

كِتَابُ الْحَلِيَّةِ
فِيمَا لِكُلِّ فَعْلٍ مِنْ تَصَرُّفٍ وَبَنِيَّةٍ

تأليف: يوسف بن محمد بن عنتر

تحقيق
الدكتور مصطفى بن حمزة

الكتاب : الحلية فيما لكل فعل من تصريف وبنية

ليوسف بن محمد بن عنترة

دراسة وتحقيق : ذ. مصطفى بن حمزة

الناشر : وزارة الأوقاف والشؤون الإسلامية

الحقوق : جميع الحقوق محفوظة للوزارة

الطبعة الأولى : 2005 .. الجزء الثاني-

رقم الإيداع القانوني : 2005 / 1783

ردمك : X - 5037 - 0 - 9954

التصنيف والاخراج الفني والطباعة

دواهي رفاق للطباعة والنشر

10، شارع العلويين رقم 3 حسان الرباط

الهاتف : 037 20 75 83 - الفاكس : 037 20 75 89

البريد الإلكتروني : E-mail.edinbouregreg@iam.net.ma

بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ

و صلى الله على سيدنا محمد وآله وسلم تسليما⁽¹⁾

[قال يوسف بن محمد بن عثرة عفا الله عنه بعمه وكرمه الحمد لله]⁽¹⁾
منشئ الإنسان وغامره بالإحسان الذي جعل [اللسان العربي أفضل لسان،
وصلى الله]⁽¹⁾ على سيدنا محمد [الذي انتسخ بدينه جميع الأديان، صلاة
تتعاقب ما تعاقب الجديدان وسلم تسليما]⁽¹⁾ .

[وبعد فإني لما رأيت كتب النحو لم يوف حقها من التصريف وهو من
العربية أصل كريم⁽¹⁾ وعلم شريف⁽¹⁾ وكفى [به]⁽²⁾ شرفا، أنه الأصل،
والإعراب فرع، وللأصل الفضل [ورأيت مرتقى]⁽¹⁾ لا يرتقي فيه إلا الذي
[عاجل وساد وأربى]⁽¹⁾ على كل مُتَفَتِّن في صناعة النحو وزاد، صنفت فيه
كتابا يشتمل على خمسين بابا .

الباب الأول :

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف⁽³⁾ الذي تكون عينه

(1) بداية المخطوطة في النسخة "أ" التي هي الأصل بها محو من أثر ماء، وما دونت بين معقوفتين
هو من النسخة "ب" .

(2) ما بين معقوفتين من "ب" .

(3) في "ب" : المضاعف .

مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه .

الباب الثاني :

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف الصحيح الذي تكون
عينه مكسورة في الماضي مفتوحة في المضارع منه .

الباب الثالث :

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف الصحيح الذي عينه
مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع .

الباب الرابع :

في تصريف الفعل الثنائي المعتل الذي تكون فاءه همزة
وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه في ⁽¹⁾ وزن فَعَلَ
يَفْعَلُ .

الباب الخامس :

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف الذي تكون فاءه واواً
وعينه مكسورة في الماضي مفتوحة في المضارع منه ، وهو على وزن فَعَلَ
يَفْعَلُ .

الباب السادس : ⁽²⁾

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف المعتل الذي تكون عينه
ياء ولامه كذلك ، وهو على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ .

(1) غير جلية في الاصل .

(2) عبارة [الباب السادس] غير مذكورة في " ب "

الباب السابع :

في تصريف الفعل الثلاثي الصحيح الذي تكون عينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه .

الباب الثامن :

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه واواً تجري مجرى الصحيح في الماضي وتعتل في المضارع منه، وعينه ولامه / / [ص 2] قد صححتا وهو على وزن فعل يفعل⁽¹⁾ .

الباب التاسع :

في تصريف الثلاثي، الذي تكون فاؤه واواً⁽²⁾ وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه .

الباب العاشر :

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون⁽³⁾ فاؤه همزة وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه⁽⁴⁾ .

الباب الحادي عشر :

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل العين الصحيح الفاء واللام

(1) في النسخة " ب " فعل يفعل وهو خطأ كما يتأكد منه في الصليب، ومثاله : وعد يعد .

(2) في الأصل فاؤه همزة ولا يصح .

(3) عبارة " الذي تكون " مكررة في الأصل .

(4) في " ب " سقطت عبارة [في الماضي مضمومة في المضارع منه] .

وعينه في الأصل مكسورة في الماضي مفتوحة في المضارع منه .

الباب الثاني عشر :

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل العين الصحيح الفاء واللام، وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه .

الباب الثالث عشر :

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل اللام الصحيح الفاء والعين، وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه، في وزن فعل يفعل⁽¹⁾ .

الباب الرابع عشر :

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل اللام، الصحيح الفاء والعين، وعينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع منه .

الباب الخامس عشر :

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون لامه ياء وهي مكسورة العين في الماضي مفتوحة في المضارع .

الباب السادس عشر :

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاءه واواً تجري مجرى الصحيح في الماضي وتعتل في المضارع منه وعينه قد صحت ولامه ياء معتلة، وهو في وزن فعل يفعل بفتح العين في الماضي وكسرهما

(1) في الأصل فعل يفعل وهو خطأ والصواب فعل يفعل .

في المضارع منه .

الباب السابع عشر:

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه واواً ولامه همزة، وعينه مضمومة في الماضي والمضارع في وزن فَعَلَ يَفْعُل .

الباب الثامن عشر:

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه واواً جرت مجرى الصحيح ولامه ياء معتلة وهو في وزن فَعَلَ يَفْعِل .

الباب التاسع عشر:

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه همزة ولامه ياء معتلة، وهو على وزن فَعَلَ يَفْعَلُ بفتح العين في الماضي والمضارع .

الباب العشرون: (1)

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه همزة ولامه ياء وعينه (2) مكسورة في الماضي مفتوحة في المضارع منه .

الباب الواحد والعشرون:

في تصريف الفعل الذي تكون فاؤه همزة ولامه واوا معتلة وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه .

(1) في "ب" الباب الموفي عشرين .

(2) في "ب" وعينه ياء ولا يصح .

الباب الثاني والعشرون :

في تصريف الفعل الذي تكون فاؤه همزة وعينه واواً معتلة
ولامه حرفاً صحيحاً وهو على وزن فعَل يفعل بفتح العين في الماضي
وضمها في المضارع منه .

الباب الثالث والعشرون :

في تصريف [الفعل الذي تكون فاؤه همزة وعينه ياء
معتلة ولامه حرفاً صحيحاً] / [ص 3] وهو على وزن فعَل يفعل ⁽¹⁾ .

الباب الرابع والعشرون :

في تصريف الفعل الثلاثي ⁽²⁾ الذي تكون فاؤه همزة وعينه
حرفاً صحيحاً ولامه ياء معتلة وهو على وزن فعَل يفعل .

الباب الخامس والعشرون :

في تصريف الفعل الثلاثي من الفعل الذي تكون فاؤه حرفاً
صحيحاً وعينه واواً معتلة ولامه همزة وهو على فعَل يفعل بفتح العين
في الماضي وضمها في المضارع منه .

الباب السادس والعشرون :

في تصريف الفعل الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه
ياء معتلة ولامه همزة وهو على فعَل يفعل .

(1) ما بين المعقوفين مطموس في نسخة "أ"، مثبت من نسخة "ب" .

(2) في الأصل اضطراب في تسمية الباب، وصوابه من "ب" .

الباب السابع والعشرون :

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاءه حرفاً صحيحاً وعينه ياء معتلة ولامه همزة وهو على فَعَلَ يَفْعَلُ .

الباب الثامن والعشرون :

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاءه حرفاً صحيحاً وعينه همزة ولامه ياء معتلة وهو على فَعَلَ يَفْعَلُ .

الباب التاسع والعشرون :

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاءه همزة وعينه واواً جرت مجرى الصحيح، ولامه ياء معتلة وهو على فَعَلَ يَفْعَلُ مكسور العين في المضارع مفتوحها في الماضي منه .

الباب الثلاثون :⁽¹⁾

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاءه واواً وعينه همزة ولامه ياء، وهو مفتوح العين في الماضي ومكسورها في المضارع [منه]⁽²⁾ .

الباب الواحد والثلاثون :

في تصريف الفعل الرباعي الصحيح الفاء والعين واللام .

الباب الثاني والثلاثون :

(1) في "ب" الباب الموفي ثلاثين .

(2) ما بين معقوفتين من "ب" .

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي الذي تكون فاؤه واواً
وعينه ولامه قد صحّت.

الباب الثالث والثلاثون :

في تصريف الفعل الرباعي من الفعل الذي تكون عينه
معتلة وفاؤه ولامه قد صحّت.

الباب الرابع والثلاثون :

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي المعتل اللام
الصحيح الفاء والعين و [⁽¹⁾] .

الباب الخامس والثلاثون :

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي من الفعل الذي تكون فاؤه
[هاء] ⁽²⁾ .

الباب السادس والثلاثون :

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي أيضاً الذي تكون فاؤه
همزة وعينه ولامه ليسا بحرف علة.

الباب السابع والثلاثون :

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي من الفعل الذي تكون فاؤه
واواً وعينه حرفاً صحيحاً ولامه معتلة.

(1) ما بين معقوفتين غير واضح في النسختين .

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل . مثبت من " ب " .

الباب الثامن والثلاثون :

في تصريف الرباعي من الفعل الذي تكون فاؤه همزة
وعينه حرفاً صحيحاً ولامه معتلة .

الباب التاسع والثلاثون :

في تصريف الملحق بالرباعي من الفعل الذي تكون فاؤه
همزة وعينه واواً جرت بالحركة مجرى الصحيح ولامه معتلة .
الباب الأربعون :⁽¹⁾

في تصريف الفعل الذي بلغ بالزيادة خمسة أحرف
// [ص 4] [وهو صحيح الفاء والعين واللام]⁽²⁾ .

الباب الواحد والأربعون :

في تصريف الخماسي من الفعل الذي تكون فاؤه واواً
معتلة وعينه ولامه قد صحتا .

الباب الثاني والأربعون :

في تصريف الفعل الذي بلغ بالزيادة خمسة أحرف وفاؤه
وعينه صحيحتان ولامه معتلة .

الباب الثالث والأربعون :

في تصريف الفعل الخماسي المعتل العين الصحيح الفاء

(1) في "ب" الباب الموفي أربعين .

(2) ما بين معقوفتين مزيد من "ب" ويشهد لصحته أنه الذي ترجم به للباب الأربعين في الصلب
وأن وصفه ينطبق على الفعل ازدجر الذي صرفة المؤلف في هذا الباب .

واللام. (1)

الباب الرابع والأربعون :

في تصريف الفعل الخماسي المعتل الفاء واللام الصحيح
العين. (2)

الباب الخامس والأربعون :

في تصريف الفعل الذي بلغ ستة أحرف بالزيادة وهو
صحيح.

الباب السادس والأربعون :

في تصريف الفعل الذي بلغ بالزيادة ستة أحرف وفاؤه واو
وعينه ولامه ليسا بحرفي علة.

الباب السابع والأربعون :

في تصريف الفعل السداسي الذي تكون فاؤه همزة وعينه
ولامه صحيحتان.

الباب الثامن والأربعون :

في تصريف الفعل السداسي المعتل الصحيح الفاء واللام.
الباب التاسع والأربعون: (3)

(1) في "آ" المعتل الفاء واللام الصحيح العين، والصواب ما في "ب" وهو ما في صلب الكتاب.

(2) الباب الرابع والأربعون غير مذكور في الأصل.

(3) أخطأ في توصيف الباب التاسع والأربعين.

في تصريف السداسي الصحيح العين وفاؤه واو⁽¹⁾، وهو
معتل اللام.

الباب الموفي الخمسين⁽²⁾:

في تصريف الفعل السداسي الذي تكون فاؤه همزة وعينه
ليس بحرف علة واللام معتلة.

وهذا الباب آخر الأبواب المنبّه عليها أولاً، [فإذا أردت أن ترى ما شئت
من تصريف أي]⁽³⁾ فعل أردت، على أي وزن شئت مضاعفاً كان⁽⁴⁾ أو
معتلاً، رباعياً كان أو خماسياً أو سداسياً، معتلاً كان الفعل أو صحيحاً،
فلتنظر في بابه بعد أن تطلب ما له من العدد، وذلك مثل أن تقول:

أريد تصريف فعل ثنائي مضاعف صحيح تكون عينه مفتوحة في
الماضي مضمومة في المضارع منه، ومثل هذا الفعل «غضّ»⁽⁵⁾ وهو في الباب
الأول فتلتزمه فيه فتجده إن شاء الله.

ومثل هذا أن تقول: أريد تصريف فعل ثنائي مضاعف صحيح تكون
عينه مكسورة في الماضي مفتوحة في المضارع منه، ومثل هذا الفعل «عضّ»،
وهو في الباب الثاني، فتلتزمه فيه فتجده إن شاء الله.

(1) في الأصل: وفاؤه واو ولامه.

(2) في الأصل جعل الباب الخمسين الباب التاسع والأربعين، وفي الهامش استدرك النسخ.

(3) ما بين معقوفتين غير واضح في الأصل.

(4) في "ب" مضعفاً أو ثلاثياً.

(5) «غض» غير جلية في النسختين، وهو الفعل الذي صرفة المؤلف في الباب الأول.

ومثل هذا [أن تقول]⁽¹⁾ : أريد تصريف فعل ثنائي مضاعف معتل⁽²⁾ تكون عينه⁽³⁾ مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع منه، ومثل هذا « قَرَّ » من قررت في المكان، وهو في الباب الثالث فتلتسمه فيه فتجده إن شاء الله .

ومثل أن تقول : أريد تصريف فعل ثنائي مضاعف معتل تكون فاؤه همزة وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع في وزن فَعَلَ يَفْعُلُ ، ومثل هذا الفعل « أَزَّ » وهو في الباب الرابع فتلتسمه فيه فتجده إن شاء الله .

[وإن أردت تصريف ما شئت]⁽⁴⁾ من الثلاثي، مثل أن تقول : أريد تصريف فعل ثلاثي صحيح تكون عينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه، ومثل هذا الفعل « تَرَكَ » فتلتسمه في بابه فتجده إن شاء الله .

أو تقول : أريد تصريف فعل ثلاثي تكون فاؤه واواً وعينه / / [ص 5] همزة ولامه ياء معتلة وهو مفتوح العين في الماضي مكسورها في المضارع، ومثل هذا الفعل « وَاى »⁽⁵⁾ وهو في الباب الموفي ثلاثين، فتلتسمه فيه فتجده إن شاء الله .

[وإنما ذكرت هذا]⁽⁶⁾ ونبهت على [كيفية]⁽⁶⁾ النظر في هذه الأبواب

(1) ما بين المعقوفين مزيد من "ب" .

(2) « معتل » غير واردة في "ب" وهي غير صحيحة في النسخة الأصل .

(3) في الأصل : تكون صحيح تكون عينه .

(4) ما بين المعقوفين مظموس في الأصل، وصوابه من "ب" .

(5) واى غير جلية في النسختين؛ والتصويب من صلب الكتاب، وهي جلية في "ج" .

(6) ما بين المعقوفين مظموس في الأصل، وصوابه من "ب" و "ج" .

على جهة التعليم لمن لم يشد⁽¹⁾ شيئاً من هذا العلم، [وأما من شدا⁽²⁾ منه
[شيئاً فلا يحتاج للتنبيه]⁽³⁾ ولا لتعليم [للنظر]⁽³⁾ فيما أراد من تصريح أي
فعل شاء من أفعال هذا الكتاب، وعلى كل فعل منها [فلتقس نظيره]⁽³⁾ في
التصريف والوزن .

ولما ظننت أن كل جيد من حلي هذا العلم عاطل وأيقنت أن
كله لطالبه غير حاصل [سميته]⁽⁴⁾

كتاب الحلية فيما لكل فعل من تصريح وبنية⁽⁵⁾ .

ولم يغفل النحويون تصارييف الأفعال ويخلوا⁽⁶⁾ منها كتبهم المؤلفة في
النحو إلا لثؤخذ عن الصدور لا عن السطور فتنا⁽⁷⁾ كرائم الأموال في إقراء

(1) في الأصل : لم يشهد، وليس صحيحاً، والصواب من "ب" و"ج" .

(2) في النسخ شد والصواب شدا على معنى طلب العلم .

(3) ما بين المعقوفين مضموس في الأصل، وصوابه من "ب" و"ج" .

(4) ما بين المعقوفين غير واضح في النسخين "أ" و"ب" وهو جلي في "ج" .

(5) في "ب" وبنية، خلاف "أ" و"ج" .

(6) في الأصل يخلو وهو خطأ من النسخ، لأن المراد فعل أخلى يخلي الرياعي والجمع منه يخلوا،

وليس المراد فعل خلا يخلو الثلاثي لأن ذلك لو كان مراداً لوجب أن يقول : وتخلوا منها

كتبهم، والتصويب من "ب" .

(7) في "ب" تناول .

تصريف هذه الأفعال، فلهذا السبب أغفلوها وسدّوا الأبواب دونها وأقفلوها⁽¹⁾، فمن كان عنده هذا الكتاب، فقد حصل لديه العلم المغفل وتفتح له المسدود والمقفّل⁽²⁾.

وإنه وإن كان صغير الجرم فهو كبير المنفعة جليل العلم لكونه قد حوى أفعالا إذا قيست عليها أمثلتها لم يخرج عنه من جميع الأفعال في التصريف شيء، وبه يستغني طالب هذا العلم عن التحوي المصروف⁽³⁾، الناصح المعروف، ومن لقارئ علم التصريف بنصيحة أستاذ عالم بتصريف الفعل المعتل المضاعف واللفيف لاسيما في هذا الزمان الذي لم أر فيه غير لحنة أعجمي اللسان.

لقد رأيت أقواما يزعمون أنهم المهرة⁽⁴⁾ العلماء والجهابذ النبهاء، إذا تكلموا أعجموا، وإذا أرادوا أن يعربوا رفعوا اسم «إن» وخبرها نصبوا. اطلعت يوما على وثيقة كتبها موثق يزعم أنه نحوي وفقه محقق وفيها: «أشهد فلان بن فلان أن قبله قسطن» برفع «القسطين»، توهم أن اسم «أن» هو قبله، وليس كذلك.

(1) في الأصل «قفلوها» ولا يصح، لأنه يقال: أقفل الشيء وقفله كما في الصحاح قفل 1803/5 والصواب من «ب» و«ج».

(2) في الأصل «والمقفول» وهو خطأ بين لأن أقفل الرباعي يأتي اسم المفعول منه على مفعّل، ولعل الناسخ قد استدرج إلى هذا برغبة في العطف على كلمة المسدود، فقال المسدود والمقفول، إلا أن كلمة المقفل التي هي الصواب تنسجم مع كلمة المغفل التي قبلها، والصواب من «ب» و«ج».

(3) في «ب» التحوي المصروف الناصح المعروف، والصواب من «أ» و«ج».

(4) في «ب» المهرة ولا يصح، والصواب من «أ» و«ج».

وأنشدني آخر:

وان يقوم سودوك لفاقة⁽¹⁾

بالرفع، ولما رددت عليه، أبي وزعم أن ما يقع من مجرور بعد إن اسمها، فاستشهدت عليه بقول الله تعالى ﴿وإن لك لأجراً﴾⁽²⁾ وبقوله تعالى ﴿إن لدينا أنكالاً﴾⁽³⁾، وصار لي هذا اللحن بعد هذا عدواً، فتذكرت قول الحكيم⁽⁴⁾: «لا تردن على ذي خطأ خطاه فتفيده علماً ويصير لك عدواً»⁽⁵⁾.

وكم من لُحنة تذكرت بالرد عليه ما قاله الحكيم⁽⁶⁾.

(1) في "ب" عبارات غير واضحة، عجز البيت: "إلى سيد لو تطفرون بسيد"، البيت لأبي نخيلة الراجز، الشعر والشعراء لابن قتيبة 602/2. وورد في "ب" وما لفاقة، وبهامشها عبارة تصحيح.

(2) سورة القلم/3.

(3) سورة المزمل/11.

(4) القولة للمعمر بن المثنى أبي عبيدة، وهو من علماء اللغة ولد بالبصرة سنة 110 هـ واستقدمه الرشيد إلى بغداد عام 188 وقرأ عليه، لكنه كان مع غزير علمه كما قال عنه ابن قتيبة: لا يقيم البيت من الشعر ويخطئ إذا قرأ القرآن وكان يبغض العرب وألف في مثالبهم وكان خارجياً. (المعارف لابن قتيبة 543) وقال القفطي: إنه لم يكن بالبصرة أحد إلا وهو يداجي أبا عبيدة ويتقيه على عرضه، توفي سنة 209 وقيل سنة 211 وقد خلف أبو عبيدة كتباً عديدة ذكر القفطي منها اثنين ومائة كتاب انباه الرواة 285/3. وله ترجمة في المعارف لابن قتيبة ص: 543 وطبقات الزبيدي الترجمة 92 ص: 175. ومعجم الأدباء لباقوت الحموي 2704/6.

(5) نص كلام ابن قتيبة: لا تردن على أحد خطأ في حفل فإنه سيستفيد منك ويتخذك عدواً. ربيع الأبرار للزمخشري 629/1.

(6) العبارة غير بيّنة في "ب".

ورأيت موثقاً آخر، وكان قد تصدر للإقراء، وكان يُعد من الأدباء العلماء والفقهاء النبهاء، قد كتب وثيقة وكان فيها: «وأبرأ فلان فلانا من جميع العشرين الدينار»، وقال هذا وهو يظن أنه قد أعرب // [ص 6] فيما قال [وأعرب]⁽¹⁾

قلت لآخر: كيف تأمر الواحدة من فعل طحت؟

فقال: أطحوي، وكان هذا يجعل حذف آخر الفعل الذي لامه ياء أو واو أو ألف علامة النصب.

قلت لآخر وكان يقرئ⁽²⁾ النحو والقرآن ويزعم أنه علامة هذا الزمان: ما العامل في قوله تعالى ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾⁽³⁾ ما العامل في «اليوم»؟

فقال: لا عاصم هو العامل⁽⁴⁾، وكان ممن يشار إليه ويزعم أنه سيبويه، ولذلك خبرته بهذه المسألة وظننت أنه يعلمها فلم يعلمها، وكان هذا لا يدري من التصريف شيئاً.

(1) ما بين معقوفتين مطموس في الأصل، وفي "ب" أعرف فيما قال وأعرب، والمناسب: أعرب فيما قال وأعرب، أي أتى بالغريب، وهو الموجود في "ج".

(2) في "ب" و"ج" يقرأ والصواب يقرئ، أي يعلم الناس.

(3) سورة هود / 43.

(4) به غير واحد من علماء النحو على أن العامل في كلمة «يوم» ليست كلمة «عاصم» ولو كانت عاملاً ننونت، وإنما العامل في اليوم كلمة أمر فيكون التقدير: أمر الله اليوم. ينظر التبيان في إعراب القرآن. لأبي البقاء العكبري 700/2.

ولم أذكر هاهنا إلا لحن من كان يشار [إليه] ⁽¹⁾ في العلم . فأما من يزعم أنه يعلم ولا يشار إليه بكبير علم، فلم أذكر عنه لحننا هنا لكونه يلحن أكثر مما يُعد عليه، ويخطئ أكثر مما يصيب ⁽²⁾، فما وجدت في زمانني هذا من أتى فيما سألته من مسألة نحوية بكلام محرر من الخطأ، أو بجواب مقنع، ولا نقيت إلا من يهفو الهفوة بعد الهفوة، لم أر غير هذا .

على أن هذا الزمان يضيع فيه العلماء وينجب فيه السفهاء ويحظى بالعرافة الغبي الجاهل الذي لا يميز المفعول من الفاعل، ذاك الذي يقتدى به مع غباوته وجهله، والعالم الجهيد يهجر مع صلاحه وفضله .
فله در القائل ⁽³⁾ :

إلى الله أشكوها نوى أجنبية لها من أبيها الدهر شيمة ظالم
إذا جاش صدر الأرض بي كنت منجدا وإن لم يحش بي كنت بين التهام
أكل بني الآداب مثلي ضائع فأجعل ظلمي إسوة في المظالم
ستبكي قوافي الشعر ملء جفونها على عربي ضاع بين الأعاجم
ولله در القائل إذ يقول ⁽⁴⁾ :

(1) ما بين معقوفتين غير واضح في الأصل، وهو غير واضح في "ب" و"ج" .

(2) في "ب" العبارة غير واضحة .

(3) الأبيات لأبي بكر يحيى بن بقي القرطبي ت 549، وعزاها إليه العماد الأصفهاني في خريدة
انقصر 244/2، وفي فلائد العقيان للفتح بن خاقان ص: 671 .

(4) الأبيات معزوة في الحلل السندسية في الأخبار التونسية إلى محمد بن أبي الفضل السلمي
المرسي فيما رواه أبو علي منصور بن عبدالحق المشدالي، تنظر الحلل السندسية لمحمد بن محمد
السراج 1/ 796 .

عابوا الجهالة وازدروا بحقوقها وتهاونوا بحدِيثها في المجلس
وهي التي يتقاد في يدها الغنى ونجّيها الدنيا برغم المعطس
إن الجهالة للغنى جذابة جذب الحديد حجارة المغنيطس
على أن أهل العلم لو خيروا في النشَب والأدب لاختاروا الأدب على
النشَب

لو قيل لي تملك الدنيا بأجمعها ولا تكون أديبا تحسن الأدبا⁽¹⁾
لقلت لا أبتغي هذا بذاك ولا أرى إلى غيره مستدعيا أربا
جلسة مع أديب في مذاكرة أنفي بها الهم أو أستجلب الطربا
أشهى إليّ من الدنيا ولذتها أو مكها فضة أو مكها ذهباً // [ص7]
وقال الشاعر⁽²⁾:

جعلت المال فوق العلم جهلا لعمرك في القضية ما عدنا⁽³⁾
وبينهما بنص الوحي بون ستعلمه إذا طه قرأتا

-
- (1) لم أعثر على قائل هذه الأبيات، في "أ" لا تكن.
- (2) هو إبراهيم بن مسعود التجيبي من أهل غرناطة كنيته أبو إسحاق روى عن ابن أبي زمنين وكان شاعرا مجيدا، قال ابن الأبار توفي في نحو 466 هـ التكملة - الترجمة 352 - 119/4 وينظر نفح الطيب للمقرئ 491/3 86/4-112.
- (3) البيتان من قصيدة طويلة عدة أبياتها اثنان وأربعون بيتا، جعلها الشاعر وصية جامعة لابنه وابن أخيه، ديوان أبي إسحاق اللبيري ص: 12، تحقيق محمد رضوان الداية. واستظهرت لأبيات عبد الصمد گنون في كتاب النسق الغالي والنفس العالي شرح نصيحة أبي العباس الهلالي ص: 122.

وهذه إشارة إلى قول الله عز وجل ﴿وقل رب زدني علما﴾⁽¹⁾ ولم يقل: زدني مالا، فالعلم وإن كان صاحبه ذا عيلة وإقلال خير عنده من الجهل وكثرة المال، وأجل العلوم عند كل لبيب ماهر ما قال فيه الشاعر.⁽²⁾

النحو يسط من لسان الأئكن والمرء تكرمه إذا لم يلحن
لحن الشريف يزيله عن قدره وتراه يسقط من لحاظ الأعين
فإذا أردت من العلوم أجلها فأجلها منها مقيم الألسن⁽³⁾

(1) سورة طه: 111.

(2) قائل الشعر إسحاق بن خلف وإليه نسبة المبرد في الكامل 536/2 والشعر في عيون الأخبار لابن قتيبة من غير عزو 157/2 وهو أيضا في الفاضل من غير عزو ص: 4، وهو أيضا في إشارة التعيين من غير عزو ص: 6، وقد نسبته ابن خيرة المواعيني لأبي سعيد البصري ربحان الأناب وريعان الشباب في مراتب الآداب 63/1، تحقيق مصطفى الحيا، رسالة دبلوم مرقونة قدمت إلى كلية الآداب بالرباط 1988.

(3) هذه الأبيات نسبها المبرد إلى إسحاق بن خلف البهراني، ولم يورد البيت الثاني روي صدر البيت الثالث رواية أخرى هي، وإذا طلبت من العلوم بدل أردت - الكامل 536/2، وقد روى محمد الطالب بن الحاج الأبيات مستقصاة على النحو التالي:

النحو يصلح من لسان الأئكن	والمرء تكرمه إذا لم يلحن
وإذا طلبت من العلوم أجلها	فأجلها منها مقيم الألسن
لحن الشريف يحط من قدره	فتراه يسقط من لحاظ الأعين
وترى الذكي إذا تكلم معريا	حاز النباهة بالبيان المعلن
ما ورث الآباء مهما ورثوا	أبناءهم مثل العلوم فأتقن
وإذا أردت من العلوم أجلها	فأجلها منها مقيم الألسن

وقد قال ابن الحاج إن الأبيات نسبت إلى علي بن أبي طالب كما نسبت إلى إسحاق بن=

وقال آخر: ⁽¹⁾

النحو قنطرة الآداب هل أحد يجاوز النهر إلا بالقناطير
لو يعلم الطير ما في النحو من شرف بالنحو غنت وأومت بالمناكير ⁽¹⁾

وقال آخر: ⁽²⁾

إنما النحو قياس يتبع وبه في كل ⁽³⁾ علم ينتفع
فإذا ما أبصر النحو الفتى مر في المنطق مرا واتسع ⁽⁴⁾
كم وضع رفع النحو وكم من رفيع قد رأيناه وضع.

= خلف وهو من الشعراء المحدثين، والظاهر أنها لإسحاق هذا، لأن عصر علي بن أبي طالب وشاعريته لا تؤيدان هذه النسبة. الأزهار الطيبة النشر مما يتعلق ببعض العلوم من المبادئ ص: 73 ط حجرية.

(1) روي البيتان على نحو آخر فقبل:

النحو قنطرة إلى العلوم فهل يجاز بحر على غير القناطير
لو يعلم الطير ما في النحو من أدب غنت ورنّت عليه بالمناكير
والبيتان مع ثلاثة أبيات أخرى تشكل قطعة غير معزوة أوردها محمد الطالب بن الحاج في
الأزهار الطيبة النشر ص: 74. وفي الأصل لو علم، وفي "ب" و"ج" وفي الأزهار الطيبة النشر
لو يعلم ص: 74.

(2) الأبيات لعلي بن حمزة الكسائي، وهي ضمن عشرة أبيات أوردها الففطفي في إنباه الرواة
267/2 وأبو طاهر بن أبي هاشم المقرئ في أخبار النحويين ص: 32. وانظر تاريخ بغداد
412/11 ومعجم الأدباء 1747/4.

(3) في الأصل: وبه كل

(4) في النسختين: "ب" و"ج" مذ في المنطق مدأ، والمثبت من الأصل.

وقال آخر: (1)

أي شيء من اللباس على ذي السرِّ وأبهى من اللسان البهي
ينظم الحجة الشتيعة في السدك من القول مثل نظم الحلبي (2)
وترى اللحن بالحسيب أخي الهيب سعة مثل الصدى على المشرفي
فاطلب النحو للحجاج وللشعر — رقيقاً للمسند (3) المروي

وقيل إن المختار بن أبي عبيد بن مسعود (4) دخل على معاوية وكانت
عليه عباءة غير فاخرة فاحتقره وازدراه، فقال المختار: يا أمير المؤمنين إن العباءة
لا تكلمك وإنما يكلمك من فيها، ثم قال:

إني وإن كانت أتواي ملفقة ليست بخز ولا من نسج كتان

(1) الأبيات للخليل بن أحمد الفراهيدي، أوردها الزبيدي في ترجمته، طبقات النحويين واللغويين
ص: 50، وقد ذكرها ياقوت وأفاد أن الخليل توجه بها إلى علي بن سليمان بن علي وذلك بعد
أن نصح له بتعلم العربية فتعلمها وأجادها.

معجم الأدباء - الترجمة 465 - 1262/3.

(2) في طبقات الزبيدي: مثل «عقد الهدي» ص: 50.

(3) في طبقات الزبيدي: والمسند المروي ص: 50.

(4) المختار بن عبيد أحد الذين خرجوا على الأمويين، خرج بالكوفة وتبع قتلة الحسين وصفه أبو
حنيفة الدينوري بأنه كان مفوها وأثبت في قصة أنه كان يكذب من أجل التوصل إلى مآربه.
الأخبار الطوال 289 ووصفه الذهبي بأنه كذاب، تاريخ الإسلام حوادث سنة 61-80- ص:
226 توفي المختار سنة 67 هـ، وخبره في مروج الذهب 82/3 وفي تاريخ الطبري حوادث سنة
64-569/5، وفي الأخبار الطوال لأبي حنيفة الدينوري ص: 288 والتذكرة الحمدونية
35-34/2.

فإن في المجد هماتي وفي لغتي فصاحة ولساني غير لحن⁽¹⁾

وروي عن أبي هريرة رضي الله عنه أنه قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «أعربوا القرآن والتمسوا غرائبه»⁽²⁾،⁽³⁾.

وروي عن جابر بن محمد بن عبد الرحمن بن يزيد قال قال // ص [8] أبو بكر وعمر رضي الله عنهما: «لإعراب القرآن أحب إليّ من حفظ حروفه»⁽⁴⁾.

وروي عن يحيى بن يعمر⁽⁵⁾ أنه قال، قال: تعلموا العربية في القرآن

(1) البيهقي غير منسوبين في عيون الأخبار 2/159 وفي البيان والتبيين 1/167.

وروايتهما:

إما تريني وأثوابي مقاربة ليست بخز ولا من نسيج كتان

فإن في المجد هماتي وفي لغتي علوية ولساني غير لحن

(2) في النسخ: إعرابه وهو خطأ.

(3) حديث أورده ابن حجر في المطالب العائبة بزوائد المسانيد الثمانية باب الأمر بإعراب القرآن

298/3، وأورده السيوطي في الجامع الصغير الحديث 1149 عن أبي هريرة، وقد حكى الحاكم

صحته عن جماعة، لكن الذهبي والعراقي رداه - - فبعض القدير يشرح الجامع الصغير

للمناوي 1/558، واستشهد به القرطبي في تفسيره 23/1 وينظر إيضاح الوقف والابتداء لابن

الأنباري 29/1.

(4) إن أبا بكر وعمر قالوا: لبعض إعراب القرآن أعجب إلينا من حفظ بعض حروفه - بهذه الصيغة

ورد الخبر في إيضاح الوقف والابتداء 20/1، وينظر ألف باء للبلوي ص: 42 وأخبار النحويين

لأبي طاهر المقرئ ص: 27.

(5) يحيى بن يعمر رجل من عدوان وهو معدود في بني ليث، قال عنه الزبيدي كان مأمونا عالما،

روى عن ابن عمر وابن عباس وأخذ النحو عن أبي الأسود الدؤلي، وروايات المؤرخين عنه =

كما تعلمون حفظه»⁽¹⁾.

وروي عن شريك⁽²⁾ عن عبيد الله⁽³⁾ عن نافع⁽⁴⁾ عن ابن عمر أنه كان

= تدور على إغرابه وشدة تنبهه للأخطاء ومنها خطأ الحجاج في قراءته القرآن، توفي سنة 129 هـ.

طبقات النحويين واللغويين للزبيدي ص: 28 نزهة الألباء لابن الأنباري ص: 11 أخبار النحويين البصريين لأبي سعيد السيرافي ص: 17 إنباء الرواة للقفطي 24/4.

(1) الخبر وإن كان من رواية يحيى بن يعمر إلا أنه موقوف على أبي بن كعب فقد قال: تعلموا العربية في القرآن كما تتعلمون حفظه، وهو الذي أورده أبو طاهر المقرئ في كتابه أخبار النحويين ص: 27 وهو في إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري 23/1.

(2) شريك بن عبد الله بن أبي شريك النخعي أدرك عمر بن عبد العزيز، له رواية عن عبيد الله بن عمر كما ذكره المزي في تهذيب الكمال 464/12 وكما في تهذيب التهذيب لابن حجر 333/4، كان محدثاً لكن محمد بن معين وصفه بأنه ثقة وغير ضابط لأنه يغلط - تهذيب الكمال 468/12 وقد قال أحمد بن حنبل نحواً من هذا الكلام، قال أحمد بن حنبل وند شريك سنة 95 هـ ومات سنة 177 تهذيب الكمال 462/12 - تهذيب التهذيب 333/4، الجرح والتعديل 365/4 - سير أعلام النبلاء 200/8، تاريخ بغداد 279/9.

(3) عبيد الله بن عمر بن عاصم بن عمر بن الخطاب العدوي، قال الذهبي ولد بعد السبعين ولحق أم خالد بنت خالد الصحابية وسمع منها فكان من صغار التابعين قال عنه يحيى بن معين إنه ثقة، ويبدو أنه صاحب مالكا في أخذ العلم عن ابن شهاب كما في سير أعلام النبلاء 306/6 وقد حكم له بأنه أثق وأعرف بروايات نافع المدني المحدث توفي سنة 147 هـ. ترجمته في تهذيب الكمال 124/19 - تهذيب التهذيب 38/7.

(4) أبو عبد الله القرشي مولى ابن عمر وراويته عالم المدينة، قال مالك كنت آتي نافعاً وأنا حدث السن ومعى غلام لي فيقعد ويحدثني - سير أعلام النبلاء 94/5 وقد ولاه عمر بن عبد العزيز صدقات اليمن، وقد قيل إنه بربري أصلاً توفي على أصح الأقوال سنة 117 هـ. ترجمته تهذيب الكمال 298/29 - شذرات الذهب لابن العماد 153/1 - الجرح والتعديل 451/8.

يضرب ولده على اللحن في القرآن⁽¹⁾.

وروي عن يحيى بن عتيق⁽²⁾ أنه قال: سألت الحسن⁽³⁾ عن الرجل يتعلم العربية يطلب بها حسن المنطق وأن يقيم بها قراءته، فقال إن هذا لحسن⁽⁴⁾ يتعلمها، فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك⁽⁵⁾.

(1) في إعراب القراءات السبع وعللها لابن خالويه 28/1 خبر يسنده هو قوله فيما يرويه عن محمد ابن حفص القطان قال حدثنا محمد بن إسماعيل قال حدثنا ابن نمير عن عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أنه سمع بعض ولده يلحن فضربه إضاح الوقف والابتداء 24/1، وفي أخبار النحويين لأبي طاهر المقرئ أن عمر وابن عباس كانا يضربان أولادهما على اللحن... أخبار النحويين 26.

(2) يحيى بن عتيق الطفاوي البصري محدث روى عن محمد بن سيرين والحسن ومجاهد وثقه أحمد وابن معين وأبو حاتم والنسائي، قال المزي في تهذيب الكمال استشهد به البخاري في الصحيح وروى له مسلم وأبو داود والنسائي - ترجمته في تهذيب الكمال للمزي الترجمة 456/31-6881 - تهذيب التهذيب لابن حجر 255/11.

(3) الحسن بن أبي الحسن البصري يكنى أبا سعيد مولى زيد بن ثابت تابعي وقد روى عن الصحابة بالإرسال أمثال علي وأم سلمة وأبي موسى وعبد الله بن عمر وأسامة بن زيد - سير أعلام النبلاء 566/4 - وقال المزي إنه رأى هؤلاء الصحابة خصوصا علي بن أبي طالب وطلحة بن عبيد وعائشة ونم يصح له سماع، وقد شهد يوم أدار وعمره أربع عشرة سنة - تهذيب الكمال 97/6 - توفي سنة 210 - ترجمته في الجرح والتعديل للرازي 40/3 التاريخ الكبير للبخاري الترجمة 2503 - تهذيب الكمال 95/6 طبقات ابن سعد 156/7 سير أعلام النبلاء 563/4 - تهذيب الاسماء واللغات للنووي 161/1.

(4) في الاصل: إن هذا الحسن والصواب 'الحسن' وهو ما في 'ج'.

(5) ومقالة الحسن في كتاب الصعقة الغضبية في الرد على منكري العربية لسلمان بن عبد القوي الطوفي ص: 248 وفي ألف باء للمحجاج بن يوسف البلوي 42/1 وأوردها السيوطي في =

وقال الحسين بن عبيد الله بن العباس بن علي بن أبي طالب⁽¹⁾ «إن الفصاحة والطيب لا يوجدان⁽²⁾ إلا في الشريف.

وقال يونس بن حبيب⁽³⁾: ليس للاحن مروءة ولا لتارك الإعراب بهاء ولو حك بيافوخه عنان السماء⁽⁴⁾.

= الإتيان في النوع الحادي والأربعين 2: 260.

ورواية البلوي: سأل رجل الحسن فقال يا أبا سعيد الرجل يتعلم العربية يلتمس بها حسن المنطق ويقيم بها قراءته، فقال يا ابن أخي تعلمها فإن الرجل يقرأ الآية فيعيا بوجهها فيهلك - ألف باء 42'1

(1) في الأصل الحسن بن عبد الله، وهو خطأ، وإنما اسمه الحسين بن عبد الله بن عبيد الله بن عباس بن عبد المطلب، وروى عن أمثال سفيان الثوري وعبد الله بن المبارك لكن أحمد بن حنبل قال له أحاديث منكورة: وقال البخاري تركت حديثه وقال أبو زرعة ليس بقوي، وقال النسائي ليس ثقة، توفي سنة 140 هـ. ينظر تهذيب الكمال للمزي 383/6 وتهذيب التهذيب لابن حجر 341/2 - التاريخ الكبير البخاري 388/2.

(2) في "ب": لا يوجد.

(3) من أكابر النحويين أخذ عن أبي عمرو بن العلاء وسمع من العرب، وأخذ عنه سيبويه وحكى عنه في كتابه وأكثر من الأخذ عنه علي بن حمزة الكسائي ويحيى بن زياد الفراء، كانت له أقيسة تفرد بها وألقاها في حلقاته بالبصرة، وقد عدّه ياقوت في نقاد الأدب وقال إنه كان يتفرد بتفضيل الأخطل على جرير والفرزدق - معجم الأدباء 2851/6 وقد عمر ومات سنة 183 هـ عن ثمان وثمانين سنة لم يتزوج خلالها، وقد خلف من الكتب: معاني القرآن وكتاب اللغات وكتاب النوادر الكبير وكتاب الأمثال والنوادر الصغير له ترجمة في أخبار النحويين البصريين للسيرافي 27 - طبقات النحويين واللغويين ص: 51، نزهة الألباء ص: 32، إشارة التعيين 396. إنباه الرواة 74/4 معجم الأدباء 2850/6 - بغية الوعاة 365/2.

(4) في عيون الأخبار: «ليس لعي مروءة ولا لمتقوص البيان بهاء ولو بلغ يافوخه عنان السماء» =

وقال خالد بن صفوان⁽¹⁾: ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو بهيمة
مرسلة: وما المرء إلا الأصغران⁽²⁾ لسانه ومعقوله والجسم خلق مصور⁽³⁾.
وقال سهل بن هارون⁽⁴⁾: العقل رائد الروح والبيان ترجمان العلم⁽⁵⁾.
وقال الشاعر:

وكائن ترى من ساكت لك معجب زيادته أو نقصه في التكلم
لسان الفتى نصف ونصف فؤاده فلم يبق إلا صورة اللحم والدم⁽⁶⁾

= في الأصل ليس لأحد مروءة وهو خطأ والتصويب من "ب" و"ج".
عيون الأخبار 2/175.

(1) خالد بن صفوان بن عبد الله بن عمرو بن الأهتم أبو صفوان التميمي المنقري البصري أحد
فصحاء العرب، كان راوياً للأخبار خطيباً مفوهاً على بخل كان فيه توفي سنة 135هـ.
ترجمته في المعارف لابن قتيبة ص: 403 ومعجم الأدباء 3/1231.
(2) في الأصل: وما المرء الأصغران.
(3) نص خالد في البيان والتبيين للجاحظ 1/170: ما الإنسان لولا اللسان إلا صورة ممثلة أو
بهيمة مهملة.

وانظره في ربحان الألباب لابن خيرة الاشيلي ص: 63.
(4) سهل بن هارون بن راهويه خطيب فارسي بليغ خدم المأمون وكان صاحب بيت الحكمة،
عُرف بشعوبيته وبلاغته وبخله، أشاد به الجاحظ وذكر أن نه كتب ثعلبة وعفرة في معارضة
كليلة ودمنة، كتاب المسائل وكتاب الخزومي والهدئية البيان والتبيين 52/1 وأضاف ابن
النديم أن له كتب النمر والثعلب والواقى والعذراء وكتاب الضرتين وكتاب الغزاليين وكتاب
تدبير الملك - الفهرست 134.

(5) مقالة سهل بن هارون أوردها الجاحظ في البيان والتبيين 77/1.
(6) البيتان من معلقة زهير بن أبي سلمى وهما في ديوانه ص: 88 ط - دار صابر - وهما في شرح
المعلقات السبع للزوزني البيتان 59 و 60 وقد شرحهما أحمد بن الأمين الشنقيطي في =

وقال [معقل بن حيان ⁽¹⁾ : كلام أهل الجنة العربية ⁽²⁾ ثم تلا ﴿ حم والكتاب المبين إنا جعلناه قرآناً عربياً لعلكم تعقلون ﴾ ⁽³⁾] ⁽⁴⁾ .

وقال علي رضي الله عنه : « تكلموا تعرفوا » وقال : « قيمة كل امرئ ما

= شرح المعلقات العشر ص : 50 لكنه أشار إلى أن الأبيات الأربعة الأخيرة من المعلقة غير مسلمة النسبة إلى زهير ولذلك نم يروها الأعلام في شرح أشعار الشعراء الستة الجاهليين ص : 287 وينظر شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات لأبي بكر الأنباري 235 وقد نسب الجاحظ البيتين إلى الأعور الشني، البيان والتبيين 170/1 وإلى الأعور نسبهما البلوي في ألف باء 30/1 .

(1) ورد في النسخ ذكر معقل بن حيان، وهذا الاسم غير معروف من بين رواة العلم وأغلب الظن أن يكون هذا تصحيحاً لمعقل بن سنان وهو صحابي شهد فتح مكة وكان بيده لواء قومه الأشجعيين وروى عن النبي صلى الله عليه وسلم وأخذ عنه أمثال الأسود بن يزيد والحسن البصري وسالم بن عبد الله بن عمر ومسروق - تهذيب الكمال 273/28 وعده أبو حاتم الرازي في جملة من حمل عنه العلم الجرح والتعديل 284/8 ولهذا ترجم له البخاري في التاريخ الكبير 391/7 والذهبي في سير أعلام النبلاء 576/2 وترجم له محمد بن مكرم بن منظور في مختصر تاريخ دمشق 130/25 وقتل معقل في دمشق صبراً سنة 63 على ما في تهذيب الكمال 274/28 .

(2) حديث : كلام أهل الجنة العربية، من حديث نصه : « أحبوا العرب لثلاث لأنني عربي والقرآن عربي وكلام أهل الجنة عربي » وهو حديث أورده الطبراني في المعجم الكبير 11441 - 185/11 والحاكم في المستدرک 87/4 وفي معرفة علوم الحديث ص : 162 وساقه ابن الأنباري في إيضاح الوقف والابتداء ص : 21 والمناوي في فيض القدير 179/1 لكن الحديث حكم عليه بالوضع كما أفاده محمد حمدي السلفي محقق المعجم الكبير 185/11 .

(3) سورة الزخرف 1/ .

(4) ما بين المعقوفتين مضموس في الأصل .

يحسن⁽¹⁾ وقال أيضا: « كل امرئ مخبوء تحت لسانه »⁽²⁾.

وروي عن النبي صلى الله عليه وسلم أنه قال: « تعلموا العربية فإنها اللسان الذي يكلم الله به عباده يوم القيامة »⁽³⁾.

ويروي عن الحسن البصري⁽⁴⁾ أنه قال: « من لحن في القرآن فقد كذب [على الله غير متعمد] »⁽⁵⁾ ⁽⁶⁾.

قال قال أمير المؤمنين [عمر بن عبد العزيز رحمه الله إن الرجل]⁽⁷⁾ نيأتي فيتكلم بفصاحة وبيان فيعظم في عيني حتى لو أنه سألتني ما أنا فيه لأعطيته إياه؛ ثم يتكلم غيره بغير فصاحة فيصغر [قدره]⁽⁸⁾ عندي حتى لو أنه سألتني شسعا منعتة

(1) قول علي رواه الجاحظ في البيان والتبيين في باب البيان 83/1 وهو في الإيضاح في علل النحو للزجاجي 96 وفي معجم الأدباء 16/1.

(2) وردت هذه النقولة غير منسوبة في الفاضل للمبرد ص: 6 وفي البيان والتبيين للجاحظ وفي ألف باء للبلوي 30:1 وفي عيون الأخبار 168/2 بلفظ مغاير قليلا والقول معزو لعلي بن أبي طالب كما عند الطوفي في الصعقة 252.

(3) تعلموا العربية... ومثله ما أخرجه أبو نعيم في صفة الجنة من أن أهل الجنة يدخلون كل يوم مرتين على الجبار فيقرأ عليهم القرآن، وهذه نصوص لم يثبت منها شيء، وقد حكموا على الحديث الأخير بالضعف الشديد، ينظر باب إسماع الرب ثعاني كلام القرآن أهل الجنة واستماعهم منه. صفة الجنة 114.

(4) تقدمت ترجمته ص 24.

(5) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وزيادته من 'ب' و'ج'.

(6) ينظر في الصعقة الغضبية للطوفي الصرصري 247.

(7) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، وزيادته من 'ب' و'ج'.

(8) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل مزيد من 'ب' و'ج'.

قال : وسمع الحسن⁽¹⁾ مناظرة قوم في النحو فقال : فيم يتكلم هؤلاء؟ قالوا في النحو، فقال : أحسنوا، يتعلمون لغة نبيهم صلى الله عليه وسلم⁽²⁾.

وقال الحسن⁽¹⁾ : تعلموا العربية فإنه والله يزرى بالرجل ألا يكون فصيحاً.

وروي أن الحسن بن أبي الحسن البصري⁽¹⁾ / / [ص 9] قيل له : [إن لنا إماماً لحناً]⁽³⁾ فقال أميطوه.⁽⁴⁾

وقال الزهري⁽⁵⁾ : ما أحدث الناس مروءة أعجب من الفصاحة⁽⁶⁾ - يريد العربية -.

(1) هو الحسن البصري، وقد تقدمت ترجمته ص 24.

(2) الخبر في إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري 29/1 وفي تفسير القرطبي 32/1 والصعقة الغضبية للطوفي 248.

(3) ما بين المعقوفين مضموس في الأصل - وصوابه من "ب" و"ج".

(4) الخبر وارد في إيضاح الوقف والابتداء 29/1، إعراب القراءات السبع وعللها لابن خاتويه 27/1، تفسير القرطبي 23/1 والعقد الفريد 476/2.

(5) ابن شهاب الزهري محمد بن مسلم بن عبد الله بن شهاب الزهري من أشهر فقهاء المدينة ومن أبرز شيوخ مالك بن أنس، عده ابن سعد في الطبقة الرابعة من أهل المدينة، وقد قيل إنه توفي عشرة من أصحاب رسول الله ﷺ توفي سنة 207 هـ، ترجمته في تهذيب الكمال للزمري 419/26 وفي تهذيب التهذيب 445/9.

(6) الخبر في إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري 34/1 وهو في كتاب الصعقة للطوفي ص : 250.

وقال خليل⁽¹⁾: أتينا سلمان الفارسي يستقرئنا [القرآن، فقال: القرآن]⁽²⁾

عربي: ستقرئوا عربياً، فقرأنا على زيد بن صوحان⁽³⁾ قال: وتكلم رجل عند ابن
داود⁽⁴⁾ فأعرب، فقال ابن أبي داود [ما دخل علينا اليوم أسرى منك]⁽⁵⁾.

(1) خليل، قد كتب الاسم في النسخ الثلاث محرفاً: فقال خليل، والكلمة غير واضحة في
الأصل، والمقصود خليل بن عبد الله العَصْرِي، أبو سليمان قال عنه الخطيب تابعي حضر مع
علي يوم النهروان، تاريخ بغداد 340/8 وذكر ابن حجر أنه روى عن أبي ذر وعن أبي
الدرداء والأحنف بن قيس وزيد بن صوحان - تهذيب التهذيب 159/3 ونص المزي على أنه
أخذ القرآن عن زيد بن صوحان وهو الذي أشار إليه المؤلف تهذيب الكمال 309/8 وينظر
التاريخ الكبير للبخاري 198/3 والجرح والتعديل للرازي 383/3.

(2) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، وصوابه من "ب" و"ج".

(3) في الأصل: زيد بن صفوان وهو خطأ، والمقصود زيد بن حجر بن صوحان أدرك النبي ﷺ
لكن ابن حجر وابن الأثير ذكرا أنه لم يكن له صحبة، وإن كان النبي ﷺ قد ذكر أمره، وقد
كان كثير العبادة وكان عمر يجله وقد وطأ له رحله لما أراد الركوب، وكان هو محباً لسلمان
الفارسي فتكنى بأبي سلمان، وكان سلمان يقدمه للصلاة بالناس ويقول له يوم الجمعة قم،
فذكر الناس وقد قطعت يده في جلولاء وأصير، بجراح يوم الجمل فمات متأثراً بها، وقد
شكك ابن معين في أخذ خليل عن زيد بن صوحان تهذيب التهذيب 159/3، وترجمته في
الإصابة 582/1، أسد الغابة 552/1 وطبقات ابن سعد 123/6 وتاريخ بغداد 439/8 وسير
أعلام النبلاء 525/3 والمعارف 402.

(4) ابن أبي داود، عبد الله بن سلمان الأشعث ابن الإمام أبي داود ابن الأشعث السجستاني
وهو صاحب كتاب المصاحف. توفي سنة 316 هـ. غاية النهاية لابن الجزري 420/1.

(5) ما بين المعقوفين مضموس في الأصل، وصوابه من "ب" وهو في "ج" غير واضح.

وقال محمد بن سيرين⁽¹⁾: إذا سرك أن يعظم في عينك من كان في عينك صغيراً، ويصغر عندك من كان في عينك كبيراً فتعلم العربية⁽²⁾. أدام الله عزك إن النحو يرفع الوضع واللحن يخفض الرفيع، وإن الأشراف وأهل الأنظار⁽³⁾ يرون الإعراب حلية وزينة، وتقويم⁽⁴⁾ اللسان رتبة عالية، واللحن هجنة ونقيصة قال هذا الفقيه أبو القاسم عبيد الله بن عمر بن أحمد الشافعي البغدادي⁽⁵⁾ رضي الله عنه

(1) أبو بكر الأنصاري الأنسي البصري، تابعي قيل أدرك ثلاثين صحابياً، كان عالماً بالفرائض والقضاء والحساب، سير أعلام النبلاء 609/4 قال عنه أحمد محمد بن سيرين من الثقات - تهذيب الكمال 350/25 قيل إنه توفي بعد الحسن البصري بمائة يوم وذلك سنة 116هـ. ترجمته في التاريخ الكبير للمبخاري 90/1 وتهذيب الكمال للمزي 344/25 وتاريخ الإسلام للذهبي الترجمة 225 وسير أعلام النبلاء للذهبي 604/4.

(2) الخبر نفسه منسوب إلى ابن شيرمة كما في عبون الأخبار لابن قتيبة 157/2، وقد أورده الطوفي وقال عن أبي الحسن المدائني، وهو في الصعقة ناقل عن ابن شيرمة، الصعقة الغضبية للطوفي ص: 250.

(3) في الأصل: أهل الأنظار، وفي "ب" أهل الإشراف، وفي "ج" أهل الأخطار والصواب ما في الأصل.

(4) في الأصل: تقديم، وصوابه من "ب" و"ج".

(5) لعل ابن الفرضي أن يكون أكثر من ترجم له إفادة، فقد قال عنه: إنه من أهل بغداد دخل الأندلس سنة 347هـ بعدما تفقه ببغداد على أمثال أبي محمد الأصبخري وأبي عبد الله المحاملي، وقد أخذ القرآن عن أبي بكر بن مجاهد، وقال الذهبي إن الأخذ عنه كان عرضاً عليه. معرفة القراء الكبار للذهبي 342/1، وقرأ بمصر على علماء منهم: أبو جعفر الطحاوي وابن أبي الحديد، وقد استقر على مذهب الشافعي مع إمامته في القراءات ولهذا الاعتبار ترجمه الذهبي في معرفة القراء الكبار وأفرده ابن الجزري بترجمة في غاية النهاية في طبقات القراء 489/1، وقد أشاد بإمكانه وقال عنه مقرئ علامة. وقد ألف عبيد الله بن عمر كتباً =

في كتاب البيان وهو المعروف بـ «نزهة الألباب»، وقال: قد طولت العرب في صفة
اللسان وأكثرت وأنشد ابن الأعرابي⁽¹⁾:

وأصبحت أعددت للنائب⁽²⁾ ت عرضا بريئا وعضبا صقيلا
ووقع لسان كحد السنن ورمحا طويل القناة عسولا⁽³⁾

عديدة في الفقه والحجة والقراءات والفرائض، وتوفي بقرطبة ليلة الجمعة لأربع بقين من ذي
الحجة عام 360 هـ، وهو التاريخ الذي أقره الذهبي حين ترجمه في وفيات سنة 360 هـ من
كتابه تاريخ الإسلام، وقد اختصر الضبي في القول عنه فلم يزد على ذكر اسمه وتاريخ وفاته
شيئا بغية الملتزم 354، ينظر تاريخ علماء الأندلس لابن الفرضي ص: 253. وهذبة
العارفين 647.

(1) محمد بن زياد، حلاه محمد بن عبد الرحمن الأنباري بأنه من أكابر أئمة اللغة المشار إليهم
- نزهة الألباب ص: 107، سمع من المفضل الضبي الدواوين إذ كان ربيبا في بيته، وأخذ عن
الكسائي وعن أبي معاوية الضرير قال عن نفسه ولدت في الليلة التي توفي فيها أبو حنيفة،
وذكر له القنطري من كتبه: كتاب النوادر وكتاب الأنواء وكتاب صفة النخل وكتاب صفة
الزروع والنبات ومعاني الشعر وتفسير الأمثال وغيرها.
إنباه الرواة 131/3، توفي حوالي سنة 230 هـ.

ترجمته في نزهة الألباب 105، طبقات النحويين للزبيدي 195.

إشارة التعيين عبد الباقي اليماني 183. بغية الوعاة للسيوطي 105/1

(2) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، صوابه من "ب" و"ج"، ومن البيان والتبيين 159/1.

(3) وأصبحت أعددت للنائب ت عرضا بريئا وعضبا صقيلا

ووقع لسان كحد السنن ورمحا طويل القناة عسولا

استظهر الجاحظ بالبيتين وقال قال الأسدي وهو يقصد عبد قيس بن خفاف
البرجمي، البيان والتبيين 159/1 والبيتان في المفضليات شرح المفضليات للتبريزي 1294/3
وهما ضمن القطعة 88 من الأصمعيات 231، وقد ترجم صاحب الأغاني لعبد قيس نكته
اقتصر على خبر اتصاله بحاتم، الأغاني 254/8.

ومما يستقبح اللحن، ويستهججن لحن من لحن لا يريد أن يُسمع لحنه⁽¹⁾ كما قال الحجاج ليحيى بن يعمر⁽²⁾: أسمع لحني⁽³⁾ على المنبر؟ قال: الأمير أفصح الناس، فعاوده المسئلة، فقال في حرف واحد، قال في أي؟ قال: في القرآن، قال ذلك أشنع فما هو؟ قال: ﴿قل إن كان آباؤكم وأبناؤكم وإخوانكم وأزواجكم وعشيرتكم وأموال اقترفتموها وتجارة تخشون كسادها ومساكن ترضونها أحب إليكم من الله ورسوله﴾⁽⁴⁾ بالرفع⁽⁵⁾، كأنه لما طال الكلام ضل [عنك]⁽⁶⁾ مبتدؤه.

قال الحجاج: لا جرم لا تسمع لي لحنا فسيّره إلى خراسان واستقضاه هناك استحياء من لحنه وإشفاقاً أن ينشر عنه⁽⁷⁾.

قال: وكتب يزيد بن المهلب⁽⁸⁾ إلى الحجاج بن يوسف⁽⁹⁾ في بعض كتبه:

-
- (1) في الأصل اضطراب واضح، والتصويب بالجمع ما بين "أ" و "ب" و "ج".
- (2) في الأصل يحيى بن عمر وهو تحريف، وقد تقدمت ترجمته ص: 15.
- (3) في "ب" أسمعني.
- (4) سورة التوبة / 24.
- (5) أي: برفع أحب وحققها النصب لكونها خبر كان.
- (6) ما بين معقوفتين مطموس في الأصل وصوابه من "ب" و "ج".
- (7) قصة الحجاج مع يحيى بن يعمر واردة في طبقات الزبيدي 28 وإنباه الرواة 26/4 وفي نزهة الأنبياء 10 ومعجم الأدباء 6/1836 وإيضاح الوقف والابتداء 47/1 ونزهة الأنبياء ص: 11.
- (8) يزيد بن المهلب بن أبي صفرة الأزدي، خلف والده المهلب على خراسان فظل والياً عليها ثم عزله عبد الملك بن مروان بتوصية من الحجاج إذ كان يجد فيه من الكرم والنجابة والشجاعة ما جعله يخاف منه وقد حبسه الحجاج لكنه فر من سجنه إلى الشام فشفع له لدى أخيه الوليد، ولما ولي سليمان بن عبد الملك ولاء خراسان فافتتح جرجان ودهستان، وقد خلعه عمر بن عبد العزيز مرة أخرى وله أخبار في الكرم مشهورة قتل سنة 102 هـ.
- ترجمته في تاريخ الأمم والملوك للطبري 6/355 وفيات الأعيان الترجمة 816، سير أعلام النبلاء 503/4.
- (9) لقد ترجم للحجاج كثير من العلماء ونعل أوفى تراجمه أن تكون ما كتبه ابن عساكر عنه في

إننا لقينا العدو بموضع كذا فقتلنا طائفة وأسروا طائفة وبتنا بعرعره الجبل وبات العدو بحضيضه .

فقال الحجاج : لمن هذا الكلام ؟ قيل له : ليحيى بن يعمر، هناك قال فمن ثم إذا⁽¹⁾، وقرأ الحجاج ﴿ أفلا يعلم إذا بعثر ما في القبور وحصل ما في الصدور إن ربهم بهم يومئذ خبير ﴾⁽²⁾ ﴿ نصب سهواً "أن" فلما [تلقتها لام خبير]⁽⁴⁾ أسقطها وكان تغيير القرآن عنده أسهل وأيسر ذنباً من اللحن فيه .

قال أبو القاسم⁽⁵⁾ : لحن رجل عند رسول الله صلى الله عليه وسلم، فقال :

= تاريخ دمشق وقد تفصي فيها كثيراً من أخباره لكنه مع ذلك لم يشر إلى نعت الحجاج تغيير القرآن حتى لا يقع في اللحن، هذا مستبعد منه خصوصاً حينما يعلم اعتناؤه الكبير بالقرآن الكريم حفظاً - تاريخ دمشق 12: 113 وينظر الوافي بالتوفيات للصغدي 307/11 وسير أعلام النبلاء 4: 343.

(1) عند الزبيدي واضطربناهم إلى عرعره الجبل ونحن بحضيضه وأثناء النهار، فلما قرأ الحجاج الكتاب قال ما لابن المهلب ونهذه الكلام حسداً له، قيل له : إن ابن يعمر هناك، قال : فذاك إذن طبقات الزبيدي 28 وانظر إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنباري 1: 47.

(2) في "ب" : خبير

(3) سورة العاديات: 11

(4) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، وصوابه من "ب" و"ج"، المعنى أنه أسقط لام خبير لما لحن فنصب همزة إن، ليكون يحذف تلك اللام سالماً من اللحن.

(5) لعله أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تلميذ أبي إسحاق الزجاج توفي سنة 337 هـ وقد أفاد ابن عساكر في ترجمته أنه كان صاحب رواية وأنه أسند حديثاً كثيراً - تاريخ دمشق 34/ 204. وما بين أيدينا من كتبه ليس فيها هذا الحديث وقد أحصى له مازن المبارك ثمانية عشر مؤلفاً أكثرها مفقود - مقدمة الإيضاح ص: 3 إلى 8 .

أرشدوا أخاكم⁽¹⁾.

قال: ودخل // [ص 10] رجل [من]⁽²⁾ الأشراف على زياد⁽³⁾ فقال: إن أئبنا [هلك]⁽²⁾ وإن أخينا⁽⁴⁾ اغتصبنا ميراثنا من أبانا، فقال زياد: ما ضيعت من نفسك أكثر مما ضاع من مالك⁽⁵⁾.

قال: ولحن رجل عند زياد⁽⁶⁾، فقال زياد: الأدب الصالح خير من الإرث المتضاعف.

(1) حديث مروي عن أبي الدرداء، وفيه أن رجلاً قرأ فلحن فقال رسول الله ﷺ: أرشدوا أخاكم، وقد استدركه الحاكم على الصحيحين وقال صحيح الإسناد - المستدرک کتاب التفسير تفسير سورة السجدة 439:2.

(2) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، صوابه من "ب" و"ج".

(3) زياد بن أبيه، هو زياد بن عبيد الله الثقفي أمه سمية، ولد عام الهجرة ولد لأبي سفيان في جاهليته لغير فراش ثم استلحق، قال عنه الذهبي: كان من نبلاء الرجال رأياً وعقلاً وحزماً ودهاء وفطنة ومع ذلك فقد قال عنه أنه كان أفتك من الحجاج - سير أعلام النبلاء 496/3، وقال ابن سعد: لم يكن زياد من القراء ولا من الفقهاء لكنه كان بليغاً وكان كاتباً لأبي موسى الأشعري، الطبقات 99/7. توفي سنة 53 هـ وهو عامل لمعاوية على الكوفة. ترجمته في التاريخ الكبير للبخاري 357/3 - الوافي بالوفيات للصفدي 10/15 - تاريخ الأمم والملوك للطبري 176/5 تهذيب الأسماء واللغات للنووي 198/1.

(4) في الأصل: وإن أخانا.

(5) ارتفع إلى زياد رجل وأخوة في ميراث فقال: إن أبونا مات وإن أخينا وثب على مال أبانا فأكله. البيان والتبيين 222/2 - عيون الأخبار 159/2 وألف باء نبلوي 43/1.

(6) زياد بن أبيه، تقدمت ترجمته.

قال: ولحن رجل عند الشعبي⁽¹⁾، فقال الشعبي: شغلكت كسب الدوائق عن إصلاح لسانك⁽²⁾.

قال: وكتب أبو موسى الأشعري⁽³⁾ إلى عمر بن الخطاب رضي الله عنه كتابا فيه لحن، فكتب إليه عمر: اضرب كتابك سوطا واتخذ كتابا حنيفا⁽⁴⁾.

قال [ودخل]⁽⁵⁾ رجل على عمر بن عبد العزيز⁽⁶⁾ رحمه الله فتكلم وأكثر

(1) عامر بن شراحيل الشعبي من ذوي كبار من اليمن وهو كوفي تابعي ولد عام جلولاء وكانت سنة 19 كما عند ابن خلكان في وفيات الأعيان 15/3 أو في سنة 17 كما ذهب إليه الذهبي في سير أعلام النبلاء 295/4 ويروي عنه قوله: نقيت خمس مائة من أصحاب النبي ﷺ. وقد كان واسع العلم يروي الحديث بالمعنى غالبا مع مزح فيه توفي بالكوفة سنة 105 هـ وهو ابن سبع وسبعين سنة.

ترجمته في كتاب التاريخ الكبير للبخاري 450/6 وطبقات ابن سعد 646/6 وسير أعلام النبلاء 294/4 ووفيات الأعيان 12/3.

(2) في إيضاح الوقف والابتداء، قال البتي للحسن: يا أبو سعيد، فقال الحسن: أكسب الدوائق شغلكت أن تقول يا أبا سعيد إيضاح الوقف والابتداء 58/1 والخبر في الخلافة للعالملي، الجولة الثامنة. 43/1، والخبر في البيان والتبيين بلفظ آخر 219/2.

(3) أبو موسى الأشعري الصحابي المشهور عبد الله بن قيس من سليم توفي سنة 55 هـ. ترجمته في الإصابة 214/4. وأسد الغابة 267/3 والمعارف لابن قتيبة 266.

(4) روى ابن الأنباري أن كاتب أبي موسى كتب إلى عمر، فكتب من أبو موسى، فكتب إليه عمر إذا أتاك كتابي هذا فاجلده سوطا واعزله عن عملك. إيضاح الوقف والابتداء 25/1.

(5) ما بين المعقوفتين مزيد من الهامش.

(6) عمر بن عبد العزيز بن مروان الخليفة الأموي من التابعين، ولد سنة 60 وتوفي سنة 101 هـ ينظر في سير أعلام النبلاء 114/5، الواقفي بالوفيات 360، 22-506، تهذيب الكمال 432/21 وحلية الأولياء 253/5.

فقال شرطي على رأسه : ويحك قد أوديت الأمير، فقال عمر: أنت والله أشد أذى [لي] ⁽¹⁾ منه ⁽²⁾.

قال : ولحن خاند بن صفوان ⁽³⁾ عند عبد الملك بن مروان ⁽⁴⁾ فقال عبد الملك : اللحن في الكلام أقبح من العوار ⁽⁵⁾ في الثوب النفيس ⁽⁶⁾.

قال : وكان مؤدبو المدينة يضربون على الخطأ واحدة وعلى اللحن ستاً.

وقال الخليل بن أحمد ⁽⁷⁾ : لحن أيوب السخثياني ⁽⁸⁾ في حرف فقال : استغفر الله.

(1) زيادة من "ب".

(2) ضجر عمر بن عبد العزيز من كلام رجل لصاحبه، فقال شرطي على رأسه : قم فقد أوديت أمير المؤمنين.

ربيع الأبرار للزمخشري 1/622.

(3) تقدمت ترجمته ص 26.

(4) عبد الملك بن مروان بن الحكم بن أبي العاص، كان عالماً وكان فصيحاً خطيباً وعده أبو الزناد في فقهاء المدينة ولد سنة 6 وولي الخلافة وقد كان توليته الحجاج أحد ذنوبه توفي سنة 186. ترجمته تاريخ دمشق 167/37 وسير أعلام النبلاء 4/246.

(5) العوار غير بينه، الواو كأنها كتبت راء قال الزبيدي : العوار الخرق أو الفتق في الثوب - تاج العروس (عور) 7/273، وصورتها في "ج" العوار.

(6) مقالة عبد الملك - مع خلاف يسير - في البيان والتبيين 2/216 وفي انعقد الفريد 2/478.

(7) الخليل بن أحمد الفراهيدي عبد الرحمن بن أحمد عمدة سيبويه وأبي عمرو بن العلاء له كتاب العين، وضبط أوزان الشعر 160 هـ - ترجمته في طبقات النحويين 47، نزهة الألباء 29 وإنباه الرواة 71-115.

(8) أيوب السخثياني بن أبي تميمة كيسان، أدرك أنس بن مالك يعد من صغار التابعين، قال الذهبي أنه ولد سنة 68 هـ وقد كان صاحب علم وورع، وقال عنه أبو حاتم ثقة لا يسأل =

قال: وكان الرشيد⁽¹⁾ معجبا بالأصمعي⁽²⁾ كثير الإقبال عليه شديد⁽³⁾ الإصغاء إليه لبراعته وأدبه، فحدثه الرشيد حديثا مرفيه، وكان في ذلك الحديث سداد من عوز، فقال الرشيد سداد يفتح السين، فلم يرد عليه الأصمعي إجلالا له⁽⁴⁾، فلما قضى حديثه عارضه بحديث فيه سداد من عوز فنبهه على الصواب ودلّه على وجه الإعراب بالجهة التي حسنت فقال الرشيد: ولا يكون السداد بالفتح، قال هو الصواب وبالكسر من سداد الثغر⁽⁵⁾ والثلم وما أشبههما،

= عنه، قبل إن نه ثمان مائة حديث، وله تحقيقات علمية في تهذيب التهذيب 397/1 وله أخبار كثيرة في حلية الأولياء 3/3 وفي سير أعلام النبلاء 17/6 وقد توفي سنة 129، وترجم نه ابن العماد في وفيات سنة 131- شذرات الذهب لابن العماد الخنبلي 181/1.

(1) الرشيد هارون بن محمد المهدي الخليفة العباسي ولد سنة 150 هـ له ترجمة في المنتظم في تاريخ الأمم والملوك لابن الجوزي 318/8 - 217/9.

(2) أبو سعيد عبد الملك بن قريب، قال عنه ابن الأنباري كان صاحب النحو واللغة والغريب والأخبار، كان يقول عن نفسه أحفظ عشرة آلاف أرجوزة، أخذ عن الخليل وأخذ عنه أبو عبيد القاسم بن سلام وأبو حاتم السجستاني والرياشي واليزيدي، وقد صحب هارون الرشيد وشهد له بالوفاء إذ لم يتنقص البرامكة بعد نكبتهم، وقد رد عنه القفطي دعوى انتحال الشعر - مراتب النحويين 84 وقد سرد له واحدا وأربعين كتابا. إنباء الرواة 202/2 - توفي الأصمعي سنة 210 ترجمته في طبقات النحويين للزبيدي 167، مراتب النحويين للقفطي 80، أخبار النحويين البصريين للسيرافي ص: 45 تهذيب التهذيب 41/6 وتاريخ بغداد 410/10 - إشارة التعيين 193.

(3) كلمة شديد مكررة في الأصل.

(4) ما راجع فيه الأصمعي الرشيد ليس مسلما، وقد ذكر ابن السكيت أنه يقال سداد وسداد من عوز ولم يرجع وجهها على آخر - إصلاح المنطق باب فعال وفعال ص: 104.

(5) كلمة الثغر غير جلية في الأصل.

[وأنشد ⁽¹⁾

أضاعوني وأي فتى أضاعوا ليوم كريمة وسداد فخر ⁽²⁾
قال : وكان الرشيد متكئاً فاستوى جالساً وتمعر ⁽³⁾ لونه ⁽⁴⁾ واشتد عليه غمه،
وقال : قبح الله النحو وأهله، احمّلوا إليّ الأصمعي خمسين ألف درهم ⁽⁵⁾.

(1) ما بين معقوفتين مزيد من "ب" و"ج".

(2) البيت للعرجي وهو شاعر قال أبو الفرج الأصفهاني عنه : إنه خليفة عمر بن أبي ربيعة وهو شاعر غزل من أهل مكة سمي العرجي لأنه سكن قرية العرج غرب مكة، وقد سجنه والي مكة محمد بن هشام في تهمة دم، ولم يزل بالسجن حتى مات به نحو سنة 120هـ والبيت المستشهد به نسيه إليه الزمخشري في ربيع الأبرار 1/ 628 وذكره أبو الفرج في صوت من أصواته، وذكر أن العرجي قاله لما كان في حبسه - الأغاني 1/ 399 وينظر الشعر والشعراء 573/2 وخزانة الأدب 1/ 98 ومعاهد التنخيص 172/3 وسقط اللآلئ 1/ 422.

(3) في "ب" تغير وفي "ج" فتغير.

(4) في "ب" القصة غير تامة وقف بها عند "تغير لونه" وفي "ج" ما في الأصل.

(5) وردت هذه القصة في مصادر أخرى أشخاصها غير الذين ذكرهم المؤلف فقد تحدث عنها الزجاجي وأورد لها المجلس السادس والتسعين وفيه أن النضر بن شميل دخل على المأمون فحدث المأمون أنه سمع من هشام بن بشير عن مجالد عن الشعبي عن ابن عباس أن رسول الله ﷺ قال : إنما رجل تزوج امرأة لدينها وجمالها كان ذلك سداداً من عوز، فأعاد النضر الحديث عن عوف بن أبي جميلة عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ إنما رجل تزوج امرأة لدينها وجمالها كان ذلك سداداً من عوز... إلى آخر القصة مجالس العلماء للزجاجي 152، وساق الزمخشري القصة معروضة إلى المأمون والنضر بن شميل - ربيع الأبرار للزمخشري 1/ 628، وقد عزا ابن حجة الحموي القصة للنضر بن شميل، ثمرات الأوراق، ص: 128.

وقال بشر⁽¹⁾ قضى الله لكم الخوائج على أحسن الوجوه وأهيؤها، فقال له
القاسم⁽²⁾ هذا على قول ابن هرمة⁽³⁾:

إن سليمى والله يكلؤها ضنت بشيء ما كان يرزوها⁽⁴⁾

(1) بشر المريسي: بشر بن غياث بن أبي كريمة من أصحاب الرأي أخذ عن أبي يوسف صاحب
أبي حنيفة؛ وكان ينسب إلى القدر وقد لمع نجمه في ولاية المأمون بعدما أقتعه بالقول بخلق
القرآن وآراء المعتزلة وقد منع الفقهاء والمحدثون من إلقاء الدروس بجامع بغداد، ولم يكن
يتحدث فيه إلا بشر المريسي وقد تصدى له عبد العزيز الكنتاني فناظره مناظرة علمية طويلة
دونت في كتاب خاص هو كتاب الحيدة طبع بمجمع اللغة العربية بدمشق 1982 بتحقيق
جميل صليبا وناظر بشراً الإمام الشافعي، وقد ذكر الجاحظ عن بشر أنه كان لحناً - البيان
والتبين 213/2.

(2) القاسم بن الغزي التمار، جاء ذكره في البيان والتبيين مرات في صفحات 212/2-213-
12:4-13. ولم أجد من ترجمه غير الصفدي في الوافي بالوفيات 144/24 وقد أغفل ذكره
الخطيب رغم أنه كان بغدادياً، وقد كان له شعر أثبتته الصفدي في الوافي 145/24.

(3) إبراهيم بن هرمة من الخلق من قرشي، وقال ابن قتيبة هو من ساقة الشعراء أي متأخريهم، وهم
ابن ميادة وابن هرمة ورؤبة - الشعر والشعراء 753/2 - وقد ذكر البغدادي أن ابن هرمة آخر
من يحتاج به - خزنة الأدب 425/1 - ونقل لعلي عن الأصمعي قوله: ختم الشعر بإبراهيم
بن هرمة وهو آخر المحجج - الإصباح شرح الاقتراح للنسبوتي 122، ولابن هرمة ترجمة واسعة
في الأغاني 361/4.

(4) البيت نسيه البغدادي لابن هرمة الخزنة 57/7، والقصة في البيان والتبيين 212/2 وفي العقد
الفريد 487/2 وفي عيون الأخبار 157/2 وربيع الأبرار للزمخشري 631/1 وتاريخ بغداد
57/7.

قال الجاحظ⁽¹⁾: فصار احتجاج القاسم أطيب⁽²⁾.

وقال إسحاق بن إبراهيم الموصلي⁽³⁾: حضرت جنازة لبعض القبط⁽⁴⁾، فقال لي رجل منهم: من المتوفي؟ فقلت: الله، فضربت حتى كدت أموت⁽⁵⁾.

(1) الجاحظ عمرو بن بحر أبو عثمان، ولد سنة 150 اجتمع بأبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري وأخذ النحو من الأخفش والكلام عن النظام من شيوخ المعتزلة، وأخذ اللغة عن الأعراب مشافهة، وخلف آثاراً عديدة من أبرزها البيان والتبيين، توفي الجاحظ سنة 231.

ترجمته في تاريخ بغداد 212/12، لسان الميزان 408/4، معجم الأدباء 2101/5.

(2) قال الجاحظ: رأيت المريسي وقد سُئل عن رجل، فقال: هو علي أحسن حال وأهيوها، قال فقلت لأصحابه لحن، فقالوا: أترى نبطل قول المريسي، فنقبل منك، فذهبوا فسألوا ثمامة فقالوا إن المريسي سئل عن رجل فقال: هو علي أحسن حال وأهيوها، فقال الجاحظ لحن فقال ثمامة أخطأ الجاحظ، الجاحظ أحقق هذا يجوز على قوله:
إن سليمي والله يكلوها

البيان والتبيين 213/2 والقصة هي المجلس السادس والتسعون من مجالس الزجاجي 122.

(3) إسحاق بن إبراهيم الموصلي بن ميمون، وهو من أركان نسب إلى الموصل لأن أباه إبراهيم استوطنها، كان له إلمام بمختلف العلوم الذائعة في عصره، إلا أنه اشتهر بالغناء وإن كان هو يكره أن ينسب إليه، وله أخبار طوال دالة على إجادته لتلحين الشعر وأدائه، وله كتب عديدة تقصاها ياقوت في إرشاد الأريب 594/2، توفي إسحاق بعد ما عمي في خلافة المتوكل سنة 235 هـ ينظر معجم الأدباء 614/2 والأغاني لأبي الفرج 278/5 وسير أعلام النبلاء 118/11 والتهرست لأبن التديم 157 وتاريخ بغداد 338/6 ونزهة الألباء 117 وإنباه الرواة 250/1.

(4) في النسخ كلها القبط. وأظن أنها النبط وهم الذين يسكنون سواد العراق ويقال لهم النباط – تاج العروس (نبط) 425/10، أما القبط فهم أهل مصر – تاج العروس (قبط) 370/10، والمعقول أن تكون حادثة الموصلي قد وقعت مع نبطي لامع قبطي يؤيد ذلك أن إسحاق الموصلي عاش بالعراق.

(5) الخبر ورد بصيغة أخرى في نثر الدرر للأبي: فقد قال: كان الشيرجي إماماً من أئمة الخنبلية اجتاز بمسجد فيه معزى فخرج عليه منه نحوي بغيض فقال الشيرجي: من المتوفي، قال النحوي: الله نبيه – نثر الدرر للأبي 274/5.

قال: وقرأ ابن أبي شيبة⁽¹⁾ ﴿وَاتَّبِعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيَاطِينُ عَلَىٰ مُلْكٍ سَلِيمٍ﴾⁽²⁾ بكسر الباء، فقليل له: واتبعوا بفتح الباء، فقال: هما واحد⁽³⁾.

قال: ودخل الشعبي // /⁽⁴⁾ [ص 11] على عبد الملك بن مروان، فقال له عبد الملك: كم عطاءك؟ قال: ألفين، فبعث عبد الملك إلى أهل الشام فصار يسارهم ويقول: لحن العراقي، ثم قال على رؤوس الملأ: يا شعبي: كم عطاؤك؟، قال: ألفان، قال: ألسنت⁽⁵⁾ قلت ألفين، قال: يا أمير المؤمنين إنك لحنت فلهنت، [وكرهت]⁽⁶⁾ أن تكون أنت الراجل وأنا الفارس، قال: أحسنت وأجازته⁽⁷⁾.

(1) عثمان بن محمد بن إبراهيم الكوفي، محدث له مسند، قال عنه ابن معين ثقة أمين وهو أخو أبي بكر بن أبي شيبة، وهو أكبر من أبي بكر وقد عرف عنه التصحيف فيما يقرأ من القرآن، نقل ذلك المزني وابن حجر نقلاً عن الدارقطني، توفي سنة 239 هـ ترجمته في تهذيب الكمال 478/19 تهذيب التهذيب لابن حجر 149/7.

(2) سورة البقرة / 101

(3) قصة قراءة ابن أبي شيبة: واتبعوا بكسر الباء حكاهما المزني رواية عن الدارقطني، تهذيب الكمال 489/19 وابن حجر عن الدارقطني أيضاً تهذيب التهذيب 151/7.

(4) الشعبي: تقدمت ترجمته ص 22.

(5) في الأصل: لست والمثبت من "ب" و"ج" ألسنت.

(6) ما بين المعقوفين مظموس في الأصل وصوابه من "ب" و"ج".

(7) الخبر ورد في أكثر من مصدر، فقد أورده الآبي في نثر الدر وفيه أن مسلمة قال للعريان بن الهيثم: كم عطاءك بنصب الهمزة، فقال له العريان: ألفين، فأعاد مسلمة السؤال، قال كم عطاؤك بضم الهمزة فقال: ألفان - نثر الدر 276/5.

وأورده البلوي بلفظ مغاير فيه أن الشعبي قال ذلك لنحجاج ألف باء 45/1. ورواية المؤلف فيها أن الشعبي دخل على عبد الملك بن مروان، وعند الصفدي أن القصة جرت بين الشعبي ونحجاج الوافي بالوفيات 588/16.

قال يوسف⁽¹⁾ :

هذا [ما حضرني]⁽²⁾ في وصف اللسان العربي، ولو استقصيت ما جاء في فضله⁽³⁾ لدونت فيه ديوانا، ولكن يكتفى ببعض ما ذكرت في هذا الكتاب .
والإعراب كما قلت أولا فرع للتصريف، والتصريف أصل له ولا محالة أن الأصل أفضل من الفرع، فإن الأصل إذا فسد، فسد الفرع وإن⁽⁴⁾ لم يكن في الظاهر فاسداً، ألا ترى قول نقائس :

أسود أعلاها وتأبى أصولها ولا خير في الأعلى إذا فسد الأصل⁽⁵⁾ .
وهذا لا يشك⁽⁷⁾ فيه، فالممدار أبداً إنما يكون على الأصل وإنه يوجد كثير

(1) هو يوسف بن عنترة مؤلف الكتاب .

(2) ما بين المعقوفتين مزيد من "ب" وهي جلية في "ج" .

(3) في الأصل : فضلة، والصواب من "ب" و "ج" .

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت من "ب" .

(5) بعض كلمات البيت غير واضحة في الأصل؛ وفي "ب" :

يتغير أعلاها وتأبى أصولنا ولا خير في الأعلى إذا فسد الأصل .

(6) نقد وجدت هذا البيت معزواً إلى سعد بن أبي وقاص الصحابي المشهور، نسبة إليه ابن قتيبة

في عيون الأخبار 4/51، ووجدته أيضاً في بهجة المجانس، وقد عزاه ابن عبد البر إلى عقبة

بن عامر الصحابي، وإن كان قد قال إن عقبة تمثل به .

بهجة المجانس 3/216، ورواية هذين المصدرين في عجزها خلاف إذ ورد فيها :

أسود أعلاها وتأبى أصولها فإليت ما يسود منها هو الأصل .

وقد ساق الأبشيهي رواية مخالفة، فقال في المستطرف 2/71 :

تسود أعلاها وتأبى أصولها وليس إلى رد الشباب سبيل .

(7) في الأصل : يكشف، والتصويب من "ب" و "ج" .

ممن⁽¹⁾ يعرب ولا يوجد كثير ممن يصرف، وكل من نظر شيئاً من النحو يعلم أن⁽²⁾ « قام » فعل ماضٍ و« رأى » أيضاً فعل ماضٍ، و« يقوم » فعل مضارع، و« يرى » فعل مضارع أيضاً، فإذا سألته عن وزن « قام » و« رأى » أو وزن « يقوم » و« يرى »، أو تصريف أحد⁽³⁾ هذه الأفعال، صار كأنه لم يقرأ⁽⁴⁾ شيئاً من النحو، وبهذا فضل التصريف الإعراب فاعلمه.

ها أنا ابتدئ بما ذكرت وبالله التوفيق وهو الهادي إلى سواء الطريق، إياه أسترشد وهو حسبي ونعم الوكيل.

(1) في الأصل: من، والمثبت من بـ و جـ.

(2) في الأصل: لم، والمثبت من بـ و جـ.

(3) في الأصل: إحدى ولا يصح، والصواب من بـ و جـ.

(4) يقرأ سقطت من بـ و جـ لم يعرف شيئاً بدل يقرأ.

الباب الأول

في تصريف الثنائي المضاعف⁽¹⁾ الصحيح الذي تكون عينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه، وذلك مثل «غض»⁽²⁾، يقول المتكلم وحده: غضضتُ بصري، والمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره، غضضنا أبصارنا، وذلك لأن النون تكون للمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره، كقولك: ضربنا، قال تبارك وتعالى ﴿إنا نحن نزلنا الذكر وإنا له لحافظون﴾⁽³⁾، وعلى ما أخبر به جل وعزّ وقع الخطاب، كما قال تبارك وتعالى حكاية عن الكفار ﴿حتى إذا جاء أحدهم الموت قال رب ارجعونا﴾⁽⁴⁾.

وعلة نون الجمع في كلام الله عز وجل اختلف فيها، فقيل: جعلت للعظمة التي هو سبحانه منفرد بها، وليس مخلوق أن ينازعه فيها، فعلى هذا القول يكره للملوك استعمالها في قولهم نحن: خرجنا ودخلنا، ونخرج وندخل. وأما العالمُ فمفسوح له فيها في قوله: شرحنا وذكرنا ونذكر ونشرح لأنه يخبر بنون الجمع عن نفسه وعن أهل مقالته. // [ص 12]

(1) في "ب" و"ج": المضعف.

(2) في "ب": عض، وهو وهم، ويؤيد هذا أنه يتحدث بعد عن غض البصر وفي "ج" غض.

(3) سورة الحجر/9.

(4) سورة المؤمنون/99، وفي الأصل: قال ارجعونا، وهو خطأ بين، وما في "ج" و"ب" صواب.

وسياتي الكلام على سائر حروف المضارعة في تصريف الفعل المضارع⁽¹⁾.

فإذا الحقت [غَض]⁽²⁾ تاء الخطاب قلت للواحد : غَضَضْتَ ولِلْأَيْنِ غَضَضْتُمَا، ولِلْجَمَاعَةِ الْمَذْكُورِينَ غَضَضْتُمْ، ولِلْجَمَاعَةِ الْإِنَاثِ غَضَضْتُنَّ بفتح التاء في خطاب الواحد المذكور، وتكسرهما في خطاب المؤنث، فتقول : غَضَضْتَ، ويضمها المتكلم فيقول : غَضَضْتُ.

[فإن قال قائل]⁽³⁾ : لم قلت إذا رددت الفعل إلى نفسك غَضَضْتُ بضم التاء، وقلت للمخاطب غَضَضْتَ بفتح التاء وللمؤنث بكسر التاء قيل لأن المتكلم قد استبد بالضم لكونه أول فاعطي أولى الحركة وهي الضمة، فلما استبد بها لم يبق إلا الفتح والكسر فاعطي المخاطب الفتحة، وأعطيت المؤنث الكسرة لأن من علامة التأنيث التكسير⁽⁴⁾.

(1) الحلية، ص: 35.

(2) ما بين المعقوفين مزيد من الهامش، وفي "ب" عوضاً بالعين المهملة بدل غَض وهو لا يستقيم مع قوله غَض بصره.

(3) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، مثبت من "ب".

(4) لما علل المؤلف كون ضمير المتكلم مضموماً والمخاطب مفتوحاً والمخاطبة مكسوراً قال : إن المتكلم استبد بالرفع لأنه أول فخص به نفسه وهذا القول ينظر إلى ما ذهب إليه بعض النحاة من كون الضم أقوى الحركات وأشرفها، يقول ابن بابشاذ في شرحه على جمل الزجاجي وهو بصدد بيان داعي كون المبتدأ مرفوعاً، وقد تجرد من العوامل اللفظية فاعطى أول الحركات وأشرفها وأقواها وهو الرفع.

مخطوطة شرح كتاب الجمل في النحو لظاهر بن أحمد - السفر الأول اللوحة 29 مكتبة الظاهرية بدمشق رقم 1678.

وإذا صرفت هذا القول للغائب قلت⁽¹⁾: زيد غَضَ بَصْرُهُ للغائبين الزيدان
غضبا أبصارهما، والغائبين: الزيدون غَضُّوا أَبْصَارَهُمْ، للغائبة هند غَضَّتْ بَصَرَهَا،
وللغائبتين: الهندان غَضَّتَا أَبْصَارَهُمَا، وللغائبات: الهندات غَضَّضْنَ أَبْصَارَهُنَّ عَلَى
وزن «فعلن» بفتح العين.

فإن قال قائل: هلا كان فَعَلْنَ بكسر العين؟

قيل: لا، لأن مضارع هذا يكون يَفْعَلُ بضم العين في الوزن، وفَعَلْ يَفْعُلْ لا
يوجد في كلام العرب إلا في ثلاثة أفعال [واحد]⁽²⁾ في الصحيح واثنين في
المعتل، لا يوجد غيرها.⁽³⁾

وأما الثلاثة⁽⁴⁾ التي هي في الصحيح فهي: فَضَّلَنِي يَفْضُلُنِي [قال]⁽⁵⁾

(1) في "ب" تقول.

(2) كلمة واحد ساقطة من "ب".

(3) «فَعَلْ يَفْعُلْ، لا يوجد في كلام العرب إلا في ثلاثة أفعال، واحد في الصحيح واثنين في المعتل
لا يوجد غيرها.» عبارة فيها اضطراب لأن المؤلف ذكر بعد ذلك أفعال فضِّلَ يَفْضُلُ وحَصِرَ
يَحْصُرُ، ومن المعتل: مات ودام فيكون خمسة، ومنشؤ الاضطراب أنه نقل كلام ابن السكيت
الذي تحدث عن ذلك بصيغة التمریض فقال: قال أبو يوسف زعم بعض النحويين أن ناساً
من العرب يقولون حَصِرَ القاضي فلان. إصلاح المنطق لابن السكيت 212 والمشوف المعلم
نلعكبري 604/2، وقد اقتصر ابن خالويه على ذكر خمسة أفعال شاذة لكن بعضها غير ما
ذكر المؤلف تبعاً لابن السكيت، وهي: دمت أدوم، ومات أموت، وفضل يفضِّل ونعم ينعم
وقنط يقنط. كتاب ليس لابن خالويه. ص: 35. وعبارة المؤلف تستقيم بحذف كلمة
واحد، وهو ما يوجد في "ب" و"ج".

(4) في الأصل: التأنيث.

(5) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل، وهو من "ب" و"ج".

الشاعر:

وجدنا نهشلاً فضلت فقيماً كفضل ابن المخاض على الفصيل⁽¹⁾

وحصرت صدورهم تحضر، قال الله عز وجل ﴿أَوْ جَاءُوكُمْ حَصِرَتْ
صدورهم﴾⁽²⁾ وحضر القاضي اليوم امرأة تحضر، قال جرير:

ما من جفانا إذا حاجتنا حضرت كمن له عندنا التكريم واللفظ⁽³⁾

وأما ما جاء على فعل يفعل من المعتل فهو: متّ تموت ودمت تدوم.

(1) البيت للفرزدق وهو من شواهد الكتاب في باب المعرفة التي تكون اسماً خاصاً شائعاً في الأمة
– الكتاب 266/1 وهو البيت السادس والسبعون بعد المائتين من أبيات ابن السيرافي، شرح
أبيات سيبويه 513/1. حيث قال إنه في هجاء نهشل وفقيم ابني دارم وقد جعلهما في غاية
الضعف ولم ير بينهما من اتفرق إلا مثل ما بين ابن المخاض الذي أتم سنة وبين الفصيل الذي
أتم سبعة أشهر – والبيت في ديوان الفرزدق وهو ضمن ثلاثة أبيات 96/2.

(2) سورة النساء/80.

(3) البيت لجرير بن عطية، وإليه عزاه المؤلف، والبيت هو التاسع والعشرون من قصيدة يمدح بها
يزيد بن عبد الملك ويهجو آل المهلب. على أن فيه خلافاً يسيراً، إذ فيه إذا حاجتنا نزلت
بدل حضرت الديوان 174/1، شرح ديوان جرير لمحمد إسماعيل الصاوي 388 نكن الرواية
التي اعتمدها المؤلف والتي فيها حضرت قد رواها الفراء عن أبي ثروان العكلي، وهو من
الأعراب الرواة، وهي بصيغة حضرت بفتح الضاد – إصلاح المنطق 213، ولقد رواها بكسر
الضاد من حضر الجوهري في الصحاح (حضر) 633/2، والزبيدي في تاج العروس (حضر)
285/6. وقد أثبت ابن القطاع فعل حضر وقال إنه لغة مدنية، كتاب الأفعال 213/1، أما
قوله كمن له عندنا التكريم فهذه صيغة البيت كما في تاج العروس، أما رواية الديوان
وإصلاح المنطق ففيها: لنا عنده التكريم وهو الأوفق والأليق بالمعنى لأن المراد أنه يعتني بنا
ويكرمنا ولا يجفونا.

وروي أن من العرب من يقول: فضِّلَ يفضِّل كمثِّل يحذِرُ ويحذَرُ ويمات
ويدام، والأجود أن يقول: فضِّلْتُ تفضِّل، ودِمْتُ تدوم ومِتْ تموت، وفي القرآن
﴿إِذَا مِتْم﴾⁽¹⁾

[فإن قيل]⁽²⁾ هلا كان فعل⁽³⁾ بضم العين؟

[قيل]⁽⁴⁾: لو كان مضموم العين في الماضي وعينه قد ضمت في المضارع
في الوزن لما كان اسم الفاعل منه غاضاً وكان غضيضاً لأن اسم الفاعل من فعل
يفعل على فاعيل نحو: ظرف يظرف فهو ظريف، وشرف يشرف فهو شريف.
واسم الفاعل من غض⁽⁵⁾ غاض، وهذا [الفعل]⁽⁶⁾ يتعدى⁽⁷⁾ تقول:
غضبت بصري [فأنا]⁽⁸⁾ غاضه، ولا تقل: غضيضه.

قال الفراء⁽⁸⁾: ما كان / / [ص 13] على فعلت من ذوات التضعيف

(1) سورة المؤمنون / 35، وفي "ب" إنذا ما متم وهو خطأ.

(2) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل مثبت من "ب"

(3) فعل ساقطة من "ب".

(4) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل مثبت من "ب"

(5) في هذا الموضع عاد ناسخ "ب" إلى ذكر غض وترك عض.

(6) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت من "ب".

(7) في الأصل: يتعدا.

(8) يحيى بن زياد بن عبد الله بن منظور أبو زكريا الفراء، أخذ عن الكسائي فكان أشهر
أصحابه، وأخذ عن يونس بن حبيب البصري فاستكثر منه، والبصريون ينكرون ذلك، قال
عنه ثعلب: لولا الفراء نضاعت اللغة العربية، كان الفراء عالماً بالخلاف وبأيام العرب وبالطب
وبالكلام ويميل فيه إلى الاعتزال، أمره المأمون بأن يكتب في أصول النحو ففرغه لذلك
وأسكنه قصره، وقد خلف من الكتب جملة وافرة من أهمها كتاب معاني القرآن، ينظر =

متعددا مثل رددت وشددت وعددت فإن يفعل منه مضموم إلا ثلاثة أحرف
[نادرة]⁽¹⁾ جاءت باللغتين جميعا وهي :

شده يشده ويشده، ونم الحديث ينم وينم، وعلل بالشراب⁽²⁾ يعلل⁽³⁾، فلم
يبق [أن يكون]⁽⁴⁾ غرض إلا على فعل. مضارع هذا الفعل يغرض، يقول المتكلم
وحده: أغرض، والمعظم أو المتكلم ومعه غيره نغرض، والكلام على النون قد تقدم،
وبقي الكلام على سائر حروف المضارعة.

ويجمع حروف المضارعة قولك [نأيت]⁽¹⁾ فهي أربعة أحرف: النون
والهمزة والياء والتاء.

=إنباء الرواة 22/4 توفي الفراء بطريق مكة سنة 107 هـ وترجمته في نزهة الألباء 66 طبقات

النحويين 6-131- مراتب النحويين 139 - إشارة التبيين 228-379، معجم الأدباء 6/2612

(1) ما بين المعقوفتين غير بين في النسختين، وهي في "ج" ندرت والتصحيح من إصلاح المنطق،
وقد نقل عبارة الفراء. إصلاح المنطق 215.

(2) لاشك أن حصر شدوذ فعل المضاعف المتعدي الذي يرد على فعل بالكسر في ثلاثة أفعال فيه
تقصير بين، لأن هذا الشدوذ تدرج فيه أفعال أخرى، فقد ألحق به ابن مالك فعل حب الذي
يأتي بالكسر فقط فيقال حبه يحبه وفعل يهر ويهر، وهما يأتیان بالضم على الأصل وبالكسر
شدوذاً، فيقال: هرة يهره، يهره، وبت يبت، وبته، وبته، وبته.
لامية الأفعال، باب أبنية الفعل المجرد وتصاريفه ص: 7.

وقد استدرك عليه محمد بن عمر بحرق أربعة أفعال أخرى هي نث الخبر ينث وينث إذا
أفشاها، وشجّه يشجّه ويشجّه وأضّه يؤضّه ويضضه ألجأه ورّمه يرّمه ويرمه أصلحه، فتح
الأقفال وحل الأشكال لمحمد بن عمر بحرق ص: 33.

(3) عبارة الفراء في إصلاح المنطق 215.

(4) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل مثبت من "ب" و"ج".

(5) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل مثبت من "ب" و"ج".

فالتون تكون للمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره، وقد تقدم هذا.
واخمزة تكون للمتكلم ذكرا كان أو أنثى كقولك: أغض وهي للمتكلم
وحده.

والياء تكون للغائب المذكر مطلقا ولجماعة الإناث الغائبات.
والتاء تكون للمخاطب وللمخاطبين وللمخاطبة والمخاطبتين
والمخاطبات، وتكون للغائبة الواحدة والغائبتين.

وأصل: نغض: [نَغْضُضُ]⁽¹⁾ على وزن نغض، فلما اجتمعت المثلاث، نقلت
حركة الضاد الأولى للساكن قبلها الذي هو الغين، وحركت الغين ضمة، فصارت
الغين مضمومة وأدغمت الضاد الساكنة في المتحركة، فإذا صرفت هذا الفعل إلى
المخاطب قلت: تَغْضُ وتقول للمخاطبين: تَغْضَان، وللمخاطبتين تغضون
وللمخاطبة تغضين وللاثنتين تغضان وللمخاطبات تغضضن. وتقول في الغائب:
يَغْضُ، وفي الاثنين: يغضان [وفي الجماعة يَغْضُونَ، وفي فعل الغائبة تغض وفي
الاثنتين تَغْضَان]⁽²⁾ وفي الجماعة يغضضن بالياء، قال الله عز وجل ﴿يَكَادُ
السَّمَاوَاتُ يَنْفَطَرْنَ﴾⁽³⁾

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت من "ب" و"ج".

(2) ما بين المعقوفتين مزيد من "ب".

(3) سورة مريم / 91.

الأمر:

من هذا الفعل: تقول إذا أمرت الواحد المذكور غَضَّ⁽¹⁾ بفتح الضاد الثانية وأصله غَضَضُ بضادين ساكنين كما ترى، فاجتمعت الساكنان [فحركت الضاد الثانية بالفتح لالتقاء الساكنين]⁽²⁾ وأدغمت الأولى في الثانية وخصت بالفتح لأن الفتحة أخف الحركات، وإن شئت أظهرت التضعيف وقلت: أَغَضَضُ.

فإذا أمرت اثنين من هذا ونحوه من المضاعف، أو جماعة⁽³⁾ لم يعجز إلا الإدغام لاجتماع مثلين متحركين، لأنك لو قلت: اغضضوا للاثنين واغضضوا للجماعة لجمعت بين مثلين متحركين وهما الضادان، وهذا لا يجوز.

وإذا سكن الحرف الآخر من المثلين سكوناً لا تصل الحركة إليه، فلا بد من الإظهار في نحو: صددت وشدت // [ص 14] إلا في لغة ضعيفة لقوم من بني بكر بن وائل، فإنهم يزعمون، ويقولون [في]⁽⁴⁾ رددن ومسررن: [رَدَّنَ وَمَرَّنَ]⁽⁵⁾.

(1) في الأصل غَضَضُ والمثبت من "ب".

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من "ب".

(3) ما بين المعقوفتين مظموس في الأصل؛ مثبت من "ب".

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(5) غير واضح في الأصل، وما في "ب" من رددنا ومرنا خطأ من الناسخ لاشك.

وقوله: «يقولون في رددن ومررن رَدَّنَ وَمَرَّنَ» هي عبارة سيبويه في الكتاب، فقد قال في الباب الذي عقده لبيان تحريك الآخر لأنه لا يستقيم أن يسكن هو والأول. إن الخليل زعم أن ناساً من بكر بن وائل يقولون: رَدَّنَ وَمَرَّنَ وردَّتْ يدل رددن ومررن ورددت – انكتاب 160/2 ومعنى ذلك أنهم يدغمون في موضع لا يرى أهل الحجاز فيه ذلك – وينظر في تفصيل ذلك المتع لابن عصفور 660/2.

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾: ألا ترى المثلين قد تحركا في نحو: شرر وطلل ⁽²⁾ [فلم
كان الإظهار ولم يكن الإدغام

قيل: لو أدغم المثلثات في شرر وطلل] ⁽³⁾ ونحوهما لوقع الالتباس فلو قلت
في طلل: طلّ لالتبس الطلل بالطلّ ولو قلت في شرر: شرّ لالتبس الشرر بالشر [ألا
تراهم] ⁽⁴⁾ قد أدغموا النون والتنوين عند هجاء يرملون ⁽⁵⁾ ما خلا النون عند الواو
والياء في كلمة، فإنهم أظهروها في نحو: الدنيا وصنّوان ⁽⁶⁾ وقنّوان ⁽⁷⁾، وفي نحو

(1) غبرين في الأصل.

(2) في الأصل: ظلل بالنظاء المعجمة وليس بشيء، والصواب طلل وهو من أمثلة أبي علي
الفارسي في المسائل الحليّات 138.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(4) مضموس في الأصل.

(5) يرملون تاليف من الأحرف التي يدغم فيها التنوين أو النون الساكنة وهذه الأحرف هي الياء -
الراء - الميم - اللام - الواو - النون. وقد ترك القراء إدغام النون الساكنة في الواو والياء إذا
وقعت في كلمة واحدة فأظهروا النون من الدنيا ومن صنّوان وقنّوان لأنه لو أدغمت لجار
ذلك على المعنى، أما اللام والراء والميم فلم تلتق معها نون ساكنة في القرآن الكريم، ينظر إبراز
المعاني من حرز الأمانى شرح عبد الرحمن بن إسماعيل أبي شامة على حرز الأمانى للشاطبي
202.

(6) مثل لما اجتمعت فيه النون مع الواو أو الياء بأربع كلمات هي: دنيا وصنّوان وقنّوان وبنّيان
وذكر صاحب النجوم الطوالع أن الذي وقع في القرآن أربع كلمات هي التي ساقها المؤلف -
النجوم الطوالع ص: 89.

(7) قنّوان تشبّه قنو وهو العذوق وما فيه من الرطب، ويقال: قنيان وقنّوان مثلثي العين - تاج
العروس - (قناه) 103/2.

بنيان ولم يدغموا النون في الياء ولا في الواو لئلا يشترك المتماثل بالمتقارب فتركوا الإدغام حذار الاشتراك فاعلم.

فمن قال: أَعْضُضْ سَكَنَ آخِرَهُ، ومن قال غُضْ، فمنهم من كسر آخره لالتقاء الساكنين ومنهم من فتحه طلباً للتخفيف، ومنهم من أتبعه حركة ما قبله، وعلى هذا ينشد بيت جرير:

فغض الطرف إنك من نمير فلا كعبا بلغت ولا كلاباً⁽¹⁾

بفتح الضاد وكسرهما وضمهما.

وتقول للاثنين: غُضّاً وللجماعة غضوا، وللواحدة غضي وللاثنين غضا وللجماعة الإناث اغضضن.

فأما إذا أدخلت النون على الأمر الواحد المذكور قلت: غُضْنْ وإذا أدخلتها على الاثنين في الأمر قلت: غُضَانْ، وللجماعة غُضْنْ، وحذفت الواو التي للضمير في غضوا لالتقاء الساكنين لما أدخلت عليها النون الثقيلة، لأن الواو ساكنة والنون الأولى من الثقيلة ساكنة فاجتمع ساكنان فحذفت الواو وكانت أحق بالحذف، لأن النون إنما دخلت لمعنى وهو التأكيد وما دخل لمعنى هو أحق أن يبقى، وضمت

(1) البيت غير مقروء في الأصل، وهو لجرير بن عطية الخطفي وهو البيت التاسع والسبعون من قصيدة يهجو بها الراعي النميري ديوان جرير 82/2، وشرح ديوان جرير للصابي ص: 75، والبيت ذائع وهو من قصيدة قوية كان جرير يسميها الدامغة أو اندماغه وعرفت بالقاضحة لأنها أخزت بني نمير وقد كانوا من جمرات العرب حتى صاروا بهذه القصيدة حين ينتسبون إلى عامر بن صعصعة يتجاوزون أباهم نميراً كما يقول ابن رشيق في العمدة 126/1.

وقد استظهر سيوييه بالشرط الأول من البيت الكتاب 160/2 وهو أيضاً من شواهد المبرد في المختضب 185/1، وقد شرح البغدادى البيت وتوسع فيه في شرح شواهد شافية ابن الحاجب 163:4 وشرحه في خزانة الأدب خصوصاً في 306/9.

الضاد لتدل على الواو المحذوفة.

فإذا أدخلت النون الخفيفة قلت: غُضِّنْ في الأمر للواحد وفي الأمر للجماعة غُضِّنْ، ولا تدخل النون الخفيفة على الأمر للثنتين ولا الاثنتين⁽¹⁾، ولا على الأمر للجماعة الإناث لأنك لو أدخلتها على ما ذكر لجمعت بين الساكنين في قولك⁽²⁾ لو أدخلت غُضَّانَ وفي قولك⁽²⁾ لو أدخلت اغضضَّانَ.

فإذا أدخلت النون الثقيلة على الأمر للواحدة قلت: غُضِّنْ حذف الياء للضمير في تغضين⁽³⁾ لما دخلت الثقيلة، وذلك لأجل التقاء الساكنين وتركت الضاد مكسورة لتدل على الياء المحذوفة.

وإنما قلت تركت الضاد مكسورة لأن أصل النون الثقيلة // [ص 15]
والخفيفة أن يكون الأمر معهما مبنيا على الفتح.

[فإن قال قائل⁽⁴⁾: ولم لم يكن الأمر منهما مبنيا على الفتح؟] قلت له⁽⁴⁾: لأن الفتحة أخف الحركة، وبني الأمر معهما لأنه يشبه فعل جمع المؤنث، وفعل جمع⁽⁵⁾ المؤنث في نحو: اضربن⁽⁶⁾ وقمن مبنيا فبني ما فيه إحدى نوني التوكيد لشبهه به.

(1) في الأصل: ولا اثنتين.

(2) في الأصل: في قوله غُضَّانَ أو في قوله اغضضَّانَ والتصويب من "ب"

(3) في الأصل: غضي وانصواب ما في "ب" إذ فيه الياء التي تحدث عنها المؤنف.

(4) ما بين المعقوفتين غير بين في الأصل.

(5) في الأصل: جميع.

(6) في الأصل: اضربن وقمن وفي "ب" ضربت وقمن وكلاهما صحيح إلا أن ما في "ب" في

حديث عن الماضي دون الأمر.

فإذا أدخلت النون الثقيلة على الأمر ثلاثتين⁽¹⁾ قلت : غَضَّانٌ كما قلت في الأمر ثلاثين المذكرين : غَضَّان، فهذه النون استوى فيها المذكر والمؤنث، وإنما كان ذلك كذلك لأن التثنية يستوي فيها⁽²⁾ المذكر والمؤنث، ومن يعقل ومن لا يعقل، وإنما اتفق لفظهما ولم يختلف معناهما وذلك لأن التثنية ضم واحد إلى مثله بشرط [اتفاق]⁽³⁾ اللفظين. والجمع ضم واحد إلى أكثر منه بشرط اتفاق الألفاظ⁽⁴⁾. فكما اتفقت التثنية في المعنى اتفقت في اللفظ واستوى فيها المذكر والأنثى ومن يعقل [ومن لا يعقل]⁽⁵⁾ فالتثنية لا تتغير.

وتقول إذا أدخلت النون الثقيلة على الأمر من فعل جماعة الإناث في هذا الباب : أُغَضُّضَنَانٌ، وتزيد ألفاً لتفصل بين النونات، ولا يجوز أن تدخل⁽⁶⁾ الخفيفة على الأمر لجماعة الإناث ولا على الاثنين والاثنتين لأنها ساكنة [والألف ساكنة]⁽⁷⁾ ولا يجمع بين ساكنين، والكوفيون يجيزون⁽⁸⁾ ذلك⁽⁹⁾ وأجازه أيضا

(1) في الأصل : للاثنين، ولا يصح لأن حديث المؤلف عن الثني المؤنث وقد قارنه بالثنى المذكر.

(2) في الأصل : فيه.

(3) ما بين المعقوفتين مزيد من الهامش وهو في "ب".

(4) في الأصل : اتفاق الألفاظ، وفي "ب" اتفاق اللفظين وقد استدرج في الهامش فكتب الألفاظ وهو الصواب.

(5) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(6) في النسختين : يدخل.

(7) ما بين المعقوفتين من "ب".

(8) في "ب" : والكوفيون يحذفون وهو خطأ.

(9) ينظر مذهب الكوفيين ومعهم يونس بن حبيب في إعراب القرآن للنحاس 2/111، وفي شرح المفصل 38/9.

من البصريين يونس⁽¹⁾.

[فإن قال قائل⁽²⁾: فلم دخلت الثقيلة على التثنية وجماعة المؤنث وقبلها ألف ساكنة والعلّة فيها موجودة كما هي موجودة في الخفيفة وذلك أن المشدد حرفان: الأول منهما ساكن فإذا دخلت على الاثنين أو جماعة النساء فقد التقى الساكنان هي والألف قبلها؟

[فالجواب⁽³⁾: أن النون الثقيلة فيها ساكن مدغم وهي النون الأولى⁽⁴⁾ والخفيفة ليس [فيها] ما أدغم، فكان سكونها ظاهراً وسكون الثقيلة خفياً، والساكن في المدغم قد يقع بعده الساكن، والساكن غير المدغم لا يقع بعده ساكن.

[واعلم⁽⁵⁾ أنك إذا وقفت على النون الخفيفة وقبلها مفتوح أبدلت منها

(1) تقدمت ترجمة يونس بن حبيب، ومذهبه أن الجمع بين الساكنين ممكن في مثل اضربان، فلما جاز في قول الله تعالى (ومحيي) وحجته في ذلك أن الياء الساكنة مسبوقة بالألف، والأنف فيها مدة تقوم مقام الحركة، يقول ابن يعيش: وكل موضع تدخل فيه الشديدة فإن الخفيفة تدخل فيه أيضاً إلا مع فعل الاثنين وفعل جماعة النساء، فإن الخليل وسيبويه كانا لا يريان ذلك، وكان يونس ومن النحويين غيره يرون ذلك وهو قول الكوفيين - شرح المفصل 38/9. وقد كان ابن مالك يذهب مذهب يونس وانتصر له فقال: يونس فإنه يجبر أن يؤتى بعد الألف بالنون الخفيفة مكسورة ويعضد قوله قراءة بعض القراء (فقلنا اذهباً إلى القوم الذين كذبوا بآياتنا فدمرناهم تدميراً) الفرقان/36 - شرح الكافية الشافية 1418/3 وينظر إعراب القراءات الشواذ 200/2.

(2) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(3) في الأصل: الأول، والنصويب من "ب".

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(5) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

ألفا ساكنة فقلت : إذا وقفت على غُضْنٍ : غُضًا ، [قال الشاعر]⁽¹⁾

ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا⁽²⁾

ومثله :

يحسبه الجاهل ما لم يعلم شيخا على كرسيه معهما⁽³⁾

(1) ما بين معقوفتين غير واضح في الأصل

(2) عجز بيت هو من شواهد الكتاب، يقول سيبويه قال الأعشى :

فأياك والميتات لا تفربنها ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

الكتاب 149/2 وشرحه ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه 244/2 ورواية سيبويه إحدى الروايات التي روي بها البيت وهي التي اعتمدها الأعلام الشنتمري في شرحه على شواهد الكتاب، فحصيل عين الذهب بذيل الكتاب 149/2 وهي روايته في النكت في تفسير كتاب سيبويه للأعلام الشنتمري 1223/3 لكن رواية الديوان مخالفة لأن فيها :

وذا النصب المنسوب لا تنسكنه ولا تعبد الأوثان والله فاعبدا.

وأما صدر بيت الكتاب فخر عجز آخر، وهو :

فأياك والميتات لا تأكلنها ولا تأخذن سهما حديثا لتفصدا

ديوان الأعشى ص 177، ولابن الشجري رواية أخرى هي :

وصل على حين العشيات بالضحي ولا تعبد الشيطان والله فاعبدا

الأمالي 1/384-2/268، ومهما يكن فالبيت من قصيدة الأعشى التي مدح بها الرسول ص،

لكن قريشا أغرته بالرجوع عن إلقاء القصيدة بين يدي الرسول ص لما منحته من إبل .

(3) البيت من شواهد الكتاب وأورده سيبويه بلا نسبة الكتاب 152/2 وهو غير منسوب في

شرح أبيات سيبويه للأعلام حاشية الكتاب 152/2، وهو كذلك غير معزو في النكت للأعلام

1233/3 واقتصر أبو زيد الأنصاري على صدره، النوادر في اللغة 13 وتوسع البغدادي فساق

قطعة من ضمنها هذا البيت على خلاف في الرواية، إذ يجعل صدر البيت عجزاً لآخر،

ويجعل العجز صدر بيت ثان فيقول : =

فأبدلت منها ألفا كما تبدل من التنوين في حال الوقف في المنصوب خاصة،
فالتون الخفيفة لا تبدل منها الألف إلا إذا كان ما قبلها مفتوحاً، كما أن التنوين في
الأسماء لا تبدل منه الألف إلا // [ص 16] في حال النصب خاصة في اللغة
العالية.

وإذا كان ما قبل النون الخفيفة مضموماً أو مكسوراً فوقفت عليه حذفها ولم
تعوض منها شيئاً، وذلك لأن حكم النون الخفيفة إذا كان ما قبلها مضموماً أو
مكسوراً كحكم التنوين في الأسماء في حال الرفع والخفض، وذلك لأن التنوين

== وقمعا يكسي شمالا قشعما يحسبه الجاهل مالم يعلم
شيخا على كرسية معمما نو أنه أبان أو تكلماء

(خزنة الأدب 410/11)

واحتج به أبو العباس ثعلب في مجالسه 552/2 وأورده بعده الزجاجي بسند انتهى به إلى
ثعلب وإن كانت رواية الزجاجي أوفى من رواية ثعلب في مجالسه، أعالي الزجاجي 188
وأورده ابن الأثير في الانصاف مع خلاف يسير 653/2 أما نسبة البيت ففيها اضطراب
كبير، فقد نسبته ابن السيرافي إلى الديبيري شرح أبيات سيويه 266/2 وقال العيني إنه لأبي
حيان الفقهسي، شرح شواهد العيني بحاشية الصبان 218/3 وذكر البغدادي أن البيت قد
عزى إلى مساور العبسي وإلى العجاج - خزنة الأدب 418/11، وقد توهم الأعلام أن البيت
قيل وصفا لجبل أحاط به الخصب وهو خطأ بين، والبيت الذي قبله يكشف أن المراد به
وطب حلبت فيه ناقة فارتفعت الرغبة فأشبهه الوطب شيخا جالسا معمما، يقول في البيت
الذي قبله:

كأن صوت شخبها إذا خما صوت الأفاعي في خشبي أعشما

لم يعلمن لم حذفن النون، لكن الكوفيين يرون أنه لا حذف هناك، وإنما في القافية إطلاق.
مجالس ثعلب 152/2 .

في حال الرفع والخفض لا يعرض منه شيء في الوقف، هذا في اللغة العالية، وكذلك النون الخفيفة لا يعرض منها⁽¹⁾ شيء إذا كان ما قبلها مضموماً أو مكسوراً فحكم النون في الأفعال كحكم التنوين في الأسماء.

ومن العرب من يعرض من التنوين في حال الرفع والخفض الواو والياء ولا يفعل ذلك أحد في النون الخفيفة.

ومن أعجب ما في النون الخفيفة أن الإعراب يزول معها في حال الوصل ويثبت في حال الوقف، وهذا بخلاف ما عهد، وذلك مثل الفعل المضارع الذي لجماعة المذكورين أو الواحدة المؤنثة إذا دخلته النون الخفيفة للتأكيد في حال الرفع كنحو: هل تَغُضُّنْ يا رجال، وهل تَغُضُّنْ⁽²⁾ يا امرأة⁽³⁾، تسقط نون الإعراب من الفعلين لأجل النون الخفيفة في الوصل، فإذا وقفت زالت النون الساكنة كما يزول التنوين، وإذا زالت النون الموجبة لحذف الإعراب عاد المحذوف من أجلها لزوال الموجب لحذفه فتقول إذا وقفت هل تغضون وهل تغضين فيرجع ما كان قد حذف من أجل النون الخفيفة.

وإذا وقفت على النون الخفيفة وقبلها فتحة لم تحذفها وأبدلت منها الألف كما ذكرت لك وقلت: هل تغضاً في قولك: هل تغضُّنْ يا رجل، فتكون صورة: هل تغضاً صورة الاثنين وهو واحد في المعنى، ولا يعتد بهذا الإشكال لأنه عارض.

(1) في "ب": منه.

(2) في "ب": تغضين وليس صحيحاً.

(3) كتبت يا امرأة بحذف الهمزة من امرأة لما سبقتها ياء وقد كان قدماء الكتاب يوجبون ذلك، قال ابن درستويه في باب الحذف: وإذا وقعت بعدها أنف وصل أثبت ألف يا وحذفت ألف الوصل لأن الزائد بالحذف أولى كقولك يابن الأمير، ويا امرأة، كتاب الكتاب 76.

اعلم أن الكوفيين يختارون كتب النون الخفيفة في الفعل على اللفظ، وأن البصريين يكتبونها⁽¹⁾ بالألف، الكوفيون يراعون في اختيارهم لفظ الوصل فجعلوا الخط تابعا، وأن البصريين يراعون الوقف فجعلوا الخط تابعا له وكلهم مجمعون على أن اللفظ في الوصل نون وفي الوقف ألف.

وأما النون الثقيلة فإنك تقف عليها بالنون على لفظها كقوله تعالى ﴿لَيْسَ جَنًّا﴾⁽²⁾ تقف عليها بالنون، لأن النون الثقيلة لا تتغير في الوقف ولا يبدل منها شيء لأنها لا تشبه التنوين. والنون الخفيفة من حيث أشبهت التنوين غيرت في الوقف، قال سيبويه رحمه الله: «فأما الثقيلة فإنها لا تتغير في الوقف لأنها لا تشبه التنوين»⁽³⁾.

قال أبو علي⁽⁴⁾ في النون الخفيفة فإن لقي هذه النون ساكن حذفتها فقلت

(1) في الأصل يكتبونه.

(2) يوسف 32.

(3) الكتاب باب الوقف عند النون الخفيفة 155/2.

(4) أبو علي الفارسي الحسن بن أحمد بن عبد الغفار القسوي ولد بفلسا من أرض فارس ثم قدم بغداد واستوطنها صغيرا طلب العلم وخصوصا النحو وبرع فيه حتى قيل هو أعلم به من المبرد ومعهتمده في ذلك الزجاج وميرمان وأبو بكر السراج - سير أعلام النبلاء 16/ 379 وأخذ عنه جماعة اختصوا به من بينهم ابن جني وعلي بن عيسى الربيعي وقد كان عضد الدولة يعتبر نفسه تلميذا لأبي علي الفارسي فكان يقول أنا غلام أبي علي في النحو - ولأبي علي آثار قيمة من أبرزها كتاب الحجة في القراءات والإيضاح والتكملة والمسائل الحلييات والبغداديات والمسائل البصرية وغيرها تنصاها القفطي في إنباء الرواة 1/ 308 - توفي أبو علي سنة 377 وانه ترجمة في نزهة الألباء 209 وفي طبقات النحويين واللغويين 120 وإشارة التعيين 52 وقاربع بغداد 275/7 وطبقات القراء 1/ 206 - 207 والنجوم الزاهرة 4/ 154.

في اضرين يا فتى إذا وصلتها: اضرِبَ⁽¹⁾ القوم، ومثل هذا // [ص 17] لا تهينَ
الفقير⁽²⁾، يريد لا تهيننُ، فحذف النون لما لقيها ساكن وقد تحذف هذه النون في
[مثل]⁽³⁾ قول:

بشر يلهي فليعذبه أو يقف عفوا هي خير مقتدرا⁽⁴⁾

أراد: فليعذبين ولا تحركها لالتقاء الساكنين كما حركت التنوين في نحو:

(1) في النسختين: اضرِبَ القوم وهو الصواب الذي يمثل به لما قاله المؤلف من وجوب حذف
النون الخفيفة إذا وليها ساكن وقد رجعتُ إلى كتاب الإيضاح الذي هو مصدر هذا الكلام
فوجدت أن محققه الزميل المرحوم د. كاظم بحر المرجان قد أثبت الفعل اضرِبَ بالالف وأشار
في الهامش إلى أن الفعل كتب اضرِبَ بلا ألف في بعض النسخ لكنه لم يعتمد عليها. الإيضاح
لأبي علي الفارسي 255 وقد أصرّد، كاظم علي هذا في تحقيقه للمقتصد 1137/2.

(2) لا تهين الفقير، جزء من بيت هو:

ولا تهين الفقير علك أن تركع يوما والدهر قد رفعه

وهو في المسائل العسكرية لأبي علي الفارسي 201 والبيان والتبيين 341/3 بلفظ ولا تحقرن
الفقير. وقد استظهر به الصميري بلفظ ولا تهين، التبصرة والتذكرة 434/1، وأورده القالي
بلفظ «ولا تعاد الفقير» الأمازي 108/1، وقائله هو الأضبط بن قريع بن عوف، ذكره أبو حاتم
في كتاب المعمرين من العرب، وإن كان لم يورد البيت المستشهد به وأورد أبياتا من القطعة
نفسها ص 17.

وقد أوهم كلام المؤلف أن التمثيل بلا تهين وارد في موضع واحد من كلام أبي علي، وأنواع
أن أبا علي عرض للبيت في كتاب المسائل العسكرية ص 101، وعند أبي علي أن فعل لا
تهين يؤكد حذف نونه الخفيفة.

(3) ساقطة من الأصل.

(4) البيت غير جلي في النسختين معا— وقد كتبت البيت بأقرب صورته،

(أحدن الله) ⁽¹⁾ وزيدن العاقل، ولكن تحذفها جعلوا لما يدخل الاسم على ما يدخل الفعل فضيلة ⁽²⁾.

مصدر هذا الفعل:

يأتي على فَعَّلَ، تقول: غَضَضْتُ طرفي أغضه غَضًّا.

اسم الفاعل منه:

غَاضٌ، وهذا الفعل جاء في الذكر معدى بحرف خفض قال الله عز وجل ﴿قُلْ لِلْمُؤْمِنِينَ يَغُضُّوا مِنْ أَبْصَارِهِمْ﴾ ⁽³⁾، فيقول على هذا: زيد غَاضٌ من بصره والزيدان غاضان من أبصارهما، والزيدون غاضون من أبصارهم.

واسم المفعول:

مغضوض.

انقضى تصريف هذا الفعل، وعليه فقس ما جرى مجراه ⁽⁴⁾.

وإنما قدمت الاسم على الفعل في هذا الباب وفي الأبواب بعده وأخرجته عن

(1) الآية من سورة الإخلاص، وبها مثل ابن الشجري في أماليه 166/2 وينظر إعراب القراءات

السبع لابن خالويه 547/2 وبه مثل أبو علي في المسائل العسكرية 201، وفي الإيضاح 255.

(2) نص كلام أبي علي في الإيضاح 255.

(3) النور 30.

(4) في الأصل مجرى.

باب الفاعل إلى باب الابتداء، لأن الضمير لا يثنى ولا يجمع إلا إذا كان الفعل مؤخرًا، وإذا تقدم الفعل على الاسم وحده لم يثنَ الضمير ولم يجمع، وأنا إنما أردت أن أبين [كيف] ⁽¹⁾ يثنى الضمير ويجمع.

(1) كيف ساقطة من الأصل، وفي "ب" و"ج".

الباب الثاني

في تصريح الفعل الثنائي المضاعف الصحيح الذي تكون عينه مكسورة في الماضي مفتوحة⁽¹⁾ في المضارع، من ذلك مثل: عَضُ، يقول المتكلم وحده: عَضِضْتُ⁽²⁾ والمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره عَضِضْنَا⁽³⁾، وإذا ألحقته⁽⁴⁾ تاء الخطاب قلت للواحد: عَضِضْتَ وللاثنين عَضِضْتُمَا والجماعة المذكورين: عَضِضْتُمْ وللواحدة المؤنثة عَضِضْتَ وللاثنين عَضِضْتُمَا والجماعة النساء عَضِضْتُنَّ. وإذا صرفته إلى الغائب قلت: زيد عَضُ والزيدان عَضَا والزيدون عَضَوْا، وتُفعل الغائبة هند [عَضِتْ]⁽⁵⁾ والهندان عَضَتَا والهندات عَضِضْنَ. وزن عَضُ في الأصل: فَعِلَ [مضارعه]⁽⁶⁾ يقول المتكلم وحده أَعَضُ،

(1) في الأصل: مضمومة مفتوحة وهو خطأ وإنما هي مفتوحة كما في "ب".
(2) قال ابن النقوطية عَضِضْتُ الشيء عَضَا - كتاب الأفعال 187 وهي العبارة التي في كتاب الأفعال لابن القطاع وأضاف أن فيه لغة أخرى هي عَضِضْتُ أَعَضُ - كتاب الأفعال لابن القطاع 387/2 وكتاب الأفعال للسرقسطي 254/1، والمحكم لابن سيده 27/1 وتاج العروس عَضُ 99/10.

(3) في الأصل عَضِضْنَ والصواب عَضِضْنَا.

(4) في الأصل ألحقه.

(5) زيادة من الهامش، وهند ساقطة من "ب".

(6) مضموس في الأصل.

والمعظم نفسه، أو المتكلم ومعه غيره نَعَضُ، وأصله نَعَضَضُ على وزن نَفَعَل، نقلت حركة الضاد الأولى إلى العين وحركة الضاد فتحة فصارت العين مفتوحة وأدغمت الضاد الأولى الساكنة في الثانية فصار نَعَضُ.

[فإن قال قائل ⁽¹⁾: هلا كان وزن الماضي هذا فَعَلَ بفتح العين ومضارعه ⁽²⁾ كما تقول تفعل بفتح العين؟

[قيل له ⁽³⁾: لا يجوز ذلك لأن المضارع قد صح أنه يفعل بفتح ⁽⁴⁾ العين، قال الله عز وجل / / [ص 18] ﴿وَيَوْمَ يَعْصِيُ الظَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ ⁽⁵⁾، والحركة التي على العين هي التي في الوزن على العين، فعلى هذا لا يجوز أن يكون الماضي منه مفتوح العين لأن فعل بفتح العين ينحصر مستقبله في نوعين يفعل بالكسر [ويفعل بالضم] ⁽⁶⁾ ويفعل بالفتح، ولم يجيء على يفعل بفتح العين إلا حرف واحد وهو أبي يأبى ⁽⁷⁾.

(1) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(2) لفظة مضارعه مكررة في الأصل.

(3) مضموس في الأصل.

(4) غير واضح في الأصل.

(5) الفرقان 27.

(6) ما بين معقوفتين ساقط في الأصل.

(7) أضاف ابن عقيل في شرحه على التسهيل لابن مالك فعل: يذر وإن كان ماضيه قد أميت،

وفعل: هلك يهلك - المساعد على تسهيل الفوائد 2/592 وأورد ابن خالويه عشرة أفعال

جاءت شذوذاً، ثم يعتبر فيها تداخل اللغات. وسرد أفعال أبي يأبى وقلبي يلقى وجبى بجبى

وسلى يسلى وخطى يخطى وعض وعضن وقتط وغسى وركن يركن، كتاب ليس 28.

وزاد أبو عمرو⁽¹⁾: ركن يركن⁽²⁾، وخالف أهل العربية الفراء وغيره وقالوا
يقال: ركن يركن وركن يركن⁽³⁾.

[فإن كان عين الفعل أو لامه]⁽⁴⁾ أحد حروف الحلق فالمضارع من فعل
بالفتح، وإنما كان ذلك لأن حروف الحلق توجب الفتح⁽⁵⁾، وقد يجيء الفعل معه
على أصله، وحروف الحلق ستة: الحاء والحاء والعين والهاء والهمزة والغين.

(1) هو أبو عمرو بن العلاء واسمه زياد بن العلاء كان من جلة القراء يقرئ الناس بمسجد البصرة،
وكان عالماً بلسان العرب، أخذ عن ابن أبي إسحاق ثم صار أعلم منه.

توفي في طريق الشام سنة 154هـ، وترجمته في طبقات النحويين للزبيدي ص 35 ونزهة
الألباء 16 وغاية النهاية لابن الجزري 288/1.

(2) إضافة أبي عمرو لركن حكاه ابن السكيت - إصلاح المنطق 217.

(3) كان الخليل يرى أن ركن يركن ويركن من باب تداخل اللغات وأنه من لغة سغلي مضر -
كتاب العين باب انكاف والراء والنون معا 353/5، وأفاد السرقسطي أن ركن وركن
مضارعهما يركن وهو قياسي في ركن وشاذ في ركن كشذوذ يائي التي من أبي لأن فعل لا
يكون يفعل إلا إذا كان حلقى العين أو اللام - كتاب الأفعال للسرقسطي 89/3. ويقول ابن
جنبي حكى عنهم ركن يركن فعل يفعل وهذا عند أبي بكر من تداخل اللغات كأن الذي
يقول يفتح انكاف مع مضارع الذي يقول ركن وهو يركن فنركبت له لغة بين اللغتين وهي
ركن يركن المحتسب 329/1.

(4) مظموس في الأصل وصوابه من "ب".

(5) نعل عبارة المؤلف جاءت قاصرة عن إيلاغ المراد، وقصده أن فعل لا يصير يفعل إلا إذا كان
حلقى العين أو اللام، فإذا لم يكن كذلك فإنه لا يأتي على يفعل إلا فيما شذ، وذكر فعل أبي
يائي وهو الفعل الوحيد الذي رآه سيبويه شاذاً في الباب - الكتاب 254/2.

وقد علل ابن سيده هذا الشذوذ فقال قال بعض النحويين شبهوا الألف بالهمزة لأنها من
مخرجها - المخصص 126/14، هذا قول سيبويه - الكتاب 254/2.

وما كان على فَعَلَ بكسر العين نحو عَضَّ وما أشبهه فمضارعه بفتح العين، هذا هو الغالب. ولا تنجيء الكسرة في المضارع من فعل إلا فيما قلّ وذلك في أربعة أفعال من الصحيح جاء فيها ⁽¹⁾ الوجهان وذلك: حَسِبَ يحسب ويحسب، وَيَعِسَ يئس ويئس، وَيَيْسَ يئس ويئس، وَنَعِمَ ينعم وينعم ⁽²⁾. وقرأ رسول الله صلى الله عليه وسلم: ويحسب ويحسبون بالكسر ⁽³⁾. عليها مضر تكسر وسفلاها تفتح.

وهذه الحروف الأربعة في الأفعال السالمة شواذ، وما سواها من فَعَلَ فإن المستقبل منه يفعل نحو: عَضَّ ومض ⁽⁴⁾، ومن غير المضعف ⁽⁵⁾ علم وجهل وعجل، قال الله عز وجل ﴿وعجلت إليك رب لترضى﴾ ⁽⁶⁾.

(1) في الأصل فيه.

(2) قوله بأن شذوذ الأفعال السالمة التي جاءت على فعل بفعل منحصرة في أربعة أفعال هي: حَسِبَ ويئس ويئس ونعم لا يستقطب كل الأفعال لأن ابن مالك تحدث في لامية الأفعال عن خمسة أفعال سالمة شاذة هي: حَسِبَ نعم يئس يئس يئس، وتندرج فيها أفعال معتلة أخرى مثل وَغَرَّ وَحَرَّ وَهَلَ وَكَبَّ وقد بلغ بها يحرق اثني عشر فعلا - فتح الأقفال 24.

(3) قال ابن مجاهد قرأ ابن كثير ونافع وأبو عمرو والكسائي يحسبهم ويحسبن بكسر السين في كل القرآن وقرأ ابن عامر وعاصم وحمزة بكسر السين - كتاب السبعة 191 وقال الداني: عاصم وابن عامر وحمزة يحسبهم يحسبون يحسب يحسبن إذا كان مستقبلا يفتح السين والباقيون بكسرها التيسير 84.

(4) مض، قال الجوهري المضى وجع المصيبة، وقد مضيت يا رجل بالكسر مض مضى. التصحاح مضض 1103/3 وأورده السرقسطي فيما ورد على فعل وأفعل بمعنى 137/4 وذكر الزبيدي مض مضى يضم الميم أيضا (مضض) 155/10.

(5) في الأصل اضطراب وتصحيف.

(6) سورة طه 82.

[فأما] ⁽¹⁾ المعتل، فمنه ما جاء ماضيه ومضارعه بالكسر على ورم يرم وولي يلي وورث يريث وومق يمتق ⁽²⁾ ووثق يثق وورع يرع ووري الزند يري ووفق أمره يفتق، وجميع هذه الأفعال ثمانية.

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾: هلا كان الماضي منه على فعل بضم العين في الماضي وفتحها في المضارع؟

[قيل له] ⁽¹⁾: كل ما كان على فعل بضم العين فمضارعه بالضم، لم يأت غير ذلك إلا في حرف واحد من المعتل رواه سيبويه، قال: كان بعض العرب يقول: كُدت تكاد فقال ⁽³⁾: فعلت تفعل كما قال ⁽⁴⁾: فعلت تفعل في فضل يفضل ⁽⁵⁾.

قال الفراء: [أما الذين ضموا كُدتا فإنهم أرادوا أن يفرقوا بين فعل الكيد من المكيدة في فعل، وبين فعل الكيد في القرب فقائلوا: كُدتا نفعل ذلك، وقالوا: كُدتا نقوم من المكيدة كما فرقوا بينهما في يفعل فقائلوا في الأول يكاد وفي الثاني يكيد. ⁽⁶⁾] ⁽⁷⁾

(1) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل.

(2) "ب" رمت والصواب: ومتى

(3) في الأصل: فقائلوا والتصويب من الكتاب 227/2.

(4) في الأصل: كما قالوا والتصويب من الكتاب 227/2.

(5) الكتاب، باب علم كل فعل تعدادك إلى غيرك 227/2

(6) ينظر: بغية الأمال في معرفة مستقيلات الأفعال لأبي جعفر اللبدي ص: 41 وفيه إضافة أفعال

أخرى هي: دُمت تدام وجُدت تجاد ومُت تمت.

(7) ما بين المعقوفين ساقط من "ب".

وعض ليس عينه في الوزن حرف حلق ولا لامه، فلم يبق لما ذكر أن يكون
إلا فعل يفعل.

وتقول في الخطاب للواحد⁽¹⁾ تعَضُّ، وللاثنتين تعَضَّان ولجماعة المذكرين
تعَضُّون، وللواحدة تعَضِّين، وللاثنتين تعَضَّان كما قلت للمذكَّرين //
[ص: 19] ولجماعة النساء تعَضُّضْنَ.

وتقول في فعل الغائب: زيد يعَضُّ، وفي فعل الغائبين: الزيدان يعَضَّان،
وفي الجماعة: الزيدون يعَضُّون، وفي فعل المؤنثة الغائبة: هند تعَضُّ، وفي الاثنتين:
الهندان تعَضَّان، وفي جماعة النساء: الهندات يعَضُّضْنَ.

الأمر:

تقول إذا أمرت الواحد المذكور من هذا الفعل: عَضُّ،

فَعَضُّ الحصى إن كنت أصبحت مخطئا بنيابك وأكده بدرُّدرك الأيل⁽²⁾

وإن شئت أظهرت التضعيف فقلت: اعَضُّضْ.

وتقول للاثنتين: عَضَّا وللجماعة عَضُّوا، وفي الحديث «فأعدوا لذلك
الإيمان وعضوا عليه بالنواجذ»⁽³⁾

(1) في الأصل: للواحدة وهو خطأ.

(2) البيت غير واضح في الأصل و"ب" لا يكاد يقرأ غير مطلقه، وقد ساقه ابن سيده في
المخصص 146/1، وهو غير معروف النسبة ورواية المخصص فيها "إن كنت أمسيت راغما".

(3) حديث العرياض بن سارية ونصه: فعذبكم بما عرفتهم من سنتي عضوا عليها بالنواجذ، وهو
لفظ أحمد في المستند من أحاديث العرياض بن سارية ورواه بلفظ مغاير - مستند الإمام أحمد
126/4، صحيح الترمذي كتاب العلم، باب ما جاء في الأخذ بالسنة، وسنن ابن ماجه باب
اتباع سنة الخلفاء الراشدين.

ويشترك لك الأمر من هذا الفعل بالفعل⁽¹⁾ الماضي في اللفظ، إلا أن العين هناك أعني في الماضي أصلها الكسر في الوزن، والعين هنا أعني في الأمر أصلها الفتح.

وتقول للواحدة⁽²⁾ : عَضِي، وللاثنتين عَضَا ولجماعة النساء : اعْضَضْنَ، فإذا أدخلت النون الثقيلة على الأمر للواحد المذكور قلت : عَضُنُّ وللاثنتين والاثنتين عَضَانُ، ولجماعة الذكور عَضُنُّ، وتقول للواحدة عَضُنُّ، وقد تقدم الأمر للاثنتين بالنون الثقيلة.

تقول لجماعة الإناث : اعْضَضُنَّ، فإذا أدخلت الخفيفة قلت : للواحد المذكور : عَضُنُّ وللجماعة عَضُنُّ [ولا تدخل على الاثنين ولا على الاثنتين ولا على الأمر لجماعة الإناث]⁽³⁾ وتركت الضاد في الأمر للمؤنثة في قولك : عَضُنُّ مكسورة لتدل الكسرة على الياء المحذوفة، وتركتها أيضا في عَضُنُّ مضمومة لتدل على الواو المحذوفة⁽⁴⁾.

المصدر:

يأتي على فَعَل، تقول : عَضِضْتُهُ عَضًا.

(1) بالفعل ساقطة من الأصل.

(2) في الأصل للواحد وهو خطأ.

(3) ما بين المعقوفتين مزيد من آب وأج.

(4) هذا تخريج أبي علي في الإيضاح 254.

اسم الفاعل منه:

عاضٌ، تقول: زيد عاضٌ على يديه، والزيدان عاضان على أيديهما،
والزيدون عاضون على أيديهم.

وفعل عَضَّ جاء في القرآن مُعَدَى⁽¹⁾ بحرف خفض⁽²⁾ قال الله عز وجل
﴿وَيَوْمَ يَغْضُ الزَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾⁽³⁾، وقد جاء في القرآن معدى [بغير]⁽⁴⁾ حرف
خفض أيضا قال جل ذكره ﴿وَإِذَا خَلَوْا عَضُوا عَلَيْكُمُ الْأَنَامِلَ مِنَ الْغِظِ﴾⁽⁵⁾.

اسم المفعول:

معضوض.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) في السختين متعدي، والنصواب معدى.

(2) القول بتعدية عض في آية ﴿وَيَوْمَ يَغْضُ الزَّالِمُ عَلَى يَدَيْهِ﴾ قائم على اعتبار الجار والمجرور في موضع نصب على المنعولية كما دافع عنه ابن يعيش في شرح الفصل 8/8.

(3) سورة الفرقان/27.

(4) بغير ساقطة من الأصل، وقد اختلف المعنى لسقوطها، والتصويب من "ب" و"ج".

(5) سورة آل عمران/119.

الباب الثالث

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف الصحيح الذي تكون عينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع منه ⁽¹⁾، وذلك مثل: قرأ.

يقول المتكلم: قررت، والمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره: قررنا، وإذا ألحقته تاء الخطاب قلت للواحد: قررت وللأثنين وللاثنتين: قررتما، ولجماعة الذكور: قررتم، وللواحدة: قررت، ولجماعة النساء: قررتن. وإذا [كان] ⁽²⁾ هذا الفعل للغائب قلت: زيد قرأ في مكانه والزيدان قرأا، والزيدون قرؤا.

وإذا كان للغائبة قلت: // [ص 20] هند قرأت، والهندان قرأتا إذا أردت الاثنتين، والهندات قررن في الجمع على وزن فععلن.

[المضارع منه] ⁽³⁾ يقول المتكلم وحده: أقر، والمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره نقر وزنه على الأصل: نقرر بكسر العين في المضارع وفتحها في الماضي، وهذه

(1) يقصد المضاعف اللازم، لأنه الذي يأتي على فعل بفعل قياساً، أما قر المتعدي الذي منه قررت انقدر أقره إذا أفرغت ما فيها وأضفت إليها الماء ثلثاً تحترق، وقررت الحبر في أذنه أقره، فإن المضارع من ذلك كله يأتي على يفعل وهو القياس في المضاعف المتعدي، ينظر كتاب الأفعال للسرقسطي 56/2 وتاج العروس مادة (قرر) 379/7 وتهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزي 324.

(2) ساقطة من الأصل مزيدة من "ب".

(3) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل، والمثبت من "ب" و"ج".

فإن [ما] ⁽¹⁾ كان من ذوات التضعيف لا يتعدى، فإن عين مضارعه مكسورة، قال الفراء: [ما كان] ⁽²⁾ على فعلت من ذوات التضعيف غير متعد، فإن عين يفعل منه مكسورة، وذلك مثل: عَفَفْتُ أَعْفُ، وَخَفَفْتُ أَخْفُ، وَشَحَحْتُ أَشِحَّ ⁽³⁾، ومثل ما ذكر: قررت في المكان أقر لأنه لا يتعدى إلا بحرف خفض. قال: وقد جاء بعضه باللغتين جميعاً [قالوا] ⁽⁴⁾: جَدَّ يَجْدُ وَيَجْدُ، وَشَبَّ يَشِبُّ وَيَشِبُّ، وَجَمَّ الْفَرَسُ يَجِمُّ وَيَجِمُّ، وَصَدَّ عَنِّي يَصِدُّ وَيَصِدُّ، وَشَحَّ يَشِحُّ وَيَشِحُّ عن أبي زيد ⁽⁵⁾: فَحَتَّ الْأَفْعَى تَفِخُّ وَتَفِخُّ ⁽⁶⁾.

(1) مزيد من "ب".

(2) ساقط من الأصل.

(3) عبارة الفراء كما رواها ابن السكيت: ما كان من ذوات التضعيف غير واقع كان يفعل منه مكسور العين - إصلاح المنطق 215.

(4) مطموس في الأصل، وفي "ب" و"ج" شب الفرس.

(5) أبو زيد سعيد بن أوس بن ثابت الأنصاري ولد في نيف وعشرين ومائة أخذ عن أبي عمرو بن العلاء ورؤية وجماعة وأفاد من الأعراب من مضى لما نزلوا بالبصرة - طبقات النحويين واللغويين 166، وقال السيرافي نقلاً عن غيره لا نعلم أحداً من أهل البصرة أخذ عن أهل الكوفة إلا أبا زيد. أخبار النحويين البصريين 45 - وقد قيل إنه كان أعلم من الأصمعي وأبي عبيدة وكان يعتقد الاعتزال، وقد أحصى له القفطي واحداً وثلاثين كتاباً - إنباء الرواة 35/2 وترجمته في نزهة الألباء 87 وإنباء الرواة للقفطي - وتاريخ بغداد للخطيب 77/9 وإشارة التبعين ص: 128. وسير أعلام النبلاء 494/9 ومعجم الأدباء لياقوت 1359/3.

(6) لقد اقتصر المؤلف على ضرب من الشذوذ ومع ذلك لم يستوعبه، والواقع أن فعل يفعل هي القياس في المضاعف اللازم كأن يَمُنَّ وَحَنَّ يَحِنُّ، لكن هذه القاعدة نها شذوذ يندرج تحته صنفان: صنف أفعال جاءت بالضم فقط كَمَرَّ يَمُرُّ وَهَبَّ يَهَبُّ وقد أحصى ابن مالك في =

فقررت أقرّ بفتح العين في الماضي، وكسرهما⁽¹⁾ في المضارع هو المشهور. وقد حكى عن الكسائي أنه يقال: قرّرت في المكان أقرّ بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وهي لغة قليلة⁽²⁾ أنكرها المازني⁽³⁾ وغيره.

وتقول للواحد المذكور المخاطب: تَقَرّر. وللاثنتين تَقَرّان وللجماعة تَقَرّون،

= لاميته ثمانية وعشرين فعلا - لامية الأفعال باب أبنة الفعل المجرد وتصاريفه، وقد استدرّك محمد بن عمر بحرق على ابن مالك ثمانية عشر فعلا - فتح الأفعال 35 أما ما جاء بالوجهين الكسر على القياس والنظم شذوذا فقد ذكر ابن مالك منها ثمانية عشر فعلا - لامية الأفعال - باب أبنة الفعل المجرد - وقد أضاف إليها بحرق ثمانية أفعال - فتح الأفعال ص: 37، وعلى هذا فإن مجموع ما أحصى هو مائة وبضعة وثلاثون فعلا.

(1) في الأصل: وفتحها وكسرهما والصواب: وكسرهما.

(2) الملح محمد مرتضى الزبيدي إلى هذه اللغة في كتاب التكملة والذيل والصلة لكن إشارته جاءت عبارة مقتضية - التكملة 97/3 وينظر المشوف المعلم للعكبري 630/2.

وقال مكّي بن أبي طالب عن قرّ - بفتح القاف - إنها لغة قليلة قد أنكرها المازني وغيره - مشكل إعراب القرآن 197/2، وهو مخالف لما قاله أبو منصور الأزهري الذي صرح بأنها لغة جيدة - معاني القراءات للأزهري 283/2.

والفعل مأخوذ من قرّرت به عينا أقرّ به ثم أعلّ على أحد الأصليين المذكورين أولاً فاعلمه. (تحقيق السوّاس).

هذه عبارة مكّي في مشكل إعراب القرآن 197/2.

(3) بكر بن محمد بن عثمان روى عن أبي عبيدة والأصمعي وأبي زيد الأنصاري، دخل بغداد أيام الواثق بعد أن صحح له قراءة بيت من الشعر، وروى عنه اليزيدي والمبرد فقد كان إماميا مرجحا قال عنه المبرد لم يكن بعد سيويه أعلم منه بالأنحو، توفي سنة 249 وأهم كتبه كتاب التصريف وقد شرحه ابن جنّي. ترجمته في طبقات النحويين واللغويين 87 وإشارة التعيين 1٦ - وتاريخ بغداد 93/7 ومعجم الأدباء 7٥7/2 وغاية النهاية لابن الجزري 179/1.

وللواحدة تقرين وللاثنتين تقران وللجماعة من النساء تقررن أو تقرن، وسيأتي الكلام على هذا التضعيف في الأمر لجماعة النساء .

وإذا كان هذا الفعل للغائب قلت : زيد يقر والزيدان يقران، والزيدون يقرّون، وفي (1) فعل الغائبة والغائبتين والغائبات تقول : هند تقرّ، والهندان تقران والهندات تقررن أو يقرن على مذهب حذف الراء كراهة التضعيف .

الأمر:

تقول للواحد المذكر: قرّ وللاثنتين: قرّا وللجماعة: قرّوا، وتقول للواحدة قرّ، قال الشاعر: وأمر القبيلة كالواحدة:

فقري في ديارك إن قوما متى يدعوا ديارهم يهونوا (2)

وتقول للاثنتين قرّا، وللجماعة النساء إقررن أو قرّن، فأما قول الله عز وجل ﴿وقرن في بيوتكن﴾ (3) فمذهب القراء فيه الكسر في القاف ما خلا نافعا وعاصما فإنهما يفتحانها (4).

(1) في الأصل وفي "ج" وفي فعل "وورد في "ب" مع فعل "هـ".

(2) الببت غير واضح في الأصل و"ب" وفيها: في بلادك، وهو زهير بن أبي سلمى وقد ورد بهذه الصيغة في مجموعة المعاني ص: 326 وهو غير مذكور في ديوان زهير الذي طبعته دار صادر، لكنه وارد في شرح شعر زهير لأبي العباس ثعلب، ولكن بصيغة مقاربتة: فحلي في ديارك بدل فقري، شرح شعر زهير لثعلب 143 والبيت قد أثبتته الأعنم في شعر الشعراء السنة 336/1 وهو كذلك في التذكرة الحمدونية 126/8.

(3) سورة الأحزاب/ 33.

(4) التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو عثمان الداني ص: 179، والمبسوط في القراءات العشر لأبي بكر أحمد بن الحسن الأصبهاني 358.

أما [من قرأ] ⁽¹⁾: قرُن بكسر القاف فهو من قرَّ يقرّ وهي اللغة المشهورة
 [فيكون أصله] ⁽²⁾: اقرُرُن ثم تبدل من الراء التي هي عين الفعل ياء كراهة
 التضعيف كما أبدلوا من [قيراط ودينار] ⁽³⁾ فتصير ياء مكسورة، فتلقى حركتها
 على القاف قبلها وحركة الياء كسرة فتصير القاف مكسورة [ثم تحذف الياء
 لسكونها] ⁽⁴⁾ وسكون الراء بعدها ثم تسقط ألف الوصل لتحرك القاف / /
 [ص 21] لأن ألف الوصل إنما جلبت ⁽⁵⁾ ليتوصل بها إلى النطق بالساكن، فلما
 تحركت القاف سقطت ألف الوصل، فصار قرُن بكسر القاف، قرأ القراء ما خلا
 نافعا وعاصما كما ذكرت أولا، وقيل بل حذفت [الراء] ⁽⁶⁾ الأولى كراهة
 التضعيف كما قالوا: ظَلَّت ⁽⁷⁾، والأصل ظنلت وألقيت حركتها على القاف
 فحذفت ألف الوصل لتحرك القاف ⁽⁸⁾.

(1) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(2) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(3) ذكر مكى بن أبي طائب أن أصل قيراط ودينار هو قرّاط ودينار لأنه يجمع على قراريط
 ودينانير - مشكل إعراب القرآن لمكي 2/196.

(4) التخريج بأن الراء قلبت ياء لثقل تكرار الراء ثم حذفت الياء بعد ما أقيت حركتها على
 القاف، وهو تخريج لأبي علي الفارسي، وقد علق عليه أبو حيان بأنه في غاية التمحّل
 كعادته. البحر المحيط لأبي حيان 7/230.

(5) في الأصل جعلت وفي "ب" اجتلبت.

(6) ساقطة من الأصل.

(7) في الأصل: ضلت.

(8) القول الثاني هو ما اعتمده أكثر من وجهوا القراءات القرآنية، وينظر معاني القرآن وإعرابه
 للزجاج 4/224 ومعاني القراءات للأزهري 2/282.

فأما [من قرأ]⁽¹⁾ بفتح القاف فهي لغة، حكى عن الكسائي أنه [قال]⁽²⁾ قررت في المكان أقر وهي لغة قليلة مستنكرة⁽³⁾ ثم جرى الاعتلال على الوجهين المذكورين أولاً في الكسر.

وقد قيل إنما أخذ من قررت به عينا أقر، هذا على⁽⁴⁾ أحد الأصلين المذكورين أولاً فاعلم.

وقد جعل قرن بكسر القاف [من القرار في البيوت]⁽⁵⁾. تقول في وقر يقر⁽⁶⁾ فيكون قرن مثل: عدن وزن لأنه محذوف الفاء وهو الواو، الأوجه عندي، والأحسن ألا يخرج عن هذا الباب للإجماع على أنه من القرار في البيوت⁽⁷⁾.

وأما من قال: حذفت الراء الأولى كراهة التضعيف، فمصيب، غير أن التضعيف يقع فيه الحذف وقد لا يقع، قالوا: ظلت فحذفوا اللام الأولى، وقالوا ظلت بغير الحذف.

قال الشاعر:

فظللت في دهر الديار كأي نشوان باكره صبح هدام⁽⁸⁾

(1) في الأصل: قرن بدل من قرأ.

(2) قال ساقطة من الأصل.

(3) قوله: هي لغة قليلة مستنكرة يخالف قول أبي منصور الأزهري 370، الذي قال إنها لغة جيدة - معاني القراءات للأزهري 283/2.

(4) على: مكررة في الأصل.

(5) غير واضح في الأصل.

(6) في الأصل قر يقر والتصويب من "ب" وقد نص ابن خالويه على احتمال أن تكون غيرت من وقر - إعراب القراءات السبع 200/2 ينظر أيضاً معاني القراءات للزجاج 224/4.

(7) هذا مذهب الفراء - معاني القرآن 342/2.

(8) البيت غير جلي في النسخ الثلاث وقد كتبه بأقرب صورة تبدت لي.

قال الله عز وجل ﴿فَيُظِلُّنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾⁽¹⁾ وقال جل ذكره ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ﴾⁽²⁾ بغير حذف من الضلال⁽³⁾

قال الشاعر:

أراهن لا يحب من قل ما له ولا من رأى الشيب فيه وقوسا⁽⁴⁾

بغير حذف .

فإذا أدخلت النون الثقيلة على الأمر للواحد المذكر [قلت] ⁽⁵⁾ قَرْنٌ، وتقول
للاثنين بها قَرَانٌ، وللجماعة قَرْنٌ . وتقول للواحدة قِرْنٌ وللاثنين قِرَانٌ، وللجماعة
النساء اقررنان إذا لم تحذف الراء وقرنان بالحذف .

وإذا أدخلت الخفيفة قلت : قِرْنٌ وفي الجماعة : قِرْنٌ وللواحدة : قِرْنٌ .

المصدر:

تقول : قَرَيْقِرَ قراراً، وقد يأتي على مفعّل فتقول : قَرَيْقِرَ مَقَرّاً، لأن ما كان
على فَعْلٍ يفعل بفتح العين في الماضي وكسرها في المضارع يأتي المصدر منه على
مَفْعَلٍ بفتح العين، واسم المكان على مفعّل بكسر العين والزمان كذلك⁽⁶⁾ وهذا

(1) سورة الشورى/33 . ﴿إِنْ يَشَأْ يُسْكِنَ الرِّيحَ فَيَظِلُّنَّ رَوَاكِدَ عَلَى ظَهْرِهِ﴾

(2) سورة سبا/50 ﴿قُلْ إِنْ ضَلَلْتُ فَإِنَّمَا أَضِلُّ عَلَى نَفْسِي﴾ .

(3) في الاصل: الضل وصوابه من "ب" .

(4) البيت لامرئ القيس، وهو في ديوانه - شرح ديوان امرئ القيس حسن السندوبي 117، وهو

البيت التاسع من القصيدة الثالثة عشرة من مجموع القصائد التي جمعها الأعلام الشنتمري

ص: 90 .

(5) قلت ساقطة من "ب" .

(6) تمام تقييده أن يقال فَعْلٌ يفعل يأتي مصدره على مفعّل واسم الزمان والمكان منه على مفعّل =

أصل في فعل يفعل .

اسم الزمان من قرَّ يقرَّ مقرَّ، وكذلك المكان، قال الله عز وجل ﴿أين المقر﴾⁽¹⁾
أي: الفرار .

واسم المكان المقر، ونظير قرَّ قرَّ، وتقول هذا مضرب فلان تريد الموضع الذي
ضرب إليه وبلغه، فإن أردت المصدر قلت: إن في [ألف درهم]⁽²⁾ لمضرباً أي
ضرباً⁽³⁾ .

وقال الله عز وجل ﴿وجعلنا النهار معاشاً﴾⁽⁴⁾ أي: عيشاً وهو المصدر، وقد
جاء بعض المصادر⁽⁵⁾ على مفعّل، والأول أكثَر وأقيس، قال الله تعالى:
﴿مرجعكم﴾⁽⁶⁾ أي رجوعكم وقال: ﴿ويستلونك عن الخيض﴾⁽⁷⁾ / / [ص 22]

إِذَا لم يكن معتل الفاء ولم تكن لامه معتلة وهذا بخلاف ما كان من باب فعل يشغل فإن
المصدر واسم الزمان والمكان كل ذلك يأتي على مفعّل - شرح اللامية - باب المفعّل والمفعّل
ومعانيهما ص: 50 .

(1) سورة القيامة: 10 ﴿يقول الإنسان أين المقر﴾ .

(2) مطموس في الأصل .

(3) عبارة غير بيّنة في الأصل، والمثال الذي أورده سيبويه: إن في ألف درهم لمضرباً، أي ضرباً -
الكتاب 2/ 246 وينظر المساعد على شرح التسهيل 2/ 632 .

(4) سورة النبأ: 11، وفي الأصل ﴿جعلنا النهار معاش﴾ وهو خطأ بين إذ لم يقرأ به أحد، ولعل
الناسخ كان يعتمد على حفظه فتدخلت لديه آية سورة النبأ وآية سورة الأعراف التي فيها
﴿ولقد مكناكم في الأرض وجعلنا لكم فيها معاش﴾ الأعراف: 10 أو بآية سورة الحجر
﴿وجعلنا لكم فيها معاش ومن لستم له برازقين﴾ الحجر: 20 - وليس في كلمة معاش حجة
على ما يريد المؤلف، والصواب ما في "ب" و"ج" .

(5) في الأصل: بعض المصدر .

(6) جزء من الآية 54 من سورة آل عمران ومن الآية 50 من سورة المائدة .

(7) سورة البقرة: 220

فإذا كان يفعل⁽¹⁾ مفتوح العين، فالموضع والمصدر مفتوحان نحو: المذهب والمشرّب وربما كسروا العين في مفعّل إذا أرادوا الاسم وليس بالكثير⁽²⁾، قالوا: المكبر⁽³⁾ وهو شاذ، وكذلك المحمّدة⁽⁴⁾، فإذا كان يفعل مضموم العين، فالاسم والمصدر مفتوحان مثل المدخل والمخرج والمطلب إلا أحرفا كسرت وهي المسجد والمطلع والمغرب والمشرق والمسقط والمفرق والمجزر والمنسك من نسك ينسك، فجعلوا الكسر علامة للاسم، وربما فتحه بعض العرب في الاسم ولزموا القياس⁽⁵⁾ قد روى مسكن ومسكن ومسجد ومسجد، وقال بعضهم: المسجد موضع السجود والمسجد اسم البيت. وقالوا: مطلع ومطلع، وقرأ الكسائي⁽⁶⁾ ﴿حتى إذا

(1) غير واضح في الأصل.

(2) ما كان شاذاً من مفعّل نوعان نوع جاء بالوجهين على القياس وعلى الشذوذ ونوع جاء شاذاً فقط، فما جاء بالوجهين مظلمة ومظلمة ومطلع ومطلع ومجمع ومجمع ومحمّدة ومحمّدة وكلمات أخرى، وما جاء بالكسر شذوذاً فقط مسجد ومكبر.

(3) في الكتاب: قالوا علاه المكبر - الكتاب 247/2.

(4) المحمّدة بالوجهين هي في شرح لامية الأفعال - باب المفعّل ص: 53.

(5) مذهب القراء جواز الفتح في مسجد ومغرب ونظائرهما ردّاً إلى القياس - المساعد شرح التسهيل 634/2 وتهذيب إصلاح المنطق باب مفعّل مفعّل ص: 309.

(6) أحد الأئمة القراء قرأ على حمزة الزيات ثم اختار له قراءة - إنباه الرواة 256/2 ورد بغداد واتصل بالرشيد فعلم أولاده وناظر في مجلسه أبا يوسف صاحب أبي حنيفة وقد مهر في النحو حتى قال عنه الشافعي: من أراد أن يتبحر في النحو فهو عيال على الكسائي، وقد صحب الرشيد في الطريق إلى الري فمات سنة 189 هـ. له ترجمة في طبقات النحويين والملغويين 167 ونزهة الألباء 42 وغاية النهاية 535/1 وتهذيب التهذيب 313/7 وتاريخ بغداد 403: 11 وسير أعلام النبلاء 131/9.

بلغ مطلع الشمس⁽¹⁾، وقرأ الباقر بالفتح⁽²⁾.

والفتح في هذه الحروف التي كسرت جائز وإن لم يسمع في بعضها، وما كان من ذوات الواو والياء نحو مغزى من غزوت ومرمى من دميت⁽³⁾ فمفعول منه مفتوح اسماً كان أو مصدرأً إلا ماقبي العين ومأوي الإبل⁽⁴⁾ فإن العرب تكسر هذين وهما نادران.

وما كانت⁽⁵⁾ فاء الفعل منه واواً نحو: وعدّ وورد ووضع، فإن عين مفعول منه مكسور اسماً كان أو مصدرأً نحوك الموعد والموضع والمورد والموقع إلا أحرفاً جاءت نادرة، قال أكثرهم موحل⁽⁶⁾ وقال بعضهم موحل، قال الهذلي⁽⁷⁾:

(1) ورد في الأصل مطلع الفجر، وهو خطأ.

(2) نص الداني في التيسير على قراءة الكمائي بكسر اللام من مطلع التيسير 224 نكن غيره كأي بكسر الأصبهاني ذكر أن خلفاً قرأ بها أيضاً. المبسوط في القراءات العشر 475 وليس ذلك إلا لأن الأصبهاني يتحدث عن القراءات العشر.

(3) في "ب" مغزى من غزوة ومرمى من رمية، والمثبت من "ب" و"ج".

(4) هذا نص كلام الفراء كما أورده ابن السكيت - إصلاح المنطق 222.

(5) في الأصل: وأما فاء

(6) في النسختين موحل والصحيح موحل، وشاهد المتنخل الهذلي الذي ساقه المؤلف فيه الموحل وهو الوحل الذي غاصت فيه أظلاف الظباء.

(7) المراد به المتنخل الهذلي مالك بن عمرو بن عثم من شعراء هذيل في الجاهلية، له ترجمة في الشعر والشعراء لأبن قتيبة 659/2 وفي الاقتضاب بشرح أدب الكتاب 406/3 وفي خزنة الأدب البغدادي 150/4 وفي شرح أشعار الهذليين لأبي سعيد السكري وقد سماه مالك بن عويمر بن سويد... شرح أشعار الهذليين 1249/3.

فأصبح العين دكودا على الأو شاز أن يرسخن في الموحد⁽¹⁾

فيروى الموحد والموحد جميعا .

قال : ومورق وموهب وموكل وموحد معدول عن واحد يقال : ادخلوا موحد موحد⁽²⁾ كما يقال آحادا آحادا إذا كان عين الفعل ياء أو واوا، فالمصدر منه مفتوح، والزمان والمكان مكسوران مثل المقال والمقبل والخفاف والخفيف والمسار والمسير والمغاب والمغيب .

فأعلم هذا واحفظه فإنه مما يحتاج إليه، وإنما ذكرت الزمان والمكان ههنا، أعني اسم الزمان واسم المكان من أجل أن سقت من قر مصدراً على مفعّل، ومفعّل قد يكون مكاناً ويستوي مع المصدر، فأردت أن أفرق بينهما وأبين المصدر واسم الزمان والمكان منه ومن كل فعل على وزنه أو خارج عن وزنه.

(1) البيت للمتنخل السعدي يصف العين أي البقر وقد أصبحت ركوداً أي قياماً على الأوشاز وهي الأمكنة المرتفعة تخوفاً من أن تغوص في الوحل، وقد صحح السكري نسبة البيت إلى المتنخل وشرحه شرح أشعار الهذليين 1258/3، وقد استشهد الجوهري به من غير عزو - الصحاح مادة (وحد) 1841/5 وهو في تاج العروس للزبيدي باب اللام فصل الواو 773/15.

(2) في الأصل وفي ب موحد ولا يصح لكونه لا يصرف وقد ساق المؤلف الأمثلة من كتاب ابن السكيت وفيه موحد، إصلاح المنطق 122 .

اسم الفاعل:

تقول: زيد قارَ في بيته، والزيدان قاران، والزيدون قارون، وهند قارة،
والهندان قارتان، والهندات قارات.
انقضى هذا الباب وعليه فقس.

الباب الرابع

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف⁽¹⁾ الذي تكون فاؤه همزة وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع في وزن فَعَلَ / / [ص 23] يفْعُل وذلك نحو أَرَزَّ⁽²⁾.

يقول المتكلم وحده: أَرَزْتُ بمعنى أزعجت⁽³⁾، والمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره: أَرَزْنَا، وإذا ألحقته تاء الخطاب قلت للواحد: أَرَزْتَ وللأثنين: أَرَزْتُمَا ولجماعة الذكور أَرَزْتُمْ، وتقول للواحدة: أَرَزْتَ وللأثنين: أَرَزْتُمَا، ولجماعة الإناث: أَرَزْتُنَّ.

وتقول إذا كان الفعل للغائب: زيد أَرَزَّ، وتقول: الزيدان أَرَزَا والزيدون أَرَزُوا، وتقول: هند أَرَزَتْ، والهندان أَرَزْتَا، والهندات أَرَزْنَ، وظهر التضعيف في هذا ونحوه لسكون آخر الفعل.

وإنما سكنوا آخر الفعل لالتقاء الفاعل المضممر لأنهم كرهوا توالي أربع حركات في الفعل لوازِم⁽⁴⁾، فنزلوا الضمير بمنزلة الجزء من الفعل.

(1) في "ب" المضعف.

(2) ينظر كتاب الأفعال لابن القوطية 176، كتاب الأفعال لابن القطاع 54/1 وفي نسخة "ب"

أَرَزْتُ، وفي "ج" أَرَزْتُ.

(3) هي عبارة ابن القطاع في كتاب الأفعال 54/1.

(4) في "ب" و"ج" أربع حركات لوازِم في الفعل.

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾: لم كرهوا توالي أربع متحركات في الفعل الذي لقي
 الفاعل المضمر [ولم يكرهوا توالي] ⁽¹⁾ أربع متحركات في الفعل الذي لقي
 المفعول المضمر في نحو: ضربك، ألا ترى "ضربك" قد توالى فيه أربع
 متحركات ⁽²⁾ فلم لم يسكن آخر الفعل لالتقاء [المفعول المضمر] ⁽³⁾ كما سكنت
 آخر الفعل لالتقاء الفاعل المضمر، فتقول: أزرّت وضربت ولم تقل ضربت ⁽⁴⁾ كما
 قلت ضربك؟

[فالجواب في ذلك أن] ⁽¹⁾ الممكن المنصوب في تقدير المنفصل من الفعل
 فليس هو بمنزلة المتصل المختلط، وإنما يختلط به المضمر المرفوع، كذلك قال
 الكوفيون، والبصريون يقولون ⁽⁵⁾: أزرّت وضربت وخرجت فيسكنون لام الفعل
 لثلاث يجمع بين أربع متحركات في كلمة واحدة، وليس ذلك في شيء من كلام
 العرب في اسم ولا فعل إلا في [عكس من] ⁽⁶⁾ قولك عكس ⁽⁷⁾ الليل،
 وعكط ⁽⁸⁾ وهو اللين الخاثر وذلك لأنه محذوف من قولهم عكاس وعكاط،

-
- (1) ما بين المعقوفين غير جلي في الأصل.
 (2) في الأصل متحركات الفعل الذي لقي، وهي عبارة مقحمة.
 (3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، وفي "ج" لالتقاء بالمفعول المضمر.
 (4) في النسختين ضربت وهو خطأ لأن قصد المؤلف مناظرة ضربت بضربك، وفي "ج" ضربت.
 (5) يقولون مكررة في الأصل.
 (6) ما بين المعقوفين غير جلي في الأصل.
 (7) ليل عكس: مظلم وهو مما استدركه الصاغانى على الجوهري التكملة وانصلة عكس
 391/3 - تاج العروس 372/8، وذهب ابن خالويه إلى أن العكس هو الإبل الكثيرة - كتاب
 نيس 172 وقال ابن سيدة عكاس ليل مظلم المحكم 296/2.
 (8) ليل عكط: ليل خاثر - تهذيب اللغة 304/3، وهو لفظ فات الجوهري واستدركه الصاغانى،
 ونقل عن الأصمعي أنه اللين الخاثر إذا خثر جدا - التكملة وانصلة (عكط) 154.4. والمحكم
 297/2.

فالآلف مقدرة في الأصل، ولهذا السبب توالت الحركات .

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾ : لم لا يختلط المضمر المنصوب بالفعل اختلاط المضمر

المرفوع به ؟

[فالجواب في ذلك] ⁽²⁾ أن الفعل لا يستغني عن الفاعل، وقد يستغني عن

المفعول، ولذلك كان المضمر المنصوب في نية المنفصل لأنه ضمير المفعول، ولم

يكن ضمير المرفوع في نية المنفصل لأنه ضمير الفاعل فاعلم.

مضارع هذا الفعل، يقول المتكلم وحده أُوْزُ ⁽³⁾ والمعظم نفسه أو المتكلم

ومعه غيره تُوْزُ، وأصله: تَأْزُزُ ثم نقلت حركة الزاي إلى الهمزة قبلها وحركت الزاي

ضمة فصارت الهمزة مضمومة، ثم أدغمت الزاي الأولى في الثانية، ووزنه: يفعُلْ

بضم ⁽⁴⁾ العين في المضارع وفتحها في الماضي، وإذا كان هذا الفعل / / [ص 24]

للوأحد المذكور المخاطب قلت: تُوْزُ، وللاثنتين: تُوْزَانِ وللجماعة: تُوْزُونَ، وتقول

في فعل المخاطبة تُوْزِينَ، وللاثنتين تُوْزَانِ، وللجماعة الإناث تَأْزُرْنَ.

وإذا كان هذا الفعل للغائب قلت: زيد يُوْزُ، والزيدان يُوْزَانِ في الاثنين

والزيدون يُوْزُونَ في الجمع. ⁽⁵⁾

وتقول: هند تُوْزُ، والهندان تُوْزَانِ، والهندات يَأْزُرْنَ على وزن يفعُلْنَ.

(1) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

(2) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(3) في "ب" أُوْزُ.

(4) في "ب" و"ج" مضموم العين.

(5) في "ب" في الجماعة، والجمع في الأصل وفي "ج".

الأمر:

تقول للواحد المذكور: أَرَأَيْكَ، فإن أظهرت التضعيف كما أظهرته في عَصٍ وشبهه قلت: أَوُزِرْ عَلَى التَّحْقِيقِ أَوْ أَوُزِرْ عَلَى التَّخْفِيفِ لِلْهَمْزَةِ⁽¹⁾، فالأولى همزة الوصل والثانية همزة الأصل، وإنما اجتلبت همزة الوصل فيه لسكون فاء الفعل عند التضعيف وضمت همزة الوصل من أجل الضمة اللازمة بعد فاء الفعل الساكنة لأنهم كرهوا أن يخرجوا من كسرة إلى ضمة لازمة لم يحل⁽²⁾ بينهما إلا ساكن [والساكن]⁽³⁾ حاجز غير حصين، فضمت الهمزة التي للوصل للإتباع. وقولي من كسرة أعني كسرة ألف الوصل، لأن أصل⁽⁴⁾ ألف الوصل أن تجتلب ساكنة وتكسر لالتقاء الساكنين.

فإذا أمرت اثنين قلت أَرَأَيْكَ، وتقول للجماعة أَرُورْ، وتقول للواحدة أَرَيَّ وللثنتين أَرَيْنِ، وإذا أمرت جماعة المؤنث قلت: أَوُزِرْنَ، والكلام على الهمزتين قد تقدم.

فإذا أدخلت النون الثقيلة على الأمر للواحد المذكور قلت: أُرْنِ، وإذا أدخلتها على الأمر للثنتين قلت: أُرَانِ، وتقول للجماعة المذكور أُرْنِ، وتقول إذا أدخلتها على الأمر للواحدة أُرْنِ وللثنتين: أُرَانِ، وللجماعة الإناث أَوُزِرْنَ.

(1) العبارة في "ب" و"ج" عكس ما في الأصل فيها: أوزر على التضعيف وأوزر على التحقيق للهمزة.

(2) في الأصل: إن لم يحل.

(3) ساقطة من الأصل.

(4) في الأصل: صد.

وتقول إذا أدخلت النون الخفيفة على الأمر للواحد : أَرْنُ وَأَرْنُ للجماعة
وَأَرْنُ للواحدة .

المصدر:

تقول : أَرَّ يُوَرُّ أَرًّا، قال الله عز وجل ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَا أَرْسَلْنَا الشَّيَاطِينَ عَلَى الْكَافِرِينَ
تُوزَّهِمُ أَرًّا ﴾⁽¹⁾ .

اسم الفاعل:

في أَرَّ، تقول : زيد أَرَّ والزيدان أَرَّان والزيدون أَرَّون، وتقول : هند آرة
والهندان آرتان والهندات آرات، وتقول إذا أضفت اسم الفاعل من هذا الباب :
زيد أَرَّ عمرو، والزيدان آراً عمرو، والزيدون آرو عمرو، وهند آرة عمرو والهندان
آرتا عمرو، والهندات آرات عمرو .

وتقول إذا أضفته لنفسك : زيد أَرِّي، والزيدان آرأي والزيدون آرِّي،
وأصل آرِّي : آرزوني، اجتمعت المثلاث فسكنت الأولى منهما وأدغمت في الثاني
ثم حذفت النون للإضافة فصار : آروي فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى
منهما بالسكون / / [ص 25] فقلبت الواو ياء وأدغمت في ياء الإضافة وكسرت
الزاي مراعاة⁽²⁾ للياء .

[فإن قال قائل]⁽³⁾ : لم قلبت الواو ياء؟ هلا قلبت الياء واواً وأدغمت

(1) سورة مريم / 84 .

(2) في الأصل : مراعات، والتصويب من "ب" و"ج" .

(3) ما بين المعقوفين غير جلي في الأصل .

الواو في الواو؟

[قيل له ^(١) : لأن الواو في حيز الارتفاع والياء في حيز الانخفاض،
والانحدار من الارتفاع إلى الانخفاض أسهل من الانحدار من الانخفاض إلى
الارتفاع، فلهذا السبب يفرون من الواو إلى الياء، ولم يفروا من الياء إلى الواو ^(٢) .
فإذا أضفت إلى ضمير المخاطب قلت : زيد آزك والزيدان آزأك، والزيدون
آزوك] واسم الفاعل إذا ثني أو جمع وقد أدخل عليه مضمّر حذف نونه أبداً نحو
قولك : الزيدان آزأك، والزيدون آزوك ^(٣) ولا يجوز إثبات النون عند الجمع ^(٤)
[كما] ^(٥) ثبت عند الجمع ^(٤) في الفعل في نحو يؤزّانك ^(٦) ويوزونك، لأن
النون في اسم الفاعل كالعوض من التنوين، فكما لم يجمع بين التنوين والإضافة
فكذلك ما قام مقام التنوين .

وإذا قلت : هما الآزأك وهم الآزوك فالأخفش ^(٧) يقول : الكاف في موضع

(١) ما بين المعنوتين غير جلي في الأصل .

(٢) لقد عبر ابن عصفور بادل من هذا فقال ألا ترى أن انقلاب الواو إلى الياء أكثر من انقلاب
الياء إلى الواو وإلا فليس بقياس أعني قلب الأخف وهو الياء إلى الأثقل وهو الواو . الممتع
543، 2 .

(٣) ما بين المعنوتين ساقط من الأصل . مثبت من "ب" و"ج" .

(٤) في الأصل و"ج" : الجميع .

(٥) زيادة من "ب" .

(٦) في الأصل : يوزنك وليس صواباً .

(٧) سعيد بن مسعدة الخاشعي، أبرز نحاة البصرة؛ أصله من بلخ ورد البصرة وأخذ عن الخليل ثم
اتصل بسيبويه فأخذ عنه وكان هو أسن منه، فلما مات سيبويه قرئ كتابه على الأخفش،
لأن سيبويه لم يقرأه على أحد، وقد اتصل الأخفش بعد سيبويه بالكسائي فناظره فلما =

نصب وغير الأخفش يقول الكاف في موضع خفض، واتفق الكل على أنه لا يجوز [الآزأنك] ⁽¹⁾ والآزونك لأن النون والمضمر قد لطفاً فلم يجمع بينهما.

قال سيبويه: «واعلم أن حذف النون والتنوين لازم مع علامة المضمر غير المنفصل لأنه لا يتكلم به» ⁽²⁾ منفرداً حتى يكون متصلاً بفعل قبله أو باسم ⁽³⁾ [فيه

= استبان له علمه طلب منه أن يعلم أولاده ففعل، ونعل ذلك أن يكون ذريعة إلى أن يتمكن الكسائي من أخذ كتاب سيبويه عليه، وهو واحد من أحد عشر رجلاً عرفوا بالأخفش كما يقول السيوطي - بغية الوعاة 1/ 351 - وهو يعرف بالأوسط ولا يعكر عليه أن الزبيدي دعاه بالأصغر - طبقات النحويين ص: 72، فقد قال ابن خلكان إن سعيد بن مسعدة كان يعرف بالأصغر فلما ظهر على الأخفش علي بن سليمان صار يسمى الأوسط - وفيات الأعيان 2/ 381 وقد كان الأخفش معتزلاً شمرى معروفاً له باع في النحو والعروض وهو الذي أضاف بحر الحبيب إلى البحور الخليلية - وفيات الأعيان 2/ 381 وقيل إنه أول من أملى غريب كل بيت طبقات الزبيدي 74 - خلف كتباً ذكر منها النقطي كتاب الأوسط في النحو وتفسير معاني القرآن والمقاييس وكتاب الاشتقاق وكتاب الأربعة والعروض والمسائل الكبير والقوافي ومعاني الشعر ووقف النمام والمسائل الصغير والأصوات وكتاب التصريف - إنباه الرواة 2/ 42.

وقد توفي في حدود سنة 215 هـ على خلاف في ذلك وله ترجمة في أخبار النحويين البصريين للسيرافي 39 ونزهة الأنبياء 94 وطبقات النحويين للزبيدي 72 ومعجم الأدباء 1374/3 وسير أعلام النبلاء 10/ 48-10205.

وفيات الأعيان 2/ 380 وإشارة التعيين 131 - وبغية الوعاة 1/ 590.

(1) ساقط من الأصل.

(2) في "ب" بها، وما في الأصل موافق لما في الكتاب.

(3) في النسختين: اسم، والنصواب ما أثبتته، انظر الكتاب 1/ 96.

ضمير⁽¹⁾ فصار المضمّر⁽²⁾ كأنه النون أو التنوين في الاسم لأنهما لا يكونان إلا زوائد ولا يكونان إلا أواخر الحروف، والمظهر⁽³⁾ وإن كان يعاقب النون والتنوين، فإنه ليس كعلامة المضمّر المتصل لأنه اسم ينفصل ويبتدأ به⁽⁴⁾، وليس كعلامة الإضمار لأنها في اللفظ كالنون والتنوين فهو أقرب إليها من المظهر⁽⁵⁾، اجتمع فيها هذا والمعاقبة. وقد جاء في الشعر وزعموا أنه مصنوع:

هم القائلون الخير والأمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما⁽⁶⁾

(1) ما بين المعقوفين ساقط من كل النسخ وهو من كلام سيبويه الكتاب 96/1.

(2) لفظ المضمّر ليس في الكتاب 96/1.

(3) في النسخ والمضمّر والتصويب من الكتاب 96/1.

(4) به ليست في الكتاب 96/1.

(5) في كل النسخ: فهو أقرب إليها من المضمّر وهذا خطأ والصواب من الكتاب 96/1.

(6) وهي رواية الكتاب 96/1 ورواية أبي العباس ثعلب مجالس ثعلب 123/1 ولكن رواية المبرد في الكامل 468/1 وأبي حيان في ارتشاف الضرب 188/3 فيها خلاف

هم القائلون الخير والأمرونه إذا ما خشوا يوما من الأمر معظما

لكن البغدادي بعد إيراده رواية المبرد أضاف في شاهده السادس والتسعين بعد المائتين رواية أخرى هي:

هم القائلون الخير والأمرونه إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما

خزانة الأدب 266/4-269، وقد استشهد ابن يعيش بصيغة أبعد وفيها:

هم الآمرون الخير والقائلونهم إذا ما خشوا من محدث الأمر معظما.

شرح المفصل 125/2، وعلى هذا فإن إشارة كتب فهارس الشواهد إلى أن البيت موجود في العديد من المصادر فيه تسامح لا يخفى لأن هذه المصادر المحال عليها لا تكاد تنفخ على رواية بعينها، وينظر على سبيل المثال فهارس خزانة الأدب لعبد السلام هارون 226/2 ومعجم شواهد العربية لعبد السلام هارون 332/1 - وجميع المصادر تذكر أن البيت =

وقال :

ولم يرتفق والناس محتضرونه جميعا وأيدي المعتقين رواهقه⁽¹⁾

فلما حذفت اعتقد الأخفش أن حذفها للتخفيف والمعاقبة، فكانت الكاف في موضع نصب .

واعتقد غيره أنها حذفت للإضافة وكانت الكاف في موضع جر، والصحيح مذهب الجماعة بدليل إثباتها في الفعل من قولك وهما يؤزانك وهم يؤزونك، ولا يجوز حذفها من هاهنا بإجماع، فلو كان [حذفها للتخفيف]⁽²⁾ والمعاقبة [لجاز]⁽²⁾ حذفها [هاهنا كما جاز حذفها في الاسم]⁽³⁾ .

[فإن قيل]⁽⁴⁾ : إنما لم تحذف في الفعل لأنها إعراب وعلامة للمرفع، فكما لا

مصنوع لا يعرف له قائل وبه جزم المبرد في الكامل 1/468 وقد تعقب درمضان عبد التواب أكثر الآيات المجهولة في بحثه عن أسطورة الخمسين بيتا غير المعزوة في الكتاب لكنه على كثرة ما وثق منها فقد انتهى إلى أن البيت مصنوع - بحوث ومقالات في اللغة ص: 137 - والبيت من حيث اللغة يقر قاعدة شاذة هي اجتماع التثوين والضمير بعدها في قوله الأمرونة، وهو أمر استبعده المبرد الذي كان يرى أن الهاء هاء سكت وليست هاء ضمير، وهو قول الصيمري في التبصرة والتذكرة 1/124 .

(1) أحد شواهد الكتاب غير المعروفة القائل، تحصيل عين الذهب للمشتجري هامش الكتاب 1/96 وينظر الكامل للمبرد 1/468 وشرح المفصل 2/125 وبحث أسطورة الأبيات الخمسين، بحوث ومقالات في اللغة لرمضان عبد التواب ص: 135، والبيت كسابقه فيه شذوذ متمثل في الجمع بين النون والضمير .

(2) غير واضح في الأصل .

(3) ما بين المعقوفتين من آب ووج .

(4) غير واضح في الأصل .

يجوز حذف الإعراب فكذلك لا يجوز حذفها.

[قيل] ⁽¹⁾ فكذلك // [ص 26] النون في الأسماء لأنها كالعوض من الحركة والتنوين اللذين في الواحد، وقد أسقطتهما فعلمت ⁽²⁾ بهذا أن الصحيح مذهب من اعتقد حذفها للإضافة، لأن الإضافة للأسماء دون الأفعال.

اسم المفعول:

تقول: مأروز وهما مأروزان وهم مأروزون، فإذا أضفت اسم المفعول إلى نفسك قلت: هو مأزوزي وهما مأروزاي ⁽³⁾ وهم مأزوزي، وأصله: مأروزوني سقطت النون للإضافة فصار مأروزوي، فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في ياء الإضافة.

وتقول: رأيت مأزوزي، ورأيت مأزوزي في الاثنين وأصله مأزوزيني فأدغمت ياء التثنية في ياء الإضافة وبقيت [الزاي] ⁽⁴⁾ مفتوحة لتدل على التثنية، لأن التثنية علامتها انكسار النون وانفتاح ما قبل الياء، فإذا أسقطت النون بقي انفتاح ⁽⁵⁾ الزاي وهي لها علامة.

وتقول: رأيت مأزوزي، وأصله: مأزوزيني، أسقطت النون للإضافة ثم أدغمت ياء الجمع في ياء الإضافة فصار مأروزوي وكسر الزاي يدل على الجمع،

(1) غير واضح في الأصل.

(2) في الأصل فعلت، وانصوب ما أثبت من "ب" و"ج".

(3) في الأصل مأروزوي وفي "ب" مأروزاني وكلاهما خطأ والصواب هو: مأروزاي.

(4) ساقط من الأصل.

(5) في الأصل: بقي الفتح وما أثبت من "ب".

لأن الجمع له علامتان : انفتاح النون وكسر ما قبل الباء، فإذا أسقطت النون بقيت الكسرة تدل على الجمع.

[فإن قال قائل⁽¹⁾ : لم فتحت نون الجمع وكسرت نون التثنية؟ هلا كان بالعكس فتحت نون التثنية وكسرت نون الجمع؟

[قيل له⁽²⁾ : لا يجوز ذلك لأن نون الجمع إنما خصت بالفتح لأن الفتحة أخف الحركات، فهي أخف من الكسرة، والتثنية أخف من الجمع، فقصدت العرب التعديل في الكلام بأن جعلت الأخف للأثقل والأثقل للأخف كما فعلوا في عمرو⁽³⁾ إذ الحقوه الواو في حال الرفع والخفض فرقاً بينه وبين عمرو، وخص بذلك عمرو لأن عمراً أخف من عُمَر، إذ عمر بثلاث⁽⁴⁾ حركات وعمرو بحركتين بينهما ساكن، فقصدوا إلى التعديل فجعلوا الواو مع عمرو الخفيفة، ولو جعلوه مع عُمَر ل زادوا ثقلاً على ثقل.

وقال بعض الأدباء⁽⁵⁾ في هذا المعنى :

(1) غير جلي في الأصل.

(2) غير واضح في الأصل.

(3) في "ب" عمر، وليس صواباً، والكلام يدور على زيادة واو عمرو وأما عمر فلا زيادة فيه، والصواب عمرو وهو في الأصل وفي "ج".

(4) في الأصل : بثلاثة، ولا يصح لكون المحدود مؤنثاً، والصواب من "ب" و "ج".

(5) هو أبو سعيد الرستمي من أبناء أصفهان الذين قيل فيهم هم قريش العجم - اقتضاء الصراط المستقيم لابن نعمة ص : 161، وهو عمر بن محمد ابن الحسين قال عنه الثعالبي في يتيمة الدهر كان يقول الشعر في الطبقة العليا وكان صاحب بن عباد يقول عنه : هو أشعر أهل مصره، وساق له قطعاً من شعره الجيد يتيمة الدهر 200/2 وقد ترجمه السمعاني في الأنساب ضمن جماعة من الرستميين - الأنساب 62/3.

أفي الحق أن يُعطى ثلاثون شاعراً ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
كما سامحوا عمرا براو مزيدة وضويق بسم الله في ألف الوصل⁽¹⁾

انتهى تصريف فعل هذا الباب وعليه فقس .

- (1) أفي الحق أن يعطى ثلاثون شاعراً ويحرم ما دون الرضا شاعر مثلي
كما ألحقت واو بعمر و زيادة وضويق لبسم الله في ألف الوصل .
والبيتان ضمن قصيدة توجه بها أبو سعيد الرستمي للصاحب بن عباد عاتبا كما في
خاص الخاص للتعالي 316/2 وأوردهما إبراهيم بن علي الحصري في جمع الجواهر في الملح
والتوارد ص : 217 والبيتان في ديوان الرستميات الذي جمعه أبو محفوظ معصومي من
مجمع البحوث الإسلامية، إسلام آباد . مع خلاف فيهما خصوصا في المصدر .
ومن الناس من يعطى المزيد على الغنى ويحرم ما دون الغنى شاعر مثلي
كما ألحقت واو بعمر و زيادة وضويق بسم الله في ألف الوصل
الرستميات ص : 100 ، وفي البيت إشارة إلى أن عمراً منع واوا زيادة وهي طبعاً
للتمييز بينه وبين عمر لكن كلمة بسم الله حذفت منها ألف الوصل فكتبت الباء متصلة
بالبس، وقد كانت غفلة محقق جمع الجواهر شديدة حينما كتب باسم الله بإثبات الألف،
فكأنه لم يدرك كلام الشاعر فأضاع موضع الشاهد .

الباب الخامس

في تصريف الفعل الثنائي المضاعف⁽¹⁾ الذي تكون فائؤه واواً وعينه مكسورة في الماضي مفتوحة في المضارع منه، وهو على وزن فَعِلَ يَفْعَلُ، ذلك مثل وَدَّ⁽²⁾.

يقول المتكلم وحده: وَدِدْتُ / / [ص 27] والمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره: وَدِدْنَا، وإذا ألحقته تاء الخطاب قلت للواحد المذكر: وَدِدْتَ وللاثنتين وَدِدْتُمَا وللجمع: وَدِدْتُمْ، وللواحدة المؤنثة وَدِدْتَ وللاثنتين وَدِدْتُمَا، وللجمع وَدِدْتُنَّ.

وتقول إذا صرفت هذا الفعل للغائب: زِيدَ وَدَّ والزيدان وَدَّا للغائبين⁽³⁾ والزيدون وَدَّوْا في الجمع، وفي المؤنث هند وَدَّتْ، والهندان وَدَّتَا والهندات وَدَدْنَ.

(1) في الأصل: المضعف.

(2) ينظر كتاب الأفعال للسرقسطي 4/ 253.

(3) مضموس في الأصل.

المضارع:

تقول إذا أخبرت عن نفسك: أَوَدُّ، ويقول المعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره
تَوَدُّ وأصله تَوَدَّدَ على وزن نفعَل بفتح العين في المضارع وكسرهما في الماضي -
وتقول للمخاطب: تَوَدُّ وللاثنتين تَوَدَّانِ وللجماعة تَوَدُّونَ، وفي الكتاب العزيز
﴿وتودّون أن غير ذات الشوكة تكون لكم﴾⁽¹⁾.

وتقول في الغائب: زيد يَوَدُّ، والزيدان يَوَدَّانِ وللاثنتين والزيدون يَوَدُّونَ في
الجمع، وتقول للواحدة المخاطبة تَوَدِّينَ وللاثنتين تَوَدَّانِ وللجماعة المؤنثات⁽²⁾
تَوَدَّدْنَ، وتقول في الواحدة الغائبة: هند تَوَدُّ وفي الاثنتين: الهندان تَوَدَّانِ وفي
جماعة الإناث الهندات يَوَدَّدْنَ على وزن يَفْعَلْنَ.

الأمر:

تقول للواحد المذكر: وُدِّ، فإن أظهرت التضعيف كما أظهرته في أَرَّ قلت:
إِيدِدْ وأصله: إَوَدَّدْ وكان قبل إظهار التضعيف وَدِّ كما ذكرت، فلما أظهر
التضعيف احتيج إلى ألف الوصل ليتوصل بها إلى النطق بالساكن الذي هو الواو
إذا⁽³⁾ أظهر التضعيف.

وأصل ألف الوصل أن تجلب ساكنة فلما التقت مع الواو الساكنة عند إظهار
التضعيف كسرت لالتقاء الساكنين ثم قلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها لأن الواو

(1) سورة الأنفال/7.

(2) في "ب" المؤنث.

(3) في الأصل: وإذا.

الساكنة [عند إظهار التضعيف] ⁽¹⁾ إذا انكسر ما قبلها لم يكن بُدَّ من قلبها ياء فاعلم .

والأحسن والأوجه عندي في هذا الأمر ونظيره ألا يظهر التضعيف للاعتلال الذي ذكرت إلا إذا أحوجت الضرورة إلى ذلك، ولم يكن بد منه في الأمر لجماعة النساء منه .

وتقول إذا أمرت الاثنين المذكرين: وَدَا، وإذا أمرت الجماعة قلت ⁽²⁾ وَدَوَا، ولفظ الأمر من هذا الفعل ⁽³⁾ وما جرى مجراه كلفظ الفعل الماضي منه، بيد أن أصل العين في الفعل الماضي الكسر وأصلها في الأمر ⁽⁴⁾ الفتح، لأن الأمر إنما يكون من الفعل المضارع [وأصل الأمر في الفعل المضارع] ⁽⁵⁾ الفتح، فإذا أمرت الواحدة المؤنثة قلت: وَدَي، وتقول للثنتين وَدَا وللجماعة الإناث اِيْدَدَنَّ، لم يكن هنا بدَّ من إظهار التضعيف وقلب الواو ياء .

فإذا أدخلت النون الثقيلة على الأمر للواحد قلت: وَدَنَّ، وتقول للثنتين // [ص 28] وَدَانَّ [وللجماعة وَدَنَّ] ⁽⁶⁾، وتقول للواحدة: وَدَنَّ وللثنتين وَدَانَّ وللجماعة النساء اِيْدَدَنَانَّ .

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من "ب"

(2) قلت ساقطة من "ب"

(3) العبارة مضطربة في الأصل وصوابها من "ب"

(4) في الأصل في الماضي، وهو خطأ نشأ عن إعادة كلمة ماضي وإنما هي الأمر، وهو ما في "ب" و"ج"

(5) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، وأدى ذلك إلى اختلال الكلام، والإضافة من ب.

(6) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل .

وتقول إذا أدخلت النون الخفيفة على الأمر للواحد وَدَّنْ وتقول للجماعة:
وَدَّنْ وللواحدة وَدَّنْ.

المصدر:

تقول: وَدَّ يُوَدُّ وَدًّا⁽¹⁾، كما تقول: شربت أشرب شُرْباً، وتقول أيضاً
وَدَادَ.

اسم الفاعل:

تقول: زيد وَادٌّ، والزيدان وادَّان والزيدون وادَّون، وإذا أضفت إلى نفسك
قلت: زيد وَادِّي وفي التثنية: الزيدان وادَّاي، وفي الجمع: الزيدون وادِّي،
والكلام في أصله⁽²⁾ كالكلام في آزِّي وقد تقدم.
وتقول: رأيت وادِّي ورأيت وادِّي ورأيت وادِّي⁽³⁾. وتقول هند وادِّي
والهندان وادَّتاي والهندات وادَّاتي.
وإذا أضفت اسم الفاعل إلى غيره قلت: زيد وادُّك والزيدان وادُّاك
والزيدون وادُّوك.

(1) في "ب": وددت أود وداً، وذكر ابن السيد أن الود مثلث يقال فيه وداً ووداً ووداً كما
يقال وقاداً وودادة وودادة ومودة المثلث لابن السيد البطلاني 2/470.

(2) في "ب" على أصله.

(3) انصرفت نسخة "ب" و"ج" على مثال واحد هو وادي وأغفلت مثالي التثنية والجمع.

اسم المفعول:

تقول: زيد مودود والزيدان مودودان والزيدون مودودون، فإذا أضفته إلى نفسك قلت: زيد مودودي والزيدان مودوداي والزيدون مودودي.
انقضى هذا الفعل⁽¹⁾، وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) في "ب" انقضى هذا الباب.

الباب السادس

في تصريف الفعل الشائبي المضاعف المعتل⁽¹⁾ الذي تكون عينه ياء ولامه كذلك وهو في وزن⁽²⁾ **فَعِلَ يَفْعَلُ**، ذلك مثل: **عَبِيَّ**، يقول المتكلم وحده: **عَبَيْتُ**، والمعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره: **عَبَيْنَا**، وإذا ألحقته تاء الخطاب قلت: **عَبَيْتَ** وللاثنتين **عَبَيْتُمَا** ولجماعة المذكرين **عَبَيْتُمْ**، وتقول للواحدة: **عَبَيْتِ** وللاثنتين **عَبَيْتُمَا** ولجماعة النساء⁽³⁾ **عَبَيْتُنَّ**.

واعلم أن هذا الفعل تجري الياء الأولى فيه مجرى شين [شَقِي] ⁽⁴⁾ وخَشِي في الصحيح⁽⁵⁾، ولم تعتل في الفعل لاعتلال اللام ولا يجمع اعتلالان كما لم يجتمع على الاسم، ألا ترى أنهم قالوا نواة وحياة⁽⁶⁾ فصححوا حرفي العلة الأولين، فكذلك في هذا الفعل وما أشبهه.

فإذا وقع هذا التضعيف في موضع تلزم ياء شقيت وياء خشيت فيه الحركة،

(1) كلمة "المعتل" ساقطة من "ب"، وهي في الأصل و"ج".

(2) في "ب" وهو على وزن.

(3) كلمة النساء غير واضحة في الأصل.

(4) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل، يرشد إليه ما بعده، وسعيد المؤلف ذكر الفعل (شقي).

(5) في "ب" في التصحيح.

(6) مذهب سيبويه والخليل أن أصلها حَيَّان - شرح المفصل 55/10.

فإن الإدغام فيه جائز، وذلك نحو عَيَّ بأمره وحيُّ زيد، وقد قرئ ﴿ويحيى من حيي﴾⁽¹⁾ عن بينة⁽²⁾ ﴿وحي عن بينة﴾⁽²⁾ بالبيان والإدغام، فتقول في فعل الغائب على سبيل البيان: زيد عَيَّ، والزيدان عَيَّيَا، والزيدون عَيُّوا كما تقول: زيد خشِي، والزيدان خشِيَا، والزيدون خشُّوا.

وكنا حسبناهم فوارس كهمس حيوا بعدما ماتوا من الدهر أعصرا⁽³⁾

(1) سورة الأنفال/43.

(2) روى ابن مجاهد أن عاصما في رواية أبي بكر - يقصد ابن عياش - لأنه أثبت من روى عنه، ونافعا والنيزي عن ابن كثير أن هؤلاء قرأوا حيي بياءين، وقرأ ابن كثير في رواية قتيل عنه وأبو عمرو بن العلاء وحمزة بن حبيب الزيات والكسائي علي بن حمزة: حيي بياءين مدغمتين - كتاب النسيعة في القراءات لابن مجاهد 306 والتيسير في القراءات النسيعة لأبي عمرو الداني ص: 116 ومثله عند ابن خالويه في إعراب القراءات النسيعة وعللها 224/1 ومكي في الكشف عن وجوه القراءات النسيعة 492/1 وكتاب التذكرة لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون 434/2 والنشر في القراءات العشر لابن الجزري 276/2.

(3) ورد البيت في الأصل مصحفاً والبيت من شواهد الكتاب أورده سيبويه غير منسوب الكتاب 387/2 وقد وقع في عزوه وفي نصه اختلاف، فقد أورده المبرد غير منسوب المقتضب 317/1 ونسبه ابن السيرافي إلى مودود العبدي - شرح أبيات سيبويه 434/2 وتردد في نسبه صاحب اللسان مادة (كهمس) 309/3 وعزا البغدادي البيت إلى أبي حنيفة وجزم به وخطأ الرواية الشائعة التي رواها سيبويه، ورأى أن الصواب هو: حتى حسبناهم - شرح شواهد شافية ابن الحاجب 364/4، والبيت جزء من قطعة لأبي حنيفة قانها مادحاً قومه بني تميم مشبها إياهم بالخوارج أصحاب كهمس بن طلق الذين هزموا أسلم بن زرعة الكلبي وكان في ألفين من رجاله بينما لم يكن أصحاب كهمس أكثر من أربعين رجلاً - الأغاني للأصفهاني 282/22 والشاهد فيه قوله حيوا مجرى مجرى خشوا من غير أن تدغم العين.

وحبيي مثل عيي، ومن قال: عَيَّ زِيد بالإدغام، قلت في الغائب / / [ص 29]
زید عي، قال:

وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّبِّ سَأَلُ⁽¹⁾

وتقول: الزيدان عَيَّا والزيدون عَيَّوَا.

[قال الشاعر]⁽²⁾

عَيَّوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ
جَعَلَتْ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ نَشْمٍ وَآخِرَ مِنْ ثَمَامَةٍ⁽³⁾

(2) البيت للنايعة الجعدي وتمامه:

سَأَلْتَنِي أُمْتِي عَنْ جَارَتِي وَإِذَا مَا عَيَّ ذُو اللَّبِّ سَأَلُ

وفي الديوان: سَأَلْتَنِي جَارَتِي، ديوان النايعة الجعدي ص: 93.

(3) غير واضح في الأصل وساقط من "ب".

(4) في الأصل:

عَيَّوَا بِأَمْرِهِمْ كَمَا عَيَّتْ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ جَعَلَتْ لَهَا عَوْدِينَ مِنْ نَشْمٍ وَآخِرَ مِنْ ثَمَامَةٍ
وهذا غلط قبيح والصواب ما أثبت.

وهما بيتان لعبيد بن الأبرص وإن كان ديوانه فيه بعض خلاف إذ فيه:

بَرَمْتُ بَنُو أَسَدٍ كَمَا بَرَمْتُ بِبَيْضَتِهَا الْحَمَامَةُ.

ديوان عبید بن الأبرص 138 وإلى هذه الرواية أشار ابن السيرافي في شرح أبيات سيبويه

431/2، وقد استشهد سيبويه بالبيت الأول من غير عزو في باب التضعيف في بنات النباء -

انكتاب 387/2 لكن الأعلام الشنمري عزاه لعبيد، تحصيل عين الذهب بهامش الكتاب

387/2، والغريب أن أبا عثمان السرقسطي نسب البيت في وثوق إلى ابن مفرج الحميري -

كتاب الأفعال 241/1 والنسبة ذاتها عند الجوهري في الصحاح 2325/6 وقد اقتصر أكثر

المفويين على إبراد البيت الأول كما في الصحاح 2446/6 وتاج العروس للزبيدي 716/19 =

فمن أدغم فقال: عَيُّوا أجراه مُجرى ضنَّوا.⁽¹⁾

وتقول إذا صرفته للغائية على سبيل البيان: هند عَيَّيت وللغائبتين: الهندان عَيَّيتا، وللغائبات: الهندات عَيَّين، كما تقول: هند خَشَّيت والهندان خَشَّيتا والهندات خَشَّين.

ونقول في الإدغام للغائية: هند عَيَّت والهندان عَيَّتا، [قال الشاعر]⁽²⁾ في عَيَّت:

وقفت فيها أصيلا أسائلها عَيَّت جوابا وما بالربع من أحد⁽³⁾

== لكن ابن السيرافي أضاف رواية أخرى للبيت الثاني فيها:

وضعت لها عودين من ضعة وعوداً من ثمامة

بإيراد كلمة ضعة بدل كلمة نشم، شرح أبيات سيويه 430/2.

والبيتان ضمن قصيدة أنشدها عبيد مستعطفاً الملك حجراً مستشفعاً لبني أسد لديه – وموضع الشاهد في البيت الأول هو معاملة المضاعف الذي عينه ولامه ياء معاملة الفعل السالم وهو ما دافع عنه سيويه – الكتاب 378/2 قال ابن جني قال أبو عثمان: أنشدني الأصمعي:

عيوا بأمرهم كما عيت ببيضتها الحمامة

– المنصف 190/2

(1) في "ب" ظنوا والصواب ضنوا لأن ضن هي التي تصير ضنن وهي التي تشبه عَيِّي، وعيي محمول على ضنن من جهة أن النون الأولى سكنت ليتأتى إدغامها مع التي قبلها وكذلك عيي سكنت الياء الأولى ثم أدغمت مع الثانية فقبل عَيَّ.

والمثال ساقه ابن جني في المنصف في المقام نفسه – المنصف 191/2 وهو مثال العكبري في الباب في علل البناء والإعراب 415/2.

(2) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل.

(3) البيت الثاني من دالية النابغة التي قالها يمدح بها النعمان ويعتذر إليه عما رماه به المنخل اليشكري، وهو بهذه الرواية في دهراته ص: 30 وبهذه الصيغة أورده الأعلام الشنتمري في =

[وقال آخر] ⁽¹⁾

عبوا بأمرهم كما عبت ببيضتها الحمامة ⁽²⁾

وكما يكون هذا الفعل للمؤنثة التي لا تعقل كقوله عَيْت [ببيضتها الحمامة] ⁽²⁾، كذلك يكون للمؤنثة التي تعقل، فتقول: عَيْتٌ وتقول الهندات عَيْنٌ لا يكون الإدغام هنا لأن آخر الفعل يسكن لالتقاء الفاعل المضمر، ولا يكون في المضاعف عند التقائه إلا الإظهار، أعني إظهار التضعيف إلا في لغة ضعيفة زعم الخليل أنها لبكر بن وائل ⁽³⁾ يقولون: رَدَّنْ ومَرَّنْ إذا أخبروا وأرادوا: رَدَدْنْ ومَرَرْنْ، قال أبو علي ⁽⁴⁾: وهذا لا ينبغي أن يؤخذ به لشذوذه عن الاستعمال والقياس.

أما الشذوذ عن الاستعمال فلقلة المستعملين، وأما الشذوذ عن القياس فلأنه إذا اجتمع أهل الحجاز على إظهار: أُرَدَّدْ ونحوه مع تعاقب الحركات التي ذكرنا عليها فإن لا ⁽⁵⁾ يدغم رَدَدْنْ الذي لا تصل إليه الحركة البتة لاتصاله بالضمير

= أشعار الشعراء السنة الجاهليين 188/1 لكن أحمد الأمين الشنقيطي أشار إلى روايات مخالفة فيها: أصيلاً كي أسألهما وهي التي اختارها، وأشار إلى رواية وقفت فيها طويلاً وأصيلاً لا وذكر في رواية أصيلاًنا احتمالات - شرح المعلقات العشر وأخبار شعرائها ص: 135، وقد ذكر التبريزي أن البيت روي روايات عديدة منها أصيلاًنا وأصيلاً، ووقفت فيها طويلاً، وقد وجه الروايات كلها - شرح القصائد العشر 350.

(1) تقدم تخريج البيت والتعليق عليه، ص: 104.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مثبت من "ب".

(3) مذهب بكر بن وائل في الممتع في التصريف لابن عصفور الإشبيلي 660/2.

(4) هو أبو علي الفارسي وقد تقدمت ترجمته، ص: 61.

(5) في الأصل: فلان وفي "ب" فلا، والتصويب من التكملة لأبي علي ص: 6.

وتقول إذا صرفت هذا الفعل للغائب: زيد يَعْنِي⁽¹⁾ والزيدان // [ص 30]
يَعْنِيَان⁽²⁾ والزيدون يَعْنُونَ، وتقول للمخاطبة: تعيّن كما تقول تخشّين، وأصله
تعيّن على وزن تفعّلين تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء
الساكنين، وبقيت الياء مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة، ولولا ذلك لكسرت
مراعاة⁽³⁾ لياء الضمير بعدها لتكون ياء قبلها كسرة، والياء التي قبلت⁽⁴⁾ ألفا هي
لام الفعل.

وإذا خاطبت الاثنين المؤنثين قلت: تعيّنان، وتقول للمخاطبات⁽⁵⁾ تعيّنن،
سكنت لام الفعل لالتقاء⁽⁶⁾ مضمير الفاعلات وزنه تفعّلن، العين في محل الفاء
والياء بعدها في محل العين، والياء الآخرة لام الفعل.
تقول في فعل الغائبة: هند تَعْنِي وفي الاثنتين: الهندان تعنيان والهندات تعيّن
في الجمع.

واعلم أن الفعل المضارع من عبي بخلاف الماضي، لا يجوز الإدغام فيه لأن
حركته غير لازمة تنتقل من رفع إلى نصب [إلى حذف]⁽⁷⁾ إلا في حرف واحد
وقد انفرد الفراء بجواز الإدغام في المضارع من حيي ولم يحزه غيره، وعي مثل حيي

(1) في الأصل: يعنى .

(2) في "ب" يعيان وهو خطأ.

(3) في الأصل: مراعاة.

(4) في الأصل: التي قبلها والنصواب: التي قبلت كما في "ب".

(5) في الأصل المخاطبة ولا يصح، ويؤيده أنه يتحدث بعد عن ضمير الفاعلات في قوله: وزنه
تفعّلن، وقد سبق له توجيه الخطاب للواحدة.

(6) في الأصل: للقاء ولا يصح.

(7) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

فاعلم. (1)

الأمر:

تقول للواحد: اَعْيَ (2) وللاثنين اَعْيَيَا (3) كما تقول: اخشِيا، وللجماعة اَعْيُوا كما تقول اخشُوا. وتقول للواحدة: اَعْيِي كما تقول: اخشي، وللاثنين اَعْيَيَا وللجماعة المؤنثات اَعْيَيْن كما تقول اخشَيْن.

وإذا أدخلت الثقيلة على الأمر للواحد قلت: اَعْيَيْنُ [كما تقول] (4)، اخشَيْنُ، ورددت اللام المحذوفة في الأمر مع النون الثقيلة، وكذلك ترد مع الخفيفة لأن النون الثقيلة أو الخفيفة إذا دخلت إحداهما على فعل معتل اللام صحّت في الواحد والتثنية بالنون الثقيلة، لأن الخفيفة لا تدخل في الأمر للاثنين وجرت مجرى الصحيح إلا مع الياء التي هي ضمير المخاطبة، أو الواو التي هي ضمير جمع المذكر.

(1) عدم جواز الإدغام في مضارع حيي وعيي هو مذهب البصريين، وقد أجاز الفراء الإدغام فيهما وإن كان رأى أن الإدغام في مضارع عيي أقل منه في مضارع حيي وقال أنشدني بعضهم:

وكانها بين النساء سبيكة تمشي بسدة بينها فتعي.

لكن الزجاج قد شدد الإنكار على هذا الاستشهاد وقال، ولو كان هذا المنشد المستشهد أعلمنا من هذا الشاعر ومن أي القبائل هل هو ممن يؤخذ بشعره أم لا ما كان ضرره ذلك، ونيس ينبغي أن يحمل كتاب الله على أنشدني بعضهم - معاني القرآن للفراء 412/1 - معاني القرآن وإعرابه للزجاج 418/2.

(2) في الأصل: عي

(3) في الأصل عييا، وقد سقطت منها الألف

(4) كما تقول سقطت من الأصل.

وإنما صحّت لام العلة في الواحد والثثنية عند الأمر مع النون الشديدة لأنها مفتوحة⁽¹⁾ والفتحة غير مستثناة⁽²⁾ في حروف العلة، وتعتل في فعل الجمع لأنها⁽³⁾ مضمومة. والضممة مستثناة في حرف العلة، وكذلك مع ضمير المخاطبة لأنها مكسورة والكسرة أيضا مستثناة⁽⁴⁾ في حرف العلة في نحو: ترمين إذ أصله ترمين عند المخاطبة للواحدة فتستثقل الكسرة [فتمحذف ثم تحذف الياء التي للأصل]⁽⁵⁾ لالتقاء الساكنين.

فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: إرمين أو إرمين بالنون الخفيفة⁽⁶⁾، وإنما ذكرت فعل ترمين [هنا]⁽⁷⁾ ليتبين لك ما قلت.

وتقول للاثنتين: اعييان والجماعة: اعيون، وأصله اعييوا⁽⁸⁾ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا فصار اعيوا⁽⁹⁾ فاجتمعت / / [ص 31] الألف ساكنة والواو ساكنة فمحذفت الألف لالتقاء الساكنين فصار اعيوا، فدخلت النون الثقيلة فحركت الواو بالضم لالتقاء الساكنين، وخصت بالضممة لأنها تجانس الواو، ولم

(1) في الأصل: محذوفة وهو خطأ بين

(2) في "ب" غير مستقلة وهو خطأ.

(3) في الأصل: لأنه والتصويب من "ب".

(4) في "ب" مستقلة.

(5) في العبارة اضطراب وطمس، صوابه من "ب" و"ج".

(6) في الأصل الخفيفة والثقيلة، وكلمة الثقيلة مقحمة.

(7) زيادة من "ب".

(8) في الأصل: اعيون والصواب من "ب" لأن الحديث عن الفعل قبل دخول نون التوكيد

خصوصا وأنه يتحدث عن حقوق النون بالفعل بعد ذلك.

(9) في الأصل: اعياون.

تُحذف الواو هنا إذ ليس قبلها حركة من جنسها تدل عليها فلذلك لم تستثقل
الضمة هنا على الواو.

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾: قد تحرك الواو في قولك: اَعْيُونُ وانفتح ما قبلها فلم لم
تقلب الواو ألفاً لتحركها ⁽²⁾ وانفتاح ما قبلها؟

[قبل له] ⁽¹⁾: لا تقلب الواو والياء ألفاً إذا تحرك ما قبلها وانفتحت الواو
والياء إلا إذا كانت الحركة التي تكون على إحداهما ⁽³⁾ لازمة، فإن كانت كمثلي
حركة هذه الواو التي ذكرت عارضة لا تقلب إحداهما ألفاً، وهذه الحركة التي على
الواو إنما هي عارضة لأن الواو إنما حركت لالتقاء الساكنين كما ذكرت، فهي
عارضة والعارضة لا يعتد بها ⁽⁴⁾ فاعلم.

فإذا أدخلت النون الشديدة ⁽⁵⁾ قلت: اَعْيَيْنُ وللجماعة اَعْيُونُ. تقول
للواحدة المؤنثة: اَعْيَيْنِ، وأصله: اَعْيَيْنَ تحركت الياء التي هي لام الفعل وانفتح ما
قبلها فقلبت ألفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار اَعْيَيْنُ [ثم حركت الياء
بالكسرة لالتقاء الساكنين فصار اَعْيَيْنَ] ⁽⁶⁾ وخصت الياء بالكسرة لأنها تجانسها،

(1) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل.

(2) في "ب": تحركت.

(3) في الأصل: إحداهما، وفي "ج" أحدهما.

(4) في الأصل: لا يعتد به، وكذا في "ب" ولا يصح عودة على ما قبله لكونه مذكراً، وما قبله
مؤنث و"ج" والعارض لا يعتد به.

(5) في "ب" و"ج" النون الخفيفة، والصواب ما في الأصل، إذ الأمثلة تشهد لوجود النون
الثقيلة، أما الخفيفة فإنها لا تدخل على فعل الاثنين ولا على فعل جماعة النساء كما صرح به
أبو علي - الإيضاح 254.

(6) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت من "ب" و"ج".

والكلام على هذه الحركة العارضة قد تقدم في حركة الواو في قولك اعيونٌ .
وتقول للآثنين : اعيانٌ ولجماعة المؤنثات : اعيانان ، وإذا أدخلت الخفيفة
للواحدة : اعيانٌ .

المصدر:

قال أبو يوسف ابن إسحاق بن السكيت ⁽¹⁾ في إصلاح ⁽²⁾ المنطق . عييت

(1) يعقوب بن إسحاق بن السكيت، والسكيت والده سمي بذلك لطول سكوته كما قال القفطي في إنباه الرواة 57/4، كان من علماء النحو لما تيسر له من أخذ عن أمثال أبي عمرو الشيباني والفراء وابن الأعرابي، وحلاه ابن الأنباري بأنه من أكابر أهل اللغة نزهة الألباء 123، وكان أخذه عن والده، وقد اشتغل مثله بتعليم الصبيان ثم اتصل بعد بالمتوكل الذي كلفه بتأديب أولاده فكان ذلك سبب أن امتحنه المتوكل وكان يعلم بشيعيته، وطلب إليه أن يسب رجلاً من قريش فامتنع ولم يفعل فأغرى به من سبه، فلما رد عن نفسه اعتاظ المتوكل وأمر جنده من الترك فضربوه وحمل من مجلسه مشرفاً على الموت ثم إنه مات من غده وذلك في سنة 243 هـ على ما يقول صاحب إشارة التعيين ص: 387 أو في سنة 244 على قول السيوطي بغية الوعاة 349/2 أو في سنة 246 على حد ما أورده الخطيب البغدادي تاريخ بغداد 274/14 والقفطي 59/4-60 .

وقد خلف ابن السكيت آثاراً عديدة أحصى منها القفطي كتب: الألفاظ وإصلاح المنطق والزبوج والبحث والمقصود والمذكور والمؤنث والأجناس والفرق والنسج واللجام وفعل وأفعل وكتاب الحشرات والأصوات والأضداد والشجر والنبات والوحوش والإبل والنواذر ومعاني الشعر وسرقات الشعراء والقلب والإبدال . ترجمته في إنباه الرواة 56/4 نزهة الألباء 123 تاريخ بغداد 273/14 ومعجم الأدباء 2840/6 إشارة التعيين 386 بغية الوعاة 349/2 .

(2) في "ب" و"ج" : اصطلاح وهو خطأ، لأن الكتاب هو : إصلاح المنطق .

بالمنطق فأنا أعيا عيًّا بكسر العين وأنا عيِّي وعيٌّ إذا لم تتجه له⁽¹⁾ . وقال أبو بكر محمد بن عمر بن القوطية⁽²⁾ : عيٌّ في المنطق عيًّا وعيًّا بفتح العين وكسرهما⁽³⁾ ، وإن الأحسن كسرهما للحديث الوارد⁽⁴⁾ وهو : « إنما شفاء العي⁽⁵⁾ السؤال⁽⁶⁾ » بكسر العين ، ولأنه إذا كان بكسر العين زال الالتباس والاشتراك بين اسم الفاعل والمصدر ، فإنه قد يكون اسم الفاعل من هذا الفعل عيًّا فيلتبس بالمصدر ، وهذا الفرق لم ينبه عليه غيري ولا رأيته .

(1) إصلاح المنطق 241 .

(2) سبق ترجمته في قسم الدراسة .

(3) نعل المؤلف لم ينقل كلام ابن القوطية بلفظه ، وكلام ابن القوطية في كتاب الأفعال غير ما أورده المؤلف فقد قال : « عيٌّ بالمنطق عيًّا لم يتجه فيه ، وبالأمر عجز عنه ، وعيٌّ في المشي كلُّ الأمر والداء لم يجد منه مخرجاً فهو عيًّا » - كتاب الأفعال - لابن القوطية ص : 23 .

(4) في الأصل : الواردة .

(5) في " ب " المعنى - وهو تحريف .

(6) نص حديث روي عن ابن عباس وفيه : أصاب رجلاً جرح في عهد رسول الله صلى الله عليه وسلم ثم احتلم فأمر بالاعتسال فاغتسل فمات فبلغ ذلك رسول الله ص فقال قتلوه قتلهم الله ألم يكن شفاء العي السؤال - وهي رواية أبي داود وله حديث مماثل وفيه : ألا سألوا إذا لم يعلموا وإنما شفاء العي السؤال - سنن أبي داود باب المجروح يتيمم من كتاب الطهارة 82/1 وهو عند ابن ماجه في كتاب الطهارة وسننها - باب في المجروح تصيبه جنابة الحديث 189/1 572 وهو عند أحمد في المسند كذلك 370/1 .

اسم الفاعل:

تقول: زيد عَيْيٌ، والزيدان عَيْيَان، والزيدون أَعْيَاء، وأصله: أَعْيِيَاء مثل تقي وأتقياء، فلما لزمت عين أعياء الحركة نقلت إلى العين قبلها وأدغمت في الياء التي هي لام الفعل فصار أَعْيَاء.

وأما عِيٌّ فهو في القياس كحِيٍّ، وحِيٌّ جمعه أحياء، قال الله عز وجل: ﴿وَالْمَاجِعِ الْأَرْضِ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا﴾⁽¹⁾ فيحتمل أن يقاس على هذا.

وتقول: عَيْيَةٌ وعَيَّْةٌ⁽²⁾ وعَيْيَتَان وعَيْيَات، وعَيْيَات وعَيْيَات كما تقول: عَيْيٌ وعَيْيٌ.

انقضى هذا الباب وعليه فقس.

(1) سورة المرسلات/ 26.

(2) في الأصل: عيت، والكلمة ساقطة من "ب".

الباب السابع

في تصريف الفعل الثلاثي الصحيح الذي تكون عينه / / [ص 32] مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه، ذلك مثل : ترك .
تقول إذا أخبرت عن نفسك : تركتُ ، ويقول المعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره : تركنا ، وتقول إذا خاطبت : تركتُ وتركتما وتركتم ، وترك للواحدة وتركتما للثنتين وتركتم للجمع ، وتقول في الغائب : زيد ترك والزيدان تركا والزيدون تركوا ، وهند تركت والهندان تركتا والهندات تركن .

مضارعه:

تقول إذا أخبرت عن نفسك : أترك ويقول المعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره : نترك ، فإذا خاطبت قلت تترك ، وتتركان للثنتين وللثنتين ، وتتركون للجمع .
وتقول للواحدة : تتركين وللثنتين تتركان (1) ، كما تقدم .
وتقول لجمع النساء تتركن ، وتقول للغائب : زيد يترك والزيدان يتركان للثنتين والزيدون يتركون للجمع ، وهند تترك في الواحدة ، والهندان تتركان للثنتين والهندات يتركن .

(1) لفظه تتركان ساقطة من "ب" .

الأمر (1) :

تقول للواحد المذكور: أترك، وللاثنتين: أتركا، وللجمع: أتركوا، وتقول للواحدة: أتركي وللاثنتين: أتركا وللجماعة أتركُنْ، فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: أتركُنْ وأتركانْ وأتركُنْ وأتركُنْ للواحدة وأتركانْ وأتركُنْ لجماعة النساء. وإذا دخلت الخفيفة قلت: أتركُنْ وأتركُنْ، وتقول للواحدة: أتركُنْ وأتركانْ (2) للاثنتين وللاثنتين يستوي المذكور والمؤنث في التثنية، وقد تقدم الكلام على هذا فلذلك تقول إذا أدخلت النون الشديدة أتركانْ للاثنتين والاثنتين.

المصدر:

يأتي على فَعَلَ (3) تقول: تركت أتركُ تركاً.

اسم الفاعل:

تقول زيد تارك والزيدان تاركان والزيدون تاركون، فإذا أضفته (4) إلى نفسك قلت: زيد تاركي والزيدان تاركاي والزيدون تاركي، وأصله: تاركوني

(1) كلمة "الأمر" غير واضحة في الأصل.

(2) تبعاً لأبي علي فإن النون الخفيفة لا تدخل على المثني ولا على جماعة النساء - الإيضاح

254.

(3) في "ب" يأتي على فَعَلَ وهو خطأ والصواب فَعَلْ، وهو في الأصل وفي "ج".

(4) في الأصل فإذا أضفته بالف واحدة.

أسقطت النون للإضافة فاجتمع (1) الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في ياء الإضافة وكسرت الكاف مراعاة (2) للياء فصار: تاركِي، وتقول: رأيت تاركِي، وتاركِي أصله: تاركيني فسقطت نون الجمع للإضافة واجتمعت الياءات فأدغمت ياء الجمع في ياء الإضافة فصار تاركِي. وإذا أضفته إلى غيرك قلت: زيد تارك عمرو [والزيدان تاركا عمرو] (3) والزيدون تاركو عمرو، ومررت بتارك عمرو وبتاركي عمرو، قال الله عز وجل: ﴿وما نحن بتاركي آلِهتنا عن قولك﴾ (4).

اسم المفعول:

تقول (5): متروك ومتروكان ومتروكون، فإذا أضفته إلى نفسك قلت // [ص 33] متروكي ومتروكاي ومتروكي. [واعلم أن] (6): نَذَرُ ونَذَعُ بمعنى نَتْرُكُ لا يكون لهما ماضٍ من لفظهما، تقول: تركت أذر وتركنا نَذَرُ وتركْتُ أَدَعُ وتركنا من لفظهما، تقول: تركت أذر وتركنا نَذَرُ وتركْتُ أَدَعُ وتركنا نَذَعُ، ولا تقول (7): وذرت أذر ولا وذرنا نَذَر، ولا

(1) في "ب" فاجتمعت.

(2) في الأصل: مراعاة.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل: مثبت من "ب".

(4) هود/53، وفي "ب" آلِهتنا مكررة وحذف منها ﴿عن قولك﴾.

(5) في "ب" اسم المفعول متروك تقول متروك.

(6) غير واضح في الأصل.

(7) في "ب" ولا تقل.

وَدَعْتُ أَدْعُ وَلَا وَدَعْنَا نَدْعُ، وَلَا يَكُونُ مِنْ أَدْرُ اسْمُ فَاعِلٍ، تَقُولُ تَارَكَ وَلَا تَقُولُ
وَأَذَرَ، وَكَذَلِكَ مِنْ أَدْعُ تَقُولُ تَارَكَ وَلَا تَقُولُ وَادَعُ، وَيَكُونُ مِنْ نَذَرُ وَنَدَعُ الْأَمْرُ
تَقُولُ (1) [ذَرَهُمْ وَدَعَّهُمْ] (2)، وَأَصْلُ: ذَرَّ أَوْ ذَرَّ (3)، فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لَوُقُوعِهَا بَيْنَ يَاءِ
وَكَسْرَةِ فِي الْأَصْلِ، وَقِيلَ بَيْنَ كَسْرَتَيْنِ، لِأَنَّ أَلْفَ الْوَصْلِ مَكْسُورَةٌ وَالذَّالُ، وَإِنْ
كَانَتْ مَفْتُوحَةً فِي الْأَسْتِقْبَالِ فَحَقَّقَهَا الْكُسْرُ، لِأَنَّ الْمَاضِي وَذَرَّ وَلَا يَأْتِي بِفَعْلٍ بِالْفَتْحِ
مِنْ فَعَلٍ إِلَّا أَنْ يَكُونَ فِيهِ حَرْفُ حَلْقٍ [وَلَا حَرْفُ حَلْقٍ] (4)، فِي وَذَرَّ، وَهَكَذَا، قَالَ
أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي (5) فِي مُشْكَلِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ قَالَ: «وَأَمَّا فَتَحَتْ الذَّالُ لِأَنَّهَا

(1) فِي النِّسَخَتَيْنِ نَقَصَ، لِأَنَّ مَقُولَ الْقَوْلِ غَيْرَ مَذْكُورٍ وَاسْتَبَاقَ يَقْتَضِي أَنْ تَوْجِدَ كَلِمَتَانِ هُمَا: ذَرَّ
وَدَعُ إِذْ هُمَا الْأَمْرُ مِنْ يَذَرُ وَيَدَعُ، وَفِي هَامِشِ النِّسَخَةِ "ج" ذَرَهُمْ وَدَعَّهُمْ وَأَشَارَ النَّاسِخُ إِلَى
مُقَابِلَتِهَا عَلَى غَيْرِهَا فَكُتِبَ صَح.

(2) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا الْمَعْنَى.

(3) فِي الْأَصْلِ اضْطِرَابٌ: ذَرَوْ وَذَعُ وَفِي "ب" اللفظتان غير معجمتين، وَفِي "ج" الْعَمَلَانِ
مَعْجَمَانِ.

(4) مَا بَيْنَ الْمَعْقُوفَتَيْنِ مَزِيدٌ مِنْ "ب"، سَاقَطَ مِنَ الْأَصْلِ وَهُوَ سَاقَطٌ مِنْ إِحْدَى نِسَخِ مُشْكَلِ إِعْرَابِ
الْقُرْآنِ الَّذِي مِنْهُ اسْتَقْبَلُ الْمُؤَلَّفُ 410/1.

(5) أَبُو مُحَمَّدٍ مَكِّي بْنُ أَبِي طَالِبٍ حَمُوشُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنُ مُخْتَارٍ وَلَدَ فِي شَعْبَانَ 355 سَنَةِ
بِالْقَيْرَوَانِ، سَافَرَ إِلَى مِصْرَ وَهُوَ ابْنُ ثَلَاثِ عَشْرَةَ سَنَةً وَبِهَا تَلَقَّى الْعِلْمَ وَحَجَّ أَرْبَعَ حَجَجٍ، دَخَلَ
الْأَنْدَلُسَ سَنَةَ 393 هـ وَجَلَسَ لِلْإِقْرَاءِ بِجَامِعِ قُرْطُبَةَ وَقَلَّدَ الصَّلَاةَ وَالْخُطْبَةَ بِهَا وَكَانَ دِينًا خَيْرًا
فَاضِلًا تَوَفِّيَ سَنَةَ 437 وَفِي إِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ثَبَتَ بِأَسْمَاءِ كُتُبِ مَكِّي وَهِيَ كَثِيرَةٌ جَدًّا مِنْ
الْعَجِيبِ أَنْ تَكُونَ مِنْ تَأْلِيفِ رَجُلٍ وَاحِدٍ وَقَدْ ذَكَرَ الضَّبِّيُّ فِي بَغْيَةِ الْمُلْتَمَسِ أَنَّ تَأْلِيفَهُ بَلَغَتْ
خَمْسَةَ وَثَمَانِينَ تَأْلِيفًا - بَغْيَةِ الْمُلْتَمَسِ 410 - وَلَهُ تَرْجُمَةٌ فِي كِتَابِ الْعِلَّةِ لِابْنِ بَشْكُوَالِ 313/3
وَفِي جَذْوَةِ الْمُقْتَبَسِ لِلْحَمِيدِيِّ 561 وَفِي بَغْيَةِ الْمُلْتَمَسِ 410 وَفِي فَهْرَسِ ابْنِ خَيْرٍ ص: 41 وَفِي
إِشَارَةِ التَّعْيِينِ 354 وَفِي بَغْيَةِ الْوَعَاةِ 298/2.

محمولة على ما هو في معناها وهو يَدْعُ، فلما كان يذَر بمعنى يدع، ويدع فتحه حرف الحلق، وأصل ذاله (1) الكسر فحذفت الواو من يدع على أصله، ولم يلتفت إلى الفتح الذي أحدث (2) حرف الحلق، فلما كان يذَر بمعنى يدع ومحمولاً (3) عليه في فتح عينه حذفت أيضا الواو على الأصل [لو] (4) استعمل، فلما حذفت الواو لما ذكرنا استغنى عن ألف الوصل فيبقى (5) : ذرهم كما هو في التلاوة، وأصله وعلته ما ذكرنا، قال هذا في مشكل إعرابه (6) في قوله تعالى : ﴿ذَرِهِمْ يَآكُلُوا﴾ (7) فقال : والماضي وَذَرَ (8) ولو حَرَّرَ كلامه لقال : لو قيل : وَذَرَ، والأصل أنه لا يقال : وَذَرَ.

(1) في الأصل وأصل ذلك، والصواب ما أثبت وهو كذلك في "ب" وفي مشكل إعراب القرآن 41/1.

(2) في مشكل إعراب القرآن 410/1: إلى الفتحه التي أحدث.

(3) في الأصل و"ب": محمول برفع محمول، وهو الذي في ثلاث نسخ من نسخ مشكل إعراب القرآن، رمز لها محققه د. حاتم الضامن بالنسخ ح-ز-د، والتصويب من النسخ السبع التي اعتمدها-410/1 (وينظر مقدمة تحقيق مشكل إعراب القرآن و40) وهو المثبت في النسخة "ج" من الحلية.

(4) مظموس في الأصل.

(5) في "ب" فبقي وهو الذي في بعض نسخ مشكل إعراب القرآن 410/1.

(6) في الأصل: إعراب. والمثبت من "ب".

(7) سورة الحجر/3.

(8) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب 410/1.

وقال ثعلب (1) في كتابه الفصيح (2): وتقول: ذَرَّ ذَا أو دَعَّه ولا تقول: وَذَرَّتْه ولا ودعته، ولكن تركته، ولا تقل واذِرْ ولا وادِعْ، ولكن تارك وهو يذَرُ وَيَدَعُ.

وأصل يَدَعُ: يُوَدِعُ علي وزن يفعل بكسر العين فحذفت الواو لوقوعها بين ضديها (3) وهما الياء والكسرة، ثم فتحت عين الفعل من أجل حرف الحلق، وكذلك يَطَأُ وَيَسَعُ (4) وما أشبههما، أصلهما كأصل يدع وحمل على يدع يذرُ لأنه نظيره في الاستعمال والمعنى ولأنهما جميعا لم يستعمل منهما ماضٍ فحمل يذر على يدع وحذفت فاؤه كما حذفت في يدع. وفتحة الدال في يَدَعُ عارضة والكسرة أصلها، فبني الكلام على أصله وقدر ذلك [فيه وحمل عليه] (5)، يذر لأنه [بمعناه] (5)، ونظيره في الاستعمال والمعنى ولأنهما جميعا بمعناه ومشابه له في

(1) أبو أنعباس أحمد بن يحيى ثعلب من أبرز نحاة الكوفة ولد في حدود سنة 200 هـ كما جزم به الخطيب البغدادي في تاريخ بغداد 204/5 وابن الجزري في غاية النهاية 148/1 وقد كان أنهى النظر في النحو لما كان عمره 18 سنة وبدأ التصنيف وله ثلاث وعشرون وكان له أيضا اهتمام بالقراءات وكان صاحب أبي بكر ابن مجاهد وأثنى عليه - إنباه الرواة 178/1 توفي ثعلب سنة 291 هـ - وترجمته في طبقات الزبيدي ص: 141 - غاية النهاية 148/1 تاريخ بغداد 204/5 بغية الوعاة 396/1.

(2) الفصيح لأبي العباس ثعلب ص: 108.

(3) في النسختين: ضديها والصواب أنه ضديها لأن كلمة ضد تستعمل للمذكر والمؤنث والمفرد والمثنى والجمع وقد صرح الجوهري بأن ضد تفيد الجمع - الصحاح (ضدد) 500/2.

(4) يَطَأُ ويَلَجُ وهما غير بينتين في الأصل وما في "ب" لا يستقيم، والصواب يسَعُ، لأن يلج ليس فيها حرف حلق ويسع هو المثال الذي ذكره أبو جعفر اللبلي في بغية الآمال 47.

(5) ساقط من الأصل مثبت من "ب".

امتناع استعمال الماضي منهما .

واعلم أنه يكون من يدع المصدر، قال رسول الله صلى الله عليه وسلم :

« لينتهين أقوام عن ودعهم الجماعة » (1) .

واعلم أنك إذا أدخلت نون الوقاية / / [ص 34] في المضارع المرفوع بالنون

من تركين (2) أو من كل فعل متعد كان لك ثلاثة أوجه : الفك والإدغام وحذف

نون الوقاية فتقول : يا هند أتركيني (3) بكسر نون الرفع وحذف نون الوقاية، [قال

الشاعر] : (4)

أبالموت الذي لأبد أني ملاقي لا أبالك تخوفيني (5)

(1) أخرجه مسلم في كتاب الجمعة الحديث 865 وعند النسائي في السنن كتاب الجمعة بلفظ

الجماعات وعند ابن ماجه في كتاب المساجد وعند الدارمي في كتاب الصلاة ولفظ مسلم

فيه « عن ودعهم الجماعات » والمثبت في "ب" نلفظ "الجماعات" .

(2) في "ب" تركنا وليس فيه حجة لاتصال نون الوقاية، والمثبت في الأصل : تركني والصواب

هو : تتركيني أو تتركاني أو تتركوني لأنها هي الأفعال الخمسة المرفوعة بثبوت النون .

(3) في الأصل : ياهند أتركيني يا هند .

(4) مظموس في الأصل .

(5) البيت متداول في كتب النحو واللغة إما شاهدا على حذف اللام من لا أباك وإما على حذف

النون من تخوفيني، وقد نسبه مكّي بن أبي طالب في مشكل إعراب القرآن 414/1 وابن

الشجري في أماليه 128/2 إلى الأعشى ونسب في ديوانه، ونسبه الصيمري لعنترة في التبصرة

والنذكرة 391/1 وقد أورده المبرد في المقتضب 105/2 وفي الكامل 670/2 والبغدادى في

الخزانة 105/4 والفارقي في الإفصاح 230 والأعلم في النكت 737/2 والزجاجي في كتاب

اللامات 103 غير منسوب، وصحح ابن بري نسبه إلى أبي حية النمرى في شرح شواهد

الإيضاح لابي علي الفارسي 211، وأبو حية شاعر من شعراء الدولتين الأموية والعباسية، وهو

الهيثم ابن الربيع عرف بشدة جبنه وكذبه أورد له ابن قتيبة غرائب . الشعر والشعراء 774/2

وفي المؤلف والمختلف للآمدي ص : 297 وفي خزانة الأدب 317/10 .

[أراد تخوفيني] (1)، فحذفت نون الوقاية وكسر نون المؤنث لمجاورتها الياء، والنون في تخوفيني علامة الرفع، وكذلك تكون النون المكسورة أيضاً علامة الرفع في مجاورتها الياء في قولك: أتركوني بحذف (2)، نون الوقاية، قال الله عز وجل ﴿فَبِمَ تَبَشِّرُونَ﴾ (3)، [وأصله تبشرونني] (4)، لكن حذف نافع (5)، نون الوقاية الثانية

(1) ساقط من الأصل مثبت في "ب".

(2) في الأصل: فحذف.

(3) سورة الحجر/54 وفي الأصل: ﴿فَبِمَ يَبَشِّرُونِي﴾، والواقع أن أحداً لم يقرأ بهذا وإنما قرأ نافع تبشرون بنون مكسورة مخففة لأن إحدى النونين محذوفة تخففاً. لكن ابن كثير كسر النون وشددها اعتباراً لإدغام النونين وقرأ بقية القراء تبشرون بنون مفتوحة مخففة وجعلوا الفعل لازماً - ينظر: إعراب القراءات السبع وعللها لابن خثومي 344/1 والحجة في القراءات السبع له 206 والتبشير للداني 136 والنشر في القراءات العشر لابن الجزري 302/2 ومعاني القراءات لأبي منصور الأزهري 70/2 وكتاب الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن الباذش 680/2 وإبراز المعاني لأبي شامة 555 والكشف عن وجود القراءات وعللها وحججها لمكي بن أبي طالب 20/2 والتبيان في إعراب القرآن للعكبري 784/2.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(5) نافع بن عبد الرحمن بن أبي نعيم يكنى أبا رويم مقيماً بالمدينة قال عن نفسه قرأت على سبعين من التابعين - تهذيب التهذيب 407/10 وغاية النهاية 330 وممن أخذ عنهم عبد الرحمن بن هرمز الأعرج والأزهري وزيد بن أسلم وأبو الزناد ونافع مولى ابن عمر، وممن أخذ عنه مالك ابن أنس وكان يقول عنه: نافع إمام الناس في القراءة - سير أعلام النبلاء 337/7 وكان يقول: قراءة أهل المدينة سنة قبل له قراءة نافع، قال: نعم غاية النهاية 332/2 وقد وقع الاتفاق على إمامته في القرآن واختلف في رواية الحديث، وحكم له بالوثوق فيه توفي سنة 169 هـ له ترجمة في غاية النهاية 330/2 تهذيب التهذيب 409/10 ميزان الاعتدال 242/4 - تهذيب الكمال 284/29 سير أعلام النبلاء 336/7.

التي دخلت للوقاية لاجتماع المثليين وكسر النون التي هي علامة الرفع لمجاورتها الياء وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها، وقد قال قوم: إن النون المحذوفة هي الأولى وذلك بعيد لأنها [علامة] (1)، للرفع وعلامة الرفع لا تحذف من الأفعال إلا بجازم أو ناصب.

وقد خالف جماعة القراء نافعا في هذه القراءة فقال ابن كثير (2) بتشديد النون وكسرها وهي قراءة حسنة لأنه أدغم النون التي هي علامة الرفع في نون الوقاية وحذف الياء لأن الكسرة تدل عليها.

وقرأ جماعة القراء غيرهما بنون مفتوحة مخففة هي علامة الرفع، ولم يعدوا الفعل إلى مفعول كما فعل ابن كثير ونافع، وتجتمع نون الوقاية مع نون جماعة النسوة فتلزم وقد لا تلزم.

[قال الشاعر: (3)]

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(2) عبد الله بن كثير الداري المكي (أحد القراء السبعة ولد سنة 45 هـ) قال عنه الداني: هو تابعي، التيسير ص: 4 وقال عنه ابن مجاهد قرأ على مجاهد وقرأ مجاهد على ابن عباس وقرأ ابن عباس على أبي بن كعب ولم يخالف مجاهداً في شيء من قراءته - كتاب السبعة لابن مجاهد ص: 64 - والذين لقيهم من الصحابة ذكر منهم ابن الجزري عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري وأنس بن مالك توفي ابن كثير سنة 120 هـ - وله ترجمة في التاريخ الكبير للبخاري 181/5 والجرح والتعديل للرازي 144/5 والتيسير للداني ص: 4، وفي كتاب السبعة لابن مجاهد ص: 64 وتهذيب التهذيب 366/5 وتهذيب الكمال 468/15 وغاية النهاية 443/1 وسير أعلام النبلاء 318/5.

(3) مطموس في الأصل.

يسوء الفاليات إذا فليني (1)

بحذف نون الوقاية لاجتماع المثلين كما بينت .

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى معجراه .

(1) عجز بيت و صدره : نراه كالثغام يُعمل مسكاً

والبيت لعمر بن معد يكرب الزبيدي وإليه نسبة سيبويه لما احتج به الكتاب 154/2 وقد
ساقه حجة على حذف النون من فليني، وينظر شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 304/2
وخزانة الأدب 371/5 والبيت في ديوان عمرو بن معد يكرب ص: 166 .
وهو عند ابن خالويه في إعراب القراءات السبع 345/1 والمنصف لابن جني 337/2
والنكت للأعلم الشنتمري 1235/3 ورواية القراء في معاني القرآن مخالفة قليلا صدرها : رآته
كالثغام - معاني القرآن 90/2 .

الباب الثامن

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه واواً تجري مجرى الصحيح في الماضي وتعتل في المضارع منه وعينه ولامه قد صحتا وهو على وزن فَعَلَ يفعل وذلك مثل [وَعَدَ] (1).

إذا رددت الفعل لنفسك قلت: وعدتُ ويقول المعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره: وَعَدْنَا، وإذا ألحقته تاء الخطاب قلت: للواحد: وعدتَ وللاثنتين وعدتما ولجماعة المذكرين وَعَدْتُمْ، وللواحدة: وعدتِ وللاثنتين وعدتما ولجماعة المؤنث (2) وَعَدْتُنَّ.

وأصل وعدتم في المخاطب لجماعة المذكرين: وعدتموا (3) بحرفين لأنه قد ثبت في المؤنث وعدتن بحرفين، فلا يكون المذكر الذي هو الأصل دون المؤنث الذي هو الفرع إلا أن الواو حرف مدّ ولين، وحروف المدّ واللين تحذف كثيراً وتزاد كثيراً،

(1) ساقط من الأصل، مزيد من الهامش.

(2) في الأصل: ولجماعة المؤنثة. وفي "ب" جماعة النسوة.

(3) في وصل ميم الجمع بالواو خلاف معروف بين القراء - ولكن الإجماع واقع على ضم الميم

ووصلها إذا سبقت متحرّكا متصلا بها كما في قوله تعالى (أنلزمكموها) هود/28

(ودخلتموه) المائدة/25، وهي اللغة الفصحى - ينظر فيه المذهب في القراءات العشر محمد

سالم محيسن 36/1 ودراسات لأسلوب القرآن الكريم - عبد الخالق عزيمة 116/1.

وهذا من مواضع حذفها لكثرة الاستعمال // [ص 35] ولما انحذف حذفت
الضمة من قبلها لئلا يكون ثباتها مؤذنا بإثبات الواو، فكأنه لم يقع تخفيف، فهذا
أصل وعدتم، وكذلك أصل ما كان لجماعة المذكرين المخاطبين في مثل هذا الذي
ذكرت وفي نحو أنتم وما أشبهه⁽¹⁾.

ولهذا يضم البرزي⁽²⁾ الميم في قراءته⁽³⁾.

وتقول في الغائب: زيد وعد، وفي الغائبين: الزيدان وعدا وفي الجمع:
الزيدون وعدوا، وفي الواحدة: هند وعدت، وفي الاثنتين الهندان وعدتا وفي
جمع⁽⁴⁾ النسوة: الهندات وعدن.

(1) على هامش ص: 36 من النسخة الأصلية تعليقات غير واضحة.

(2) أحمد بن محمد بن عبد الله مقرئ مكة ولد سنة 170 هـ وأذن بالمسجد الحرام أربعين سنة؛
قال عنه الداني إنه وقبلا روى القراءة عن ابن كثير بإسناد، وروى حديث التكبير بعد قراءة
سورة الضحى كما في ميزان الاعتدال للذهبي 145/1 وهذا حديث صححه الحاكم لكن أبا
حاتم الرازي ضعف رواية البرزي لهذا الحديث - الجرح والتعديل 1/2 " وأقر ذلك الذهبي في
ميزان الاعتدال وصرح هناك بأن البرزي إمام ثبت في القراءة، أي دون رواية الحديث - ميزان
الاعتدال 145/1، قال الداني إنه توفي بعد سنة 240 التيسير ص: 5 لكن الذهبي حقق أنه
توفي سنة 250 أئبر 358/1 ترجمته في ميزان الاعتدال 144/1 والتيسير ص: 5 تاريخ الإسلام
وفيات سنة 144/250 - معرفة أنقاء الكبار للذهبي 173/1 الأنساب للسمعاني 345/1 غاية
النهاية لابن الجزري 119/1 إبراز المعاني لأبي شامة ص: 25، الجرح والتعديل 76/2.

(3) قال ابن غلبون: قرأ ابن كثير وقالون بضم الميم حيث وقعت. التذكرة لابن غلبون 136/1،
والبرزي الذي أشار إليه المؤلف هو راوي ابن كثير.

(4) في الأصل: في الجميع.

مضارعه:

إذا أُخبرْتَ عن نفسك: أَعِدُّ، ويقول المعظم نفسه أو المتكلم ومعه غيره نَعِدُّ،
وتقول للمخاطب (1): تَعِدُّ، وللمخاطبين تعدون وللمخاطبة تعدين وللمخاطبتين
تَعِدَان، وللمخاطبات تَعِدْنَ - وتقول إذا كان هذا الفعل للغائب: زيد يَعِدُّ وفي
الغائبين: الزيدان يَعدَان، وفي الغائبين: الزيدون يَعدُون وفي الغائبة هند تَعِدُّ، وفي
الغائبتين: الهندان تَعدَان، وفي الغائبات الهندات يَعدْنَ.

وأصل يَعِدُّ: يَوْعِدُ على وزن يفعل، فحذفت الواو لوقوعها بين ضديها (2)،
وهما الكسرة والياء ثم تتبع سائر حروف المضارعة [الياء فتحذف معها الواو،
وكان القياس أن تثبت مع سائر حروف المضارعة] (3) كالتاء والتون والالف.
وإنما حذفها مع جميع حروف المضارعة ليجري الباب كله مجرى واحداً
[ونظير هذا الهمزة في الفعل الملحق بالرباعي فإنها تحذف من الفعل المستقبل إذا
كان الفعل للمتكلم استثقالا لاجتماع الهمزتين ثم تحذف مع سائر حروف المضارعة
ليجري الباب كله مجرى واحداً] (4)، وقد ثبتت هذه الهمزة في الشعر.

(1) في الأصل للمخاطبة، والصواب من "ب".

(2) في الأصل وفي "ج": ضَبَّتِيهَا، ولا يعرف صَدَّتَان وإنما يعرف الضد والضديد والضديدة
تاج العروس باب الضاد 73/1.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مزيد من "ب" و"ج".

(4) ما بين المعقوفتين مزيد من "ب".

كما قال :

فإنه أهل لأن يؤكرا (1)

وتصح الواو من هذا الفعل ونظيره في الماضي والمصدر الذي يأتي (2) على
فعل.

الأمر:

تقول للواحد المذكور: عدّ، وتقول للاثنتين والاثنتين عدا ولجماعة المذكورين
عدوا.

وتقول للواحدة المؤنثة: عدي ولجماعة الإناث: عدن وإذا أدخلت النون
الثقيلة على الأمر للواحد المذكور قلت: عدن وللثنتين أو الاثنتين: عدآن، ولجماعة

(1) هذا شطر رجز لا يعرف له سابق ولا لاحق ولا قائل، استشهد به غير واحد من اللغويين غير
معزو، فقد أورده الجوهري في الصحاح مادة (أكرم) 2021/5 والزبيدي في تاج العروس في
فصل الكاف مع الميم، واستشهد به من النحويين ابن جني في المنصف 37/1 والمبرد في
المقتضب 98/2 وهو الشاهد الثالث والعشرون من شواهد شافية ابن الحاجب التي شرحها
رضي الدين الاسترآبادي، وقد أوهم د. قباوة محقق شرح الملوكي في التصريف لابن يعين
أن الرجز منسوب بلا إشكال لأبي حيان الفقعسي وأوهم مرة أخرى أن النسبة مستفقا من
المقتضب ومن المنصف والإنصاف والخصائص ومن شرح الشافية وشواهدا ومن الصحاح
والتاج واللسان وهذا كله تغليب لأن جميع هؤلاء ثم ينسبوه إلى أحد بل قد صرح
الاسترآبادي بأنه تتبعه فلم يعثر له على قائل - شرح الشافية 58/4، وإذا كان محمد محيي
الدين عبد الحميد هو وحده الذي عزاه إلى الفقعسي في تحقيقه للإنصاف 11/1، فإنه هو
نفسه الذي سلم للاسترآبادي قال بأنه لا يعلم له قائل - شرح الشافية 58/4.

(2) في الأصل: تأتي.

المذكرين : عِدُنْ، وتقول للواحدة المؤنثة : عِدْنِ ولجماعة المؤنث عِدَّنَانُ. وإذا أدخلت الخفيفة قلت : عِدْنُ ولجماعة المذكرين عِدُنْ وتقول للواحدة : عِدْنِ.

المصدر منه:

يأتي على فَعْل، تقول : وَعَدَ يَعِدُ وَعَدًا، وتصح الواو في المصدر، ويأتي أيضا مصدر وعد على فَعْلَة فَيَعْلُ بالحذف، تقول : وَعَدَ يَعِدُ عِدَّةً، وأصل عدة : وَعِدَّة، فاستثقلوا وعدة فالزموها الحذف [كما ألزموها الحذف في يعد لأن المصدر يعجري مجرى الفعل فكما استثقلوا الواو بين ياء وكسرة والواو ساكنة كأنما الواو إذا كانت الكسرة فيها أشد استثقالا فحولوا كسرتها على ما فعل هنا وألزموها الحذف] (1).

فإن بنيت فَعْل اسماً لا تريد به المصدر أتممت فقلت وعدة وولدة وما أشبه ذلك.

[فإن قلت] (2) : قد قيل هم (3) لدتي (4)، فإنما هذا مصدر وصف به وترك على حالة حذفه (5).

(1) الزيادة من "ب" و"ج"، والأصل فيه نقص.

(2) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل.

(3) في الأصل كما في "ب" : قيل لهم عوض قيل هم، والذي في المنصف «هم لدتي» 197/1.

(4) في الأصل : لدتي بالإعجام ولا يصح وإنما هو "لدتي" واللدة المولود معك في وقت واحد وهو الترب - تاج العروس 327/5.

(5) قوله : إنما هذا مصدر وصف به فترك على حالة حذفه، الكلام لأبي عثمان المازني كما في المنصف شرح تصريف المازني 197/1.

واعلم أن المصدر إذا كان فعلة فالهاء لازمة / [ص 36] لأنهم جعلوا الهاء عوضاً من حذفهم الفاء فصارت لازمة كما لزمّت الهاء في : زنادقة لأنها صارت عوضاً من ياء زناديق⁽¹⁾ .

[فإن قال قائل (2) : قد قال الله عز وجل ﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ (3) ، فوجهة ههنا مصدر ، وقد جاء على الأصل [فإنما قالوا هذا كما قالوا لححت عينه وكان ينبغي أن يقال لَحَّتْ عينه كما تقول : رَدَّتْ ومَسَّتْ ، قُرْبُ حرف يجيء على الأصل] (4) ويكون مجرى بابه على غير ذلك .

وقد قيل : إنما صححت الوجهة لأنه اسم المكان (5) المتوجه (6) إليه ، فقوله تعالى ﴿ ولكل وجهة هو موليها ﴾ أي مكان يتوجه إليه . ومن جعلها للتوجه كان شاذاً كشذوذ القصوى (7) والقَوْد ونحو ذلك ، وهذا في المصدر أبعد لإجرائهم إياه مجرى الفعل ، والفعل لم يصح في هذا النحو .

واعلم أن الفاء في فعل يفعل إذا كانت ياء صححت ولم تَعْلَ نحو يَعْرِ يَعْرِ (8)

(1) القياس على زنادقة - المنصف لابن جني 198/1 .

(2) مطموس في الأصل .

(3) سورة البقرة / 147 .

(4) ما بين المعقوفين مضطرب في الأصل ، تصويبه من "ب" .

(5) ذهب المبرد إلى أن الوجهه اسم وليست مصدراً وما كان اسماً لم ينقص منه شيء وهذا ما

ألح إليه المؤلف - المقتضب 227/1 .

(6) في الأصل : المتوجهة وما أثبت من "ب" .

(7) المحتج في التصريف لابن عصفور 545/2 .

(8) يعر الجدي يعر إذا صوت لأنه ربط في مكان مخوف التكملة والذيل والصلة لمرتضى الزبيدي

212/3 وتاج العروس 642/7 وقد استشهد المازني يعر المنصف 145/1 ، لكن النسختين فيهما

يعر وليس شيئاً .

وَيَسْرِي سِرًّا لِأَن الْيَأْسَ أَخْفَ مِنَ الْوَاوِ إِلَّا تَرَاهُمْ يَقْلِبُونَهَا إِلَيْهَا فِي سَيْدٍ وَمَيْتٍ .
ووجه آخر هو أن اليأس لم تقع بين ضديها .

اسم الفاعل:

واعدٌ، تقول: زيدٌ واعدٌ [والزيدان واعدان] (2)، والزيدون واعدون، وهند
واعدة والهندان واعدتان والهندات واعدات، فإذا أضفت إلى نفسك قلت: هو
واعدي وهما واعداي وهم وأعدِي، ورأيت وأعدِي للاثنتين ورأيت وأعدِي
للجميع، وهند واعدتي والهندان واعدتاي والهندات واعداتي . فإذا أضفته إلى
غيرك: هو واعدٌ زيدٍ، وهما واعدَا زيدٍ وهم (3)، واعدو زيد .
ومررت بواعد زيدٍ وبواعدِي زيدٍ وبواعدِي زيدٍ، وهند واعدة عمرو
والهندان واعدتا عمرو والهندات واعدات عمرو .

اسم المفعول:

تقول: زيدٌ موعودٌ (4)، والزيدان موعودان والزيدون موعودون، وهي
موعودة وهما موعودتان وهن موعودات وإضافة اسم المفعول كإضافة اسم الفاعل
فقس عليه .

انقضى هذا الباب وعليه فلتجر ما جرى مجراه .

(1) في الأصل لأنه الواو أخف والصواب من "ب" .

(2) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب" .

(3) في الأصل: هما واعدو وهو خطأ لا يخفى .

(4) في "ب" موعد ولا يعلم لأن موعد من أوعد لا من وعد الثلاثي، والصواب ما في الأصل
وفي ج .

الباب التاسع

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكونُ فاءُه واواً وهو على وزن فعلٍ
يفعل (1) وذلك مثل: وجَل.

اعلم أنه قد تقدم من يقول فَعَلْتُ وفعلنا ولمن يقال (2) فعلتَ وفعلتُما
وفعلتُم ولمن يقال فعلتِ (3) وفعلتن وقد تقدم من يقول: أفعل ونفعل ولمن يقال:
تفعل وتفعلان وتفعلون ولمن يقال: تفعلين وتفعلان وتفعلن، ولمن يقال: يفعل
ويفعلان ويفعلون ولمن يقال يفعل ويفعلان ويفعلن، فلذلك (4) لا نحتاج أن نقول
يقول المتكلم وحده أوْجَلُ / [ص 37] أو المعظم نفسه نوْجَلُ أو المتكلم ومعه
غيره نوْجَلُ ولا أن نبين لمن يقال: توجل ولا توجلان، وكذلك نذكر الأمر واسم
الفاعل من هذا الباب وسائر الأبواب بعده دون أن نبين لمن (5) يقال، فإنه قد تقدم

(1) في الأصل فعلٍ يفعل وفي "ب" فعلٌ يفعل وليس صواباً، وقد ذكر المازني وجَل يوجل في
باب فعل الذي فاءُه واو ويحيى، على يفعل لأنه لم يجتمع فيه ياء وكسرة - المنصف 1/ 201.

(2) في الأصل: يقل والصواب ما أثبتته وهو من "ب" و"ج".

(3) فعل "فعلت" مكرر في الأصل.

(4) في "ب" فإنك.

(5) في الأصل نغيبير ليس صواباً هو قوله: لم يقل، ولا أراه إلا من تصرف النسخ ويؤيده أن
"ب" و"ج" فيهما لمن يقال، والتعبير يقال محذوفة الألف لا يوجبه أي داع لأن موضع الفعل
الرفع ولا وجه للحزم.

في الأبواب قبله لمن يقال، فلا نحتاج إلى ذلك وإنما نذكر تصريف الفعل (1) منها لأنه قد تقدم كيف يكون الأمر للواحد المذكر والاثنين المذكرين وجماعة المذكرين، وكيف يكون للواحدة المؤنثة والاثنين المؤنثتين وجماعة المؤنث فأغنى ما ذكرنا عن أن نقول، فإذا أمرت الواحد قلت كذا، وإذا أمرت الاثنين قلت كذا، وإذا أمرت الاثنين قلت كذا فاعلم مذهبا في هذا الاختصار لأن السأمة (2) تكون مع التطويل والإكثار.

ونرجع إلى تصريف وَجَلَّ فنقول: وَجَلْتُ وَجَلَّتْ وَجَلَّتَا وَجَلَّتُمْ وَجَلَّتُمْ وَجَلَّتْ وَجَلَّتَا وَجَلَّتُوا وَجَلَّتْ وَجَلَّتَا وَجَلَّتْنَ (3).

مضارعه:

نقول: أَوْجَلُّ وهذه الواو تصح في الماضي والمضارع ولا تحذف، لأنها لم تقع بين ضديها، وتقول: نَوْجَلُ وتَوْجَلُ وتَوْجَلَانِ وتَوْجَلُونَ وتَوْجَلِينَ وتَوْجَلْنَ، وَيَوْجَلُ وَيَوْجَلَانِ وَيَوْجَلُونَ، وتَوْجَلُ وتَوْجَلَانِ وَيَوْجَلْنَ. وفي يَوْجَلُ أربع (4) لغات أكثرها وأعلىها هذه اللغة التي (5)

(1) لفظة الفعل غير جلية في الأصل.

(2) في "ب" و"ج" لأن الملائكة

(3) في الأصل: أَوْجَلَّتْنِ وهو خطأ.

(4) حكى السرقسطي أن في وجَلَّ أربع لغات تختلف باختلاف لهجات العرب فوجَلَّ ياجَلَّ لغة

بني قشير وعقيل وييجَلَّ لغة بني تميم ويوجَلَّ لغة قيس وقريش - كتاب الأفعال للسرقسطي

270/4 وللمازني وابن جني تعليقات لهذه اللغات - المنصف 1/202، ينظر شرح الملوكي

لابن يعيش 49.

(5) التي ساقطة من الأصل.

ثبتت (١) الواو فيها، ومنهم من يقول: يَجَلُّ فيقلب الواو ألفا للتخفيف وليس قلبها ألفا بقياس، لأن الواو إنما تقلب ألفا إذا حركت وانفتح ما قبلها، والواو هنا ساكنة فقلبها ليس بقياس.

ومنهم من يقول: يَجَلُّ فيقلبها أيضا ياء للتخفيف لأن الياء أخف من الواو، ألا ترى أن الواو ترجع إلى الياء في أكثر الكلام.

ومنهم من يكسر أولاً فيقول يَجَلُّ، وكأن الكسر يتقوى به على (٢) قلب الواو ياء لأن الواو الساكنة إذا انكسر ما قبلها لم يكن بد من قلبها ياء، ويوجَلُّ لغة القرآن قال الله عز وجل ﴿قَالُوا لَا تَوْجَلْ﴾ (٣).

الأمر:

تقول: إيجَلُّ، وأصله: أوَجَلُّ فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها وهي الهمزة التي للوصل فصار إيجَلُّ، فإذا وصلت هذا الأمر بالفاء أو الواو أعدت (٤) الواو فقلت: فإوَجَلُّ من ربك وإوَجَلُّ من سيدك، فإن اتصل هذا بشم أو غيرها من الكلام لم تحذف الياء فتقول قد قلت لك إيجَلُّ ثم إيجَلُّ.

وإنما تفعل هذا لأنك تكتب الحرف (٥) على الانفراد [ولا تغيره لتغيير ما قبله إذا وصلت به، فأما الواو والفاء فكلاهما من نفس الحرف لأنهما لا تنفردان كما

(١) في "ب" تثبت.

(٢) على ساقطة من "ب".

(٣) سورة الحجر 53.

(٤) في "ب" أعيدت.

(٥) في الأصل: الحروف.

تنفرد [(1)] وتقول إيجلا ثم إيجلا وفاوجلأ، وإيجلوا ثم إيجلوا وفاوجلوا وتقول إيجلي / / [ص 38] ثم إيجلي وإيجلن ثم إيجلن وفاوجللي وفاوجلن فإذا [أدخلت] (2) النون الثقيلة قلت : إيجلن إيجلان إيجلن، إيجلن، إيجلنان. وتقول إذا أدخلت الخفيفة : إيجلن، إيجلن، إيجلن.

المصدر:

[وَجَلَّ] (3).

[اسم الفاعل :] (3)

[وَجَلَّ] (4)، وجاء على فَعَلَ لأن فعله لا يتعدى وهو مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع، وما كان على فَعَلَ يفعل لا يتعدى، فاسم الفاعل منه يكون على فَعَلَ وأَفْعَلَ نحو قولك : عَشِيَّ فهو أَعَشَى (5) وعمي فهو أَعْمَى وبَطِرَ فهو بَطِرٌ وأَشِرَ فهو أَشِرٌ (6)، قال الله عز وجل : ﴿ سَيَعْلَمُونَ غَدًا مِنَ الْكَذَابِ ﴾

(1) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.

(2) زيادة يقتضيها السياق وفي الأصل : فإذا النون الثقيلة، والمثبت من "ب" و"ج".

(3) ما بين المعقوفين مضموس في معظمه، وفي "ب" وجل، وفي "ج".

(4) نص ابن مالك على أن اسم الفاعل لا يأتي على فاعل من فَعَلَ اللازم إلا إذا حمل على فعل

متعدد في معناه - لامية الأفعال - باب أسماء الفاعلين والمفعولين، وما في الأصل و"ب"

واجل خطأ وصوابه ما في "ج" وهو وجل.

(5) في الأصل فهو عَشِيَّ وفي "ب" فهو أَعَشَى وكلاهما صحيح.

(6) اسم الفاعل من فَعَلَ اللازم يأتي على فَعَلَ وعلى أَفْعَلَ كما ذكر المؤلف وفاته أن يذكر أنه قد

يأتي على فَعْلَان أيضا كما في شبع فهو شبعان وجذل فهو جذلان وهي الصيغة الغالبة

وأشار ابن مالك إلى أنه قد يأتي على فاعل كفان ونص في اللامية على صيغ أخرى قليلة =

الاشربة (1)، ووجل فهو وجل وأوجل .

[قال الشاعر] (2) :

لعمرك ما أدري وإني لأوجل (3) على أينما تعدو المنية أول (4)

وما كان على فعل يفعل وهو متعد، فاسم الفاعل منه فاعل نحو علم يعلم فهو عالم، وجهل يجهل فهو جاهل، وشرب يشرب فهو شارب، واسم المفعول معلوم مشروب .

وما كان على فعل يفعل فاسم الفاعل منه فاعل كضارب ونحوه، وما كان على فعل يفعل فاسم الفاعل منه أيضا فاعل (5) كصانع ونحوه، وما كان على فعل

== الورود .

الشرح الكبير لمحمد بحرق على لامية ابن مالك ص : 86 .

(1) سورة القمر/26 .

(2) مظموس في الأصل .

(3) في الأصل "لا أدري" و "الأوجل" وكلاهما محرف .

(4) البيت المستشهد به غير معزو في معاني القرآن للفراء 320/2 وفي أمالي ابن الشجري 600-74/2 وفي المنصف لابن جني 35/3 وهو في المقتضب غير معزو 246/3، ونسبه المبرد في الكامل لمعن بن أوس 876-750/2 وقد استهل به أبو تمام ما اختاره من حماسة شعر معن بن أوس المزني شرح الحماسة للمزروقي 1123/3 وعزه البغدادي في خزانة الأدب لمعن بن أوس وهو الشاهد 623 المدرج لديه في الخزانة 289/8 .

وقصيدة معن واردة في زهر الآداب للحصري 816/2 وفيه رواية : على أينما تأتي المنية، وأشار المزروقي إلى رواية أخرى فيها أينما تغدو بالغين المعجمة، وقد أشار المبرد في الكامل والبغدادي في الخزانة والحصري في زهر الآداب إلى أن قصيدة معن تقدم بها ابن الزبير إلى معاوية وقد كان معن قد قال القصيدة معتذراً بها إلى صديق له كان قد تزوج أخته ثم طلقها .

(5) بناء اسم الفاعل من فعل فاعل مطلقا كما في شرح بدر الدين على اللامية 28 .

يفعل (1) فاسم الفاعل منه يكون على فعيل نحو: ظُرف يظُرُف فهو ظريف،
وشُرُف يشُرُف فهو شريف لا يبنى منه مفعول لأنه لا يتعدى إلى مفعول، لا يقال
[مظروف] (2) لأن فعله لا يتعدى.

وكذلك كل فعل لا يتعدى إلى مفعول لا يبنى منه مفعول وتقول: وجلان
وتتبعه الواو والنون وتقول وجلون قال الله عز وجل: ﴿إِنَّا مِنْكُمْ وَجِلُونَ﴾ (3).

واعلم (4) أن اسم الفاعل يجمع بالواو والنون والياء والنون إذا اجتمع فيه
شرطان: الذكورية (5) والعقل، وقد ذكر شرط ثالث فيه، وهو ألا يمتنع مؤنثه من
الألف والتاء، لأن ما يجمع بالواو والنون والياء والنون لا يخلو أن يكون جامداً
كرجل وزيد، أو صفة كقائم وقاعد، ووجل وما أشبه ذلك، فالجامد لا يجمع
بالواو والنون أو الياء والنون حتى يجتمع فيه أربعة شروط: الذكورية والعلمية
والعقل وخلوه من هاء التانيث.

والصفة لا تجمع بالواو والنون أو الياء والنون حتى يجتمع فيه (6) الشرطان
المذكوران: الذكورية والعقل، هذا أصل ما جمع (7) بالواو والنون أو الياء والنون،

(1) اسم الفاعل من فَعَلَ المضموم العين يأتي على فعيل كما ذكر المؤلف وعلى فَعَلْ كضَحَمَ من
ضَحَمَ وعلى أَفَعَلَ كخَرَقَ فهو أَخْرَقَ وعلى فَعَالَ كَمَا فِي جَبْنٍ فهو جَبَانٌ وعلى فَعَلَ كَمَا فِي
حَسَنَ فهو حَسَنٌ رَعَى فَعَالَ كَمَا فِي قَرَّتْ فهو قَرَاتٍ وعلى فَعَلَ كَمَا فِي عَفَّرَ فهو عَفَّرٌ.

(2) ما بين المعقوفتين من "ب".

(3) سورة الحجر/52.

(4) في الأصل: اعلم، وما أثبت من "ب".

(5) في الأصل: المذكورية والتصويب من "ب".

(6) الأقرب إلى الصواب أن يكون فيها لعوده على الصفة لكن المؤلف يقصد الاسم الواقع صفة.

(7) في الأصل: أجمع، والتصويب من "ب" و"ج".

وما جاء خارجاً عن هذه فمحمفوظ لا يقاس عليه كقولهم: أرض وأرضون وسنة
وسنون.

واعلم أن نون⁽¹⁾ سنين تسقط في الإضافة، وقد لا تسقط، وتجعل كأنها من
نفس الحرف // [ص 39].
[وأنشد الفارسي:]⁽²⁾

دعاني من نجد فإن سنيه لعين بنا شيا وشيئنا مرداً⁽³⁾

[وأنشد أيضاً بغير إضافة:]⁽⁴⁾

وإذا السنون دأبن في طلب الفتى مضت السنون وأدرك المطلوب
حتى يعمود من البلى وكأنه في الكف عصي ناصل معطوب

(1) "نون" ساقطة من "ب".

(2) مطموس معظمه، وينظر احتجاجه في إيضاح الشعر - 183 والتكملة له 207.

(3) البيت للصحة بن عبد الله بن طفيل القشيري الشاعر الأموي جزم بذلك عبد الله بن بري في
شرح شواهد الإيضاح 597/1 والبغدادى في خزانة الأدب 63/8 وعزاه ابن يعيش إلى سحيم
في شرح المفصل 11/5 وليس في ديوان سحيم الذي حققه عبد العزيز الميمني، والبيت غير
منسوب في كثير من المظان كمعاني القرآن للفراء 92/2 وشرح الأبيات المشككة لأبي علي
الفارسي 182-201 والتخميم لخوارزمي 334/2 وشرح شواهد الإيضاح للقيسي 871/2
وأما ابن الشجري 261/2 وشرح الملوكي لابن يعيش 176، وقد غير أبو العباس ثعلب من
الرواية إذ أورد: ذراني من نجد بدل دعاني مجالس ثعلب 147/1-266. وقد قال الشاعر هذه
القصيدة التي منها هذا البيت متحسراً على قومه عاتياً عليهم، وكان قد غادرهم إلى
طبرستان بعد أن خطب ابنة عمه فغاثى عمه في مهرها وشح أبوه فلم يرفقه ببعض الإبل
فرحل عنهم الشاعر وصار يحن إليهم تارة ويهجوهم تارة، ينظر معجم الشعراء لمرزباني
ص: 144 - وخزانة الأدب للبغدادى 63/8.

(4) غير واضح في الأصل، وهو في "ب" و"ج".

مرط القذاذ فليس فيه مصنع لا الريش ينفعه ولا التعقيب⁽¹⁾

فأنشده الفارسي بضم نون السنين فجعلها كأنها من نفس الحرف، وجعل الإعراب فيها، ألا تراه قد أثبتتها في الإضافة كما يثبت فيها ما هو من نفس الحرف كفلمان زيد وإخوان أخيك فاعلم.⁽²⁾

وأما قول الله عز وجل: ﴿والشمس والقمر رأيتهم لي ساجدين﴾⁽³⁾ وقوله تعالى: ﴿أتينا طائعين﴾⁽⁴⁾ فجمع بالياء والنون، فلما أخبر عنهم بصفات من يعقل

(1) ثلاثة أبيات يندر الاستظهار بها في مصادر الأدب واللغة، وقد استشهد الجوهري بالبيت الثالث منها وعزاه إلى لبيد بن ربيعة مادة (مرط) 1159/3 وقد تابعه على ذلك ابن منظور وساق أبياتا أخرى لما عرض لمادة (ريش) والأبيات ليست في ديوان لبيد لكن محققه د. إحسان عباس الحق به خمسة أبيات من هذا الشعر ضمن المتفرقات القطعة 262/19، هذا مع خلافاً كثيرة في الرواية، وقد عزا التبريزي الأبيات لنافع بن لقيط الأسدي تهذيب إصلاح المنطق 186، وقد أنشده أبو القاسم الزجاجي لنافع بن نعيم الفقعسي - أمالي الزجاجي 126، وقد أعجب الزبيدي بقصيدة نعيم لما تناول مادة (مرط) وساق القصيدة بتمامها أخذاً عن أمالي الزجاجي - تاج العروس 410/10، والعجيب من أمر ابن منظور أنه نسب الشعر للبيد في باب (ريش). ولنضيف بن لقيط ونضيف الذي نسب الشعر إليه شاعر فارس ربما أخاف الطريق فلذلك طارده الحجاج وبعث في طلبه فلم يظفر به، قال عنه ابن سلام: كان من رجال العرب شعراً ونجدة - طبقات فحول الشعراء 645/2.

(2) مذهب أبي علي الفارسي أن النون حاملة للإعراب، وقد دافع عنه خصوصاً في كتابه إيضاح الشعر، وذهب إلى أن الياء أو الواو في سنين وسنون قد أشبهت الياء في شمليل وقنديل وهي لا تدل على إعراب بعينه - إيضاح الشعر 183 - وينظر التكملة باب تحقيق الجمع 207. وقد دافع أبو علي القيسي عن هذا الرأي واحتج له بكون النون تثبت فيما لو صغرت سنين - شرح شواهد الإيضاح للقيسي 872/2 والتكملة لأبي علي الفارسي 207 ويقارن بخزانة الأدب 309/7، وشرح شواهد الإيضاح لعبد الله بن بري 597.

(3) سورة يوسف/4.

(4) سورة فصلت/10.

وهو السجود والكلام أجرى عليهم ألفاظ من يعقل .

ومثله قوله تعالى عن النمل : ﴿ادخلوا مساكنكم لا يحطمنكم سليمان وجنوده﴾⁽¹⁾ .

وإنما ذكرت هذا الكلام هاهنا لئلا يتوهم متوهم أن فعلاً لا يجمع إلا جمع التكسير فيخرج وجَلَّ على باب كَيْدٍ وفُخِدَ فيجمعه على أفعال وفِعُول كالألأباد .
وفَعِلٌ إذا اجتمع فيه ما اشترط جُمع بالواو والنون أو الياء والنون ، قال الله عز وجل : ﴿وإنا لجميع حذرون﴾⁽²⁾ ، وقال الله تعالى : ﴿إنهم كانوا قوماً عَمِينَ﴾⁽³⁾ .

انقضى هذا الباب فقس عليه .

(1) سورة النمل / 18 .

(2) سورة الشعراء / 56 .

(3) الأعراف / 63 .

الباب العاشر

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه همزة⁽¹⁾ وهو على وزن فَعَلَ يفعل وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه، وذلك مثل: أمر، تقول: أمرتُ أمرنا أمرتَ أمرتُما أمرتُم، وتقول: أمرتَ أمرتُما أمرتُن، وتقول: أمرَ أمرًا أمروا، أمرتَ أمرنَ.

[المضارع:]⁽²⁾

تقول: آمُر، وأصله: أُمُرُّ بهمزيْن الأولى همزة المتكلم والثانية همزة الأصل، فلما اجتمعت الهمزتان سهلت الثانية بإبدالها ألفاً فصار آمُر.

وتقول: نأمرُ نأمر، وتقول: تَأْمُرُ تَأْمُرانِ تَأْمُرُونَ تأمرين تأْمُرْنَ.

[قال الشاعر]⁽³⁾ عند مخاطبة المؤنثة [من]⁽⁴⁾ هذا الفعل:

(1) في الأصل و"ب": فاؤه واو، والحق أن الباب إنما يتناول فعلا فاؤه همزة وبهذا ترجم المؤلف في أول الكتاب حين سرده لعناوين الأبواب فقال الباب العاشر في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه همزة وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع ص: 2 وما في "ج" هو الصواب وفيه فاؤه همزة.

(2) غير جلي في الأصل.

(3) مطموس في الأصل، والشاعر هو ابن ميادة وهو الرماح بن أبرد بن ثوبان أمه ميادة غلب عليه اسمها، وهو أحد شعراء غطفان المنسوبين إلى أمهاتهم وأمه بربرية وقيل صقلية، قال عنه البغدادي هو شاعر مقدم فصيح لكنه كان متعرضا للشر وقد أدرك الدولتين الأموية والعباسية وقد كانت بنو ذبيان ترى أنه آخر الشعراء المستشهد بهم وله مساجلة مع الفرزدق توفي سنة 136هـ، وهو من ساقه الشعراء المستشهد بهم كما قال ابن قتيبة - الشعر والشعراء 753/2 - ترجمته في سمط اللاكئ لأبي عبيد البكري 306/1 والأغاني 256/2 وخزانة الأدب للبغدادي 160/1 والمؤتلف والمختلف للآمدي 124. ومعجم الذين نسبوا إلى أمهاتهم، فؤاد السيد 316.

(4) زيادة يقتضيها المعنى.

وقولا لها ما تأمرين بواثق له بعد نومات العيون أليل⁽¹⁾
وتقول: تأمر تأمران تأمرؤن.

[الأمر : (2)]

تقول: مر، وإن شئت استعملته على أصله فقلت أوامر وأمرًا بخلاف كل،
وخذ لأن خذ وكل لا يستعملان على الأصل، لا يقال أوخذ ولا أوكل، قال الله
عز وجل في الأمر للواحد: ﴿ خُذْهَا وَلَا تَخَفْ ﴾⁽³⁾ وقال تعالى في الأمر للجمع:
﴿ وما آتاكم الرسول فخذوه ﴾⁽⁴⁾ // [ص 40] ﴿ يا أيها الرسل كلوا من
الطيبات ﴾⁽⁵⁾، ولم يأت في القرآن ولا في كلام فصيح: أوخذ ولا أوكل ولا
استعمل إلا على الحذف⁽⁶⁾.

وقد جاء في القرآن: ﴿ وأمر قومك يأخذوا بأحسنها ﴾⁽⁷⁾ وفي الذكر: ﴿ وأمر
أهلك بالصلاة واصطبر عليها ﴾⁽⁸⁾.

(1) هذا البيت لا يكاد يقرأ في كل النسخ خصوصاً عجزه، وهو لابن ميادة كما نص عليه ابن
فارس، معجم مقاييس اللغة (آل) 20/1 والبيت في أمالي أبي علي الثعالبي منسوب إلى ابن
ميادة 98/1 وفي ذيل الأمالي 58 وفي الصحاح للجوهري (أل) 1626/4 ووثق نسبته
البكري في سمط اللآلئ 306/1.

(2) غير جلي في الأصل.

(3) سورة طه/20.

(4) سورة الحشر/7.

(5) سورة المؤمنون/52.

(6) قال الرمخشري: وقد حذفوا الهمزة في كل ومر وخذ حذفوا غير قياسي ثم التزموه في اثنين
دون الثلاث ولم يقولوا: أوخذ ولا أوكل، التخمير 277/4.

(7) سورة الأعراف/145.

(8) سورة طه/131.

هذا والأول من أوامر لأنهما جاءا على الأصل، فلما اتصلت الواو بفاء الفعل استغني عن ألف الوصل فقلبت فاء الفعل ألفاً لانفتاح ما قبلها⁽¹⁾، ومن كان من لغته أن يقول: مُرْ ثم أدخل فاء العطف أو واوه قال: فَمُرْ ومُرْ، وتركه على حذفه. وكذلك إن أدخلت ثم وغيرها من الحروف.

ومن كان من لغته أن يقول: أومُرْ ثم أدخل عليها الواو والفاء حذف للعلة التي جرّت⁽²⁾ فيها.

فإن أدخل ثم لم يحذف، فتقول إذا أدخلت الفاء: فامر فلانا بكذا فتكتبه على الحذف⁽³⁾.

فإن أدخلت ثم على هذه اللغة لم تحذف، ثم أومُر فلانا بكذا فتكتبه بألف بعدها واو، وهذا هو الاختيار والقياس اللازم لأن الواو والفاء يتصلان بالفعل كأنهما منه ولا يمكن⁽⁴⁾ السكوت عليهما، وثم منفصلة من الفعل وقد يمكن الوقف عليها فيقدر الابتداء بعدها⁽⁵⁾.

(1) يقول ابن درستويه تحذف ألف الوصل من كل فعل أوله همزة إذا وقع قبلها حرف لا ينفرد كالفاء والباء واللام القسم - كتاب الكتاب 82. وقال الأزهري: إنهم قالوا في أمر يأمر إذا تقدم قبل ألف أمره واو أو فاء أو كلام يتصل به الأمر من أمر يأمر فقالوا: إلق فلانا وأمره - تهذيب اللغة (أمر) 290/15 وينظر أدب الكتاب ص: 209.

(2) في "ب" للعلة التي أخبرت بها.

(3) الأصل في الأمر من أمر أن يكون أوامر، لكن الهمزة الثانية لما كانت ساكنة وكانت التي قبلها مضمومة فقد قلبت واوا، فيقال أوامر، لكن إذا اتصلت بالفعل فاء أو واو مما له حكم الاتصال فإنه يقال فامر ووامر، وإذا دخلت على الفعل ثم وجب الإبقاء على الفعل كما كان فيقال ثم أوامر.

(4) في الأصل: ولا يكون وفي "ب": لا يكمل، والصواب ما أثبت.

(5) ينظر: أدب الكاتب وتمثيله بفعل أمر ص 186.

ومنهم من يجري ثُم مجرى الفاء والواو فيحذف معها⁽¹⁾ والاختيار ألا تحذف معها.

وتقول: أُوْمَرُ أُوْمَرًا أُوْمَرُوا⁽²⁾، وفي الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: «مروا أبناءكم بالصلاة وهم أبناء سبع سنين، واضربوهم عليها وهم أبناء عشر سنين، وفرقوا بينهم في المضاجع»⁽³⁾ فجاء على الحذف.

وتقول: مري يا امرأة ومرا يا مرأتان⁽⁴⁾ ومُرْنُ يا نساء وتقول إن شئت: أومري أومرا أومرن.

فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: مُرْنُ يا رجلُ، مُرَانُ يا رجلان، مُرْنُ يا رجالُ، مُرْنُ يا امرأة، مران يا مرأتان⁽⁴⁾، مُرْنانُ يا نساء. فإذا أدخلت الخفيفة قلت: مُرْنُ مُرْنُ مُرْنُ.

(1) ذكر ابن غلبون أن ورشا كان يسوي ثُم بالواو والفاء من جهة أنها لا تستقل بالمعنى كما لا تستقل به الواو والفاء - التذكرة في القراءات لطاهر بن عبد المنعم بن غلبون 172/1.

(2) في الأصل كتبت أُوْمَرُ أُوْمَرًا أُوْمَرُوا بهمزة وكتبت الأفعال السابقة في "ب" بلا همز وهو الصواب الذي يستجيب لقاعدة الكتابة لأن الهمزة الساكنة بعد همزة مضمومة تصير واوا.

(3) نص الحديث الذي أخرجه أحمد بن حنبل في مسنده عن عمرو بن شعيب عن أبيه عن جده وفي الحديث لسبع سنين - المسند 2/187 والحديث بلفظ قريب في سنن أبي داود في كتاب الصلاة باب متى يؤمر الغلام بالصلاة - نص الحديث كما أورده صاحب كنز العمال الحديث 45324، 16/439.

(4) كتب المؤلف كلمة امرأة وامرأتان بحذف الهمزة جريا على قاعدة حذفها متى وليت ياء النداء، ينظر كتاب الكتاب لابن جرستويه 76.

المصدر:

تقول⁽¹⁾: أمرتُ فلاناً أمراً.

اسم الفاعل:

تقول: أميرٌ، أميران، أمِرون، قال الله تعالى: ﴿الأمِرون بالمعروف والناهون عن المنكر﴾⁽²⁾.

وتقول: أميرة، أمرتان، أمرات، فإذا أضفت إلى نفسك قلت: آمريّ آمرأيّ آمريّ، أمرة آمرتي آمرتاي، آمراتي، وإذا أضفت إلى غيرك قلت: آمر عمرو، وآمرا عمرو، وآمرو عمرو.

اسم المفعول:

مأمور، وقس على اسم الفاعل في الإضافة والتثنية والجمع.
انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(5) لفظة "تقول" مكررة في الأصل.

(2) سورة التوبة / 112.

الباب الحادي عشر

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل العين الصحيح الفاء واللام، وعينه مكسورة في الماضي مفتوحة / / [ص 41] في المضارع منه، ذلك مثل خاف، تقول: خِفْتُ وخِفْنَا وخِفتَ وخِفْتُمْ وخِفْتُما وخِفْتُمَا وخِفْتُنْ وخِفْتُنَّ.

وكسرت الحاء في خِفْتُ لتدل الكسرة على أنه فَعِلَ.

وتقول: هو خَافَ وهما خَافَا وهم خَافُوا، وتقول: خَافْتُ وخَافْتُمَا وخِفْتُنْ.

وأصل خَافَ: خَوِفَ بكسر الواو فلما تحركت الواو وانفتح ما قبلها أبدلت ألفاً، وكسرت الحاء في خِفْتُ وخِفْتُنْ لتدل على أنه فَعِلَ بكسر العين.

وأصل خِفْتُ وخِفْتُنْ: خَوِفْتُ وخَوِفْتُنْ بكسر عين الفعل، وإذا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً لأن الواو تقلب ألفاً إذا تحركت. ويُفتح ما قبلها على شروط منها:

– أن تكون الحركة لازمة⁽¹⁾ غير عارضة كنحو: اخشَوْا الله و﴿لَتَرْوُنَّ الْجَحِيمَ﴾⁽²⁾، وفي نحو: ترين⁽³⁾ لأن حركات ما ذكر عارضة لأنها لالتقاء الساكنين.

(1) في الأصل: لازماً، والتصويب من "ب" و"ج".

(2) سورة التكاثر / 6.

(3) في الأصل كلمة غير واضحة وفي "ب" و"ج" قرين.

- منها: أن لا تكون الحركة منبهة على الأصل كالقود والحوكة⁽¹⁾ وأن يفقد اللبس⁽²⁾ هناك تنحيز من: عصوان ورحيان⁽³⁾ ونحو ذلك، لأنه لو قلبت ألفا لالتبس بالمفرد عند الإضافة.

- ومنها: أن لا يكون في معنى ما لا بد من صحته نحو: عور في معنى اعور⁽⁴⁾، وصيد البعير في معنى اصيد، وحول في معنى احول، واجتوروا في معنى تجاوروا، فهذه الحروف قد صحت⁽⁵⁾ في هذه المسائل إذ لم تستوف⁽⁶⁾ شروط

(1) في الأصل و"ب": الحركة ولا يصح لأنه لا شاهد فيه، وإنما المراد هو الحوكة بالواو وهو المثال الذي استشهد به المازني وابن يعيش وغيرهما دليلاً على بقاء الواو وعدم انقلابها. وقال ابن يعيش: كل ذلك قد خرج منبهة على أصل القلب كالقود والحوكة وأطولت. شرح الملوكي لابن يعيش 48 وينظر سر صناعة الإعراب لابن جني 668/2.

(2) في الأصل: النفس، وهو خطأ، والصواب في "ب" وهو الميث.

(3) في الأصل و"ب" عصران وريحان، وهذا خطأ نسخي، والكلمتان لا تصلحان للاحتجاج على ما يجري الحديث عنه، والصواب هو: عصوان ورحيان وهما مثالان استشهد بهما الصرفيون على عدم انقلاب الواو والياء ألفاً لكونهما متبوعتين بالألف. ينظر الكتاب 368/2 وشرح الملوكي 341 والمساعد 160/4-162-163.

(4) في الأصل: اعور وفي "ب" اعوار ومثل ابن جني باعور المنصف 259/1.

(5) قوله عن صيد وحول وعور أنها على معنى ما لا بد من صحته يشير به إلى تعليل سيبويه والمازني فعور قد صحت عينها لأنها من فعل لا بد أن تصح عينه وهو اعور، يقول سيبويه: أما قولهم عور يعور وحول يحول وصيد يصيد فإنما جاءوا بهن على الأصل لأنه في معنى ما لا بد من أن يخرج عن الأصل نحو اعوررت واحوللت وابيضضت واسوددت فلما كن في معنى ما لا بد له من أن يخرج على الأصل لسكون ما قبله تحركن، فلو لم تسكن في هذا المعنى اعتلت ولكنها بنيت على الأصل إذا كان الأمر على هذا.

الكتاب 361/2 والمنصف 259/1.

(6) في الأصل: لم تستوف والتصويب من "ب".

القلب⁽¹⁾.

فأما الواو في خاف وشبهه فتقلب ألفاً، لأبد من ذلك لأنها استوفت شروط القلب، فلما نقلت حركة العين إلى الفاء في خفت [وخِفْنَا]⁽²⁾ اجتمعت مع الساكن بعدها، فحذفت لالتقاء الساكنين.

وقد يقال في هذه تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين أعني في قولك: خِفْتُ وَخِفْنَا ثم كسرت الخاء لتدل على أنه فَعِلَ يفعل كما كسرت في مِتْ الميم لتدل على أنه فَعِلَ على لغة من قال: مِتْ تموت⁽³⁾، ومن أجل كسرة الواو التي كانت في خاف أمال حمزة⁽⁴⁾ خاف في قراءته⁽⁵⁾.

(1) شروط القلب هي أمن اللبس ولا صحت الواو كما في غزوا وإن لا يكون في معنى ما تجب صحته كما في حول وعود لأنه في معنى احول واعور وكذلك صيد لأنه في معنى اصيد وكذلك اعتنوا واعتوروا لأنه في معنى ما لأبد من صحته وهو اعتنوا وتعاوروا، ولا تصح الواو منبهة على الأصل كما في القود والحوكة، هذا ما ذكره ابن جني في الملوكي. شرح الملوكي 219.

(2) زيادة من "ب" و"ج".

(3) يشير بهذا إلى وجود لغتين أصليتين في مات، إحداهما مات يموت من باب نصر ينصر، ويقال فيها: مِتْ ومِتْنَا بضم الميم، وثانيهما هي مات يمات وهذه يقال فيها مِتْ ومِتْنَا، وهي التي تشبه خاف.

ينظر المقتضب للمبرد 43/3، وقد نشأ عن تداخل اللغتين لغة ثالثة، ينظر المصنف لابن جني 256/1.

(4) في الأصل: همزة والصواب حمزة، وهي ساقطة من "ب" ومثبتة في "ج". وقد تقدمت ترجمة حمزة

(5) وقد تفرد حمزة بإمالة عشرة أفعال هي: جاء وشاء وزاد وran وخاف وطاب وخاب وخاب وضاق وزاغ كما في التيسير في القراءات السبع لأبي عمرو الداني ص 50.

المضارع:

تقول : أخاف ونخاف وتخافان وتخافون وتخافين وتخافان وتخفن،
وتقول : يخاف ويخافان ويخفن، وأصل يخاف يخْوَف على وزن يَفْعَل فاعِل⁽¹⁾
بالنقل لإعلال الماضي، فنقلت حركة الواو إلى الحاء ثم قلبت الواو ألفاً لانفتاح ما
قبلها، [فإن قال قائل]⁽²⁾: هل يكون يخوف بضم عين الفعل؟
[قيل له]⁽²⁾: لا يجوز ذلك، والجواب عليه قد تقدم في باب يَغْض فانظره
هناك .

[أو إن قال قائل]⁽²⁾: هل لا يكون⁽³⁾ فَعَل يَفْعَل؟
[قيل]⁽²⁾: لا يجيء فَعَل يَفْعَل في الأمر العام حتى تكون عينه أو لامه أحد
حروف الخلق، وقد تقدم الكلام على هذا.
[فإن قيل]⁽²⁾: هلا كان على فَعَل يَفْعَل؟
[قيل له]⁽²⁾: لا يجوز ذلك، وقد تقدم الكلام على // [ص 42] هذا في
باب يَغْض فانظره هناك .

(1) في الأصل: فصل، وفي "ب": فيعل والصواب ما أثبت.

(2) غير واضح في الأصل، وهذه الاحتمالات هي ما ذكره أبو علي في التكملة 251.

(3) في الأصل: هلا يكون، والصواب ما أوردت لأنها عبارة مركبة من هل الاستفهامية ولا الناهية.

الأهر:

تقول: خَفٌ، وأصله: خافٌ فسكن الحرف الأخير من أجل الأمر فالتقى هو والحرف المعتل وهو ساكن أيضا فحذفت الألف لالتقاء الساكنين، ومن الأصول⁽¹⁾ أنه متى التقى ساكنان أحدهما حرف معتل كان هو المحذوف، فلهذا قيل: خَفٌ.

ويثبت حرف العلة إذا كان عينا في أربعة مواضع:

- أحدها: إذا أمرت الاثنين والاثنتين فقلت: خافا.

- الموضع الثاني: إذا أمرت جماعة المذكرين فقلت: خافوا.

- الموضع الثالث: إذا اتصلت بالأمر من هذا الفعل ونحوه النون⁽²⁾ الثقيلة والخفيفة في نحو قولك: خافنٌ وخافنٌ.

- الموضع الرابع: إذا أمرت منه الواحدة المؤنثة فقلت: خافي.

والعلة في ثبوت حرف الاعتلال في هذه المواضع الأربعة تحرك ما بعدها، فقد ارتفعت العلة التي أوجبت في الأمر إسقاط حرف الاعتلال إذا كان ما ذكر.

فإن اعترض معترض وقال: قد يوجد الحرف الأخير⁽³⁾ متحركاً مع إسقاط حرف العلة في نحو قولك: خف الله، وفي مثل قوله تعالى ﴿قم الليل﴾⁽⁴⁾.

[فالجواب عنه]⁽⁵⁾: إن هذه الحركة عارضة بدليل زوالها إذا لم يتصل بها

(1) في الأصل: ومن الأصل، والصواب من "ب" و"ج".

(2) في الأصل: نون، بابتسكير.

(3) في الأصل: الحرف الآخر

(4) سورة المزمل / 1

(5) غير جلي في الأصل.

ساكن بعدها، والحركة العارضة لا اعتداد بها فلا تأثير لها، إذ ليست كالحركة الثابتة في المواطن الأربعة، ألا ترى ورشاً⁽¹⁾ لم يسكن العين في قول الله تعالى: ﴿فَمَنْ يَسْمِعِ الْآنَ﴾⁽²⁾ مع تحرك اللام بالفتح، وإنما لم تجب السكون لأن الحركة المنقولة على الساكن عارضة حكمها حكم السكون فلا توجب إسكان المتحرك، لأن "آلان" أصله آلان⁽³⁾ فنقل ورش حركة الهمزة للساكن قبلها الذي هو اللام، وحركة الهمزة فتحة فصارت اللام مفتوحة، فحركة اللام عارضة لا يعتد بها فلذلك لم يجب سكون العين ولا وجب إثبات المحذوف في اللفظ في قراءة ورش، قالوا الآن⁽⁴⁾، وإنما ثبتت الواو من قالوا الآن في الخط ولم تثبت في اللفظ لأن الخط محمول على الوقف، وحذفت في اللفظ لالتقاء الساكنين وهما الواو واللام إذ

(1) عثمان بن سعيد القبطي المصري المقرئ، ولد بمصر سنة 110 هـ اتصل بنافع فلقبه بورش لبياضه، والورش لين أو طائر وقد عرض القرآن على نافع أربع مرات في شهر واحد، مات بمصر سنة 197 هـ.

ترجمته في غاية النهاية 502.1 العبر للذهبي 253/1 وسير أعلام النبلاء 294/9، ومعرفة القراء الكبار للذهبي 152/1.

(2) سورة الجن 9، وفي "ب" إضافة ﴿يجد له﴾

(3) ما ذهب إليه المؤلف من أن الآن أصلها الآن هو اختيار، وقد كان القراء يرى أن أصلها أوآن حذفت الألف ثم قلبت الواو فصارت الآن - تهذيب اللغة (الآن) (9) 547/15.

(4) قراءة الآن في هذا الموضع من سورة الجن الآية 9، وفي قوله تعالى ﴿قالوا الآن﴾ من سورة البقرة (الآية 70) فيها أربعة أوجه:

تحقيق الهمزة وحذف الهمزة وإلقاء حركتها على اللام أو حذف ألف اللام والثالث حذف الهمزة وإبراز الواو من قالوا بسبب زوال السكون من على اللام، والرابع إثبات الواو وقطع الهمزة.

ينظر التبيان للعكبري 77/1.

يقرأ قالوا⁽¹⁾ الآن، فنقل ورش حركة الهمزة للساكن قبلها وحركة الهمزة فتحة فصارت اللام مفتوحة، ولم يوجب فتحها إثبات الواو في اللفظ لأنها عارضة، والعارض لا يُعتد به، فافهم هذه المسألة فإنها مشكلة لطيفة المعنى .

وتقول: خافي وخافا وخَفَنَ، فإذا أدخلت الثقليلة قلت: خَافُنْ يا رجل، خَافَانْ يا رجلان، خَافُنْ يا رجال، خَافِنٌ⁽²⁾ يا امرأة، خَافَانْ يا امرأتان، خَفَنَانْ // [ص 43] يانساء .

فإذا أدخلت الخفيفة قلت: خَافُنْ خَافُنْ خَافُنْ.

المصدر:

تقول: خاف يخاف خوفاً.

اسم الفاعل:

خائف خائفان خائفون، خائفة خائفتان خائفات، وأصل خائف خاوف وأعلّ بقلب الواو همزة لإعلال الماضي والمضارع.

(1) الأقرب إلى الصواب أن تكتب قالوا بلا واو لأن المؤلف يقصد إلى بيان كيفية نطق قالوا وإن كانت الواو ثابتة خطأ، وهو يريد أن يظهر بهذا المثال أن فتح اللام من الآن لم يستدع إثبات الواو من قالوا، لأن السكون لا يزال معتبراً ولأن فتحة اللام من الآن عارضة .

(2) في الأصل: خَفُنْ يا رجال وخَفِنْ يا امرأة وهما لا يصحان إذ لا داعي إلى حذف الألف— والصواب من 'ب' و'ج' .

اسم المفعول:

مَخُوف وهو أشرف من اسم الفاعل لأن التخويف لا تستوي مزيته⁽¹⁾ مع الخائف، وهذا بخلاف المعهود، لأن اسم المفعول أشرف من اسم الفاعل في هذا ونحوه كالمخدوم وما شاكل هذا المعنى، وتثنية اسم المفعول كثنائية اسم الفاعل، وجمعه كجمعه.

واعلم أن أصل مَخُوف مَخُوف فاعل بالنقل لإعلال الماضي والمضارع واسم الفاعل فنقلت حركة الواو إلى الخاء قبلها، وحركة الواو ضمة فصارت الخاء مضمومة ثم حذفت الواو لالتقاء [الساكنين]⁽²⁾ واختلف النحويون في المحذوف من بناء مفعول، فمنهم من ذهب إلى أن الواو الزائدة هي المحذوفة وهو مذهب سيبويه⁽³⁾.

ومنهم من يذهب إلى [أن]⁽⁴⁾ العين هي المحذوفة، وهو مذهب أبي الحسن⁽⁵⁾.

(1) في الأصل منزلته، والكلمة وما قبلها غير بيّنة، والتصويب من "ب" و"ج".

(2) ساقطة من الأصل.

(3) مذهب سيبويه والخليل في الكتاب 363/2.

ويلزم عن قول سيبويه أن الواو الزائدة هي المحذوفة أن يكون مقول على وزن مفعول، ويلزم عن قول الأخفش أن يكون وزنها مقول لأن المحذوف هو الواو الواقعة عيناً، ينظر شرح الملوكي لابن يعيش 352، وقد أفرد ابن جني مسألة الحذف المحذوف بكتاب خاص، هو كتاب المقتضب في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي. وعرض الخلاف في ذلك - ينظر المقتضب لابن جني ص 82.

(4) زيادة يقتضيها المعنى

(5) يقصد الأخفش وقد تقدمت ترجمته ص 90.

واعلم أنك إذا بنيت مثال⁽¹⁾ الماضي من هذا الفعل إلى المفعول نقلت حركة العين إلى الفاء فقلت : خِيفَ الله، فإذا اتصل بالضمير قلت : خِفْتُ يا زيدُ، وكذلك تقول : قد عِدْتُ يا مريض، وهُبْتُ⁽²⁾ يا أسدُ، فيكون لفظ المبني للمفعول به كلفظ الفعل المبني للفاعل، لأنك لما حذف الفاء لالتقاء حركة العين عليها استوى القبيلان فصار على لفظ واحد.

من العرب من يشم الضم فيقول : خُفْتُ يا زيد⁽³⁾ وهُبْتُ يا أسد، وبُعْتُ يا عبدُ، ليفصل الفعل المبني للمفعول به من الفعل المبني للفاعل.

ومنهم من يخلص الضمة ويشبعها فيقول : هوبَ وخوفَ، والأصل في هذه اللغات الثلاث كسر الفاء، والآخران داخلتان⁽⁴⁾ عليها، ذكر هذا أبو علي⁽⁵⁾.

انقضى هذا الباب وعليه فقس.

(1) في الأصل : مثل والتصويب من "ب" و"ج".

(2) التكملة لأبي علي الفارسي ص: 252.

(3) زيد مكررة في الأصل.

(4) في الأصل : داخلان والتصويب من التكملة 252.

(5) هذا نص كلام أبي علي الفارسي نقله المؤلف دون أي تصرف فيه ينظر التكملة ص 252.

الباب الثاني عشر

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل العين الصحيح الفاء واللام وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه، وذلك مثل قام.

تقول: قمتُ وقمنا وقمتَ وقمتما وقُمْتُم وقُمْتُما وقمْتُنَّ.

وأصل قمتُ: قَوَمْتُ تحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضمت القاف لتدل على الواو المحذوفة كما كسرت الباء⁽¹⁾ من بعث لتدل على [الياء]⁽²⁾ المحذوفة لأن الكسرة من جنس الياء والضممة من جنس الواو، ولذلك ضمت الهمزة من قولك أخت لتدل على الواو المحذوفة كما كسرت الباء // [ص 44] من بنت⁽³⁾ لتدل على الياء المحذوفة، هكذا ذكر أبو محمد مكي في مشكل إعراب القرآن⁽⁴⁾ في قوله تعالى: ﴿يا أخت هارون﴾⁽⁵⁾ وقال أبو علي: «لا يخلو أن يكون حرف العلة إذا كان عينا [من أن يكون واواً]⁽⁶⁾ أو ياء،

(1) في الأصل الفاء، وهو يصح باعتبار كون الباء فاء الفعل.

(2) ما بين معقوفتين من "ب".

(3) في الأصل: من بعث، وهي مصوبة في هامش "ج" بنت بعدما كانت بعث في الصلب، والتصويب من مشكل إعراب القرآن 453.

(4) مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب 453.

(5) سورة مريم 27.

(6) زيادة من "ب" ونص أبي علي في التكملة 251، وما بين المعقوفين ساقط من "ج".

فإذا كان واواً كان مثال الماضي منه على ثلاثة أضرب : فعَل وفَعِل وفَعُل، فما كان منه على فعَل فنحو : قال وطاف وعاد، فهذا ينقل من فعَل إلى فَعُل يدل على هذا النقل فيه قولهم : قُلْتُ وطُفْتُ وعُدْتُ فتحرك⁽¹⁾ الفاء بضممة لا تخلو من أن تكون حركة الفاء أو حركة العين نقلت إليه، فلا يجوز أن تكون حركة الفاء، لأن الفاء لا تتحرك بالضم إلا إذا كان الفعل مبنياً للمفعول، وليس هذا مبنياً، فإذا لم يجر ذلك ثبت أنها منقولة من العين، فإذا كانت منقولة منه لم تخل من أن تكون كالضمة في قولهم :

حُسْنُ ذَا أَدْبَا⁽²⁾

أو يكون⁽³⁾ الفعل كان على فعَل فنقل إلى فَعُل، فلا يجوز القسم الأول لأن الفعل متعد، وحُسْنُ وظَرْفٌ ونحوه غير متعد، فثبت أن المثال منقول من فعَل إلى فَعُل فتعدى إلى مفعول به من حيث كان أصله [فَعَل] ⁽⁴⁾ فمن ثم قالوا : عُدْتُ المريضَ وجُبْتُ البلادَ⁽⁵⁾.

ويجب أن يقال لأبي علي هذا، فما تفعل بغير المتعدي من الفعل الذي

(1) في الأصل: فحركة والتصويب من التكملة 251.

(2) العبارة غير جلية في النسختين، والتصويب من التكملة 251. وهو بعض بيت لأبي المنهال البصري أو لأبي سهم ابن حنظلة وثام البيت هو:

لم يمنع الناس مني ما أردت وما أعطيهم ما أرادوا حُسْنُ ذَا أَدْبَا

إصلاح المنطق 35، شرح أبيات إصلاح المنطق ص 110، خزانة الأدب 431، الصحاح 2099/5.

(3) في "ب" ويكون والتصويب من التكملة 251.

(4) فعل ماقطة من الأصل وهي في التكملة 251.

(5) انتهى كلام الفارسي التكملة 251.

يكون على هذا الوزن نحو: قام وحال وفاح الطيب يفوح، وفارت القدر، وصال
يصول ونحو هذا مما لا يتعدى، فَبِمَ يثبت أن يكون منقولاً من فعل ولا يكون
منقولاً من فعل إذا؟

وتقول: قُمتُ وحُلْتُ وصُلْتُ، وهذه لا تتعدى، وتجري مجرى حسنت⁽¹⁾
في أن لا تتعدى كما لا يتعدى حسنت قال: وأما فَعِل فنحو خاف، فهذا فَعِل
بدلالة أنه لا يخلو من أن يكون فعل أو فَعَل أو فَعِل [فلا يكون فعل لتعديده]⁽²⁾،
ولا يكون فعل لأن مضارعه يَفْعَل، وفَعَل [يفعل]⁽³⁾ لا يكون في كلامهم حتى
تكون العين أو اللام حرف حلق، فإذا لم يكن فَعَل ولا فَعِل ثبت أنه فَعِل.

وأما فَعِل فنحو: طال إذا أردت به خلاف قصر فإذا اتصل ضمير المتكلم أو
المخاطب بهذه الأمثلة قلت: قُلْتُ وخَفْتُ وطُلْتُ فنقلت حركة العين إلى الفاء فيعتل
لذلك ما قبل العين كما أعل ما قبل اللام في يرمي ويغزو.

وإذا كان العين ياء كان مثال⁽⁴⁾ الماضي على فعل وفَعِل ولا يكون على فَعِل
كما كان فيما عينه وأَوْ وذاك: باع وهاب، فباع فَعِل نقل إلى فَعِلت كما نقل قال
إلى فَعُلْتُ، يدل⁽⁵⁾ على ذلك بعث وتحريك الفاء بالكسرة - انتهى.

وتقول: قام قاما قاموا قامت قامتا قمن // [ص 45]

(1) في الأصل: حسنة بالتاء المربوطة، وما في "ب" و"ج" هو المثبت.

(2) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل وهو في "ب" و"ج".

(3) يفعل ساقط من النسختين وهو من التكملة 251.

(4) في النسختين مثل والتصويب من التكملة 251 وهو في "ج".

(5) في "ب" يدل ذلك، ورواية الأصل موافقة لما في التكملة 251.

المضارع:

يقوم تقوم أقوم، وأصله: أَقُومُ على وزن أَفْعُلُ⁽¹⁾، فاعلٌ بالنقل لاعتلال الماضي فنقلت حركة⁽²⁾ الواو إلى القاف.

وتقول: تقوم تقوم يقوم يقومان يقومان تقومين تقومين. يقوم يقومان يقومون تقوم تقومان يقومين.

الأمر:

قُمْ وقوما وقوموا وقومي وقوما وقُمن.

إذا أدخلت النون الثقيلة تقول: قومَنْ قومَانْ قومُنْ قومَانْ قومَنْ، فإذا أدخلت الخفيفة قلت: قومَنْ وقومُنْ وقومِنْ.

المصدر:

تقول: قام يقوم قياما، وأصله قَوَاماً فاعلوه بقلب الواو ياء لاعتلال الماضي والمضارع.

وأما قول الله عز وجل: ﴿قَدْ يَعْلَمُ اللَّهُ الَّذِينَ يَتَسَلَّلُونَ مِنْكُمْ لِوَاذًا﴾⁽³⁾ فإنما

(1) في الأصل: يفعل، ولا يصح لأن الموزون هو أقوم.

(2) في الأصل: حركت.

(3) سورة النور / 61.

صحت الواو هنا لصحتها في الفعل، وكذلك الجوار لأنك تقول: لاوذت ألاوذ
لواذاً، فصحت الواو في الماضي والمضارع لسكون ما قبلها، فصحت في
المصدر⁽¹⁾.

وكذلك تقول: جاورته أجاوره مجاورة وجواراً، فمن أجل اعتلال الواو في
قام⁽²⁾ اعتلت في القيام، ومن أجل صحة الواو في ألاوذ صحت في اللواذ فاعلم.

اسم الفاعل:

تقول: قائم وأصله: قاوم فاعلوه بقلب الواو همزة لاعتلال الماضي والمضارع
والمصدر.

وتقول: قائمان وقائمون وقائمة وقائمتان وقائمات.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) قارن بالمتصف 194/1 .

(2) في الأصل: أقام ولا يصح لأن الحديث عن فعل قام الثلاثي الذي مصدره قيام، ولو كان المراد
أقام الرباعي لكان مصدره مصدراً رباعياً كإقامة .

الباب الثالث عشر:

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل اللام الصحيح الفاء والعين، وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه في وزن فَعَلَ يَفْعُلُ وذلك مثل دعا، تقول: دَعَوْتُ ودَعَوْنَا ودَعَوْتُمْ ودَعَوْتُمْ ودَعَوْتُما ودَعَوْتُنَّ، ودعا ودَعَوَا، قال الله عز وجل: ﴿فَلَمَّا أَثْقَلتْ دَعَوَا اللَّهَ رَبَّهُمَا لَئِنْ آتَيْنَا صَالِحًا لَنُكَوِّنَنَّ مِنَ الشَّاكِرِينَ﴾ (١).

[وتقول: دَعَوَاً وأصله دَعَوَا، تحركت الواو وانفتح ما قبلها وقبلت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين] ⁽²⁾.

فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ: لَمْ تَقْلِبِ الْوَاوَ وَالْيَاءَ أَلْفًا إِذَا تَحَرَّكَتَ إِحْدَاهُمَا وَيَنْفَتَحُ مَا قَبْلُهَا؟

قيل له : لأن الألف من جنس الفتحة التي قبلها، ولا تكون الواو ولا الياء من جنس الفتحة فلهذا السبب تغلب إحداهما ألفا إذا تحركت⁽³⁾ وينفتح ما قبلها، ولهذا السبب أيضا يبقى ما قبل⁽⁴⁾ الواو [الياء]⁽⁵⁾

(1) سورة الأعراف / 189.

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الاصل مثبت من "ب" و "ج".

(3) في "ب" إذا تحرك.

(4) في النسختين ما بعد الواو ولا يصح لأن ما بعد الواو هو النون في الأمثلة المذكورة، والتصويب من "ج".

(5) زيادة من "ب".

مفتوحاً ولا يُضم ما قبل الواو ولا يكسر ما قبل الياء إذا تحركت إحداهما وانفتح ما قبلها لأن الفتحة على إحداهما تدل على الألف المنقلبة المحذوفة / [ص 46]
مثل : تخشون ومثل ترضين إذا قلت⁽¹⁾ في جماعة الرجال : هم يخشون، وإذا قلت في مخاطبة الواحدة أنت ترضين ولم تضم الشين ولا كسرت الضاد لأن الفتحة قبل الياء أو الواو تدل على الألف المنقلبة المحذوفة .

وتقول : هم يقضون⁽²⁾ وأصله : يقضيون استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت الضاد لأجل الواو بعدها .

فإن قال قائل : هلا كسرت الضاد لتدل على الياء المحذوفة ؟

قيل له : لم تكسر الضاد لأن الياء إنما⁽³⁾ حذفت ولم تقلب كما انقلبت الياء ألفاً في تخشون [وشبهه]⁽⁴⁾ لانفتاح ما قبلها، وإنما يعتبر انقلاب الياء ألفاً فاعلم .
واعلم أن حروف المد واللين ثلاثة : ألف قبلها فتحة فالفتحة من جنس الألف، وواو قبلها ضمة، فالضمة من جنس الواو، وياء قبلها كسرة فالكسرة من جنس الياء .

(1) في "ب" إذا قلبت .

(2) في الأصل : هم يرضون وفي "ب" هم يقضون وهو الصواب لأن قوله إن الضاد تضم في تصريف الفعل وإسناده إلى الواو لا ينطبق على تصريف يرضى لأن الضم إنما يجب في الناقص الواوي أو اليائي، أما ما كان لامه ألفاً فإن الأصل فيه حذف تلك الألف وإبقاء ما قبلها مفتوحاً دلالة على الحذف ولهذا لا يقال : يرضون كما أوحى به التمثيل يرضون قال الله تعالى (فرجل وامرأتان ممن ترضون من الشهداء) البقرة/282، وقال : (ومساكن ترضونها) التوبة/24، هذا الذي يبدد التمثيل بيقضون لا يرضون .

(3) في الأصل، إذا والصواب ما في "ب" .

(4) مزيد من "ب" و "ج" .

وتقول: دعت وأصله: دَعَوْتُ [تحركت الواو وانفتح ما قبلها]⁽¹⁾ قلبت
ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين، وتقول: دَعَتَا.

فإن اعترض معترض وقال: هلا رددت الألف المحذوفة إذا زال السكون
الموجب لحذفها فقلبت دعاتا؟

قيل له: لا يكون ذلك لأن التشية فرع ليست بأصل فهي كالشيء العارض،
والعارض لا يعتد به قال الله عز وجل: ﴿قَدْ كَانَ لَكُمْ آيَةٌ فِي فِئَتَيْنِ الثَّقَاتِ⁽²⁾﴾
بحذف⁽³⁾ الألف التي انقلبت عن لام الفعل ولم يقل: الثقاتا.
وتقول: دَعَوْنَ ووزنه: فَعْلُنْ.

المضارع:

تقول: ادعو⁽⁴⁾ ويدعو وتدعو وتدعوان وتدعون وأصله: تدعُون
فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت لأن الضمة تستثقل على الواو إذا كانت
الضمة لازمة، وكذلك تستثقل الكسرة تحتها، فإن سكن ما قبل الواو لم تستثقل
الضمة ولا الكسرة، فلما حذفت الضمة حذفت واو الأصل⁽⁵⁾ لالتقاء الساكنين،
وكانت أولى بالحذف من واو الضمير لأن واو الضمير دخلت لمعنى وهو الجمع⁽⁶⁾
وما دخل لمعنى هو أولى وأحق أن يبقى.

(1) زيادة من "ب".

(2) آل عمران / 13.

(3) في "ب" فحذفت.

(4) ادعو في "ب" بإثبات ألف بعد الواو.

(5) في "ب" الواو الأصل.

(6) في "ب": للمعنى وهو الجميع، والأوفق ما في الأصل.

وتقول : تدعين وأصله : تدعوين⁽¹⁾، فلما استثقلت الكسرة تحت الواو حذفت
ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكسرت⁽¹⁾ العين مراعاة للياء التي هي ضمير
المؤنثة فصار تدعين .

وتقول : تدعوان وتدعون ووزنه تفعّلن، لأن الواو قد ثبتت مع نون جماعة
النساء .

واعلم أنك [إذا]⁽²⁾ قلت لجماعة الرجال : أنتم تدعون فمثله تقول في
جماعة النساء في نحو دعا، وفي كل فعل ثلاثي معتل اللام بالواو فتقول : أنتن
تدعون يا نساء وأنتم تدعون يا رجال / [ص 47] وأنتم تعفون يا رجال وأنتن
تعفون يا نساء، اللفظ واحد والتقدير مخالف، فالنون مع المذكر هي علامة الرفع
وهي حرف، والنون مع المؤنث ليست بعلامة⁽³⁾ رفع وهي اسم، والإعراب مقدر
فيها كما يكون مقدراً في المبنيات، والواو مع المذكر أيضاً اسم، وهي مع المؤنث
حرف لأنها لام الكلمة في المؤنث .

وتقول : هو يدعو وهما يدعوان وهم يدعون، قال الله عز وجل : ﴿ يدعون
ربهم خوفاً وطمعا ﴾⁽⁴⁾ .

وتقول : هي تدعو وهما تدعوان وهن يدعون .
قال الشاعر⁽⁵⁾ :

(1) في "ب" وكسرة .

(2) زيادة من "ب"

(3) في ب "علامة" دون حرف الجر الزائد .

(4) السجدة 12 .

(5) هو القتال الكلابي شاعر عاصر الدولة الأموية، واسمه عبدالله بن المضرجي بن عامر من بني =

أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا ترامى بنو الإمامان بالعار⁽¹⁾

ووزنه يفعلن. الواو في محل اللام، ونظيره يعفون قال الله عز وجل: ﴿فَنَصِفْ مَا فَرَضْتُمْ إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾⁽²⁾ يعني عز وجل المطلقات، ثم قال عز وجل: ﴿وَأَنْ تَعْفُوا أَقْرَبَ لِلتَّقْوَى﴾⁽³⁾ يريد الذين بأيديهم عقد النكاح، والدليل على أن هذه المخاطبة للمذكورين حذف النون التي إثباتها⁽⁴⁾ علامة الرفع لما دخلت أن التي

= كلاب نقب بالقتال لشدة فتكه، وقال البكري زعم أبو زيد أنه جاهلي والصحيح أنه مخضرم - سمط اللآلئ 13، وقال البغدادي كان معاصراً للراعي والقرزدق وجرير - خزنة الأدب 112/9، وكانت قبيلته تبغضه لكثرة جنائياته، وله أخبار طويلة في الأغاني 139/24، ترجمته في الشعر والشعراء 705/2 سمط اللآلئ 13 الأغاني 139/24 خزنة الأدب 112/9.

(1) هكذا استشهد به سيبويه معزواً إلى القتال الكلابي احتجاجاً على جمع أمة على إمامان الكتاب 99/2 وقد تابع ابن عنترة رواية سيبويه لكنه لم يعزه إلى أحد. وقد أورده ابن السيرافي على نحو آخر فأنشد:

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي إذا ترامى بنو الإمامان بالعار

شرح أبيات سيبويه لابن السيرافي 273/2 وقد اقتصر المبرد على إيراد الشطر الثاني فركز على موضع الشاهد فيه الكامل 75/1، وقد استدلل به ابن الشجري في أماليه 262/2 واحتج ابن سيده به على نحو رواية سيبويه المخصص 143/3-83/17.

لكن ديوان القتال الكلابي يستبين منه أن رواية سيبويه ملفقة من بيتين هما قوله:

أنا ابن أسماء أعمامي لها وأبي إذا ترامى بنو الإمامان بالعار

أما الإمام فلا يدعوني ولداً إذا تحدث عن نقضي وإمراري

وما في الديوان يقضى به على غيره ويرد غيره إليه ديوان القتال الكلابي ص 54.

(2) سورة البقرة 235.

(3) سورة البقرة 235.

(4) في "ب" ثباتها.

لننصب لأنك إذا أدخلت أن على فعل جماعة المؤنث من هذا الفعل قلت : أن تعفون ولم تحذف النون، وقد قال الله عز وجل: ﴿إِلَّا أَنْ يَعْفُونَ﴾⁽¹⁾ وذلك لأن نون جماعة النساء لا تحذف لا لجزم ولا لنصب، وإنما تحذف علامة النصب أو الجزم نون يفعلان وتفعلان ويفعلون وتفعلون وتفعلين، ونون جماعة النساء ليست بعلامة رفع وهي اسم يبنى معها الفعل فلذلك لم تحذف.

الأمر:

أدع، قال الله عز وجل: ﴿فَادْعُوا نَارَكُمْ﴾⁽²⁾، حذفت الواو في الأمر واجتلبت همزة الوصل وضممتها للإتباع، لأنهم كرهوا أن يخرجوا من كسرة إلى ضمة لازمة لم يحل بينهما إلا ساكن، والساكن حاجز غير قوي، فضمت للإتباع. أدعوا يا رجالان.

[قال الشاعر]⁽³⁾:

فقلت له اذهبن وهارون فادعوا إلى الله فرعون الذي كان طاغيا
وقولا له أنت مسويت هذه بلا وتد حتى اطمأنت كما هي⁽⁴⁾

(1) سورة البقرة / 235.

(2) سورة البقرة / 60.

(3) مطموس في الأصل.

(4) البيتان لزيد بن عمرو بن نفيل - كما أثبتتهما ابن هشام - في قصيدة له في فراق دين قومه (سيرة ابن هشام 1/ 226)، ونسبهما البغدادي مع خلاف يسير لامية بن أبي الصلت 1/ 245، والبيتان مثبتان ضمن ديوان أمية ابن أبي الصلت الذي جمعه سيف الدين الكاتب

وتقول: اُدْعُوا يا رجال، قال الله عز وجل: ﴿ اُدْعُوا رَبَّكُمْ تَضَرُّعًا وَخُفْيَةً إِنَّهُ لَا يَحِبُّ الْمُعْتَدِينَ ﴾⁽¹⁾.

وتقول: ادعي يا مرأة بضم الهمزة وتشم العين الضمة [لأن الضمة]⁽²⁾ في حكم الثبات، فإذا وصلت الهمزة ولم تبند بها⁽³⁾ سقطت لأنها ألف وصل، وألف الوصل إنما اجتلبت ليتوصل بها إلى النطق بالساكن.

[قال الشاعر]:⁽⁴⁾

[ص 48] فقلت ادعي وادعوا إن / / أندى نصوت أن يتادي داعيان⁽⁵⁾

نذكر هنا ألف الوصل ونبينها بأوجز مقال، فنقول: إن همزة الوصل يؤتى بها ليتوصل بها إلى النطق بالساكن وتكون واقعة في الاسم والفعل والحرف، فأما

(1) الاعراف 55/ وفي الأصل "خيفة موضع خفيه"

(2) زيادة من "ب"

(3) في الأصل: ولم تشدد بها وهو خطأ

(4) مطموس في الأصل.

(5) البيت من شواهد الكتاب وقد عزاه سيبويه للأعشى - ألكتاب 426/1 وأورده ثعلب غير معزو في مجالسه 456/2 ونسبه أبو علي القائي للفرزدق الأمالي 90/2، وكذلك أورده ابن الأنباري غير معزو - الإنصاف 531/2 لكن أبا عبيد البكري تعقبه وقضى عليه بالوهم ونسبه لدثار بن شيان، التنبيه على أوهام أبي علي القائي ص 100، وعزاه الزمخشري إلى ربيعة ابن جشم - التخمير 235/3.

والملاحظ أن قراءة البصريين للبيت هي بإثبات الواو من فعل ادعوا وهم يرون أن المضارع ينصب في جواب الأمر بعد الواو، إلا أن الكوفيين فرؤوا البيت بحذف الواو احتجاجا به على حذف لام الأمر وبقاء عملها.

وقوعها في الاسم ففي موضعين: في تسعة [أسماء]⁽¹⁾ وهن: ابن وابنة واثنان واثنان وامرؤ وامرأة واسم وامست وايمن⁽²⁾.

وفي مصادر الأفعال الزائدة على أربعة أحرف.

وأما وقوعها في الفعل ففي موضعين:

- أحدهما: في الأمر من كل فعل سكن ما بعد حروف المضارعة منه نحو: اضرب واخرج وأدع.

- والثاني: في كل فعل زائد على أربعة [أحرف]⁽³⁾.

وأما دخولها على الحرف فمع لام التعريف خاصة، ففي هذه المواضع تكون ألف الوصل واقعة، وأصلها⁽⁴⁾ الكسر: اضرب اذهب، فإذا انضم⁽⁵⁾ ثالث الكلمة وكانت الضمة لازمة انضمت نحو: أدع، أقتل، أغز، وكذلك تضمها إذا كان الفعل مبنياً⁽⁶⁾ للمفعول في نحو: انطلق استرعب زيد.

فحكم همزة الوصل أن تكون مكسورة إذا يكون ثالث الكلمة مكسوراً أو مفتوحاً وليس كسرهما اتباعاً لكسر ثالث الكلمة، ولو كان الكسر اتباعاً لوجب

(1) ساقطة من الأصل مثبتة من "ب".

(2) في الأصل: ابنان واثنان وهذا تصحيف لأن المحدود في الأسماء الوصلية التسعة أو العشرة هو اثنان واثنان، فإذا أثبتنا ابنين واثنين تجاوزت الأسماء العدد المعروف، على أن المؤلف لم يذكر كلمة ابنم استغناء عنها بابن وابنة - ينظر المساعد على تسهيل الفوائد لابن عقيل 613/2 والتبصرة والتذكرة للصيمري 428/1.

(3) ساقطة من الأصل.

(4) في "ب": وأصله.

(5) في "ب": ينضم.

(6) في "ب": مبني وهو خطأ.

فتحتها أيضا إذا انفتح ثالث الكلمة في نحو: اصنع اذهباً.⁽¹⁾

فإذا رأيناها مكسورة مع انكسار الثالث وانفتاحه علمنا أن الكسر هو الحكم الذي بني عليه أمرها، ولا يكون تحريكها بالضم إلا إذا ينضم ثالث الكلمة. وتكون الضمة لازمة. وإنما ضمت هناك لأن الخروج من الكسر إلى الضم مستثقل وإن كان بينهما ساكن، لأن الساكن ليس بحاجة قوي فإن كانت الضمة غير لازمة بقيت الهمزة مكسورة على حكمها الأول كقولك: اسم وامرؤ، فالكسر لازم لألف الوصل في هاتين الكلمتين لأن الضمة فيها غير لازمة، ألا ترى أنك تقول: رأيت امرأة وكتبت اسماً بفتح الثالث، فلما كانت الضمة عارضة ولم تكن لازمة كسرت⁽²⁾ ألف الوصل ولم تضمها للاتباع.

وكذلك تضم هذه الألف في الأمر للواحدة من هذا الباب فتقول: أدعي. وضم⁽³⁾ الألف هنا إنما هو مبني على الضمة التي في الأصل⁽⁴⁾، لأن الثالث وإن كان مكسوراً فإنما هو⁽⁵⁾ أصله الضم، وإنما كسر لما طرأ على الفعل من الاعتلال والتغيير فحصل من جميع هذا أن ألف الوصل حكمها أن تكون مكسورة للاتباع في نحو ما ذكر، وفتحت مع لام التعريف لأنهم أرادوا أن يكون لها مع الحرف

(1) في "ب" : اذهب.

(2) في "ب" كسرة.

(3) في الأصل: وتضم وهو تعريف من الناسخ.

(4) لأن أصل أدعي هو أدعوي ثم استثقلت الكسرة على الياء فحذفت فأفضى ذلك إلى التقاء ساكنين فحذفت الواو بعدما زحلقفت كسرتها إلى العين.

(5) في "ب" : لأن الثالث وإن كان مكسوراً فإنما هو أصل الضم، والعبارة غير سليمة والأقرب إلى الصواب أن تكون: إنما هو أصله الضم.

حكم لا يكون لها مع الاسم والفعل⁽¹⁾، لأن الكسر والضم / / [ص 49] قد سبقها الاسم والفعل فلم يبق لها مع الحرف إلا الفتح، وفتحت ألف الوصل مع آيمن⁽²⁾ الله في القسم لأنها دخلت على اسم غير متمكن، لأنه لا يستعمل إلا في القسم ولا يستعمل في غيره، فلما لم يتصرف تُصرف الأسماء صار مع الحروف ففتحت معه ألف الوصل كما فتحت مع لام التعريف⁽³⁾.

انقضى الكلام على ألف الوصل.

فتقول للواحدة: ادْعِي، وتقول: ادْعُوا، وتقول: ادْعُون ووزنه أفعُلن ثبتت الواو، فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت⁽⁴⁾: ادْعُون فرددت المحذوف في الأمر مع النون الثقيلة وكذلك ترده مع الخفيفة، وقد تقدم الكلام على هذا.

وتقول: ادعوان⁽⁵⁾ وادْعُنْ يا رجال، وتقول: ادْعُنْ يا امرأة فلم تصح⁽⁶⁾ اللام كما ثبتت في قولك: ادْعُونْ يا رجل وذلك لأن فعل المؤنث إذا دخلت عليه إحدى نوني⁽⁷⁾ التوكيد وهو امعتل اللام امعتلت لامة مع فعل الواحدة وحذفتها

(1) قال الصيمري: قال شيخنا أبو الحسن علي بن عيسى النحوي لما كان دخولها على الحرف نادراً أعطي من الحركات نادراً - التبصرة والتذكرة 440/1.

(2) في "ب": آيما الله وليس صواباً.

(3) هذا هو تعليل سيبويه لفتح همزة آيمن، قال في الكتاب: «الألف التي في ايم وآيمن لما كانت في اسم لا يتمكن تمكن الأسماء التي فيها ألف الوصل نحو: ابن وابنم وامرئ، وإنما هي في اسم لا يستعمل إلا في موضع واحد شبهتها هنا بالتي في "أل" فيما ليس باسم إذ كانت فيما لا يتمكن تمكن ما ذكرناه الكتاب 273/2.

(4) في الأصل: تقول.

(5) في "ب": ادْعُونْ.

(6) في "ب": فلم تضم ولا يصح.

(7) في "ب": إحدى نون.

وأثبتها في التثنية والجمع .

ووجه اعتلالها إذا كان للواحدة أنها مكسورة ولا تحتل الكسرة فتسكن اللام ثم تحذف لالتقاء الساكنين وهما لام الفعل والياء التي هي ضمير المؤنثة، فإذا أدخلت إحدى النونين⁽¹⁾ اللتين للتأكيد حذفت ياء الضمير لالتقاء الساكنين وتركت الكسرة قبلها لتدل على الياء المحذوفة، فتقول أدعُنْ وإقضِْ وما أشبه ذلك .

فإن كان قبل ياء الضمير التي للمؤنث فتحة نحو: إخش⁽²⁾ وأدخلت على هذا الفعل إحدى النونين كسرت الياء لالتقاء الساكنين [وتكون كسرتها عارضة ومن ذلك لا تكسر العين مراعاة للياء، ولا يقال فيها تحركت الياء وانفتح ما قبلها فاعلم .

وأصل قولك للرجال: ادعُنْ: ادعُونْ فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت ثم حذفت الواو التي للأصل لالتقاء الساكنين ثم حذفت واو الضمير⁽³⁾ لالتقاء الساكنين أيضا فاعلم .

وبقيت الضمة على العين لتدل على الواو المحذوفة .

وتقول: ادعوانْ يا مرأتان وادعوناْ يا نساء ثبتت⁽⁴⁾ لام الفعل ولم تحذف، ووجه إثباتها أنها لم تلتق مع ساكن .

واعلم أن الفعل المعتل لا يخلو من أن يكون معتل انفاء أو معتل العين أو

(1) في "ب" : إحدى النون -بالإفراد -

(2) في "ب" : إخشى ولا يصح .

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب" .

(4) في الأصل : تثبت .

معتل اللام، فإن كان معتل اللام فحكمه ما تقدم، وإن كان معتل العين لم تحذف في فعل الواحد المذكر وفي فعل الواحدة المؤنثة، وفي فعل الاثنين المذكرين أو الاثنين المؤنثين، وفي فعل جماعة الرجال، [وتحذف في فعل جماعة الرجال]⁽¹⁾ وتحذف في فعل جماعة النساء لأن لام الفعل هناك تسكن فتحذف العين لالتقاء الساكنين، وإذا كان معتل الفاء فحكمه مع النون الشديدة أو الخفيفة // [ص 50] كحكمه قبل دخول إحداهما.⁽²⁾

وإذا أدخلت إحدى النونين اللتين للتوكيد على الأمر للواحد أو الواحدة أو الاثنين أو الاثنين أو جماعة المذكور لم تحذف العين فاعلم.

وتقول إذا أدخلت النون الخفيفة: ادْعُونْ يا رجل، وادْعُنْ يا رجال وادْعُنْ يا امرأة. فإذا بنيت هذا الفعل إلى ما لم يسم فاعله قلت: زيد دُعِي والزيدان دعيا والزيدون دُعُوا قال الله عز وجل: ﴿وَإِذَا دُعُوا إِلَى اللَّهِ وَرَسُولِهِ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ إِذَا فَرِيقٌ مِنْهُمْ مُعْرِضُونَ﴾⁽³⁾

وأصله: دُعِيُوا والياء مبدلة من واو، وإنما قلبت واو الأصل ياء لانكسار ما قبلها، ألا ترى كيف قلت: زيد دُعِي، وإنما أصله: دُعِوْ فقلبت الواو ياء لما ذكرت، والشاهد على قلبها ياء قول الله عز وجل: ﴿ذَلِكَ بِأَنَّهُ إِذَا دُعِيَ اللَّهُ وَحْدَهُ

(1) عبارة "وتحذف في فعل جماعة الرجال"، لاشك أن الناسخ أعاد العبارة وأدمجها في التي قبلها وبه أصبح الكلام متدافعا لأن أوله أن حرف العلة في الأجوف لا يحذف إذا أسند إلى واو الجماعة تقول: قولنْ بيْعُنْ ولا داعي لحذف حرف العلة، فقوله بعد ذلك إنها تحذف لا وجه له. ولعل الناسخ كان يكتب عن إملاء فتداخلت الجملة مع التي قبلها وهي قوله: ويحذف من فعل جماعة النساء.

(2) في الأصل إحداهما، وفي "ب" إحدى النون.

(3) النور/46.

كفرتم ﴿⁽¹⁾﴾.

فأصل دُعُوا: دُعِيُوا كما ذكرت فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت العين من أجل الواو.

وتقول: هند دُعِيَتْ، والهندان دُعِيَتَا، والهندات دُعِيْنَ، وأصله: دُعِيُونٌ فقلبت الواو ياء، وتقول دُعِيَتْ ودُعِيَتَا ودُعِيَتَيْنِ.

وتقول في المضارع: زيد يُدْعَى والزيدان يُدْعَيَان، والزيدون يُدْعَوْنَ، قال الله عز وجل: ﴿يَدْعُونَ إِلَى كِتَابِ اللَّهِ لِيَحْكُمَ بِهِمْ﴾ ⁽²⁾ وأصله: يُدْعِيُونَ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتركت العين مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة.

وتقول: أنت يا هند تُدْعَيْن وأصله: تدْعِيَيْن تحركت الياء وانفتح ما قبلها، قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

وتقول: أنن تدْعَيْن ووزنه تُفَعِّلُن والياء في كل هذا مبدلة من واو، وسيأتي الكلام عليها لم ⁽³⁾ انقلبت ياء.

وتقول: هند تُدْعَى والهندان تُدْعَيَان والهندات تدْعَيْن، وحمزة والكسائي يُميلان تدْعَى في قول الله عز وجل ⁽⁴⁾: ﴿كُلُّ أُمَّةٍ تَدْعَى إِلَى كِتَابِهَا﴾ ⁽⁵⁾.

(1) غافر/ 11.

(2) آل عمران/ 23.

(3) في الأصل: لما.

(4) المثال لا يخصص وإلا فإن حمزة والكسائي لم يقتصر على الإمالة في الموضع الذي ذكره المؤلف وإنما أمالا في ثلاثة وسبعين موضعا من القرآن. انظر: الإقناع في القراءات السبع لأبي جعفر أحمد بن الباذل 292/1.

(5) الجاثية/ 27، وفي "ب" خطأ في إيراد الآية لأنه كتب كل أمة تدعى إلى كتاب الله بدل كتابها.

وورش يقرأها بين اللفظين⁽¹⁾، وإنما أماله حمزة والكسائي وفي قراءة ورش
لأنه انقلب⁽²⁾ إلى الياء بالزيادة، وسيأتي الكلام عليه وعلى ما تقلب الواو فيه ياء
إن شاء الله.

وذكرت هذا لئلا يتوهم أن "تدعى" تكتب بالألف، وتثنى وتجمع بالواو إذ
الأصل الواو.

المصدر:

تقول: دعا يدعو دعاءً كما تقول نعس ينعس نعاساً، وصرخ يصرخ صرخاً،
وأصل دعاء: دعاو، الواو لام الفعل، فلما وقعت اللام طرفاً⁽³⁾ كان القلب لها
الزم فقلبت فاجتمع ساكنان // [ص 51] وهما الألفان فلم يمكن⁽⁴⁾ حذف
أحدهما لئلا يصير الممدود مقصوراً، ولم يمكن أيضاً تحريك أحدهما لأن الألف
ساكنة لا تتحرك فقلبت الثانية همزة ليقع بها الحركة، وهذا علة كل ممدود من

(1) في الأصل بين اللطفين وفي "ب" بين اللفظين، وعبارة ابن الباذش أن ورشاً قرأ بين اللفظين
الأقناع 292/1 وإن كانت عبارة اللطفين غير غريبة عن علم القراءات وهي تعني ما تعنيه كلمة
التقليل وهي القراءة بين بين وذلك بأن ينحو القارئ بالفتحة نحو الكسرة وبالألف نحو الياء.
هامش كتاب الإقناع 270/1.

(2) عبارة «وإنما أماله حمزة.. إلى قوله لأنه انقلب» ساقطة من "ب" والسياق يقتضي أن يضاف
الواو بين الكسائي وكلمة قراءة لأن ورشاً مستقل بقراءته.

(3) لعل أصل الكلام أن يكون لما وقعت الواو طرفاً كان القلب لها الزم، لكن الذي في الأصل وفي
"ب" وقعت اللام طرفاً ولا معنى له لأن لام الفعل لا تقع إلا طرفاً، وهي لا تقع طرفاً مرة دون
أخرى.

(4) في "ب" لم يكن.

ذوات الواو [أما ذوات الياء]⁽¹⁾ في نحو قولك : سقاء وسقاء، فأصل سقاء وسقاء وما كان من الياء : سِقَايَ وسِقَايَ فتقع الياء طرفاً بعد الألف فيلزم قلبها فتقلب ألفاً، وقلبت ألفاً لأن الفتحة من الألف إذا قلت سِقَاءً، وكذلك إذا قلت دعاء بالفتح ثم تنقلب الألف همزة لما ذكر.

واعلم أن كل همزة متطرفة وقعت آخرًا بعد ألف، لا تخلو من أن تكون منقلبة من واو نحو : دعاء وما أشبهه، أو تكون منقلبة من ياء نحو سقاء وما أشبهه، أو تكون لإلحاق نحو : علباء وحرباء وقوباء⁽²⁾ في لغة من سكن ثانيه، وتقدير هذه⁽³⁾ الهمزة إذا أردت إلى تصريح الفعل أن تكون بمنزلة ما انقلبت من الياء، لأنه لو صرف منها فعل لقل : عَلَّيْتُ، أو تكون للتأنيث⁽⁴⁾ نحو حمراء، أو تكون أصلية في نحو : قراء وثناء لأنه من قرأ الكتاب وثنى بالمكان⁽⁵⁾ إذا أقام به، ومثل ذلك همزة الأخطاء والأقراء، لا تخلو كل همزة متطرفة بعد ألف أن تكون إحدى هذه الهمزات فاعلم.

(1) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل.

(2) في النسختين: قرباء ولا وجه له وإنما هي قُوباء وهي من أمثلة سيبويه الكتاب 10/2، والقوباء مرض جلدي قيل إنه يداوى بالريق، وتحرك واوه وتسكن فيقال: قُوبَاء وقُوبَاء – التهذيب للأزهري 351/9 والتسكين للتخفيف الصحاح 206/1 وقال ابن السكيت: ليس في الكلام فُعْلَاء مضمومة ساكنة العين ممدودة إلا حرفان الحُشَاء وهو العظم الناتئ خلف الأذن، وقُوبَاء والأصل فيها التحريك – إصلاح المنطق 221.

(3) في الأصل: هذا.

(4) في النسختين: الثانية ولا معنى له.

(5) في الأصل: ثنایا المكان، والتصويب من "ب"، والألف مقصورة لأنها لين منقلبة عن واو.

اسم الفاعل:

داع⁽¹⁾ وأصله دَاعَوْ فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت، والاسم منصرف لا يمنع من دخول التنوين مانع، واجتمعت الياء ساكنة مع نون التنوين وهو ساكن فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.

وبعض النحويين يسمي داع وقاض وما أشبههما منقوصاً لسقوط اللام وليس ذلك بصواب⁽²⁾ لأن مثل داع وما أشبهه يتم في حال النصب، فتقول رأيت داعياً وكذلك تقول: رأيت قاضياً، وإنما يسمي منقوصاً مثل يد ودم لأنك تقول في الرفع يد ودم وفي حال الخفض يد ودم، وفي حال النصب يداً ودماً، فاللام تنقص من هاذين ونحوهما في الأحوال الثلاثة، ومثل داع لا تنقص لامه إلا في الرفع [والخفض]⁽³⁾ لا غير، وكذلك مثل قاضٍ، فإذا صرفت⁽⁴⁾ إلى النصب قلت: رأيت داعياً وقاضياً فقد تم⁽⁵⁾ داع وقاضٍ [في النصب]⁽⁶⁾ فلا يسمى مثل هذا

(1) داع ساقطة من "ب".

(2) هذا قول تفرد به المؤلف إذ ذهب إلى أن مثل قاض وداع لا يصح أن يعتبراً منقوصين، والواقع أن النحاة قد يوسعون دلالة المنقوص فيدرجون فيه ما كان محذوف حرف مثل: يد ودم وقد يحصرّون مدلول المنقوص، في ما كان اسماً مختوماً بياء مسبوقه بكسرة كالقاضي والداعي وإلى هذا الأخير ينصرف الإطلاق أصلاً - ينظر شرح الحدود النحوية للفاكهي 96 وينظر نتائج التحصيل لمحمد بن أبي بكر الدلائي ج 1 المجلد 449/2.

(3) ما بين المعقوفتين مزيد من "ب".

(4) في "ب" إذا أمرت.

(5) في الأصل: فقد تقدم والتصويب من "ب".

(6) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت من "ب".

منقوصاً فاعلم.

وتقول: هما داعيان وهم داعون [أصله داعون] ⁽¹⁾ فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها فقلت داعيون ⁽²⁾، فاستثقلت // [ص 52] الضمة في الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما الياء المبدلة من الواو، والواو التي هي علامة الرفع وكانت لام الفعل أحق بالحذف لأن الواو دخلت لمعنى وهو الجمع، وما دخل لمعنى هو أولى وأحق أن يبقى.

وتقول: رأيت داعياً ورأيت داعين، وأصله: داعيين، استثقلت الكسرة تحت الياء المبدلة فحذفت ثم حذفت الياء ⁽³⁾ لالتقاء الساكنين.

وتقول: هي داعية وهما داعيتان وهن داعيات فإذا أضفت إلى نفسك قلت: جاءني داعي رجعت اللام المعتلة عند الإضافة، وكذلك كل ما كان معتل اللام، فإن اسم الفاعل منه ترجع لأمه عند الإضافة، وكذلك إذا دخل الألف واللام عليه كقولك: الداعي والغازي، وعند الإضافة: داعي وداعي زيد، وإنما ترجع اللام للإضافة أو لدخول ⁽⁴⁾ الألف واللام، لأن التنوين الذي ⁽⁵⁾ حذفت من أجله اللام المعتلة لا يجمع مع الإضافة، لأن التنوين مؤذن بتمام الاسم، والإضافة مؤذنة بنقصان الاسم فلا يجمع بينهما لتناقضهما، ولا تجمع التنوين أيضاً مع الألف واللام لأن الاسم يتمكن تارة بالتنوين وتارة بالإضافة وتارة بالألف واللام،

(1) زيادة من "ب".

(2) في الأصل: داعين ولا يصح لأن وجود الواو هو الذي أوجب حذف الياء بعد أن تزال ضميتها فيقال داعون.

(3) كلمة الياء سقطت من "ب".

(4) في "ب" أو بدخول.

(5) في "ب" التي.

فإذا تمكن بواحد منها استغنى عن الآخر.

وقد قيل : امتنع اجتماع الألف واللام مع الإضافة لأنهما للتعريف،
وتعريفهما على ضربين :

- تعريف جنس وتعريف عهد، والإضافة أيضا إذا كانت محضة تُعرف
الاسم، وتعريفهما إنما هو على معنى المصاحبة والملابسة، والملابسة⁽¹⁾ تتضمن⁽²⁾
معاني منها: الملك والاستحقاق وغير ذلك، فتعريف الإضافة مخالف
[لتعريف]⁽³⁾ الألف واللام، فلذلك لا يصح اجتماع الألف واللام مع الإضافة،
ولهذا السبب ترجع اللام المعتلة في الإضافة مع الألف واللام، وللسبب المذكور
في الإضافة ترجع اللام معها أيضا، فالياء المبدلة في داعي هي المدغمة في ياء
الإضافة.

وتقول : هما داعيائي، وهم داعي، وأصله : داعيوني فاستثقلت الضمة على
الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين ثم سقطت النون التي للجمع
للإضافة⁽⁴⁾، لأن نون التثنية ونون الجمع تسقطان في الإضافة، وذلك لأن النون في
التثنية والجمع عوض من الحركة والتنوين في الواحد، فكما يسقط التنوين للإضافة
كذلك // [ص 53] ⁽⁵⁾ يسقط ما عوض منه، فتونها⁽⁶⁾ عوض⁽⁷⁾ من التنوين

(1) "الملابسة" ساقطة من "ب".

(2) في "ب" تضمن.

(3) ما بين المعنويتين ساقط من الأصل.

(4) في الأصل : للأصل، وهو تحريف بين.

(5) علي هامش هذه الصفة هامش غير واضح.

(6) في الأصل : فكونها، ولا يصح والمراد أن نون المثني عوض عن التنوين فهي لذلك تسقط عند
الإضافة كما يسقط التنوين.

(7) في الأصل عوضاً.

تسقط للإضافة كما يسقط التنوين، وقد كان أيضا يجب إذ⁽¹⁾ هي عوض من التنوين ألا تثبت مع الألف واللام إذ التنوين لا يثبت مع الألف واللام، وكان أيضا يجب ألا تسقط للإضافة إذ هي عوض من الحركة [فأثبتوها مع الألف واللام اتفاقا إلا أنها عوض من الحركة]⁽²⁾ وحذفوها⁽³⁾ للإضافة ولا التفتات إلى أنها عوض من التنوين، وهذا يدل على صحة قول سيبويه⁽⁴⁾ رحمه الله حيث جعلها عوضا من الحركة والتنوين، إذ لو كانت عوضا من التنوين فقط لما ثبتت مع الألف واللام، ولو كانت عوضا من الحركة فقط لما سقطت للإضافة، فحذفت التنوين من داعي للإضافة فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في ياء الإضافة، وإن شئت قلت : ضمت العين مراعاة⁽⁵⁾ للواو التي للرفع ثم سقطت النون للإضافة، ثم قلبت الواو ياء للسبب المذكور ثم كسرت⁽⁶⁾ العين مراعاة⁽⁵⁾ للياء والأول أيسر، فالياء المدغمة في ياء الإضافة في هذا الجمع ليست بأصلية ولا مبدلة من أصلي كما كانت في الواحد مبدلة من أصلي فاعلم.

وتقول : هذا داعي زيد وهذان داعيا زيد، وهؤلاء داعو زيد، ورأيت داعي زيد ورأيت داعي زيد ورأيت داعي زيد ورأيت داعي زيد.

وتقول : هذه داعيتي، وهاتان داعيتاي وهؤلاء داعياتي، وقلت هؤلاء في

(1) في "ب" : إذا.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مزيد من "ب".

(3) في الأصل : وحذفوا.

(4) قال سيبويه : «وتكون الزيادة الثانية نونا كأنها عوض لما منع من الحركة والتنوين وهي النون

وحركتها الكسرة» الكتاب 41/1.

(5) في الأصل : مراعات.

(6) كلمة "كسرت" ساقطة من "ب".

النساء كما قلت : هؤلاء في الرجال لأن جمع الرجال يوافق جمع النساء في هؤلاء وأولئك .

اسم المفعول:

مدعو وأصله : مَدْعُوٌّ فأدغمت الساكنة في المتحركة ، ولو بنيت لما لم يُسمَّ فاعله لقلت : مَدْعِي كما قالوا : مَجْفِي⁽¹⁾ وأصله : الواو ، لأنه من جفوت ، تقول : جفوت الرجل فهو مَجْفُوٌّ ، وقد قال بعضهم : مجفي ، ولا يقال جفيته .
[قال وأنشد الفراء]⁽²⁾ :

ما أنا بالجافي ولا المجفي⁽³⁾

(1) في "ب" مَدْعِي ومَجْفِي ، والصواب : مَدْعِي ومَجْفِي لأن المنقوص الثلاثي إذا صيغ منه اسم مفعول فإن أوله يصير ميما مفتوحة وحرف علة يضعف فيقال في جُفِي : مَجْفِي .

(2) ما بين المعقوفين مضموس في الأصل .

(3) يروى هذا الشطر بروايتين إحداهما هي : ما أنا بالجافي ولا المجفي وأخرهما هي : ولست بالجافي ولا المجفي ، وقد رواها على النحو الأول ابن منظور في لسان العرب 475/1 ورواها كذلك ابن سيده في المخصص 37/13 (باب القطع) وابن الشجري الأمازي 171/2 وابن قتيبة في أدب الكاتب 459 .

أما الرواية الثانية فقد ساقها ابن السكيت في إصلاح المنطق غير معزوة 143 وتابعه عليها الخطيب التبريزي ولكنه عزاها إلى أبي النجم ، تهذيب إصلاح المنطق 253 وقد اعتمدها الجوهري في الصحاح (جفا) 2303/6 وأما أبو النجم فهو الفضل بن قدامة شاعر أموي كان ينزل بسواد الكوفة وقد أنشد هشام بن عبد الملك أرجوزة قيل هي أجود أرجوزة للعرب ، له ترجمة في معجم الشعراء للمرزباني 310 والشعر والشعراء 603/2 وفي خزانة الأدب 103/1 وفي معاهد التنصيص لعبد الرحيم العباسي 24/1 .

وفي نسخة "ب" من المخطوط : ما أنا بجاف ولا مجافي ، وهو خطأ .

قال أبو يوسف⁽¹⁾: إنما قال المجفي وهو من جفوت، لأنه بناه على جُفِي، فلما انقلبت⁽²⁾ الواو ياء في جُفِي بناه مفعولاً عليه.

[وفي أدب الكتاب]⁽³⁾:

أنا الليث معديا عليه وعاديا⁽⁴⁾

قالوا: بنوه على عُدِي [عليه]⁽⁵⁾ وقد قالوا: مُشِبُّ بني علي شِيبٍ كما بني

(1) أبو يوسف بن السكيت وقد تقدمت ترجمته، ص: 112.

(2) نص ابن السكيت: إنما قال المجفي لأنه بناه على جفِي وهو من جفوت فلما انقلب الواو ياء في جفِي بناه مفعولاً عليه.

إصلاح المنطق لابن السكيت 185.

(3) أدب الكاتب لعبد الله بن قتيبة - كتاب الأبنية، باب ما يقال بالياء والواو ص: 459، وقد كان المؤلف نفسه يدعو كتاب ابن قتيبة أدب الكتاب.

(4) عجز بيت، وصدره: (وقد علمت عرسي مليكة أني).

والبيت من شواهد الكتاب 382/2 عرض له ابن النحاس، شرح أبيات سيويه ص: 345 ولم ينسبه، وقد عزاه ابن السيرافي لعبد يغوث بن وقاص الحارثي - شرح أبيات سيويه 433/2، وقد جزم بهذه النسبة البغدادي في شرح شواهد الشافعية ص: 400 وقد أورد قصيدته كاملة في خزنة الأدب 301/2، وجزم القاسي بنسبة البيت إلى عبد يغوث - ذيل الأمالي والنوادر ص: 132، وقد احتج معظم من أورده برواية معديا على أنها مصنوعة من عُدِي عليه، لكن البغدادي أورد البيت برواية أخرى هي معدواً وحينذاك لا يبقى فيه حجة لمن احتج به.

(5) ما بين معقوفتين من كلام ابن قتيبة وهو ساقط من الأصل ومن "ب" أدب الكتاب ص:

459.

مَعْدِي عَلَى عُدِّي، وَفِي إِصْلَاح⁽¹⁾ الْمَنْطِقُ جَاءَ لَبْنٌ مَشْيِبٌ وَمَشُوبٌ⁽²⁾.
[وَيَشْدُ بَيْتَ الْخَبْلِ]⁽³⁾:

سَيَكْفِيكَ ضَرْبُ الْقَوْمِ لَحْمَ مَعْرُضٍ وَمَاءَ قَدُورٍ فِي الْقَصَاعِ مَشْيِبٌ⁽⁴⁾
يُرِيدُ : مَشُوبٌ .

وَقَدْ قَالُوا : مَهُوبٌ ، وَأَصْلُهُ الْبَاءُ⁽⁵⁾ .

[وَأَنْشَدَ الْكِسَائِيَّ]⁽⁶⁾ :

وَيَاوِي إِلَى زَغَبٍ مَسَاكِينٍ // [ص 54] دُونَهُمْ فَلْيَ لَا تَخْطَاهُ الرِّفَاقُ مَهُوبٌ⁽⁷⁾

(1) فِي الْأَصْلِ : وَفِي إِصْطِلَاحٍ .

(2) مَشْيِبٌ وَمَشُوبٌ هُوَ كَلَامُ أَبِي عُبَيْدَةَ نَقَلَهُ ابْنُ السَّكَيْتِ فِي إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ ص : 149 .

(3) غَيْرُ وَاضِعٍ فِي الْأَصْلِ ، وَالْخَبْلُ هُوَ الرِّبْعُ بِنِ رِبْعَةٍ كَمَا فِي الْأَغَانِي ، وَقِيلَ اسْمُهُ الْخَبْلُ بِنِ رِبْعَةٍ بِنِ عَوْفٍ مِنْ بِنِ أَنْفِ النَّاقَةِ ، كَمَا فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ 143/1 ، هُوَ أَحَدُ مَنْ عَرَفَ بِاسْمِ الْخَبْلِ وَهُمْ : الْخَبْلُ الزَّهْرِيُّ وَالْخَبْلُ الشَّمَالِيُّ وَكَعْبُ الْخَبْلِ ، عَاشَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ وَعَمَرَ طَوِيلًا ، قَالَ صَاحِبُ الْأَغَانِي أَظَنَّهُ مَاتَ فِي خِلَافَةِ عُمَرَ أَوْ عُثْمَانَ .

تَرْجُمَتُهُ فِي طَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ 143/1 وَالْأَغَانِي 210/13 وَخَزَانَةُ الْأَدَبِ 93/6 ، وَفِي الْمُؤْتَلَفِ وَالْمُخْتَلَفِ لِلْأَمْدِيِّ 177 وَسَمَطُ اللَّائِلِيِّ 857/2 .

(4) عَزَاهُ الْمُؤَلِّفُ إِلَى الْخَبْلِ السَّعْدِيِّ مُتَابِعَةً لِابْنِ السَّكَيْتِ ، إِصْلَاحُ الْمَنْطِقِ 143 لَكِنْ الْخَطِيبُ التَّبْرِيذِيُّ إِذْ عَرَضَ لِلْبَيْتِ عَزَاهُ لِلْسَّلِيكِ بِنِ السَّلَكَةِ ، تَهْذِيبُ إِصْلَاحِ الْمَنْطِقِ 109 وَإِلَيْهِ عَزَاهُ صَاحِبُ تَاجِ الْعُرُوسِ (ش وَ ب) 128/2 .

وَالصَّرْبُ : اللَّبْنُ الْحَامِضُ وَاللَّحْمُ الْمَعْرُضُ لِلشَّمْسِ .

(5) أَدَبُ الْكَاتِبِ : 491 .

(6) مَطْمُوسٌ فِي الْأَصْلِ ، وَفِي أَدَبِ الْكَاتِبِ : قَالَ الْفَرَاءُ وَأَنْشَدَنِي الْكِسَائِيُّ .

(7) الْبَيْتُ غَيْرُ وَاضِعٍ فِي النُّسخَتَيْنِ خُصُوصًا عَجْزُهُ ، وَقَدْ ضَبَطْتُهُ مِنْ رِوَايَةِ الزُّبَيْدِيِّ فِي تَاجِ =

بناء على قول من قال : قد هوب الرجل .
 وقالوا : أرض مسنية⁽¹⁾ من المطر ، والقياس مسنوة .
 وقالوا : فلان مرضي ، قال الله عز وجل : ﴿ وَكَانَ عِنْدَ رَبِّهِ مَرْضِيًا ﴾⁽²⁾ ،
 والأصل : مَرَضُوْهُ لآنه من الرضوان فيبني على رضيت .
 وتقول : هما مرضيان⁽³⁾ لانهما لما كانت في فعله علة تقلب الواو ياء كرهوا
 أن يجعل يفعل على غير فعل فيختلف الباب .
 وكذلك تقول : يشقيان لهذا السبب .
 واعلم أنهم يفرّون من الواو إلى الياء ، قالوا : العلياء .
 [قال الشاعر]⁽⁴⁾ :
 ألا يا بيتُ بالعلياء بيتُ⁽⁵⁾

= العروس 501/2 .

وقد نسب ابن بري إلى حميد بن ثور ، تاج العروس 501/2
 ويروى دونها بدل دونهم ، وهو من شواهد أدب الكاتب 490 وينظر الصحاح للجوهري
 239/1 .

(1) أرض مسنية يسنها المطر ، ومرضى التي قياسها مرضو ، هذا كله من امثلة سيبويه في الكتاب
 382/2 وينظر إصلاح المنطق باب ما يقال بالياء والواو ص : 139 .

(2) مريم 15 .

(3) في "ب" راضيان ، والصواب مرضيان لان الحديث عن اسم المفعول .

(4) غير واضح في الأصل .

(5) صدر بيت تمامه : ولولا حبُّ أهلك ما أتيتُ .

استشهد به سيبويه 312/1 غير معزو وعرض له النحاس ولم ينسبه أيضا شرح أبيات سيبويه
 219 لكن ابن السيرافي جزم بأن قائله هو عمرو بن قعاس أو قنعاس المرادي . وأورد =

والأصل: العلواء، لأنها من الواو وقد قال الخليل: إنما قالوا علباء لأنها لا ذكر لها، فأرادوا أن يفرقوا بين ما له ذكر وما ليس له ذكر.

قال الفراء: قد جاءت حروف على فعلاء لا ذكر لها بالواو⁽¹⁾ وبالواو قالوا: اللأواء والخلواء، ولكنهم بنوها على عليت، وهما لغتان: علوت وعليت⁽²⁾، والباء في عليت أصلها الواو وقلبت ياء لكسرة ما قبلها.

ومما قالوا بالياء وأصله الواو أعياد⁽³⁾ كرهوا أن يوافق جمع العيد جمع العود.

وقالوا: الدنيا، وفي مشكل إعراب القرآن لمكي، في قول الله تعالى حكاية عن زكرياء: ﴿وَقَدْ بَلَغْتَ مِنَ الْكِبَرِ عِتِيًّا﴾⁽⁴⁾ وأصله عَتُوا، وهو مصدر عتا يعتو فأبدلوا من الواو ياء، ومن الضمة التي قبلها كسرة لتصح الياء، ولأن ذلك أخف

=البغدادى البيت مع أبيات أخرى منسوبة لعمر بن قعاس - خزائن الأدب 53/3 - فهرس شواهد سيبويه أحمد راتب النفائخ 72، وقد احتج سيبويه بالبيت على رفع كلمة بيت المنادى على اعتبارها نكرة مقصودة، وقد ساق د. حاتم الضامن قصيدة عمرو بن قعاس التي مطلعها هذا البيت، قصائد نادرة من منتهى الطلب د. حاتم الضامن ص: 43.

(1) قال ابن خالويه: «ليس في كلام العرب فعلاء من ذوات الواو إلا العلباء» كتاب ليس: 266.

(2) في إصلاح المنطق: علوت أعلو عُلُواً وعليتُ أعلَى علاء ص: 224.

(3) قال الجوهري: العيد واحد الأعياد وإنما جمع بالياء، وأصله بالواو للزومها في الواحد، ويقال للفرق بينه وبين أعواد الخشب - الصحاح (عود) 515/2 - وقد كتبت أعياد في الأصل بالبدال المعجمة.

(4) مريم 71.

ولتتفق رؤوس الآي⁽¹⁾، وقد قرئ بكسر العين لاتباع الكسر⁽²⁾.

وقال في قوله تعالى ﴿جُثِيَ﴾⁽³⁾ نصب على المصدر إن لم يجعله جمعاً،
أو حالاً إن جعلته جمع جاثٍ، وأصله في الوجهين جُثُوٌّ⁽⁴⁾ على وزن فُعُول ثم
أدغموا الواو في الواو فثقل اللفظ بضميتين وواوين⁽⁵⁾ متطرفتين، فأبدلوا من الواو
ياء وكسروا ما قبلها لتصح الياء الساكنة ولأنها أخف.

وقرأ جماعة من القراء بكسر الجيم على الاتباع للخفة والمجانسة⁽⁶⁾، قال
الفراء: بنوا الدُّنْيَا والعُلْيَا، بالياء وأصلها الواو على ذكرهما فكان الذكر من هذا
النوع يكون للأنثى، والذكر تقول هو أعلى⁽⁷⁾ منك، وهو أدنى منك وهي أدنى
منك، وكان أعلى قد انتقلت واوه إلى الياء لأنه لو ثني لقييل: الأعلىان، وكذلك
تقول: الأدنىان لأن كل ما جاوز ثلاثة أحرف من اسم أو فعل⁽⁸⁾ يكتب بالياء
كانت⁽⁹⁾ له أصلاً أو لم تكن.

(1) هذا كلام مكّي بن أبي طالب - مشكل إعراب القرآن 2/450.

(2) مشكل إعراب القرآن لمكّي 2/452.

(3) مریم 72/.

(4) عبارة مكّي.

(5) في "ب" واثين ولا يصح.

(6) قرأ حمزة والكسائي عتياً وصلباً وجثياً، الإقناع في القراءات المسموعة لابن الأثير 2/695 وذكر

الشاطبي أن حفصاً أيضاً قد قرأ بكسر في تلك الكلمات - سراج القارئ المبتدئ وتذكّر
القارئ المنتهي لابن القاصح 283.

(7) في الأصل: الأعلى.

(8) في الأصل: أو حرف، والتصويب من "ب".

(9) في الأصل: كان، والتصويب من "ب".

وما كان من ذوات الواو من الأفعال مثل : دنا وعطا وغزا وسلا⁽¹⁾، ويكتب جميع ما ذكر بالالف.

والواو أصل كل فعل من هذه الأفعال، لأنك إذا رددت⁽²⁾ الفعل إلى نفسك قلت : دعوتُ ودنوتُ وغزوتُ وعطوتُ وسلوتُ، فإذا ألحقت الزيادة / [ص 55] الثلاثي من الأفعال أو من الأسماء لم تنظر إلى أصله وكتبته⁽³⁾ كله بالياء فتكتب أغزى فلان فلانا وهو من غزوت [وأدنى فلان فلانا وهو من دنوت وأعطى فلان فلانا وهو من أعطيت وألهى فلان فلانا وهو من لهوت]⁽⁴⁾ تكتب ذلك كله بالياء لأنه يصير إلى الياء، ألا ترى أنك تقول : أغزيت وألهيت وأدنيته وكذلك تكتب : يُغزى ويُلهى ويُدنى ويُدعى وكل ما كان من الواو تكتبه بالياء إذا دخلته الزيادة.

وتقول في التثنية يُغزَيَان ويُدْنَيَان ويُلْهَيَان⁽⁵⁾ وكل مقصور جاوز ثلاثة أحرف فإنك تكتبه بالياء وتثنيه⁽⁶⁾ نحو : مَعْلَى وَمَشْنَى وَمَغْزَى وَمَلْهَى وَمَدْعَى وَمُسْتَرَى وكذلك : أَعْمَى وَأَطْمَى وَأَعَشَى، وهو أدنى منك وأعلى لا تبال كان أصله الواو أو الياء فبنوا الدنيا والعليا وما أشبههما بالياء حملا على ذكرهما، لأنه انتقل إلى الياء وفُعْلَى⁽⁷⁾ إذا كانت معتلة اللام لا تكون إلا بالياء، وإن كان أصلها

(1) في "ب" : نهى، ولا يصح لأن الفه ليست متقلبة عن واو.

(2) في "ب" : إذا أردت.

(3) في الأصل : وكتبته.

(4) العبارة ساقطة من الأصل، مثبتة من "ب".

(5) في الأصل : يدعيان ويعنيان.

(6) في النسختين : وتثنيه.

(7) في الأصل : فعل، والصواب فعلى.

الواو وذلك في الأسماء والصفات الجارية مجرى الأسماء فتقول: الدنيا والعُلْيَا والقُصْيَا.

قال: وأهل الحجاز يقولون: القُصوى بالواو، والقياس القصيا بالياء، وفي القرآن ﴿إِذْ أَنْتُمْ بِالْعُدْوَةِ الدُّنْيَا وَهُمْ بِالْعُدْوَةِ الْقُصْوَى﴾⁽¹⁾ فجاء على الأصل ليعلم أن الأصل في الدنيا الواو كما جاء العود ليعلم أن الأصل في باب ودار والحَوَكَة⁽²⁾، وكما جاء: استحوذ، وكما قالوا: ضَيَّوْنَ⁽³⁾ وَلَحِجَّتْ⁽⁴⁾ عَيْنُهُ فجاءوا بهذه الكلم على الأصل⁽⁵⁾.

واعلم أنهم قد قلبوا الياء واواً في فَعْلَى إذا كانت اسماً نحو: بَقْوَى⁽⁶⁾ من بقيت، والعَوَى فهو من عَوَيْتَ والطفوى لأنه من الطغيان، قال الله عز وجل: ﴿كَذَبَتْ ثمودُ بِطغواها﴾⁽⁷⁾.

وحكى أبو الحسن⁽⁸⁾ طغأ يطغو⁽⁹⁾ وهو على ذلك يكون كالدعوى من

(1) الأنفال/42.

(2) في النسختين: دار والحركة ولا معنى له، وإنما هو دار والحَوَكَة وهو من أمثلة سيبويه في الكتاب 368/2 ومن أمثلة المبرد في المقتضب 114/1-171-200.

(3) في الأصل: ضيوان، ولا يصح وإنما هو الضَيَّوْنَ وهو السنور الذكر، وقد جاء شذوذه من وجهين من جهة تصحيح عينه ومن جهة وقوعه على فَعْلَل وهو وزن يختص به الصحيح - المتع في التصريف لابن عصفور 506/2.

(4) في الأصل: صححت، والصواب ما أثبت.

(5) ينظر كتاب ليس لابن خالويه الباب 16 ص: 53.

(6) البقوى اسم كدعوى ويضم، تاج العروس 210/19.

(7) الشمس/11.

(8) سعيد بن مسعدة الأخفش - تقدمت ترجمته، ص: 90.

(9) قال ابن فارس الفعل منه طغيت وطفوت - معجم مقاييس اللغة 412/3.

دعوت، وهذا القلب في الأسماء فأما الصفات فإن الياء تصح فيها نحو خَزِيًا
وصَدِيًا⁽¹⁾. ولو كانت رياء اسماً لكانت رَوَى⁽²⁾.

فأما فَعَلِي من الواو، فإن الواو تصح في الاسم والصفة جميعاً، فالاسم
دعوى وعدوى، والصفة شهوى.

واعلم أنهم قالوا الفتوى⁽³⁾ بالواو وأصلها الياء وهي مصدر من مصادر الياء
شاذ حمل على مصادر الواو.

[وفي نحو: أب من الأبوة وأخ من الأخوة فلما حملت الفتوى على مصادر
الواو جعلتا بالواو]⁽⁴⁾ كما حملت شروى على الواو إذا أشبهت مصادر الواو في
نحو: دعوى ونجوى فاعلم.

(1) خزياً بفتح الخاء مؤنث خزيان - لسان العرب (خزا) 929/1 - تهذيب اللغة للأزهري (الخاء
والزاي) 491/7 - الممتع لابن عصفور 542/2، ومثله صدياً وصادية - تهذيب اللغة 216/12
واللسان 424/2.

(2) في الأصل: لكانت رياء، وهو كلام غير سليم والصواب أن يقال: لو كانت رياء اسماً لكانت
رَوَى لأن المقرر في الباب أن فعلى التي لامها ياء تترك ياؤها إذا كانت صفة مثل خزياً
وصدياً، وتقلب واوا إذا كانت اسماً، فيقال تقوى وبقوى وفتوى، وعلل ابن عصفور ذلك
بأن الاسم أخف من الصفة، فمن ثم تقلب الياء واواً، ولهذا قال المؤلف لو كانت رياء اسماً
لصارت رَوَى، وهو الذي في "ب"، وينظر المتع 542/2.

(3) في الأصل: الفتوة ولا يصح والصواب: الفتوى وهي من الأسماء الواقعة على فعلى التي لامها
ياء وقلبت واواً لتظل الصفات دون الأسماء مختومة بالياء كخزياً وصدياً ورياء،
ينظر المتع 542/2.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب".

وقد أودعت ⁽¹⁾ هنا من شواذ التصريف ما فيه مقنع وكفاية لطالب هذا الفن.

وتقول: هما مَدْعَوَانِ وهم مَدْعُوُون وهي مَدْعُوَةٌ وهما مَدْعُوَتَان وهن مَدْعَوَات، واحتملت الواو في مَدْعُوِ الضمة والكسرة لضعف ⁽²⁾ ما قبلها // [ص 56] بالسكون، لأن الواو والياء اللتين هما لآمان إذا سكن ما قبلهما صحتا وجرتا ⁽³⁾ مجرى الصحيح نحو: غزو ودكو وظبي ونحي فاحتملت الواو والياء الحركات لضعف ما قبلها بالسكون.

فإذا أضفت إلى نفسك قلت: مَدْعُوِي ومَدْعَوَايَ ومَدْعُوِي، وإذا أضفت إلى غيرك قلت: مَدْعُوُ زَيْدٍ ومَدْعَوَا زَيْدٍ، ومَدْعُوُ زَيْدٍ.

وتقول [مَدْعُوَتِي] ⁽⁴⁾، مَدْعُوَتَايَ ومَدْعُوَاتِي، فإن قلت: مَدْعِي قلت مَدْعِي ومَدْعِيَايَ ومَدْعِيِي فِي الْجَمِيعِ، وأصله: مَدْعِيُونِي فسقطت نون الجمع للإضافة واجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في ياء الإضافة، وتقول رأيت مَدْعِي ورأيت مَدْعِيِي وأصله: مَدْعِيِيْنِي، فسقطت نون التثنية للإضافة وأدغمت الياء في ياء الإضافة لاجتماع المثليْن، ورأيت مَدْعِيِي وأصله مَدْعِيِيْنِي فسقطت نون الجمع للإضافة وأدغمت الياء في ياء الإضافة ولم تكسر الياء في التثنية في نحو: مَدْعِيِي لثلاثا يلتبس بالجمع.

وتقول: رأيت مَدْعِي زَيْدٍ ومَدْعِيِي زَيْدٍ ومَدْعِيَا زَيْدٍ.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) في الأصل: ودعت والصواب من "ب".

(2) في "ب": تضعف.

(3) في "ب": أجزتا.

(4) ما بين معقوفتين مزيد من "ب".

الباب الرابع عشر

في تصريف الفعل الثلاثي المعتل اللام الصحيح الفاء والعين، وعينه مفتوحة في الماضي مكسورة في المضارع منه، وذلك مثل قَضَى .
تقول: قَضَيْتُ وَقَضَيْتُنَا [وقضيتما]⁽¹⁾ وَقَضَيْتُمْ وَقَضَيْتُنَّ وَقَضَيْتُنَّ، وقضى وقضيا وقضوا⁽²⁾ وقضت وقضتَا وقضَيْنَ ووزنه فَعَلُنْ، وأصل قَضُوا: قَضُوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتركبت الضاد مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة⁽³⁾ .

المضارع:

تقول: أَقْضِي ونقضي وتقضي⁽⁴⁾ وتقضيان وتقضون، وتقول: انت تقضين

(1) ساقط من الأصل: مزيد من "ب" و"ج" .

(2) وقضوا غير جلية في الأصل .

(3) يمكن أن يقال استثقلت الضمة على الياء فحذفت الحركة فالتقى بذلك ساكنان الألف والواو فحذفت الألف وبقيت الفتحة على الضاد، والفرق بين هذا التخريج والذي عند المؤلف أنه ليس فيه دعوى انقلاب الياء إلى ألف، والتخريجان معا مذكوران في كتب الصرف – ينظر: براعة التأليف في توضيح بعض ما خفي من الإعراب والتصريف لمحمد بن أحمد الدمياطي ص: 27.

(4) تقضي ساقطة من "ب" .

وأصله : تقضيين استثقلت الكسرة تحت الياء فحذفت فاجتمعت ساكنة مع ياء
الضمير فحذفت ياء الأصل لالتقاء الساكنين، وخصصت ياء الأصل بالحذف لأن
الياء التي للضمير دخلت لمعنى، وما دخل لمعنى هو أولى [وأحق]⁽¹⁾ أن يبقى .

وتقول : أنتما تقضيان وأنتن تقضين، ووزنه تَفْعِلُنَّ .

وتقول : هو يقضي وهما يقضيان وهم يقضون، والأصل يقضيون
فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت
الضاد من أجل الواو .

وتقول : هي تقضي وهما / / [ص 57] تقضيان، وهن يقضين، وفي
الحديث في وصف نساء أهل الجنة : (لا يبلن ولا يمتخطن ولا يقضين حاجة)⁽²⁾ .

الأمر :

تقول : اقضِ واقضيا، وتقول يا زيدون اقضُوا، إذا ابتدأت بآلف الوصل
كسرتها هنا وفي نحوه ولم تضمها من أجل الضمة التي على الضاد كما
ضممتها⁽³⁾ في نحو : أدعُوا، لأن الضمة في نحو قولك : أدعُوا، أعني التي على
العين لازمة، وقد تقدم الكلام عليها في باب دعا .

(1) أحق ساقطة من الأصل .

(2) استظهر به هود بن محكم في تفسير كتاب الله العزيز 90/1، وساق الطبري أحاديث لها هذه
الدلالة وإن كانت مخالفة لفظاً - جامع البيان في تفسير القرآن 136/1 وينظر الجامع لأحكام
القرآن للقرطبي 240/1 وأورد عبد الرزاق الصنعاني في مصنفه الحديث ولكن بصيغة واو
الجماعة لا يتمخطلون ولا يصقون ولا يتغوطون - المصنف لعبد الرزاق باب الجنة وصفتها
414/11 وينظر كتاب صفة الجنة لأبي نعيم الأصفهاني 110 .

(3) في النسختين معا : ضممتها .

والضمة التي على العين، أعني عين الفعل في الوزن عارضة في قولك أقضوا ونحوه، لأن أصل العين من إقضوا ونحوه الكسر إذا أصله إقضيو⁽¹⁾، فالضمة عارضة فلذلك لم تضم همزة الوصل، فتقول إذا ابتدأت: إقضوا أمضوا فقس عليه.

وتقول: يا هند أقضي ويا هندان أقضيا ويا هندات إقضين، فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: إقضين إقضيان إقضن.
وتقول: إقضن يا امرأة، وإقضيان يا مرأتان وإقضينان يا نساء، فإذا أدخلت الخفيفة قلت: إقضين وإقضن وإقضن.

المصدر:

تقول: قضى يقضي قضاء، كما تقول مضى يمضي مضاءً.

اسم الفاعل:

تقول قاضٍ، وأصله: قاضيٌ استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم أدخلوا التنوين فاجتمع نون التنوين والياء وقد سكنا فحذفت الياء لالتقاء الساكنين.
وتقول: هما قاضيان وهم قاضون وأصله قاضيون فاستثقلت الضمة على الياء ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضممت الضاد مراعاة للواو.
وتقول: هي قاضية وهما قاضيتان وهن قاضيات.
فإذا أضيفت⁽²⁾ قلت: زيد قاضيٌ والزيدان قاضيان والزيدون قاضيون،

(1) في الأصل: قضوا والصواب من "ب".

(2) في "ب": فإذا أضفت.

والأول ياء الأصل منه مدغمة في ياء المتكلم، والثاني الياء المدغمة في ياء المتكلم هي مقلوبة من واو⁽¹⁾ الجمع.

وتقول: رأيت قاضيَّ وقاضيَّ وقاضيَّ، والياء المدغمة هنا في ياء الضمير هي الياء التي تكون علامة للجمع.

وتقول: هو قاضي زيد، وهما قاضيا زيد وهم قاضو⁽²⁾ زيد.

اسم المفعول:

مَقْضِيٌّ، قال الله عز وجل: ﴿وَكَانَ أَمْرًا مَقْضِيًّا﴾⁽³⁾ وأصله: مَقْضُويٌّ بياء⁽⁴⁾ فاجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الثانية وكسرت الضاد مراعاة للياء.

وتثنية اسم المفعول كثنائية مدعى، وجمعه كجمعه وإضافته كإضافته // [ص 58] فقس عليه.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) في "ب": عن واو.

(2) في الأصل: قاضوا بالالف الفارقة.

(3) سورة مريم/20.

(4) لفظة: بياء ليست في "ب".

الباب الخامس عشر

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون لامه ياء وهو مكسور العين في الماضي مفتوحها في المضارع وذلك مثل : لقي .

تقول : لَقِيتُ لَقِينَا لَقِيتَ لَقِيتُمَا لَقِيتُمْ ، لَقِيتَ لَقِيتُمَا لَقِيتُنَّ ، لَقِيتَا لَقِيتُمَا ، قال الله عز وجل : ﴿ وَإِذَا لَقُوا الَّذِينَ آمَنُوا ﴾⁽¹⁾ وأصله : لَقِيتُوا استثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت القاف مراعاة للواو .
وتقول : لَقِيتُ وَلَقِينَا وَلَقِيتَ وَلَقِيتُمْ وَلَقِيتُنَّ ، فَعَلْنِ .

[مضارع هذا الفعل]⁽²⁾

تقول : أَلْقَى نَلْقَى تَلْقِيَانِ تَلْقَوْنَ ، وأصله : تَلْقِيُونَ تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتحركت القاف مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة .

وتقول : أَنْتِ يَا هِنْدُ تَلْقَيْنِ وأصله : تَلْقَيْنِ عَلَى وَزْنِ تَفْعَلِينَ ، فلما تحركت

(1) سورة البقرة/13 وفي "ب" إضافة (قالوا آمنا) .

(2) ما بين المعقوفتين غير واضح في الأصل .

الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت القاف مفتوحة لتدل على الألف المفتوحة.

وتقول: أنتما تلقيان⁽¹⁾ وأنتم تلقين، ووزنه: تَفْعَلْنَ فلام الفعل ثابتة فيه.
وتقول: هي تلقى وهما تلقيان وهن تلقين.

الأمر:

تقول: اَلْقِ اَلْقِيَا اَلْقُوا اَلْقِيْ يا هند اَلْقِيَا يا هندان اَلْقَيْنِ يا هندات.
فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: اَلْقَيْنِ يا رَجُلُ اَلْقِيَانِ يا رَجُلَانِ اَلْقُونِ يا رجال كما تقول: اِخْشُونِ وَاَرْضُونِ.

وتقول: يا هند اَلْقِي الرِّشَادَ⁽²⁾ كما تقول: يا هند اِخْشِي الله، فلم تحذف الياء ولا الواو هنا إذ ليس قبلهما حركة من جنسهما تدل عليهما فحركوهما لذلك بالحركة المجانسة لكل واحد منهما.

وتقول: اَلْقَيْنِ يا امرأة تحركت الياء بالكسرة لالتقاء الساكنين ولا تحذف، إذ ليس قبلها حركة من جنسها تدل عليها ولا تقلب ألفا لتحركها وانفتاح ما قبلها لأن حركتها للساكنين فهي [عارضة، والعارض لا يعتد به، وكذلك لا تقلب الواو ألفا في: اَلْقُونِ لَانْ حركتها للساكن فهي عارضة]⁽³⁾.

وكذلك تقول: لَنُرُونَّ قال الله عز وجل ﴿لَنُرُونَّ اَلْحَمِيمَ﴾⁽⁴⁾ وقال تبارك

(1) في الأصل: تلقيا والنون مطموسة.

(2) في الأصل: الرشاء ولا معنى له وصوابه الرشاد، وهو جلي في "ج" لولا أن منها الق وهو خطأ.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من "ب".

(4) سورة التكاثر/ 6.

وتعالى: ﴿لَتَبْلُغُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ﴾⁽¹⁾ ونحو هذا كثير⁽²⁾، وقد تقدمت الشروط في قلب⁽³⁾ حرف⁽⁴⁾ العلة ألفاً إذا تحرك وانفتح ما قبله فلا يحتاج إلى ذكرها هنا⁽⁵⁾.

وتقول: القَيْنَانِ⁽⁶⁾ يا نساء، فإذا أدخلت الخفيفة قلت: القَيْنِ الْقَوْنِ الْقَيْنِ، وحركت الواو والياء هنا بالحركة المجانسة لكل واحدة منهما فحركت الياء في قولك: القَيْنِ يا امرأة بالكسر لأن الكسرة من جنس الياء // [ص 59] وحركت الواو في قولك الْقَوْنِ يا رجال بالضم لأن الضمة من جنس الواو [كما حركتها في قولك الْقَوُا الرجال بالضمة لالتقاء الساكنين واختير لها الضم لأن الضمة من جنس الواو]⁽⁷⁾ وقد قالوا: اختير لها الضم للفرق بين واو الجمع والواو الأصلية في نحو: لو استقاموا.

وقال الفراء: حركت بمثل حركة الياء المحذوفة قبلها.

وقال ابن كيسان⁽⁸⁾: الضمة في الواو أخف من الكسرة فلذلك اختيرت إذ

(1) سورة آل عمران/ 186.

(2) في "ب" كثيراً، وهو خطأ.

(3) قلب: ساقطة من "ب".

(4) في "ب" أحرف.

(5) ينظر الباب الحادي عشر من تصريف خاف ص: 146.

(6) في الأصل: لقينان بلا ألف ولا وجه له.

(7) العبارة كلها ساقطة من الأصل، مثبتة من "ب" و"ج".

(8) محمد بن أحمد بن كيسان يكنى أبا الحسن، قال عنه الزبيدي: إنه كان بصرياً كوفياً يعرف المذهبين، أخذ عن ثعلب والمبرد وكان أبو بكر بن مجاهد يقول عنه إنه أنحى من ثعلب والمبرد إنباه الرواة 57/3، وقد تمكن من مزج المذهبين، من مصنفاته كتاب المذهب والحقائق واختار وغريب الحديث والمذكر والمؤنث والمقصود والممدود وكتاب البرهان والوقف والابتداء والهجاء والقراءات والتصاريف ومختصر النحو ومعاني القرآن - توفي سنة 289 هـ وقد ذكر القفطي أن الزبيدي قال هذا التاريخ للوفاة غلط. إنباه الرواة 59/3، وهذا التغليط ليس =

هي من جنسها، وقال الزجاج⁽¹⁾: اختير لها الضم إذ هي واو جمع فضمت كما ضمت النون في نحن إذ هي جمع أيضا، وقد قرئ ﴿اشترُوا الضلالة﴾⁽²⁾ بالكسر على الأصل. وأجاز الكسائي همزها لانضمامها وفيه بعد⁽³⁾.

وقد قرئ ﴿اشترُوا الضلالة﴾ بفتح الواو استخفافا⁽⁴⁾، والواو في اشترُوا [كالواو]⁽⁵⁾ في القَوَا، ولا تنسُوا واخشُوا، فتقول: القَوَا الرجال كما تقول: اخشُوا الله، وكما تقول: لا تنسُوا الفضل، قال الله عز وجل ﴿ولا تنسُوا الفضل بينكم﴾⁽⁶⁾. وقد قرأ بعض القراء ﴿ولا تنسُوا الفضل بينكم﴾ فحركوها بالكسر

في كتاب الزبيدي بل إن الزبيدي هو الذي نص على هذا التاريخ - طبقات النحويين للزبيدي 153 ويقارن بإشارة التعيين 289. ترجمته أيضا في البلغة 202 وفي تاريخ بغداد 335/1 ومعجم الأدباء 2306/5 وبغية الرعاة 18/1.

(1) الزجاج إبراهيم بن السري تلميذ المبرد كان يخطط الزجاج فسمي به اشتغل بالتعليم، ثم نادم المعتصم وألف كتباً عديدة منها معاني القرآن والاشتقاق والقوافي وكتاب العروض والفرق، وخلق الإنسان ومختصر النحو وما ينصرف وما لا ينصرف وغيرها. توفي سنة 311، ترجمته في نزهة الألباء 147، إنباء الرواة 194/1 وطبقات النحويين 111.

(2) سورة البقرة/15. وقراءة اشترُوا بالكسر هي قراءة يحيى بن يعمر وأبي السَّمَال قعنب بن أبي قعنب، ينظر المحتسب لابن جني 53/1.

(3) يقول الزجاج عمن أبدل ضمة الواو همزة: "فأما من يبدل الضمة همزة فغالط لأن الواو المضمومة التي يبدل منها همزة إنما يفعل بها ذلك إذا لزمّت ضمّتها - معاني القرآن 91/1. وهذا قول ابن جني أيضا في المحتسب 55/1.

(4) قراءة اشترُوا بالفتح، قال عنها ابن جني روينها عن قطرب - المحتسب 54/1 وينظر في ذلك إعراب القراءات الشواذ للعكبري 125/1.

وإعلاء ما من به الرحمن للعكبري 20/1 - والمحتسب لابن جني 54/1.

(5) زيادة من "ب".

(6) سورة البقرة/237.

تشبيهها بواو لو كما قالوا: لو استطعنا⁽¹⁾ تشبيهها بواو الضمير، والكسر في واو الضمير قليل كما أن الضم في واو "لو" قليل.

وتقول للمرأة: القبي الرشاد⁽²⁾ فكسرت الياء على أصل التقاء الساكنين وحركتها بالحركة المجانسة لها وهي الكسرة.

المصدر:

قال أبو يوسف ابن إسحاق⁽³⁾: وتقول: لقيته لقاء ولقيانا ولقياً ولقي ولقيانة واحدة، ولقية واحدة ولقاء واحدة ولا تقل⁽⁴⁾: لقاء، فإنها مولدة ليست من كلام العرب⁽⁵⁾.

اسم الفاعل:

هو لاق، وفي الخبر: (جف القلم بما أنت لاق)⁽⁶⁾.

(1) ﴿لو استطعنا﴾ جزء آية من سورة التوبة/42، واحتج لها العكبري في التبيان 32/1 وعلى هذا فتقول المؤلف كما قالوا مشكل لأن هذا من قول الله تعالى مع احتمال أن يكون قصد بذلك القراءة.

(2) في الأصل: الرشاء وصوابها من "ب".

(3) هو ابن السكيت، وقد سبقت ترجمته.

(4) في الأصل: ولا تقول، وما أثبت هو ما في "ب" و"ج" وهو ما في مصدر النص، وهو إصلاح المنطق 311.

(5) ينظر إصلاح المنطق لابن السكيت 311.

(6) حديث صحيح أخرجه البخاري في باب ما يكره من التبتل كتاب النكاح مسنداً إلى أبي هريرة، ونصه: يا أبا هريرة جف القلم بما أنت لاق جواباً لمن استأذنه في الاختصاص، والحديث في سنن النسائي كذلك من كتاب النكاح، باب النهي عن التبتل مع خلاف في اللفظ، سنن النسائي 58/6.

وتقول: هما لاقيان وهم لاقون وأصله: لاقبون فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت القاف مراعاة للواو.

وتقول: هي لاقية وهما لاقيتان وهن لاقيات، فإذا أضفت رجعت ياء الأصل المحذوفة في الواحد لالتقاء الساكنين وكذلك إذا أدخلت الألف واللام ترجع ياء الأصل، فتقول إذا أضفت [زيد لاقِي]، وتقول إذا أضفته إلى الغير: زيد لاقِيه، قال الله عز وجل: ﴿أَفَمَنْ وَعَدْنَاهُ وَعْداً حَسَناً فَهُوَ لَاقِيهِ﴾⁽¹⁾ [2].

وتقول في الإضافة إلى نفسك: هما لاقِيَايَ، وهم لاقِيَا المدغمة في ياء المتكلم في الجمع ليست الياء المدغمة في ياء المتكلم في الواحد إذ تلك أصلية. أعني التي في الواحد⁽³⁾، وهذه أعني في الجمع في قوله: الزيدون لاقِيَا منقلبة من واو الجمع.

وتقول: زيد لاقِي عمرو، والزيدان لاقِيَا عمرو، والزيدون// [ص 60] لاقُوا⁽⁴⁾ عمرو.

وتقول: هي لاقيتي وهما لاقيتاي [وهن لاقيتي]⁽⁵⁾ وهما لاقِيَاي وهي لاقية زيد وهما لاقيتا زيد وهن لاقيات زيد.

اسم المفعول:

[تقول]⁽⁶⁾ هو مَلْقِيَّ.

(1) سورة القصص / 61.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من "ب".

(3) في "ب": التي في الياء الواحدة.

(4) في الأصل و"ب": لاقوا بالألف بعد الواو.

(5) ما بين المعقوفين ليس في الأصل، مثبت من "ب" و"ج".

(6) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.

[قال الشاعر]⁽¹⁾:

يا أَسْمُ صَبْرًا عَلَى مَا كَانَ مِنْ حَدَثٍ إِنَّ الْخَوَاطِثَ مَلَقِيَّ وَمُنْتَظَرُ⁽²⁾
وأصله: مَلَقَوِيٌّ، فاجتمعت الياء والواو⁽³⁾ وسبقت الأولى منهما بالسكون
فقلبت الواو ياء وأدغمت في الياء الأصلية.
وتثنية [اسم]⁽⁴⁾ المفعول وجمعه كثننية اسم الفاعل وجمعه وإضافته
كإضافته فقس عليه.
وقد يخالفه بتشديد الياء في مَلَقِيٍّ فيشكل عليك فقسه على مَدْعِيٍّ في باب
دَعَا.

وإنما قلت: تثنية اسم المفعول وجمعه كثننية اسم الفاعل وجمعه لأنهما
يجمعان بالواو والنون والياء والنون، وتثنيتهما لا تختلف.

انتهى هذا الباب فقس عليه.

(1) مظموس في الأصل

(2) البيت من شواهد الكتاب استظهر به سيبويه في باب ما يحذف من آخره حرفان لأنهما
زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد، الكتاب 337/1 ونسبه سيبويه إلى لبيد وتابعه عليه
يوسف بن سليمان الشنتمري، ذيل الكتاب 337/1، لكن ابن السيرافي عزا البيت إلى أبي
زيد الطائي، شرح أبيات سيبويه 435/1.

(3) في "ب" الواو والياء

(4) ساقط من الأصل مثبت من "ب".

الباب السادس عشر

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه واواً تجرى مجرى الصحيح في الماضي وتعتل في المضارع منه، وعينه قد صحت ولامه ياء معتلة وهو في وزن فَعَلَ يفعل بفتح العين في الماضي وكسرهما في المضارع منه، ذلك مثل وَقَى .

تقول : وَقَيْتُ وَقَيْنَا وَقَيْتَ وَقَيْتُمَا وَقَيْتُمْ وَقَيْتِ وَقَيْتُمَا وَقَيْتُنَّ، وَقَى وَقَيَا وَقَوَا، وأصله : وَقَيُوا على وزن فَعَلُوا، ثم تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً⁽¹⁾ ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين .

وتقول : وَقَتَّ وَقَتْنَا وَقَيْنَ ووزنه فَعَلَّنَ .

المضارع:

تقول : أَقِي نَقِي تَقِي تَقِيَانِ تَقُونَ وأصله : تَوْقِيُونَ على وزن تَفْعِلُونَ، وتقول تَقِينَ تَقِيَانِ تَقِينَ، والياء هنا - أعني في تَقِينَ يا نساء - لام الفعل، والياء في قولك : تَقِينَ يا امرأة [ضمير]⁽²⁾ التانيث، وياء الأصل فيه محذوفة .

وتقول : هُوَ يَقِي وهما يَقِيَانِ وهما يَقُونَ وأصله : يَوْقِيُونَ على وزن يَفْعِلُونَ، فحذفت الواو لوقوعها بين ضديها وهما الياء والكسرة . واستثقلت الضمة على الياء التي هي لام الفعل فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضممت القاف

(1) ألفاً ساقطة من الأصل .

(2) مطموس في الأصل، والأقرب أن يكون "ضمير" .

مراعاة للواو .

وتقول : هي تقي وهما تقيان وهن يقين وأصله : يوقين على وزن يفعلن ،
فثبتت الياء التي هي لام الفعل ⁽¹⁾ نون جماعة النساء .

الأمر :

تقول : قه / / [ص 61] تزيد [فيه] ⁽²⁾ وفي مثله هاء [السكت] ⁽³⁾ في
اللفظ إذا وَقَفْتَ ⁽⁴⁾ ، وهاء في الكتاب فتكتب قه زيدا بنفسك ، عه كلامي ، شه
ثوبي ، لأنه لا تكون كلمة على حرف واحد ، وإن وصلت ذلك بواو أو فاء ، فإن
شئت أقرت الهاء وإن شئت حذفتها والحذف أود ، فتقول : قه قى زيدا ، واذهب
قل عملك ، وش ثوبك ، وإن وصلت ذلك بثم ألحقت الهاء لأن ثم حرف منفصل
لا يتصل بما بعده اتصال الواو والفاء .

واعلم أن هذا الأمر وما أشبهه يلزم في القياس أن يكون على حرف واحد
[فتقول : قى زيدا وش ثوبك ، ل عملك ، ف بوعذك ، وما أشبه ذلك ، سقط الواو
منه كما سقطت في قولك : عد وسقطت الياء كما سقطت من قولك : إرم ، فإذا
أمرت بقي الفعل على حرف واحد] ⁽⁵⁾ فأجمع الناس كلهم على أن يصلوه بهاء
لأنه لا تكون كلمة منفصلة على أقل من حرفين : حرف يبدأ ⁽⁶⁾ به وحرف يوقف

(1) في الأصل أعاد الناسخ سهواً ما سبق أن أوردته من حديثه عن توقيون (ومقداره سطران) .

(2) فيه غير جلية في النسختين لكنها واضحة في " ج " .

(3) ساقطة من الأصل .

(4) في الأصل : إذا وقعت والتصويب من " ب " .

(5) بين المعقوفين ليس في الأصل ، وهو من " ب " و " ج " .

(6) في " ب " : يبدأ .

عليه، هذا إذا وقفت، وإذا كتبت فإن وصلت كلامك سقطت الهاء في اللفظ
وقلت: ق زيداً ل عمراً، فإذا وقفت لفظت بهاء السكت لأنه لا يبدأ إلا بمتحرك،
ولا يوقف إلا على ساكن، ومن قال: اللفظ ⁽¹⁾ لي بحرف واحد ⁽²⁾ غير
موصول ⁽³⁾ فقد سأل محالاً، لأنك لا تبدئ إلا بمتحرك ولا تقف إلا على ساكن.
ومن قال: اللفظ لي بحرف واحد غير موصول فقد قال اللفظ لي بساكن
ومتحرك في حال واحد.

وتقول للاثنتين والاثنتين قَيَا، ولجماعة الذكور: قُوا قال الله عز وجل: ﴿يَا أَيُّهَا
الَّذِينَ آمَنُوا قُوا أَنْفُسَكُمْ وَأَهْلِيكُمْ نَاراً﴾ ⁽⁴⁾، والأصل: قِيُوا استثقلت الضمة على
الياء فحذفت، ثم حذفت الياء على الياء فحذفت، ثم حذفت الياء لالتقاء
الساكنين وضمت القاف مراعاة للواو وتسلم واو الضمير.

وقُوا فعل قد اعتل فاءه ولامه، فالفاء محذوفة لوقوعها بين ياء وكسرة في
قولك: يقي على مذهب البصريين، وقال الكوفيون ⁽⁵⁾: إنما حفت للفرق بين الفعل
المتعدي وغير المتعدي، فحذفت في يَعد ويَقِي لأنه متعد وثبتت ⁽⁶⁾ في يوجل لأنه
غير متعد ويلزمهم ألا يحذفوا في يرم ويشق ⁽⁷⁾ لأنهما غير متعديين ولا بد من
الحذف فيهما. واللام محذوفة لسكونها وسكون الواو بعدها [والنون محذوفة

(1) في "ب": اللفظ.

(2) في الأصل: وحد.

(3) في الأصل: موصل، والصواب من "ب".

(4) سورة التحريم / 6 وفي "ب" الاختصار على ﴿قُوا أَنْفُسَكُمْ﴾.

(5) في "ب" سقطت "الكوفيون".

(6) في النسختين: وثبت والصواب ما أثبتته وهو الذي في مشكل إعراب القرآن 2/ 744.

(7) يثق غير واضحة في "ب" وفي الأصل يتق بالثاء والصواب يثق والتصويب من مشكل إعراب
القرآن 2/ 743.

للبناء عند البصريين وللجزم عند الكوفيين وأصله : أوقبوا فحذفت الواو لما ذكرنا فاستغنى عن ألف الوصل ثم أُلقيت حركة الياء على القاف وحذفت الضمة على الياء استخفافاً وحذفت لسكونها وسكون الواو بعدها⁽¹⁾ وضمت القاف لأجل الواو لثلاثاً تنقلب⁽²⁾ ياء فيتغير المعنى، جاء هذا في مشكل إعراب القرآن لمكي⁽³⁾.

والأجود فيه ما ذكرناه من الاعتلال فيه وفي نظيره مما تقدم.

فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت : قَيْنَ يا رَجُلُ قَيَّانُ يا رَجُلانَ، قُنْ يا رَجُلُ حذفت واو⁽⁴⁾ الضمير للساكنين وهما الواو والنون.

وتقول : قَيَّ يا مرأة، وقَيَّا يا مرأتان وقَيْنَ يا نساء.

فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت : قُنْ يا مرأة تحذف الياء للساكنين.

وتقول للثنتين قَيَّانُ والجماعة / [ص 62] النساء قَيَّانَ، فإذا أدخلت النون الخفيفة قلت : قَيْنَ يا رجل قُنْ يا رَجُلانَ قُنْ يا مرأة.

[وللاستاذ الجليل]⁽⁶⁾ أبي محمد ابن السيد البطليوسي⁽⁷⁾ نظم في الأمر

من وقى ونظيره :

(1) ما بين المعقوفتين غير مثبت في الأصل وهو في "ب" وفي مشكل إعراب القرآن 744/2.

(2) في الأصل : لثلاثاً ينقلب والتصويب من مشكل إعراب القرآن لمكي 744/2.

(3) مشكل إعراب القرآن 743/2.

(4) في الأصل : حذفت ياء، والتصويب من "ب" ويدل عليه ما بعده.

(5) غير واضحة في الأصل و"ب"، والمثبت من "ج".

(6) زيادة من "ب".

(7) أبو محمد عبد الله بن محمد بن السيد البطليوسي من مواليد بطليوس عام 444 هـ، من أنباه العلماء الأندلسيين في علوم اللغة والأدب والخلاف، وقد كان متمتعاً بشاعرية مرهقة تكشف عنها أشعاره التي روى بعضها ابن بشكوال في الصلة القسم الأول 293 وقد خصه الفتح بن خاقان بترجمة ضافية في قلائد العقيان 477 بل وأفرده بكتاب مستقل وقد أعجب به =

إني أقول لمن أرجو وقايتة قه مستجيراً قياه قوه قبي قينا
 وإن وشى ثوب غير قلت في ضجر شه ويك ثربي شياه شوه شبي شينا
 وإن هم لم يعوا قولني أقول لهم عه ويك قولني عياه عوه عبي عينا⁽¹⁾

=المقري فضمن كتابه أزهار الرياض ترجمته 105/3 ثم ترجمه بقريب من ذلك في نفع الطيب 171/2 وقد دلّ على مكانة ابن السيد الأدبية شعره الكثير الجيد الذي حفلت به كتب ترجمته كما دلت على مكانته العلمية كتبه التي منها الاقتضاب في شرح أدب الكتاب. والإنصاف الذي أبان فيه عن الأسباب التي أوجبت الخلاف، وقد توفي ابن السيد سنة 521 هـ، من مصادر ترجمته إلى ما ذكرت آنفا غاية النهاية في طبقات القراء لابن الجزري 449/1 والديباج المذهب لابن فرحون 441/1.

(1) في نسبة هذه الأبيات إلى ابن السيد نظراً لأن البيتين الأول والثالث وأبياتاً أخرى هي تنمة ستة أبيات منسوبة لعبد القاهر الجرجاني ت 471 هـ وقد كانت نسبة هذه الأبيات مؤكدة بل إن أحد علماء القرن الثالث عشر وهو عمر الطرايشي قد وضع عليها شرحاً سماه شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح وقد حقق هذا الكتاب د. البدرأوي زهران وختم بالعبارة الثانية "كان الفراغ من تأليف هذا الشرح المبارك إن شاء الله تعالى على يد الفقير العاجز الحقير عمر الطرايشي المذنب غفر الله له ولوالديه ولمشايعه ولكل المسلمين في السابع عشر ربيع الثاني سنة ست وسبعين بعد المائتين والألف.

والأبيات التي تنسب للجرجاني هي قوله :

إني أقول لمن ترجى وقايتة ق المستجير قياه قوه قبي قين
 وإن هم لم يفوا بالوعد قلت له ف العهد ويك قياه قوه قبي قين
 وقل لراء رأى صيداً ليقتله ر الصيد ويك رياه روه ري رين
 وإن هم لم يعوا قولني أقول له ع القول ويك عياه عوه عبي عين
 وإن هم لم يلوا شغلي أقول له ل شغل ويك ليلاه لوه لبي لين
 وقل لقاتل إنسان على خطا د من قتلت دياه دوه دي دين

شراب الراح فيما يتوصل به للعزى والمراح ص : 98 - دار المعارف 1989 وبهذا يصبح أكيداً أن البيتين الأول والثالث هما للجرجاني، ولعل ابن السيد إنما تمثل بهما وأنه نسج على متواليها أبياتاً أخرى أدرج ضمنهما تصريحاً فعل وشي.

المصدر:

يأتي على فعالة، تقول: وقى بقي وقاية، كما تقول: حمى يحيى حماية
ونكى ينكي نكاية.

اسم الفاعل:

تقول: هو واقٍ وهما واقيان وهم واقون، والأصل: واقيون واستثقلت
الضمة على الياء فسكنت ثم حذفت لالتقاء⁽¹⁾ الساكنين وضمت القاف لتسلم
الواو.

وتقول: هي واقية وهما واقيتان وهن واقيات، فإذا أضفت قلت: زيد
واقٍ، والزيدان واقِيَّاي والزيدون واقِيٌّ، والياء المدغمة هنا في ياء المتكلم ليست
الياء التي في الواحد.

وتقول: رأيتُ واقِيٍّ ورأيتُ واقِيَّيَّ ورأيتُ واقِيَّيَّ، والياء المدغمة في ياء
المتكلم هنا ليست الياء التي في قولك زيد واقِيٌّ، ولا الياء التي في قولك: الزيدون
واقِيٌّ، لأن الياء التي في قولك: زيد واقِيٌّ أصلية، وفي قولك: الزيدون واقِيٌّ مبدلة
من واو هي في قولك: رأيتُ واقِيٍّ⁽²⁾، الياء التي تكون علامة للنصب في الجمع.

وتقول: زيد واقٍ عمرو، والزيدان واقيا عمرو، والزيدون واقو عمرو.

وتقول: هي واقيتي⁽³⁾، وهما وقيتاي، وهن واقباتي وهي واقية زيد، وهما

(1) في الأصل: للقاء، وهو خطأ من النسخ.

(2) في الأصل: الواقِي، وليس صحيحاً.

(3) في "ب" اضطراب في تسجيل "واقية"، وفي الأصل واقية، والسياق يقتضي أن تكون
واقيتي، وفي "ب" و "ج" هي واقيتي عمرو وهو أيضاً خطأ.

واقيتنا زيد، وهن واقيات زيد .

فإن جمعت واقية جمع التكسير كما تجمع ضاربة، قلت : أواق .

[قال الشاعر]⁽¹⁾ :

ضربت صدرها إلي وقالت يا عدبا لقد وقتك الأواقي⁽²⁾

وأصله : وواقي لأن وزنها فواعل، فالواو الأولى فاء الكلمة⁽³⁾ والثانية زائدة منقلبة من الألف التي في الواحد منها في قولك واقية، وهو بمنزلة ضاربة وضوارب، فلما اجتمعت في أول الكلمة، وأوأن أبداً من الأولى همزة فقليل أواق، واعتلت الياء في الأواقي على أصل الاعتلال وثبتت ساكنة مع الألف [واللام]⁽⁴⁾ في البيت، ولولا الألف واللام لدخلت تنوين العوض فكانت الياء تحذف من أجله .

وأصل أواق وجوار وما أشبه ذلك ألا ينصرف⁽⁵⁾ لأنها على فواعل وذلك للجمع ونهاية الجمع، لأن التنوين دخلت⁽⁶⁾ عوضاً من الياء وقيل عوضاً / / [ص 63] من ذهاب حركة الياء وهو أصح، فلما التقى الساكنان : الياء الساكنة

(1) مظموس في الأصل .

(2) البيت منسوب لمهلل بن ربيعة كما أثبتته الج. هري في الصحاح مادة (و ق ي) 2528/6، وكما عند البغدادي في خزانة الأدب 165/2 . وعند أبي عبيد البكري في سبط اللائق 111/1، والبيت عنده شاهد على أن اسم مهلهل هو عدي وهو ما عند ابن قتيبة في الشعر والشعراء 297/1 وقد ذكر صاحب الحماسة البصرية أن البيت لعدي بن ربيعة يرثي به أخاه مهلهلاً، الحماسة البصرية 544/2، ولقد تحققت من صحة نسبة البيت إلى مهلهل لكونه في ديوانه ضمن أبيات قالها بعيداً عن قومه فتغزل ورثى أخاه - ديوان مهلهل ص : 59 .

(3) في "ب" : ماء الكلمة .

(4) زيادة من "ب" و "ج" .

(5) في "ب" : أن لا ينصرف وفي الأصل لا ينصرف .

(6) في "ب" و "ج" : دخلها .

والتنوين حذفت [الياء] ⁽¹⁾ لالتقاء الساكنين فصار التنوين تابعاً للكسرة التي قبل الياء المحذوفة، وقيل بل حذفت الياء حذفاً ⁽²⁾ فلمّا نقص البناء عن فواعل دخل التنوين ⁽³⁾ وإنما تحذف الياء من أواقٍ وجوارٍ وغواشٍ وما أشبه ذلك في حال الرفع والخفض، فإذا صرت إلى النصب قلت: رأيت جوارِيَّ وغواشيَّ وسواريَّ ⁽⁴⁾، وإنما كان ذلك كذلك لأن الفتحة لا تستثقل على الياء كما تستثقل الضمة [عليها] ⁽⁵⁾ والكسرة تحتها، فاعلم.

قال الله سبحانه في الرفع: ﴿وَمِنْ فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ ⁽⁶⁾ وقال عز وجل في النصب: ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاثِي شَامَخَاتٍ﴾ ⁽⁷⁾ فسقطت الياء في قوله تبارك وتعالى من ﴿فَوْقِهِمْ غَوَاشٍ﴾ وثبتت في قوله عز وجل في النصب ﴿وَجَعَلْنَا فِيهَا رِوَاثِي﴾ وذلك لما بينتُ فاعلم.

فإذا أدخلت الألف واللام على أواقٍ وما أشبهها رجعت الياء لأن التنوين لا يجتمع مع الألف واللام، فتقول: الأواقي كما جاء في البيت المستشهد به، وكذلك تقول: الجواري، وكذلك إذا أضفت الياء فتقول: هن جوارِي زيدا، لأن

(1) زيادة من "ب" و"ج".

(2) في الأصل: حذف والتصويب من "ب" و"ج".

(3) فصل الزجاج القول في منع مثل جوارٍ من الصرف، فقال: جوارِي بضمين ثم حذف منها التنوين لأنه لا يصرف فبقي جوارِي بضممة الياء ثم تحذف الضمة لثقلها على الياء فبقي جوارِي بإسكان الياء ثم يدخل التنوين عوضاً عن الضمة فيصير جوارِينَ فتحذف الياء لالتقاء الساكنين فبقي جوارٍ.

ما ينصرف وما لا ينصرف لأبي إسحاق الزجاج 146.

(4) في الأصل: هواري.

(5) زيادة من "ب".

(6) سورة الأعراف / 40.

(7) سورة المرسلات / 27.

التتوين أيضا لا يجتمع مع الإضافة، قال الله سبحانه: ﴿وَأَنْزَلَ الَّذِينَ ظَاهَرُوهُمْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ مِنْ صَيَاصِيهِمْ﴾⁽¹⁾ لأن صياصي شبيه بجواري وأواقي، وواحدة صياصي: صيصية⁽²⁾.

اسم المفعول:

مَوْقِيٍّ وَأَصْلُهُ: مَوْقُويٌّ وَقِيَاسُهُ كَمَا تَقْدُمُ⁽³⁾، وقسه في الإضافة على ما تقيس ملقيا، وقد تقدّم⁽⁴⁾.

واعلم أن تقوى أصله: وقوى كما هو أصل تقاه وقاة فأبدلوا من الواو التاء كما أبدلوها في تراث وتخمة.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) سورة الأحزاب/26.

(2) في "ب" صيصية، والصواب صيصية، ومفرد الصياصي التي هي الحصون صيصية. تاج العروس (صيص) 303/9.

(3) في الأصل: لما تقدم.

(4) الحلية ص 198.

الباب السابع عشر

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه واواً ولامه همزة وعينه مضمومة في الماضي والمضارع في وزن: فَعَلَ يَفْعُلُ، ذلك مثل وَضُوَّ⁽¹⁾.
تقول: وَضُوْتُ⁽²⁾ وَضُوْنَا وَضُوْتُ وَضُوْتُمَا وَضُوْتُمْ، وَضُوْتُ، وَضُوْتُمَا وَضُوْتُنَّ، وَضُوَّ وَضُوَّا وَضُوَّتَ⁽³⁾ وَضُوْنَا وَضُوْنًا.

(1) لقد اعتمدت في كتابة الهمزة ما انتهى إليه قرار مجمع اللغة العربية بالقاهرة الصادر بتاريخ 15/01/1960، ثم قراره الثاني الصادر بـ 1979. وهما يعتمدان كتابة الهمزة بناء على قوة حركتها وحركة الحرف الذي قبلها. أقوى الحركات الكسر ثم الضم ثم الفتح ثم السكون. تنظر هذه القرارات في كتاب مشكلة الهمزة العربية د. رمضان عبد التواب ص: 109، 114. وهذا الاعتبار للقوة هو ما كان بشير محمد سلمو قد تنبه إليه وكتب عنه ثم تبناه مشكل الهمزة ص: 88. وقد تبنى القول بقانون القوة، فتحي الخولي وعرضه في كتابه دليل الإملاء ص 93..

(2) وَضُوَّ: ساقط من "ب"، وقد استشهد به نسيويه على بقاء الواو من المثال الواوي إذا كان على يفعل فلم يستجمع شرط حذف الواو - الكتاب 233/2.
(3) وَضُوْتُ ساقطة من "ب"، وهي في الأصل وفي "ج".

[المضارع]:⁽¹⁾

تقول: أَوْضُوْ تَوْضُوْ تَوْضُوْانَ، تَوْضُوْونَ تَوْضُعَيْنِ تَوْضُوْانَ تَوْضُوْونَ،
وتقول: يَوْضُوْ يَوْضُوْانَ يَوْضُوْونَ، وهي تَوْضُوْ وهما تَوْضُوْانَ وَهْنِ يَوْضُوْونَ.

[الأمر]:⁽¹⁾

تقول: أَوْضُوْ وَأَوْضُوْا أَوْضِيْ يا هند أَوْضُوا يا هندان، أَوْضُوْنَ يا
هندات. // [ص 64]

فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: أَوْضُوْنَ أَوْضُوْانَ أَوْضُوْونَ أَوْضُوْنانَ، فإذا
أدخلت الخفيفة قلت: أَوْضُوْنَ أَوْضُوْونَ أَوْضُعَيْنِ وكتبت يَوْضُوْ وما تصرف منه
بالواو، لأن الهمزة إذا انضم ما قبلها جعلتها واواً على كل حال⁽²⁾ فتكتب: لم
يَوْضُوْ⁽³⁾ الرجل ولن يَوْضُوْ، وهو مذهب أهل البصرة.

ولما ذكرت هذا الكلام على الهمزة المضموم ما قبلها أذكر حكم الهمزة في

(1) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

(2) كلام المؤلف عن الهمزة التي تكتب على الواو إذا كان ما قبلها مضموماً مهما تكن حركتها لا
يصح إلا بخصوص الهمزة الواقعة آخر كما نص عليه ابن الحاجب بقوله: إن كان متحركاً
كتب بحرف حركة ما قبله كيف كان - شرح الشافعية 320/3 وقال الاسترآبادي عن الهمزة
المتأخرة غير المسبوقه بساكن: تدير الهمزة بحركة ما قبلها - شرح الشافعية 321/3 - وأما إذا
وقعت وسطاً وكانت هي مكسورة وما قبلها مضموم فإنها لا تكتب على الواو كما في سُمِ
ودُئِلَ إذ لا تغني الضمة السابقة شيئاً أمام كسرة الهمزة.

(3) مقتضى قاعدة أقوى الحركات أن تكتب الهمزة من لم يَوْضُوْ على الياء لولا أن الكسرة
عارضة لالتقاء الساكنين والمعتبر في الكتابة أن الهمزة ساكنة والسكون ضعيف.

الخط لأنه يحتاج إليه ويُضطرّ كل كاتب إليه ⁽¹⁾ .

اعلم أن الهمزة إذا سكنت وقبلها فتحة كتبت ألفاً نحو: قرأت وبأس وشأن، وإن انكسر ما قبلها كتبت ياء نحو: برئت. وإذا انضم ما قبلها كتبت واواً نحو: وضئت، وإذا كانت آخرها وقبلها فتحة كتبت ألفاً في الرفع والنصب والخفض تقول: مررت بالملأ، وعرفت الخطأ وهذا الملأ وهو يقرأ ⁽²⁾ .

فإن أضفت الحرف إلى ظاهر فهو على حاله ⁽³⁾ .

وإن أضفته إلى مضمّر فهو في النصب على حاله تقول: رأيت ملاًهم وعرفت خطأهم، وتقول: لن أقرأه.

وتجعلها في الرفع واواً تقول: هو يقرؤه ⁽⁴⁾ وهل أذاك ⁽⁵⁾ نبؤهم، هذا المذهب المتقدم ⁽⁶⁾، وبعض الكتاب يدع الحرف على حاله بالألف فيكتب: هو برأه وهذا ملاًهم وفلان لا يرزأك ⁽⁷⁾ شيئاً، وإلى هذا أشار القاسم ⁽⁸⁾ حين قال لبشر: هذا على

(1) أكثر اعتماد المؤلف في هذا البحث على أدب الكاتب لابن قتيبة حتى إن الأمثلة مأخوذة منه بغير تصرف - أدب الكاتب 210.

قارن بعقود الهمز لابن جني ص: 58.

(2) هذا ما نص عليه ابن هشام في شرح جمل الزجاجي 352.

(3) فإن أضفت الحرف إلى ظاهر فهو على حاله بمعنى أنه على حكم الهمزة المتوسطة.

(4) في الأصل: هي يقرؤه والصواب ما أثبتته.

(5) غير واضح في الأصل.

(6) هذا المذهب المتقدم هو الذي اقتصر عليه ابن جني في عقود الهمز 62 والزجاجي في جملة بشرح ابن هشام ص: 352.

(7) في الأصل: يرزأك بتقديم الزاي على الراء والصواب تقديم الراء على الزاي ويشهد له بيت ابن هرمة المستشهد به.

(8) هو قاسم التمار متأدب من العصر العباسي تحدث عنه الجاحظ في البيان والتبيين وروى له أخباراً في الخلاعة وترك التصون خصوصاً في أول باب من الجزء الرابع، وهو باب ذكر =

قول ابن هرمة⁽¹⁾ ، وقد تقدم هذا في أول الكتاب .

وتقول في حال الخفض : مررت بملئهم وسمعت بنبيهم⁽²⁾ ، وإذا انضم ما قبل الهمزة جعلتها واواً على كل حال نحو : لم يوضؤ ، وقد تقدم .

وتقول : رأيت أكمؤك⁽³⁾ ، ومررت بأكمؤك ، وإن انكسر ما قبلها جعلتها ياء على كل حال ، فتكتب : يقرئك السلام وهو قارئنا ، ويريد أن يستقرئك .

وإذا كانت الهمزة مضمومة أو مكسورة وبعدها ياء أو واو كتبت ياء واحدة وواواً واحدة ، فتكتب : اقرؤا وقد قرؤا القرآن وهم يقرؤن ، وتكتب : يستهزؤن وهؤلاء مقرؤن .

هذا الذي عليه المصحف ومتقدمو الكتاب⁽⁴⁾ .

وقد كتبه بعضهم بياء قبل الواو كتبوا // [ص 65] مستهزئون وذلك حسن⁽⁵⁾ .

وإذا كانت الهمزة [عينا]⁽⁶⁾ وانفتح ما قبلها كتبت إذا انضمت واواً نحو :

تبقية كلام النوكي والموسوسين والجفاة والأغبياء وما ضارع ذلك وشاكله . البيان والتبيين 13-12/4 .

(1) تقدمت ترجمته ص 40

(2) بنبيهم : غير واضحة في الأصل وفي " ب " .

(3) غير واضح في الأصل ، والمثال ذكره الزجاجي في الجمل 280 وهو أيضا في أدب الكاتب 211 .

(4) قال الزجاجي : إن البصريين يكتبون : يقرئون ويستهزئون بياء بعدها واو أو ياء ، والكوفيون يكتبون بإسقاط الياء - الجمل 281 .

(5) عبارة ابن قتيبة في أدب الكاتب 210 وهو يشير إلى كتابة البصريين لها على هذه الصورة وهو ما ذكره الزجاجي في الجمل ص : 281 .

(6) ساقط من الأصل ، مثبت من " ب " و " ج " .

لَوْمْ، وإذا انكسرت ياء نحو: سَمَّ⁽¹⁾، وإذا انفتحت ألفاً نحو: مَأَل، وتكتب
يَسْئَلُ وَيَلْتَم⁽²⁾ وفي هذه الهمزة اختلاف، فمن الكتاب من يحذفها ولا يثبت لها
صورة في الخط، لأنه لو خففها كان سبيله أن يسقطها فيكتب يسئل بلا ألف
ويلتم⁽³⁾ بلا واو، وتكتب الالفدة بغير ياء وكذلك كتبت في المصحف بغير ياء.
فأما يسئل فقد كتبت بألف وبغير ألف والعلة⁽⁴⁾ في ذلك أن من حذفها
كتبها على التخفيف، ومن أثبتها فعلى الأصل.

وقال أبو العباس المبرد⁽⁵⁾: من أثبت الهمزة في مثل الموضع فإنما يقدر
الوقوف⁽⁶⁾ على ما قبلها إذا كان ساكناً وبدأ بها فكأنها لما صارت في تقدير المبتدأ
بها وجب أن تكتب صورتها.

(1) سم غير جلية في الأصل.

(2) كلام المؤلف مأخوذ عن أدب الكاتب وعبارة ابن قتيبة إذا صغيت بفعل فقلت: يسئل ولؤم
جاز حذف الهمزة - أدب الكاتب 212، والمراد بحذف الهمزة في اصطلاح المتقدمين حذف
صورتها التي هي الألف أو الواو التي ترسم عليها كما نبه إليه وصححه د. مازن المبارك في
الملحق الذي ذيل به كتابي الألفاظ المهموزة وعقود الهمز لابن جني ص: 65.

(3) في الأصل و"ب": يلؤم والنصواب: يلثم وهو موضع الشاهد وهو الذي في "ب" و"ج".

(4) في الأصل: والصلة، والتصويب من "ب" و"ج".

(5) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر أديب لغوي نحوي ولد بالبصرة سنة 210 هـ وأخذ عن
أبي عمر الجرمي وعن أبي عثمان المازني وعن أبي حاتم السجستاني لقبه المازني بالمبرد لما
أجاب عن عويصة سألها عنها، وقد أودع كتابه الكامل ما دل على تمكنه من الأدب كما
أودع المقتضب ما دل على تمكنه في النحو وإذا كان الناس لم ينتفعوا منه كثيراً، فلان ابن
الراوندي الزنديق كان هو راويه الأول. وللمبرد أخبار طويلة وأشعار كثيرة حقلت بها
مصادر ترجمته وله مؤلفات تزيد على الثلاثة والأربعين كتاباً كما أحصاها ياقوت، معجم
الأدباء 2684/6، توفي المبرد عام 235 هـ حسب الأنباري في نزهة الألباء 156 - ترجمته في
أخبار النحويين البصريين للسيرافي 73 ومراتب النحويين 135 وإنباء الرواة للقفطي 241/3.
النوافي بالوفيات 217/5 طبقات المفسرين 269/2، المبرد سيرته مؤلفاته، د. خديجة الحديثي.
(6) في الأصل وفي "ج": الوقوف، وفي "ب" الوقف.

قال أبو القاسم الزجاجي⁽¹⁾: وليس هذا بشيء لأنه لو كان على هذا التقدير وجب أن تكتب ألفاً، لأنه إذا قدر الابتداء بهمزة كانت ألفاً بأي حركة تحركت، ولكن القول في ذلك أن من أثبتتها عمل على التحقيق فكتبها على حركتها إذ ليس قبلها حركة، ومن حذفها فعلى التخفيف ويلزم⁽²⁾ من كتب يسئل وأخواتها بغير ألف أن يكتب أروساً بغير واو، وكذلك ما أشبهه.

قال: والاختيار عندي أن يكتب يسئل اسئل⁽³⁾ بغير ألف وسائر ذلك ثبتت فيه صورة الهمزة، وإنما اخترت حذفها من يسئل لكثرة ما قد استعمل حتى كان الكتاب أو أكثرهم مجمعون⁽⁴⁾ على حذفها⁽⁵⁾.

قال: وإذا كانت الهمزة آخرًا وسكن ما قبلها لم تثبت لها صورة في الخط وذلك قولك: الجزء والدفع، يكتب ذلك كله بغير صورة في الخط، والعلة في ذلك أن الهمزة إذا سكن ما قبلها، وإذا⁽⁶⁾ أردت تخفيفها حذفها حذفاً وألقيت

(1) عبد الرحمن بن إسحاق الزجاجي تلميذ أبي إسحاق الزجاج، من أفاضل أهل الكوفة كان من طينة أبي سعيد السيرافي وأبي علي الفارسي، وقد وضع مؤلفات منها: ترجمة المقدمة، أدب الكاتب وكتاب الجمل الذي انتقده ابن بابشاذ بشرحه له وقد قيل: كتاب الجمل هو كتاب المصريين وأهل المغرب وأهل الحجاز والشام، توفي الزجاجي بطبرية سنة 340، ترجمته في إنباه الرواة 160/2 ونزهة الألباء 183، وطبقات النحويين واللغويين 119.

(2) في الأصل: يلزم وإنما هي يلزم كما في "ب".

(3) في الأصل وفي "ج": واسئل، وهو الصواب وفي "ب" وسئل ولا يصح.

(4) في "ب" و"ج" مجموعون.

(5) مذهب الزجاجي في كتابة همزة يسأل أبان عنه في كتابه الجمل، قال في الجمل: «فمن الكتاب من يحذف الهمزة كما ترى ومنهم من يكتب يسأل بالألف والاختيار أن تكتب يسئل وحدها بغير ألف لكثرة دورها في الكلام واجتماع أكثر الكتاب عليها. الجمل ص: 282.

(6) وإذا: ليست في "ب" و"ج".

حركاتها على الساكن الذي قبلها⁽¹⁾، ولو خفضت الدفء والخبء والجزء لقلت هذا جزاً وهذا دفٌ تحذف الهمزة وتلقي حركاتها على ما قبلها، فلذلك لم تثبت لها صورة في الخط لأنها كتبت على التخفيف.

قال أبو القاسم⁽²⁾ : إذا كانت الهمزة أولاً، كتبت ألفاً بأي حركة تحركت، في اسم كانت أو فعل⁽³⁾، فالاسم قولك : أذن⁽⁴⁾ وإبل وأحمر وآدم وما أشبه ذلك.

والفعل قولك : انطلق زيد، اركب يا عمرو، وأنا أكرم وأنطلق وأركب كل ذلك يكتب بالألف كما ترى.

وإن اختلفت حركاتها⁽⁵⁾ قال : وفي ذلك علتان :

- إحداهما⁽⁶⁾ // [ص 66] : أن الهمزة حرف من حروف المعجم ابتداءً به واضح الهجاء في أول حروف المعجم فسماه فقال : أ ب ت ث، والدليل على أنها همزة اجتماع كلهم على أن الألف لا يبدأ بها لأنها لا تكون إلا ساكنة في جميع كلام العرب، فالابتداء بها يدل على أنها همزة وليست بألف.

(1) هذا تعليل سيبويه في الكتاب 165/2 وهو عند المبرد في المقتضب 296/1 وفي الكامل 625/2.

(2) أبو القاسم الزجاجي، تقدمت ترجمته في ص 34.

(3) كلام الزجاجي في الجمل متطابق مع الجملة وليس فيه ما بعد في اسم كانت أو فعل. الجمل 280.

(4) في النسختين : أذر، ولعله أدر، والأدر والأدره مصدران والأدره كغرفة مرض تنتفخ به الخصية كما في التهذيب (أدر) 18/6 ومحتمل أن تكون الكلمة إذن إن أريد التمثيل بالهمزة المكسورة أو أذن إن أريد التمثيل بالهمزة المضمومة.

(5) في "ب" و"ج" حركاته.

(6) في الأصل : أحدهما وإنما الصواب إحداهما.

قال الفراء: وقد كان العلماء الأولون يكتبونها ألفاً في كل حال وإن توسطت يلزمون الأصل في ذلك، وقد رأيتها في مصحف عبد الله⁽¹⁾ مكتوبة ألفاً متوسطة على تغيير الحركات. وقال أهل النحو: إنما تكتب الهمزة ألفاً إذا كانت أولاً بأي حركة تحركت لأنه لا يمكن تخفيفها إذا كانت أولاً لأن الخفيف يقرب من الساكن، وذلك نحو همزة بين بين⁽²⁾، ولا يقع الساكن أولاً، فإذا توسطت الهمزة جاز فيها التحقيق والتخفيف فلذلك تغيرت⁽³⁾ صورتها، فهذا حكم الهمزة إذا كانت أولاً.

وقال أبو القاسم: فإن قال قائل: ذكرت أن الألف التي وضعها الهجاء أولاً هي همزة وليست بألف، واستشهدت على ذلك بما عرفنا صحته، فأين الألف من حروف المعجم؟

[قلنا]⁽⁴⁾، لما لم يمكن الابتداء بالألف لسكونها جعل قبلها حرفاً متحركاً يصل به إلى الألف فقال لا وهي التي تسمى لام ألف، والدليل على ذلك أيضاً أن واضع الهجاء لم يقصد فيه إلى⁽⁵⁾ تعريفنا كيف تزوج الحروف وإنما عرفنا إياها مفردات فاقتران الألف مع اللام يدل على ما قلنا⁽⁶⁾.

(1) هو عبد الله بن مسعود بن غافل من قراء الصحابة شهد بدرا ولازم الرسول ﷺ فكان يطلعه على أسرارهم ونجواهم وقد نوه ﷺ بمكانه فقال: من أحب أن يقرأ القرآن غصاً كما أنزل فليقرأه قراءة ابن أم عبد، توفي ابن مسعود سنة 32هـ، طبقات القراء الكبار ص 32.

(2) في "ب": بين غير مكررة

(3) في الأصل: تغير، أضيفت كلمة أولاً فكتب ذكرت أولاً. إن الألف، وليس صواباً.

(4) ما بين المعقوفتين مضموس في الأصل.

(5) في "ب" إلا.

(6) يقارن بما في سر صناعة الإعراب، وقد ساق التعليق ذاته 651/2

[فإن قيل⁽¹⁾]: فهللا قرنهما⁽²⁾ بغير اللام؟

[قيل⁽¹⁾]: لم يفعل ذلك لعلتين: إحداهما أن اللام مقاربة الصورة من

الألف، بل هي على صورتها في الوصل فقرنها⁽³⁾ بها لشبهها بها.

- والأخرى: أنه أراد أن يعرفنا كيف تكتب إذا اتصلت باللام طرفاً.

[فإن قال قائل⁽¹⁾]: فلم جعل الهمزة أولاً ولم يجعلها آخراً مع الحروف

المفردات وقد علمت أنه ابتداءً فقدم من الحروف ما اتفقت صورته⁽⁴⁾ واختلفت

ألفاظه نحو: ب ت ث، ج ح خ فقدم ما كان على ثلاثة ثلاثة ثم ثنى ما كان⁽⁵⁾

على حرفين حتى أتى على جميع ذلك ثم أتى بالحروف المفردات فقال: ف ق ك

ل، حتى أتى على آخر الحروف فكان حكم الهمزة أن يقرنها⁽⁶⁾ مع هذه الحروف

فلم يبدأ بها.

[قلنا له⁽¹⁾]: للهمزة فضل على هذه الحروف التي ذكرتها وذلك أنها تكون

على أربعة أحوال:

- أن تكون ياء إذا انكسر ما قبلها.

- وواو إذا انضم ما قبلها.

- وألفاً إذا انفتح ما قبلها // [ص 67] على الشرائط التي تقدمت، وقد

يلفظ بها ولا صورة لها في الخط، فلما زادت وجهها رابعا تقدمت.

(1) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

(2) في الأصل: قرأنا والتصويب من ب و ج .

(3) في ب و ج فكونها بها وهو تحريف بين.

(4) في الأصل: صورتها.

(5) ما كان مكررة في الأصل.

(6) في ب يفرقها.

[فإن قال] ⁽¹⁾: هلا جعل لها أربع صور ثابتة تدل على أحوالها كما كان لسائر الحروف؟

[قيل له] ⁽¹⁾: إن تلك الحروف وإن أشبهت صورها فألفاظها مختلفة ومخارجها مفترقة، فلذلك جعل لكل حرف صورة مفردة منفصلة من صاحبيتها، والهمزة وإن اختلفت أحوالها فهي حرف واحد، وهذا بين واضح.

واعلم أن جملة الأمر في الهمزة أنها إذا كانت متحركة وكان ما قبلها متحركاً دبرتها حركة نفسها، إلا أن تكون مفتوحة وتكون قبلها ضمة أو كسرة فإنها تدبرها حركة ما قبلها نحو: جَنَزَ وَمَعَرَ ⁽²⁾، فإذا انضم ما قبلها جعلتها واواً على كل حال، وقد تقدم هذا فاعلم.

وقد أودعت هنا من أحكام الهمزة في الخط ما فيه مقنع.

المصدر:

تقول: وَضُوَ الرجلُ يَوْضُو وَضَاءَةً، كما تقول: مَلَحَ يَمْلَحُ مَلَاخَةً، وَنَبُلُ يَنْبُلُ نَبَالَةً.

وأصل الوضوء من الوضاءة ⁽³⁾، قال ابن قتيبة ⁽⁴⁾: وقولهم لغسل اليد والوجه

(1) ما بين المعقوفين مظموس في الأصل.

(2) في الأصل: جَنَزَ والصواب جَنَزَ كَفَرَحَ إذا غص بالماء - تاج العروس 23/2 ومتر كسمع الجرح انتقض، ومتر عليه اعتقد عدلوته - تاج العروس الميم مع الراء 466/7 والمثالان للهمزة المكسورة التي سبقها فتحة فجاء رسمها بحسب حركة نفسها.

(3) في "ب" وضاءة ولا يصح.

(4) سبق في ترجمه في قسم الدراسة.

وَضُوءٌ وَأَصْلُهُ مِنَ الْوُضَاءِ وَهُوَ الْحَسَنُ وَالنَّظَافَةُ، كَانَ الْغَاسِلُ وَجْهَهُ وَضَاءً أَيْ حَسَنًا وَنَظْفَهُ⁽¹⁾، وَيُقَالُ الْوَضُوءُ وَالْوُضُوءُ⁽²⁾ بَفَتْحِ الْوَاوِ وَهُوَ اسْمُ الْفِعْلِ وَيَضُمُّهَا وَهُوَ الْمَاءُ⁽³⁾، وَكَذَلِكَ الْغَسْلُ وَالْغُسْلُ⁽⁴⁾، وَقَوْلُكَ لِلرَّجُلِ: أَوْضُؤْهُ هُوَ بِمَنْزِلَةِ: أَنْظِفْ وَأَظْرِفْ.

اسم الفاعل:

وضيء وفي مختصر العين⁽⁵⁾: وَضُؤَ الرَّجُلُ وَضَاءَةً فَهُوَ وَضِيءٌ.

انقضى هذا الباب وعليه فقس.

(1) أدب الكاتب، باب تأويل كلام من كلام الناس مستعمل، ص: 52.

(2) في "ج" والوضاء والصواب المثبت.

(3) في الأصل: الوضوء.

(4) قال ابن السكيت توضأت وضوءاً حسناً - إصلاح المنطق 332. لكن الأزهري قال في التهذيب عن ابن السكيت اسم الماء الذي يتوضأ به الوضوء وقال: قال الأصمعي قلت لأبي عمرو بن العلاء ما الوضوء؟ قال: الماء الذي يتوضأ به ثم قال والوضوء مصدر. تهذيب اللغة 98/12، وقد ذهب الجوهري إلى هذا الرأي فقال: إن المصدر من هذا على فُعُول بضم الفاء ولم يشذ من ذلك إلا القيول والركوع - الصحاح (وضا) 81/1، وعبر عن هذا الزمخشري فقال: توضأت وضوءاً سابغاً بوضوء طاهر - أساس البلاغة (وضوء) 679، لكن صاحب المصباح المنير ذكر أن المعروف هو الوضوء بفتح الواو اسماً للفعل وللماء - المصباح المنير (وضوء) 334، وعلى هذا فما قاله المؤلف غريب لا يكاد يعرف، وقد قال الخليل: الوضوء اسم الماء الذي يتوضأ به، فأما من ضم الواو فلا أعرفه - العين 76/7.

(5) مختصر العين، الثلاثي اللقيف 168/2.

الباب الثامن عشر

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه واوا جرت مجرى الصحيح ولامه ياء معتلة، وهو في وزن: فَعَلَ يَفْعِلُ ذلك مثل: لوى.
تقول: لويتُ لَوِينَا [لَوَيْتَ] ⁽¹⁾ لَوَيْتُمَا، قال الله عز وجل ﴿وَإِذَا قِيلَ لَهُمُ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ لَوَّاْ رُؤُوسِهِمْ﴾ ⁽²⁾.
والأصل: لَوَّيُوا، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين.
وتقول: لَوْتُ لَوْتَا لَوَيْنَ.

المضارع:

تقول: أَلْوِي نَلْوِي تَلْوِي تَلْوِيَانِ تَلْوُونُ، قال الله سبحانه: ﴿إِذْ تُصْعِدُونَ وَلَا تَلْوُونَ عَلَى أَحَدٍ﴾ ⁽³⁾.
والأصل: تلويون فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء ⁽⁴⁾ لالتقاء الساكنين.

(1) ساقطة من الأصل.

(2) سورة المنافقون/5.

(3) سورة آل عمران/ 153.

(4) عبارة: ثم حذفت الياء ساقطة من "ب".

وتقول: تَلَوَيْنَ تَلَوِيَّانِ تَلَوَيْنَ // [ص 68] يا نِساء، ووزنه تَفَعَّلْنَ.
وتقول: يلوي⁽¹⁾ يلويان يلوون، وتقول: تلوي هي وهما تلويان وهن
يَلَوَيْنَ⁽²⁾.

[الأمر منه]⁽³⁾

إِوِ الْوِيَا الْوُوا الْوِي يَا مَرَأَةَ الْوِيَا يَا مَرَاتَانِ الْوَيْنَ يَا نِساءُ، فإذا أُدْخِلَتِ النون
الثقيلة قلت: الْوَيْنُ الْوِيَانُ الْوُنُّ بكسر الهمزة كما ترى.
وتقول: الْوُنُّ يَا مَرَأَةَ الْوِيَانِ يَا مَرَاتَانِ الْوَيْنَانُ يَا نِساءُ.
فإذا أُدْخِلَتِ الخفيفة قلت: الْوَيْنُ الْوُنُّ الْوُنُّ.

المصدر:

يأتي على فَعَلٍ وفَعَّلَانِ، تقول: لَوَيْتُ الْحَبْلَ⁽⁴⁾ لَيًّا وَلَوَيْتُ الدِّينَ لَيًّا⁽⁵⁾،
[قال الشاعر]⁽⁶⁾:

(1) في الأصل: يلويا.

(2) في "ب": يَلَوْنُ.

(3) مطموس في الأصل.

(4) في الأصل: الجمل وفي "ب" الحبل وهو الأقرب إلى الصواب وإن كان الجمل هو أيضا الحبل
الخليط.

(5) ضبطه الزمخشري بكسر اللام في أساس البلاغة (لوى) 576 وعند ابن الشجري في أماليه:
لواه بدينه ليانا. أمالي ابن الشجري 250/2.

(6) مطموس في الأصل.

قد كنت داينت بها حسناً مخافة الإفلاس والليانا⁽¹⁾

وأصله: لَوِي وَلَوِيَان، فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في الياء⁽²⁾ فصار: لِيَا وَلِيَانَا قال الله تبارك وتعالى ﴿لِيَا بِالنِّسْتِهِمْ وَطَعَا فِي الدِّينِ﴾⁽³⁾.
والشاهد على لِيَان، البيت المستشهد به.

[فإن قال قائل]⁽⁴⁾: ألا ترى الواو والياء قد اجتمعت وسبقت الأولى منهما بالسكون في قولهم: سُورِ⁽⁵⁾ وَبُورِيع، فَلَمْ لَمْ تنقلب الواو ياء وتدغم في الياء الثانية كما فعلوا في سَيِّد ومَيِّت، ولَوِي لِيَا وفي ذَوِي⁽⁶⁾ ذَيَّا؟
[قيل له]⁽⁷⁾: لا تدغم الواو في الياء في سُورِ وَبُورِيع وإن كانت ساكنة متقدمة للياء لأن الواو غير لازمة، ألا ترى أنك تقول، سَايِرَ وَبَايَعَ فتزول الواو مع ذلك، فلو أدغمت لالتبس فُوَعِلَ بِفُعِلَ.

(1) البيت لرؤبة بن العجاج وهو من شواهد الكتاب، وإليه نسبة سيبويه 98/1 وهو في ديوانه 187 وفي خزانة الأدب 102/5 ومعاني القرآن للزجاج 435/11 وقد شرح الأعلام الشنتمري في النكت هذا الرجز وذهب إلى أن القيانا من قوه (يحسن بيع الأصل والقيانا) منصوب على المعنى ومثله الليانا ويجوز أن يكون المعنى: و- اف الإفلاس وخاف الليانا فحذف "مخافة" وأقام "الليانا" مقامها. النكت 321/1.

(2) ينظر أمالي ابن الشجري 188/3 وشرح المكودي 466.

(3) سورة النساء/45.

(4) غير واضح في الأصل.

(5) في الأصل: لوين.

(6) في الأصل و"ج": ذَوِي والصواب: ذَوِي العود ذيا إذا ذبل - التهذيب (ذوى) 52/15.

(7) غير واضح في الأصل.

فإن قال : فلم قلت في تصغير قسور : قُسَيُور⁽¹⁾ ، وفي تصغير أسود
أُسَيُود⁽²⁾ ، وجاز لك هذا الوجه في قسور ونحوه ، ولم يجر لك في ميت
ونحوه ؟

قيل له : لأن الواو في ميت ونحوه اعتلت في الماضي من فعله وفي المضارع
منه فأعلت في اسم الفاعل بقلبها ياء وليس سبيل قُسَيُور ونحوه سبيل ميت ونحوه
[لأن قسيور صحت الواو في مكبره فصحت في تصغيره ويجوز لك أن تقول
قُسَيُور وأسيد فتقلب الواو ياء كما قلبتها في ميت ونحوه ولا يجوز لك أن تظهرها
في ميت ونحوه]⁽³⁾ ، لما بينت⁽⁴⁾ .

فإن قال : فهل يجوز أن تظهر⁽⁵⁾ الواو في عجوز فتقول عُجَيُوز كما تقول
قُسَيُور وأُسَيُود ؟

قيل له : لا يجوز ذلك لأن الواو في عجوز حرف مد ولين وهي ميتة⁽⁶⁾
لسكونها وانضمام ما قبلها ، وإذا سكنت وانضم ما قبلها فهي ميتة ، وإذا ماتت في
التكبير كان حقها أن تموت في التصغير ، وإماتتها في التصغير ألا تظهر ، وإنما جاز

(1) في الأصل و"ج" : تُسَيِّر ، وفي "ب" الكتابة غير واضحة والظاهر أنها قسيور لأنها هي التي
تصح مثالا لما أراد المؤلف تقريره من بقاء الواو مع وجود الياء وعدم قلبها ياء وإدغامها فيها ،
وقد نص المبرد على أن قسور تصغر على قُسَيُور وقُسَيِّر - المقتضب 241/2 .

(2) في الأصل أُسَيُود وفي "ب" سويد وليس صواباً وفي "ج" أُسَيُود ، وأسود تصغر على أُسَيُود
وأُسَيِد ، المقتضب 244/2 .

(3) ما بين معقوفتين ليس في الأصل .

(4) قلب الواو ياء إذا اجتمعت الواو والياء في كلمة واحدة ليس على إطلاقه وإنما هو مقيد بالآ
يفصل بينهما بفواصل وأن تكون الأولى أصلية غير منقلبة عن حرف آخر وأن تكون الأولى
ساكنة سكوناً أصلياً وحينذاك تقلب ياء مثل : سَيُود ومَيُوت إلى سيد وميت . قارن بتعليل
المبرد في المقتضب باب ما كانت عينه إحدى هذه الأحرف اللينة ولقيها حرف لين - 124/1 .

(5) في الأصل : يظهر .

(6) في "ب" : ميت .

إظهارها في تصغير قسور لأنها حية لتحركها، ولو كانت ساكنة وقبلها فتحة نحو قول ونحوه لكانت أيضا حية. وإذا حييت في التكبير ساغ⁽¹⁾ أن تحيا⁽²⁾ في التصغير فحصل من هذا أنها إذا كانت حية في التكبير جاز أن تحيا في التصغير وأن تموت. وإن كانت ميتة في التكبير لم يجز في التصغير إلا إماتتها. والواو في قسور زائدة وفي أسود أصلية، فوزن قسور فعول ووزن أسود أفعل⁽³⁾. والقسور الرامي⁽⁴⁾ والقسور⁽⁵⁾ الصياد والقسور ضرب من النبات⁽⁶⁾.

اسم الفاعل:

تقول لاو / / [ص 69] ولاويان، لاوون، لاوية، لاويتان، لاويات.

اسم المفعول:

ملوي وأصله: ملووي، فاجتمعت الواو والياء، وسبقت الأولى منهما بالسكون فقلبت الواو ياء وأدغمت في الثانية. انتهى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) في "ب" جاز بدل ساغ.

(2) في الأصل: تحيى.

(3) وعلى هذا يمكن إبدال الواو ياء من قسور وأسود في التصغير، وهذا كما قال المبرد أجود واين، فيقال: قُسِرَ وأُسِيدَ كما يمكن إظهار الواو فيقال: أَسَيُودَ وقُسَيُورَ - المقتضب 283-243/2.

(4) في الأصل: النامي ولا يصح، وفي الصحاح القسورة الرماة من الصيادين والواحد الرامي - الصحاح (قسر) 791/2.

(5) في "ب" قسور بالصاد وهو من خطأ الناسخ.

(6) القسور: في تاج العروس نبات سهلي من طعام الإبل والأسد والصيد ونصف الليل الأول - تاج العروس (قسر) 388/7 والصحاح (قسر) 791/2.

الباب التاسع عشر

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه همزة ولامه ياء معتلة وهو على فَعَلْ يَفْعَلْ بفتح العين في الماضي والمضارع ذلك مثل نَأَى .
تقول : نَأَيْتُ نَأَيْتَا نَأَيْتَ نَأَيْتُمَا نَأَيْتِ نَأَيْتُمْ نَأَيْتِ نَأَيْتُمْ – نَأَى نَأَيَا نَأَوْا
نَأَتْ نَأَاتَا نَأَيْنَ .

المضارع:

تقول : أَنَأَى نَأَى نَأَيْتَا نَأَيْتَ نَأَيْتَا نَأَيْتَ نَأَيْتَا نَأَيْتَ نَأَيْتَا نَأَيْتَ نَأَيْتَا نَأَيْتَ نَأَيْتَا
الألف في تنثون .
وتنأى وما أشبهها يكتب فَعَلْ⁽²⁾ منها بألف وياء بعدها وتكتب ينأى وما
أشبهها بياء بغير الألف⁽³⁾ .

(1) في "ب" تحذف .

(2) يقصد بفعل فعل الماضي .

(3) حاصل ما في المسألة أن الهمزة إذا كانت متوسطة ساكنة ما قبلها، فإن بعض الكتاب كانوا لا يشبتون لها صورة فتكتب مسئلة ويزعرو وينتم، وهذا الذي نص عليه ابن جني في عقود الهمز ص: 60 . لكن ابن درستويه أشار إلى أن في كتابة الهمزة مذهبين، مذهب من يشبت لها صورة وهؤلاء هم الذين يجنحون بها إلى التخفيف وينقلون حركتها إلى الحرف قبلها فيقال في يزئر يزير وفي يلؤم يلوم . ومذهب من يحذف صورتها وقد رجح ابن درستويه =

قال ابن قتيبة : وكان بعضهم يكتبه بياء واحدة ⁽¹⁾ بغير ألف فيكتب ينئي ⁽²⁾ وما أشبهه كما كتب يسئل ويسثم بغير ألف، قال : ولا أحب ذلك لأن هذا معتل موضع اللام من الفعل ولا يجمع عليه مع الاعتلال الحذف ⁽³⁾.

قال : وإن أضفت إلى المضمر فهي بألف واحدة نحو : نأه وشأه ورعاه، لأنك تجعل بنات الياء مع المضمر ألفا، فاستثقلوا ⁽⁴⁾ جمع ألفين، انتهى كلامه ⁽⁵⁾.

واعلم أنه قد جاء في خط المصحف ينئون بغير ألف قال الله عز وجل ﴿وهم ينهون عنه وينئون عنه﴾ ⁽⁶⁾ بغير ألف في الخط، وكان الأولى أن يكتب هذا بألف لأن لام الفعل فيه محذوفة، والألف التي هي صورة الهمزة محذوفة فاجتمع فيه حذفان ولم يجتمع في ينئي إلا الاعتلال مع حذف صورة الهمزة فقط ⁽⁷⁾، وحذفان في

= هذا المذهب ورآه أقرب إلى الصحة. كتاب الكتاب ص: 32 وأشار ابن قتيبة إلى كتابة ينأى ويشأى بألف وياء وأشار إلى أن بعض الكتاب يحذف الألف فيكتبها ينئي ويشئي، وقال : ولا أحب ذلك. أدب الكاتب ص: 268، وعلى هذا فإن نأى تكتب بألف، أما ينأى فالخلاف في كتابتها وارد. وقد اختار المؤلف كتابة ينأى بلا ألف فوافق بذلك مذهب ابن درستويه. وعند الزجاجي أن همزة يسئل التي لا تكتب على الألف لا يجوز أن يقاس عليها لأن هذا الفعل كثير الدوران على الألسنة ولا يقاس عليه غيره جمل الزجاجي بشرح ابن هشام ص: 358.

- (1) في الأصل: وحدة، والتصويب من "ب" ومن أدب الكاتب 213.
- (2) في "ب" ينئي وهو غير صحيح وما في أدب الكاتب خلافه - أدب الكاتب 213.
- (3) ينظر أدب الكاتب 213 مع بعض التصرف. والمؤلف يقصد بما قال فعل نأى الذي هو معتل اللام.
- (4) الكلمة مصحفة في الأصل، وفي "ب" يستثقل، والصواب من أدب الكاتب 214.
- (5) أدب الكاتب 213 وما بعدها.
- (6) سورة الأنعام/ 27.
- (7) "فقط" ساقطة من الأصل.

كلمة أبلغ من حذف واعتلال فلم لا يحب⁽¹⁾ ابن قتيبة أن يكتب ينثى بياء واحدة بغير ألف وقد جاء ينثون⁽²⁾ في المصحف كما ذكرت⁽³⁾ وخط المصحف هو المتبع، ألا تراهم قد كتبوا الصلوة والزكوة والحياة⁽⁴⁾ بالواو اتباعا لما في المصحف. وقد قال في كتابه⁽⁵⁾ الموسوم بآداب الكتاب: تكتب الصلوة والزكوة والحياة بالواو اتباعا لما في المصحف ولا تكتب شيئا من نظائرها إلا بالألف نحو: قطاة ونجاة ونواة وقناة وفلاة⁽⁶⁾ ثم قال: ولولا اعتياد الناس لذلك في هذه الأحرف الثلاثة و[ما]⁽⁷⁾ في مخالفة جماعتهم لكان أعجب⁽⁸⁾ الأشياء إلى أن يكتب هذا كله بالألف، فاتبع خط المصحف في الصلوة والزكوة والحياة⁽⁹⁾. وما ذكرت⁽¹⁰⁾ بين واضح.

تقول: ينأى ينأيان ينثون، وتقول: تنأين يا مرأة وتنأيان يا مرأتان وتنأين يا نساء، ووزنه تفعّلن، لام الفعل فيه ثابتة.

وتقول: هي تنأى وهما تنأيان وهن ينأين // [ص 70] والأجود في ينأى

(1) في "ب" لا يحب والصواب ما أثبت.

(2) يشير إلى قول الله تعالى ﴿وهم ينهون عنه وينثون عنه﴾ من سورة الأنعام/27.

(3) في الأصل و"ج": كما ذكرت وفي "ب" كما ذكره ولا يصح.

(4) في الأصل و"ج": ترك ألف الصلوة والزكوة والحياة.

(5) في الأصل: كتاب.

(6) في أدب الكاتب: قطاة وقناة وفلاة.

(7) ما مزودة من أدب الكاتب.

(8) في النسخة التي اعتمدها محمد محي الدين عبد الحميد: لكان أحب الأشياء، لكنه أشار

إلى وروده بصيغة: لكان أعجب الأشياء. أدب الكاتب 201.

(9) أدب الكاتب 201.

(10) في "ب": ما ذكر.

أن تكتب الهمزة في طرف الألف والياء بعدها كما ذكر⁽¹⁾ ولا تكتب في قفاه،
يدلك على ذلك أنه إذا أدخل حرف مجازاة أو حرف جزم على ينأى ونحوه كانت
الهمزة في طرف الألف .

[قال الشاعر]⁽²⁾ :

فإن تنأ عنها حقبة لا تلاقها فإنك مما أحدثت بالخرب⁽³⁾ .

فالهمزة في طرف الألف كما ترى، ولو كانت قبل في قفاه وحذفت الألف
المنقلبة عن الياء للعزم لبقيت الهمزة دون صورة لكنت⁽⁴⁾ تحتاج إلى أن تثبت لها
صورة في الخط فيحتاج إلى شغل، وما لا يحتاج فيه إلى شغل أحسن وأولى، ألا
تراهم قد حذفوا النون الثانية من إن إذا اجتمعت مع نون الاسم في قولك : إنا إني،
ولم يحذفوا النون التي هي الاسم لأنها الاسم ولم يحذفوا النون الأولى من إن
لأنهم لو حذفوها لاحتاجوا أن يسكنوا الثانية ثم يدغموها في النون التي هي الاسم
فكانوا يحتاجون إلى شغلين، وما يحتاج فيه إلى شغل واحد هو أولى وأحق أن

(1) قد سبق أن ابن درستويه قد قال إن الهمزة المتوسطة المتحركة بعد ساكن قد تكتب بإثبات
حركة نفسها ألف إن كانت مفتوحة كيسال وياء إن كانت مكسورة وواو إن كانت
مضمومة كيلووم، كما أنها قد تكتب بإسقاط الحرف الذي تكتب عليه فيكتب يسئل ويزئر
ويلووم على صورة واحدة. كتاب الكتاب لابن درستويه 28.

(2) غير واضح في الأصل والشاعر هو امرؤ القيس .

(3) البيت غير جلي في النسختين وقد استشهد به الأشموني في باب الحروف المشبهة بليس
الشاهد 220، 123/1، وهو من شواهد ابن هشام في أوضح المسالك 297/1 وقد شرحه
العيني 252/1، والبيت لامرؤ القيس، وهو البيت السادس من بائيته التي شرحها الأعلام
الشتنمري 53/1 وهو في ديوان امرؤ القيس الذي جمعه حسن السندويي، شرح ديوان امرؤ
القيس 48. وأشار في حاشية "ج" إلى أن البيت من بائية امرؤ القيس التي فيها خمسة
وخمسون بيتا .

(4) في "ب" لكانت .

يبقى، وكذلك ما لا يحتاج فيه إلى شغل هو أحسن مما يحتاج فيه إلى شغل، وهو الذي ذكرت - أعني في ينأى - لم أره لأحد قبلي، وإنما ذكرت هذا وبينته لأن بعض الكتاب يكتب الهمزة في ينأى وشبهه في ⁽¹⁾ قفا الألف، ويجعل تحت الألف المنقلبة عن الياء التي هي لام الفعل ياء صغرى كأنها تنبيه ⁽²⁾ على الأصل، وهذا أحسن.

[ومن كتب الهمزة أيضا في قفا الألف في ينأى وجعل بعد الألف ياء فغير مصيب لأنه إذا دخل الجازم على ينأى ⁽³⁾ حذف آخر الفعل وهي الألف التي انقلبت عن الياء فتبقى الهمزة بغير صورة الياء بعدها وهي المنبهة على الأصل، فيبدو كأنه لم تثبت للهمزة صورة ولم يحذف للجزم شيء ⁽⁴⁾ .

الأمر:

تقول: ائْأ، ائْأَيَا، ائْأَوْأ، ائْأَي، ائْأَيَا، ائْأَيْن، فإذا أدخلت النون الشديدة قلت: ائْأَيْن ائْأَيَان ائْأَوْن ائْأَيْن ائْأَيَان ائْأَيَان ⁽⁵⁾ .
فإذا أدخلت الخفيفة قلت: ائْأَيْن ائْأَوْن ائْأَيْن.

(1) في الأصل "وفي" والتصويب من "ب".

(2) في النسختين: تنبه.

(3) ما بين معقوفتين ليس في "ب".

(4) إن الهمزة من يئى لها حكم الهمزة المتوسطة المفتوحة التي قبلها سكون فتكتب تنأى على الألف لكن دخول الجازم عليها يعرضها لحذف الألف فتصير الهمزة متطرفة والأصل فيها أن تكتب بغير صورة مثل: خبء ودفء وقد اعتبر بعض علماء الرسم الإملائي أن حذف الألف للجزم عارض والعارض لا يعتد به.

(5) في الأصل: ائْأَيَان والصواب: ائْأَيَان لأن المخاطب جمع الإناث.

المصدر:

تقول : نأى ينأى نأياً.

اسم الفاعل:

تقول : هو ناء، هما نائيانِ هم ناؤونَ // [ص 71] وتكتب صورة الهمزة عند التثنية ياء كما فعلت في نائم⁽¹⁾ لما جرت الياء التي في محل اللام من نأى مجرى الصحيح عند التثنية جعلت للهمزة التي هي في محل العين صورة في الخط ودبرتها حركة نفسها فكانت ياء.

وتقول : هم ناؤون، وتقول : هي نائية وهما نائيتان وهن نائيات.

انقضى هذا الباب وعليه فقس.

(1) في "ج" قائم بدل نائم.

الباب الموفي عشرين

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه همزة ولامه ياء وعينه مكسورة في الماضي [مفتوحة في المضارع منه وذلك]⁽¹⁾ مثل: أَسَىَ تقول: أَسَيْتُ أَسِينَا أَسَيْتُمَا أَسَيْتُمْ أَسَيْتِ أَسَيْتُمَا أَسَيْتُنَّ، أَسَىَ أَسِيًّا أَسُوا وَأَصْلُهُ: أَسِيُوا فَاسْتَقَلَّتِ الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضممت السين لتسلم الواو ولتكون واواً قبلها ضمة.

[وتقول]⁽²⁾: أَسَيْتُ أَسَيْتَا أَسَيْنَ [ووزنه فَعِلَنَ.

المضارع:

تقول: [أَسَىَ]⁽³⁾ قال الله عز وجل: ﴿فَكَيْفَ آسَى عَلَى قَوْمٍ كَافِرِينَ﴾⁽⁴⁾ وأصله: أَأَسَى، فاجتمعت همزتان همزة المتكلم وهمزة الأصل فسهلت الثانية بإبدالها ألفاً.

وتقول: نَأَسَى ونَأَسَى ونَأَسِيَانِ ونَأَسَوْنَ، قال الله عز وجل ﴿لَكَيْلَا تَأْسَوْا عَلَى مَا فَاتَكُمْ﴾⁽⁵⁾ وكان قبل دخول حرف النصب نَأَسَوْنَ، فحذفت النون علامة

(1) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(2) مظموس في الأصل.

(3) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

(4) سورة الأعراف / 92.

(5) سورة الحديد / 22.

للتنصب، وأصله: تَأْسِيُونَ تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتركت السين مفتوحة لتدلّ على الألف المحذوفة.

وتقول: تَأْسِينَ يا هندُ وأصله: تَأْسِينَ على وزن: تَفْعَلِينَ، تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين.

وتقول: تَأْسِيَانِ يا مرأتانِ وتَأْسِينَ يا نساءُ، ووزنه: تَفْعَلُنَ، اللام فيه ثابتة، وهي في فعل الواحدة المخاطبة محذوفة.

وتقول: هو يَأْسَى وهما يَأْسِيَانِ وهم يَأْسُونَ، وهي تَأْسَى وهما تَأْسِيَانِ وهُنَّ تَأْسِينَ.

[الأمر]: ⁽¹⁾

تقول: إيسَ ونظيره من الفعل الذي تكون همزته ياء إلا أن لام هذا صحيحة [إِيذَن] ⁽¹⁾، وإن أدخلت الفاء أو الواو قلت فَأَسَ وسقطت ألف الوصل، وقد تقدم.

وتقول: إيسَ فَأَسَ ثم إيسَ ثم إيسِيَا ⁽²⁾ فَأَسِيَا، إيسِيَا إيسُوا [فأسوا ثم إيسُوا] ⁽¹⁾ إيسِي فَأَسِي، إيسوا إيسِيَا فَأَسِيَا ثم إيسِيَا إيسِينَ فَأَسِينَ ثم إيسِينَ.

إذا أدخلت الفاء تكتب كما ترى، وإن أدخلت ثم، تكتب كما ترى، فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: إيسِينَ إيسِيَانِ إيسُونَ، إيسِينَ يا امرأة إيسِيَانِ يا مرأتان // [ص 72] إيسِيَتَانِ يا نساءً.

فإذا أدخلت الخفيفة قلت: إيسِينَ إيسُونَ إيسِينَ.

(1) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

(2) من "ب" ككرر المثالان إيسَ ثم إيسِيَا.

المصدر:

[يأتي على فعل]⁽¹⁾، تقول: أُسِيْتُ على الشيء إذا حزنت عليه آسى آسى.

اسم الفاعل:

يأتي على فُعْلَان، تقول: هو أُسَيَّان⁽²⁾ كما تقول: مكران، وامرأة أُسَيّ من نسوة أُسَايَا، ولا يكون اسم الفاعل منه على فاعل لأنه غير مُتَعَدٍّ، وقد تقدم الكلام على هذا في باب وَجَلَّ⁽³⁾.

وَأَمِيَّة اسم امرأة فرعون⁽⁴⁾، وهذا الاسم لما سميت به شذ على القياس فاعلم.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) غير واضح في الأصل.

(2) نبه أبو عمر الزاهد إلى ورود اسم الفاعل من أُسِي على أسوان وأسيان، ينظر كتاب فائت الفصيح لأبي عمر الزاهد، ص: 56.

(3) ينظر الباب التاسع، ص 132.

(4) ذكر اسمها كذلك في الحديث الذي قال فيه رسول الله ﷺ كمل من الرجال كثير ولم يكمل من النساء إلا آسية امرأة فرعون ومريم بنت عمران، البخاري كتاب الأنبياء باب قول الله تعالى: ﴿وَضَرَبَ اللَّهُ مَثَلًا لِلَّذِينَ آمَنُوا﴾ وهو في صحيح مسلم كتاب فضائل الصحابة باب تفاضل خديجة أم المؤمنين. وقد سمي امرأة فرعون آسية غير واحد ممن كتبوا في ما أبهم من الأسماء في القرآن ينظر التعريف والإعلام فيما أبهم من الأسماء والأعلام في القرآن لأبي القاسم السهيلي، في مبهمات سورة التحريم 174 وذكره محمد بن علي البيلنسي في تفسير مبهمات القرآن 630/2 وهؤلاء يذكرون أن اسمها آسية بنت مزاحم وقد توهم كل هؤلاء أن هذه المرأة عربية فلذلك رأى المؤلف أن اسمها غير جارٍ على القياس، كما لو كانت التسمية عربية.

الباب الحادى والعشرون

في تصريف الفعل الذي تكون فاؤه همزة ولامه واواً معتلة وعينه مفتوحة في الماضي مضمومة في المضارع منه، ذلك مثل أَسَى^(١)، تقول أَسَوْتُ أَسَوْنَا أَسَوْتَ أَسَوْتُمْ أَسَوْتُمْ أَسَوْتُمْ أَسَوْتُمْ. أَسَى أَسَوَا أَسَوَا وأصله: أَسَوُوا كما تقول: خرجوا تحركت الواو وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين وتركت السين مفتوحة لتدل على الألف. وتقول: أَسَيْتُ أَسَيْتَا أَسَوْنَا ووزنه فَعَلْنَ.

المضارع:

تقول: أَسُوْ (٢) وأصله: أَسُوْ استثقلت الضمة على الواو فحذفت وسهلت الهمزة التي هي فاء الفعل، أبدلت ألفاً. وتقول: تَأَسُوْ تَأَسُوَانِ تَأَسُوْنَ وأصله: تَأَسُوْنَ على وزن تَفْعَلُونَ فاستثقلت الضمة على الواو فحذفت ثم حذفت الواو لالتقاء الساكنين.

(١) أَسَى يَأْسُو: الجرح إذا داواه وأصلحه كما في التهذيب (أسي) 139/1.

(٢) في الأصل: آسُوا، بإثبات الألف بعد الواو، وقد كان قدماء الكتاب يكتبونها بألف إلحاقاً لها بواو الجمع التي يتعين أن تكتب بعدها ألف حتى لا تلتبس بواو النسق، لأن من المحتمل أن يتوهم قارئ أن الواو عاطفة في مثل وردو فعل لو لم تكتب بواو بعدها ألف فيقرأ وردوا فعل، وقد أقر ابن مالك في التسهيل زيادة الألف بعد الواو التي هي حرف علة - التسهيل ص: 337 - لكن ابن قتيبة ذكر أن كتاب زمانه لم يعودوا يكتبون الألف بعد واو العلة. =

وتقول: تأسين وأصله: تأسوين فاستثقلت الكسرة تحت الواو فحذفت ثم
حذفت الواو لالتقاء الساكنين وكسرت السين مراعاة للياء.

وتقول: تأسوان يا مرأتان، تأسون يا نساء ووزنه: تفعّلن، فالواو لام الفعل
قد ثبتت وهي في قولك تأسون يا رجال محذوفة.
وتقول: هو يأسو وهما يأسوان وهم يأسون وأصله: يأسوون على وزن
يفعلون.

وتقول: هي تأسو وهما تأسوان وهن يأسون على وزن يفعّلن.

الأمر:

أؤس أؤسوا أؤسوا، وأصله: أؤسوا فواو الأصل فيه محذوفة.

وتقول: [أؤسي يا امرأة والأصل: أؤسوي فالواو فيه محذوفة وتقول] ⁽¹⁾
أؤسوا يا مرأتان أؤسون يا نساء ووزنه أفعّلن.

فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: أؤسون يا رجل أؤسوان يا رجلان، أؤسن يا
رجال، أؤسن يا امرأة، أؤسوان يا مرأتان أؤسنان يا نساء، فإذا أدخلت الخفيفة
قلت: أؤسن أؤسن.

= أدب الكاتب 189، وقال ابن الحاجب: وأما الزيادة فإنهم زادوا بعد واو الجمع المتطرفة
في الفعل ألفاً نحو أكلوا وشربوا فرقا بينها وبين واو العطف بخلاف يدعو ويغزو ومن ثم
كتب ضربوا هم في التأكيد بألف وفي المفعول بغير ألف. وقصده بالمفعول الا تزد الألف إذا
اتصلت الواو بضمير هم الدال على المفعولية في مثال ضربوهم ينظر الشافية لابن الحاجب
143، وشرح شافية ابن الحاجب للاستراياذي 327/3.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مزيد من "ب".

المصدر:

يأتي على فَعْلٍ، تقول أَسَوْتُ الجرحَ أسوه أسوأ إذا أصلحته .

اسم الفاعل:

تقول هو آسر / [ص 73] وأصله : آسَوْتُ فقلت الواو ياءً لانكسار ما قبلها ثم استثقلت الضمة على الياء فحذفت ودخل التنوين وهو ساكن مع الياء وهي ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين فاعلم .

وتقول : هما آسيان وهم آسون ، والآسون : الأطباء وفي مختصر العين : أَسَوْتُ الجرحَ أسوه أسوأ والآسي⁽¹⁾ الطبيب والأسوة القدوة⁽²⁾ التي يؤتسى بها والجميع أسي⁽³⁾ .

وآسيته بمعنى عزَّيته فتأسى والمواساة⁽⁴⁾ من الأسوة . يقال : آسيت⁽⁵⁾ فلاناً . انتهى .

واعلم أنه قد يجمع اسم الفاعل من هذا الباب جمع التكسير فتقول : الأساة كما تقول : العُداة في جمع عادٍ، وتقول : غزاة في جمع غازٍ، وإنما قلت في جمع

(1) في "ب" الآسي، كتاب العين 2/246 وما في كتاب العين : الطبيب الآسي - كتاب العين (أسو) 7/333 وهو في الصحاح : الإساءة الأطباء جمع الآسي مثل الرعاء جمع الراعي (أسا) 6/2868 وفيه أيضا : الآسي الطبيب والجمع الأساة مثل رام ورعاة (أسا) 6/2269 .
(2) في الأصل اضطراب في المکتوب هكذا (والأمر أسوة القدوة) ، وصوابه من "ب" .
(3) في الأصل : أساوا وهو خطأ بين لأن جمع إسوة وأُسوة هو إسي وأسي ينظر الفرق بين الحروف الخمسة لابن السيد 868 والصحاح (أسو) 6/2268 .

(4) في الأصل : المواساة .

(5) في الأصل : آسية والصواب آسيت .

عادٍ وبُيِّنَتْ، لأن العداة لا يجوز أن تكون جمع عدوّ، وإنما جمع عدوّ أعداء⁽¹⁾.
وعادٍ لغة في عدوّ، وحكى أبو زيد⁽²⁾ أشمت الله عاديك⁽³⁾ أو عدوك⁽⁴⁾، فالأساة
مثل العداة في الجمع.

فإذا أضفت اسم الفاعل إلى نفسك قلت آسي، وتقول: هما آسيّاي وهم
آسيّ إذا جمعت بالواو والنون، والياء⁽⁵⁾ المدغمة هنا في ياء المتكلم غير الياء التي
في الواحد.

وتقول: رأيت آسيّ ورأيت آسييّ والياء هنا ليست الياء التي في قولك: هم
آسيّ ولا الياء التي في قولك هو آسيّ.

وتقول: هي آسيّة⁽⁶⁾ وهما آسيّتان وهن آسيّات وآسية اسم امرأة فرعون
ليست [من]⁽⁷⁾ هذا الباب.⁽⁸⁾ إنما هي من باب أسيّت لأن لامها ياء لا واو، ولام

(1) بل أثبت الجوهري أن "عدوّ" بجمع على عداة - الصحاح 2420/6.

(2) سعيد بن أوس بن ثابت كان صاحب لغة يتوسع فيها قيل عنه إنه كان أنحى من أبي عبيدة
والأصمعي وكان سيبويه يحضر مجلسه ويأخذ عنه وقد كان يرى أن كل ما قال فيه سيبويه
حدثني الثقة فإنما كان يقصده هو به. توفي سنة 215 هـ عن مائة سنة. طبقات اللغويين
للزبيدي 165 ترجمته في مراتب النحويين 73. وأخبار النحويين البصريين للسيرافي 41.

(3) هو قول لامرأة ونصه: أشمت رب العالمين عاديك - الصحاح 2420/6 وتهذيب اللغة (عد)
109/3.

(4) في الأصل: عادوك وهو خطأ.

(5) في الأصل: والواو وقد يصح باعتبار أن الواو قلبت ياء ثم أدغمت.

(6) في الأصل: آسيّ وليس كذلك وسياتي له الحديث عن إضافتها.

(7) "من" ساقطة من الأصل.

(8) سبق للمؤلف أن تحدث عن اسم آسية في الباب العشرين وهناك قضى بشذوذه لأن اسم
الفاعل من آسيّ هو آسيّان، وهذا منه على توهم أن الاسم عربي فحاول إرجاعه إلى دلالة
المادة وإلى بنائه العربيين.

آسية هنا واو وقلبت ياء مراعاة للكسرة فلامها في باب آسية أصلية ولام آسية في هذا الباب مبدلة من واو فاعلم .

وتقول : هي آسيّتي وهما آسيّتاَي وهن آسيّاتي، وإذا أضفت اسم الفاعل المذكور إلى غيرك قلت : هو آسي زيد وهما آسيا زيد وهم آسيو⁽¹⁾ زيد، وأصله : آسيو⁽¹⁾ زيد .

اسم المفعول:

تقول : هو مأسو⁽²⁾ هما مأسوان وهم مأسوون، وتقول : مأسوي مأسواي مأسوي .

انقضى هذا الباب وقس عليه وتدبره وقسه على دَعَا.

(1) في الأصل : هم آسوا زيد وأصله آسيوا زيد كتب ذلك بإثبات الالف وفقا لمن كان يكتبها من قدماء الكتاب بالالف بعد الواو .
(2) في الأصل : مأسوي والتصويب من "ب" .

الباب الثاني والعشرون

في تصريف الفعل الذي تكون فاؤه همزة وعينه واواً معتلة ولامه حرفاً صحيحاً وهو على وزن فَعَلْ يَفْعُلْ بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع منه ذلك مثل آسَ تقول // [ص 74] أُسْتُ أُسْتَا أُسْتُ أُسْتَمَا أُسْتُنْ، آسَ وأصله : أَوْسَ تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً .
وتقول : آمَتٌ⁽¹⁾ آسْتَا أُسْنُ، وعين الفعل محذوفة في⁽²⁾ أُسْنُ .

المضارع:

تقول : أَوْسٌ⁽³⁾ نَوْوسٌ⁽⁴⁾ تَوْوسٌ تَوْوسَانِ تَوْوسُونَ وأصله : تَأْوُسُونَ على وزن تَفْعُلُونَ، فاعلٌ بالنقل لإعلال الماضي فنقلت حركة الواو إلى الهمزة الساكنة وحركة الواو ضمة فصارت الهمزة مضمومة .
وتقول : تَوْوسِينَ⁽⁵⁾ يا امرأة تَوْوسَانِ يا امرأتان تَوْسَنَ يا نساء والهمزة في

(1) في "ب" وتقول : آسَ آسَوَا، آسْتُ .

(2) من الأصل واسن والصواب في اسن .

(3) في الأصل : عاوس وفي "ب" تكوس ولا يصح .

(4) في الأصل : تكوس يا امرأة وهو غير صحيح .

(5) قاعدة كتابة هذه الهمزة عند القدماء أنها متى كانت مضمومة ووليتها واو حذفت =

رأس الواو لا في قفاها، وعين الفعل التي هي الواو الأصلية محذوفة وأصله تَأُوسَنَّ
فنقلت الضمة إلى الساكن قبلها. فسكنت الواو ثم حذفت لالتقاء الساكنين
وجعلت للهمزة صورة في الخط دبرتها حركة نفسها.

وتقول: يَؤُوسُ يَؤُوسَانِ يَؤُوسُونَ.

وتقول: هي تَؤُوس وهما تَؤُوسَانِ وهن يَؤُوسَنَّ، والعين مع نون جماعة
النساء محذوفة.

الأمر:

أُسَّ يا رَجُلُ أَوْسًا يا رَجُلَانِ أَوْسُوا يا رَجَالُ أَوْسِي يا مَرَأة أَوْسَا⁽¹⁾ يا مَرَأَتَانِ
أُسَنَّ يا نِسَاءً، ويشترك الأمر لجماعة النساء من هذا الفعل ونظيره مع الماضي أُسَّنَ
مع نون جماعة النساء في اللفظ إلا أن حركة الهمزة في أُسَّنَ في الفعل الماضي غير
منقولة، وحركة الهمزة في أُسَّ في الأمر منقولة من عين الفعل إذ أصل المضارع
يَأُوسَنَّ فنقلت حركة الواو للهمزة، وأصل الماضي مع نون جماعة النساء أَوْسَنَّ
فتحركت الواو وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين وضممت

الواو وذكر عن بعض القدماء أنهم كانوا يحذفون الهمزة متى تحركت بعد ساكن وهو ما
اختاره ابن درستويه بعد أن حكى الخلاف فيها وقد حذ أن تحذف صورة الهمزة في مثل
الأفئس والأرئس، كتاب الكتاب 32، وقد رأى الأستاذ عبد السلام هارون أن تكتب الهمزة
على السطر أو على نبرة إذا كانت مضمومة قبل واو إذا كانت قبل التوسط مرسومة على
ألف أو مرسومة مفردة وذلك كما في مسئول مشعوم سئول، قواعد الإملاء لعبد السلام
هارون ص: 17 وقد اخترت أن أكتب الهمزة على ضوء قاعدة أقوى الحركات وفي مثل هذا
الموضع يجب أن تكتب نؤوس على الواو وقد أثبتت على الواو بعد الهمزة المكتوبة على
الواو تيسيراً.

(1) في "ب" أوسا وهو خطأ.

الهمزة لتدل على الواو المحذوفة، وإن شئت نقلته من فَعَلَ إلى فَعُلْ ثم نقلت حركة العين إلى الهمزة وحذفت الواو لالتقاء الساكنين والكلام الأول أقيس عندي⁽¹⁾، ووجه آخر وهو أن أصل الماضي مع نون جماعة النساء أَوْسَنَ كما ذكرت، وأصل المضارع الذي هو الأمر منه: يَوْسُسُ كما ذكرت، فهذا هو الفرق بين: أَسَنَ في الأمر وأَسَنَ في الماضي⁽²⁾ فتدبر هذين القياسين، وهذان القياسان هما لي.

وتقول إذا أدخلت النون الثقيلة: أَوْسَنُ يا رَجُلُ، أَوْسَانُ يا رَجُلَانِ أَوْسُنُ يا رجال، أَوْسِنُ يا امرأة أَوْسَانُ يا مَرَاتَانِ أَوْسَنَانُ يا نساء، فإذا أدخلت الخفيفة قلت: أَوْسَنُ أَوْسُنُ أَوْسِنُ.

المصدر:

تقول: أَسْتُ الرجل⁽³⁾ أَوْساً عوضته // [ص 75] هكذا ذكر صاحب مختصر العين⁽⁴⁾.

اسم الفاعل:

آيسٌ وأصله: آوسٌ. فاعلت الواو بقلبها ياء من أجل إعلال الماضي والمضارع

(1) في الأصل: عنه.

(2) في "ب" في المضارع وهو خطأ.

(3) في الأصل: للرجل والذي تقتضيه اللغة أَسْتَه بتعدية الفعل بنفسه على معنى عوضته، وفي التهذيب أَسْتَه أي عوضته، التهذيب 137/3 وفي الصحاح: أَسْت القوم أَوْسَهُم أَوْساً - الصحاح (أوس) 906/3. والتصحيح من "ج".

(4) مختصر العين 241/2 أصله في كتاب العين للخليل: آس يَوْسُسُ أَوْساً، والاسم الإيَّاس وهو من العوض أَسْتَه أَوْسَه أَوْساً عوضته أعوضه عوضاً، كتاب العين 329/7.

كما أعلت في قائل بإبدالها همزة لإعلال الماضي والمضارع، وكما أعلت في قائم وما أشبه ذلك، ولم تُعلْ هذه الواو في آيس بإبدالها همزة كما أعلت في قائم ونحوه بإبدالها همزة لاستثقال همزتين لم يحل بينهما إلا ساكن [والساكن]⁽¹⁾ غير قوي فلهذا لم تبدل همزة ولم تترك الواو فيه على أصلها لإعلال الماضي والمضارع فسيبيلها أن تعل لإعلالهما، ولم يكن بد من إبدالهما ياء كما ذكرت .
ونظير آيس آيب .

قال الشاعر:

كليني لهم يا أميمة ناصب وليل أقاسيه بطيء الكواكب
تظاول حتى قلت ليس بمنقض وليس الذي يرعى النجوم بآيب⁽²⁾
ونظير: آيس آيب، وتقول: آب يثوب كما تقول: آس يثوس وعلتهما
واحدة ووزنهما واحد وتصريفهما واحد .
وتقول: هما آيسان وهم آيسون وهي آيسة وهما آيستان وهن آيسات
فاعلم .

(1) سقطت من الأصل كلمة والساكن .

(2) البيت مطلع قصيدة بائنة للنايفة الذبياني قالها مادحا بها عمرو بن الحارث الأعرج كما في ديوانه ص: 40 . وفي أشعار الشعراء الستة الجاهليين للأعلم الششتيمري 1/ 203 والبيت من شواهد سيويه أورده معزوا إلى النايفة 1/ 315، 2/ 346، 90/ 2 وينظر شرح أبيات سيويه للسرافي 1/ 445 وخزانة الأدب 2/ 321 والموشح للمرزباني 19-39 والشعر والشعراء 1/ 66 ، وغاليا ما استشهد بالبيت على نصب أميمة على أنها مرخمة ثم أعيدت إليها التاء .
وفي كتابة البيتين تحريف .

اسم المفعول:

تقول: هو مؤوس وأصله: مأووس فنقلت حركة الواو للهمزة قبلها ثم حذفت واو مفعول في قول سيبويه⁽¹⁾ وعين الفعل في قول أبي الحسن⁽²⁾، والمحدوفة حذفت لالتقاء الساكنين فصار مؤوساً، ولا يقال: مأووس لأنه ليس يأتي مفعول من ذوات الواو بالتمام وهي من ذوات الثلاثة وإنما يأتي بالنقص نحو: مقول ومخوف ومؤوس مثل ما ذكر ولم يأت بالتمام لما ذكر إلا شاذ نادر.

ومثل مؤوس [أيضاً]⁽³⁾: طعام مؤوف أي أصابته آفة.

وأما ذوات الياء فتأتي بالنقص والتمام، يقال: ثوب مخيط ومخيوط⁽⁴⁾ ورجل معين ومعينون، وقد صححوا عين المفعول فيما كان من الياء⁽⁵⁾ نحو: [مزبوت⁽⁶⁾ ومبيوع، قال أبو علي الفارسي: ولو جاء التصحيح فيما كان من الواو]⁽⁷⁾ لم ينكر⁽⁸⁾.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى.

(1) الكتاب 363/2.

(2) مذهب أبي الحسن الأخفش ذكره المازني في تصريفه، انظر المنصف 287/1 وقد ألم ابن جني بالقضية في كتاب المقتضب في اسم المفعول المعتل العين من الثلاثي ص: 82 وقال المازني عن قول سيبويه والأخفش: كلا الوجهين حسن جميل - المنصف 288/1.

(3) زيادة من "ب".

(4) في "ب": مخوط ولا حجة فيه على التمام.

(5) في "ب" من الواو وليس صواباً ومثاله شاهد على ذلك، والصواب ما أثبتته وهو ما في الأصل وفي "ج".

(6) في الأصل: مزبوت بالراء وإنما هو بالزاي تقول: زت الطعام أزيته فهو مزيت على النقص ومزبوت على التمام - الصحاح 250/1 واللسان (زي ت) 68/1.

(7) ساقط من "ب".

(8) التمثيل بمزبوت ومبيوع وقوله «ولو جاء التصحيح فيما كان من الواو لم ينكر» عبارة أبي علي في التكملة 255.

الباب الثالث والعشرون

في تصريف الفعل الذي تكون فاؤه همزة وعينه ياء معثلة ولامه حرفا صحيحا وهو على وزن فَعَلْ يفعل وذلك مثل: أَنْ . تقول: إِنِّي⁽¹⁾، أَنْتَ⁽²⁾، وإِنَّا وإِنَّا وليس الأول الثاني وأصله: أَيْنَا تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين / [ص 76] وكسرت الهمزة التي هي فاء الفعل لتدل على الياء المحذوفة كما كسرت الياء في بعت ونحوه . وإن شئت نقلت فَعَلْ إلى فَعِلْ ثم نقلت حركة العين إلى الفاء . والقياس الأول أحسن عندنا .

وتقول: أَنْتَ إِنْتَ، وأنتما إِنْتما، وأنتم إِنْتم، وأنتَ إِنْتَ، وأنتما إِنْتما، وأنتم إِنْتم .

وتقول: أَنْ، آنا، آنوا، أنت، آنتا، وتقول: إِنْ، الهندات إِنْ وليس الأول الثاني .

المضارع:

تقول: أئينُ وقد اجتمعت الهمزتان هنا، أعني في أئين، وقد قالوا: ورأتُ النارَ أئيرها⁽³⁾ .

(1) في الأصل عاني، وليس فعل آني من الفعل الذي موضوع الباب لأن مضارع آن هو أئين، والمثال غير مذكور في "ب" والتصويب من "ج" .

(2) إِنْتَ وإِنَّا بمعنى أعيننا - الجمهرة لابن دريد 249/1 .

(3) في الأصل: أئيرها، والصواب: أئيرها تمثيلا لاجتماع همزتين، وما في "ب" و"ج" بعيدا إذ فيهما وأنت النار .

وتقول : تَئِينَ تَئِينَانِ تَئِينُونَ وأصله : تَأْيِنُونَ فاعِلٌ بالنقل لإعلال الماضي فنقلت حركة العين إلى الفاء وحركة العين كسرة فصارت الفاء مكسورة وصورة⁽¹⁾ الهمزة دبرتها حركة نفسها، وتقول : أَنْتِ تَئِينِينَ وَأَنْتِ تَئِينَانِ وَأَنْتِ تَئِينٌ وأصله : تَأْيِنٌ فاعِلٌ بالنقل لإعلال الماضي⁽²⁾ فنقلت حركة العين إلى الفاء فحركات⁽³⁾ العين كسرة فصارت الفاء التي هي الهمزة مكسورة ثم حذفت الياء التي هي العين لالتقاء الساكنين وهما الياء والنون التي هي لام الفعل المدغمة في نون جماعة النساء .
وتقول : يَئِينَ يَئِينَانِ يَئِينُونَ، تقول : هي تَئِينَ وهما تَئِينَانِ وهن يَئِينُ .

الأمر :

تقول : إِنْ يَا رَجُلُ، إَيْنَا⁽⁴⁾ يَا رَجُلَانِ إَيْنُوا⁽⁵⁾ يَا رَجُلًا، إَيْنِي⁽⁶⁾ يَا مَرْأَةً، إَيْنَا يَا مَرْأَتَانِ إِنْ يَا نِسَاءً .
فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت : إَيْنَنَّ إَيْنَانُ إَيْنُنَّ إَيْنِنَّ إَيْنَانُ⁽⁷⁾ .

-
- (1) في الأصل : صورت .
(2) عبارة (لإعلال الماضي) ليست في "ب" ولا في "ج" .
(3) في الأصل : فحركة وفي "ب" فصارت .
(4) في الأصل : إَيْنَا والصواب إَيْنَا وهو الذي يصح صرفاً وهو ما في "ب" و"ج" .
(5) في الأصل : إَيْنُوا والصواب إَيْنُوا، وهو ما في "ب" و"ج" .
(6) إَيْنِي إَيْنَا، وكل ما هنالك من تقديم النون على الياء من غلط الناسخ لأن الأمر مأخوذ من المضارع، ومضارع آن آئِينَ والأمر إِنْ، وتحذف الياء التي هي عين الفعل لسكون الآخر لكن الياء تعود إذا ما أسند الفعل إلى ضمير رفع إذ لا تبقى ضرورة لحذف وسط الأجوف فيقال : إَيْنَا إَيْنُوا، والصواب في "ب" و"ج" .
(7) في الأصل : إَيْنَانَّ .

فإذا أدخلت الخفيفة قلت : إَيْنَ إَيْنَ إَيْنَ.

المصدر:

يأتي على فَعْل، تقول : آَن يَئِنُ أَيْنَا، وفي مختصر العين، والأيْن الإعياء⁽¹⁾،
وقد آَن يَئِنُ أَيْنَا.

اسم الفاعل:

تقول : هو آَيْنُ ولم يكن يدُ من الياء هنا لأنها لا تقلب همزة لاجتماع
همزتين لم يحل بينهما [إلا]⁽²⁾ ساكن، ولم تقلب واواً لأنك لو قلبتها واواً
لأخرجت اسم الفاعل عن الباب لأن أصل الفعل الياء.

ويحتمل عندي أن تكون الياء هنا أبدلت من همزة فكأنك قلت : آئن كما
تقول بائع⁽³⁾ فأعلت الياء بإبدالها همزة [ثم أبدلت الهمزة]⁽⁴⁾ ياء لاجتماع
همزتين لم يحل بينهما إلا ساكن، والساكن ضعيف غير قوي، فالياء هنا مبدلة من
الهمزة التي أبدلت من الياء للإعلال⁽⁵⁾. ولا تقول⁽⁶⁾ : آئن بهمزتين كما لم تقل

(1) مختصر العين 436/2 ذكر الأزهري عن أبي عبيد عن أبي زيد أن الأين الإعياء ولكن ليس له
فعل من مادته وذكر إلى جانب ذلك رواية ثعلب عن ابن الأعرابي أن يَئِنُ أَيْنَا تهذيب اللغة
550/15 ونص ابن حريز على مادة الفعل فقال : آَن يَئِنُ أَيْنَا إذا أعيا الجمهرة (أون) 249/1.

(2) إلا ساقطة من الأصل والتصويب من "ب" و"ج" والمعنى يتوقف على إضافتها.

(3) في الأصل : بايع وفي "ب" و"ج" بائع وهو الصواب وبه يصح المثال.

(4) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مزيد من "ب" و"ج".

(5) في الأصل : لاعلال.

(6) في "ب" ولا تقل.

آثب وقد تقدّم⁽¹⁾.

واعلم أنهم يفرون من الواو [إلى الياء]⁽²⁾ ولا يفرون / / [ص 77] من الياء إلى الواو إلا في الشاذ النادر فلذلك لم نعمل الياء في آين بإبدالها واواً فاعلم . وهذا قياس مني فيما ذكرته من إبدال الياء ولم أره لغيري فتأمله فإن كان حسناً فذلك قصدي والله الموفق للصواب .

وتقول : هما آينان وهم آينون وهي آينة وهما آيتان وهن آينات فاعلم .

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه
وقس على باع إن أشكل عليك منه شيء .

(1) تقدم في ص 172 .

(2) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل .

الباب الرابع والعشرون

في تصريف الفعل الثلاثي الذي تكون فاؤه همزة وعينه حرفا صحيحا ولامه ياء معتلة وهو على فَعَلَ يفعل ذلك مثل أتى⁽¹⁾، تقول: أتيتُ أتينا أتيتَ أتيتما أتيتم، أتيتَ أتيتما أتيتن، أتى أتيا، قال الله تبارك وتعالى: ﴿فانطلقا حتى إذا أتيا أهل قرية استطعما أهلها﴾⁽²⁾.

وتقول: أتوا، قال الله عز وجل ﴿حتى إذا أتوا على وادٍ النمل﴾⁽³⁾، والأصل: أتوا، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفا ثم حذفت لالتقاء الساكنين. وتقول: أتت وأتتا وأتيتن، قال الله: ﴿فإن أتين بفاحشة فعليهن نصف ما على المحصنات من العذاب﴾⁽⁴⁾.

المضارع:

تقول: آتي نأتي⁽⁵⁾ تأتي تاتيان تاتون، قال الله عز وجل: ﴿فأتون أفواجا﴾⁽⁶⁾، وأصله تَاتِيُونَ على وزن: تَفْعِلُونَ فاستقلبت الضمة على الياء فحذفت

(1) أورد هذا الفعل على فَعَلَ يفعل وهي صيغة قياسية لكون الفعل على فَعَلَ اليائي.

(2) سورة الكهف / 76.

(3) سورة النمل / 18.

(4) سورة النساء / 25.

(5) في "ب": نأتي تأتي من غير همز.

(6) سورة النبأ / 18.

ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت التاء التي هي العين⁽¹⁾ لتسلم الواو .

وتقول : تأتي يا هند وأصله : تأتيين على وزن تفعلين .

وتقول : تأتيان يا هندان ، تأتيين يا هندات ووزنه : تَفْعَلْنَ ، وياء الاصل ثابتة

مع نون جماعة النساء .

وتقول : هو يأتي هما يأتيان هم يأتون ، قال الله عز وجل : ﴿ أَسْمِعْ بِهِمْ وَأَبْصِرْ

يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾⁽²⁾ .

وتقول : هي تأتي هما تأتيان هن يأتين قال الله عز وجل : ﴿ إِلَّا أَنْ يَأْتِيَنَّ

بِفَاحِشَةٍ مَّيْمَنَةٍ ﴾⁽³⁾ .

الأمر :

تقول : ايت ايتيا قال الله عز وجل : ﴿ فَاتِيَاهُ فَقُولَا إِنَّا رَسُولَا رَبِّكَ ﴾⁽⁴⁾ .

وتقول ايتوا ، قال الله سبحانه [﴿ ايتوني بكتاب من قبل هذا أو أثارة من علم إن كنتم

صادقين ﴾⁽⁵⁾ إذا ابتدأت كسرت همزة الوصل ولم تضمها لأن الضمة التي على

العين عارضة .

وتقول : فأتوا إذا أدخلت فاء العطف قال الله عز وجل ﴿ فَاتُوا يَا بَنِي إِسْرَءِيلَ أَنْ كُنْتُمْ

صادقين ﴾⁽⁶⁾ .

(1) نقطة العين غير بيّنة في الأصل .

(2) سورة مريم / 37 من رواية حفص عن عاصم

(3) سورة النساء / 17 .

(4) سورة طه / 46 .

(5) سورة الأحقاف / 3 .

(6) سورة الدخان / 34 من رواية حفص عن عاصم .

وتقول إذا أدخلت ثم: ثم ايتوا قال الله عز وجل⁽¹⁾ ﴿ثم ايتوا صفا وقد أفلح اليوم من استعلى﴾⁽²⁾.

وتقول: ايتي فاتي، ايتيا فاتيا // [ص 78] ايتين فاتين، فإذا أدخلت النون الشديدة قلت: ايتين يا رجل، ايتيان يا رجلان ايتن يا رجال، ايتين يا امرأة ايتينان يا نساء.

فإذا أدخلت الخفيفة قلت: ايتين ايتن ايتن.

المصدر:

تقول: آتيت⁽³⁾ آتي آتيا⁽⁴⁾ وإتيانا.

اسم الفاعل:

تقول: هوأت هما آتيان هم آتون، هي آتية هما آتيتان هن آتيات.
وتقول في الإضافة إلى نفسك: آتيتي [آتياي آتيتي]⁽⁵⁾ والياء المدغمة في ياء المتكلم هنا ليست الياء في الواحد الأول.
وتقول في الإضافة إلى غيرك: زيد آتي عمرو، والزيدان آتيا عمرو،

(1) ما بين المعقوفين ساقط من "ب" ومقداره ثمانية أسطر.

(2) سورة طه/63.

(3) في "ب" آتيت وهو خطأ لأن ذلك فعل رباعي.

(4) مصدر آتى آتيا وإتيا كعتيا، إتيانا وإتيانة ومأناة قال الأزهري: لا يقال اتيانة إلا في ضرورة الشعر - التهذيب (التي) 350/14 والصحاح باب الواو والياء 2261/6.

(5) ما بين المعقوفين ساقط من "ب" وهو أن اسم الفاعل ما بعده لى وتقول محذوف في "ج".

والزیدون آتو عمرو، وأصله: آتيو عمرو.

وتقول: هو آتيك ويحتمل آتيك في قول الله عز وجل ﴿أنا آتيك به﴾⁽¹⁾ أن يكون اسم فاعل وأن يكون فعلاً مضارعاً⁽²⁾ فإن كان فعلاً مضارعاً فأصله: آأتيك فاجتمعت همزتان فسهلت الثانية بإبدالها ألفاً.

ومن جعله اسم فاعل فليس فيه إلا همزة واحدة وهي فاء الفعل، والهمزتان اللتان تكونان في المضارع همزة المتكلم وهمزة الأصل ورجعت الياء في آتيك للإضافة، ولولا الإضافة لما رجعت، وقد تقدم الكلام عليها.

وقولي: ورجعت الياء أعني في اسم الفاعل، وهي محذوفة في قولك: هو آت.

وتقول: هما آتيك وهم آتوك.

[قال النابغة]⁽³⁾:

وبنو قُعين لا محالة أنهم آتوك غير مُقلمي الأظفار⁽⁴⁾

(1) سورة النمل/40.

(2) وقد أشار أحمد بن يوسف المعروف بالسمين الحلبي إلى إمكان اعتبار آتيك فعلاً أو اسم فاعل، وذكر ما ذكر المؤلف هنا من آثار على الاعتبارين. الدر المصون للسمين الحلبي 615/8.

(3) مطموس في الأصل، والمثبت من "ب" و"ج".

(4) البيت نُسبه المؤلف إلى النابغة الذبياني وهو في ديوانه ص: 54، وقد أورده الأعلام ضمن شعر النابغة في أشعار الشعراء الستة 211 لكن ابن دريد ساق البيت في الجمهرة في باب القاف واللام بلفظ آخر هو:

وبنو سواة لا محالة أنهم آتوك غير مقلمي الأظفار

الجمهرة 974/2، ولعل هذا مزج بين البيت السابق وبين قول النابغة في بيت آخر:

وبنو سواة ذاكروك بوفدهم جيشاً يقودهم أبو المظفر.

وهذا ما سبب لرواية ابن دريد ذلك الاضطراب.

وتقول: [آتيتي آتيتاي آتيتاي] ⁽¹⁾ آتية زيد، آتيتا زيد آتيات زيد .

اسم المفعول:

مَأْتِي، قال الله تبارك وتعالى: ﴿إِنَّهُ كَانَ وَعْدُهُ مَأْتِيًا﴾ ⁽²⁾ وأصله: مَأْتُوِي،
اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون وقلبت الواو ياء وأدغمت
في الياء الأصلية .

وتقول: مَأْتِيَان مَأْتِيُون مَأْتِيَةٌ مَأْتِيَتَان مَأْتِيَات مَأْتِيٌ مَأْتِيَاي مَأْتِيٌ .

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه ..

(1) ما بين المعقوفين ساقط من "ب" و"ج" .

(2) سورة مريم/61

الباب الخامس والعشرون

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه واواً معتلة ولامه همزة وهو على قَعْل يفعل بفتح العين في الماضي وضمها في المضارع منه، ذلك مثل : ناء .

تقول : نُؤْتُ نُؤْنَا نُؤْتِ نُؤْتِمَا نُؤْتِمَا نُؤْتِنُ . ناء ناءا ناءوا (1) ،
وأصله : نوءوا تحركت واو الأصل وانفتحت ما قبلها قلبت ألفاً .
وتقول : ناءت ناءتاً نُؤْن وعين الفعل محذوفة .

المضارع:

تقول : أُنْؤُ نُنْؤُ تنوء / / [ص 79] تنوءان تنوؤن (2) تنوئين تنوءان تنوؤن
وأصله : تنوؤن فاعل بالنقل لاعتلال الماضي فنقلت حركة الواو وهي الضمة إلى

(1) في قرار مجمع اللغة بالقاهرة أن الهمزة إذا ترتب عن كتابتها توالي الأمثال في الخط إن كتبت على السطر مثل يتساءلون ورءوس إلا إذا كان الحرف الذي يليها يمكن أن يوصل بما بعده فتكتب الهمزة على نبرة كما في شئون، مشكل الهمزة ص: 115 .

(2) كتبت تنوءون هكذا في الأصل، وقد كان القدماء من الكتاب يحذفون الواو والياء التي تلي الهمزة المضمومة أو المكسورة فيكتبون أقرؤا براو واحدة ويكتبون مخطئن بياء واحدة كذلك وأشار ابن قتيبة إلى أن بعضهم كان يكتبها بياء قبل الواو فيكتب مستهزئون على الباء وقال وذلك حسن . =

النون قبلها فصارت النون مضمومة وحذفت الواو لسكونها وسكون الهمزة بعدها.

وتقول: هو ينوء وهما ينوءان وهم ينوءون وهي تنوء وهما تنوءان وهن ينؤون.

الأمر:

تقول: نُؤْ نُؤْءَا نُؤْءُوا، نُؤِي يَا مَرَأَةَ نَوْءَا يَا مَرءَتَانِ نُونٌ يَا نَسَاءَ، فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: نُؤَانُ نَوْءَانُ نُؤْءُنُ، نُؤِيْنُ نَوْءَانُ نُؤْنَانُ. فإذا أدخلت الخفيفة قلت: نُؤَاْنُ نَوْؤُنُ نُؤِيْنُ.

المصدر

تقول: نؤت أنوء نؤءَا، ومعنى ناء: نهض فثقل، قال الله عز وجل: ﴿مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لَتَنُوءَ بِالْعُصْبَةِ أُولِي الْقُوَّةِ﴾⁽¹⁾ وهو من المقلوب، معناه: ما إِنْ الْعُصْبَةُ لَتَنُوءَ بِمَفَاتِحِهِ أَي يَنْهَضُونَ بِهَا، يقال: ناء بحمله إذا نهض به متشاقلاً، ذكر هذا ابن عزيز⁽²⁾ في تفسير غريب القرآن⁽³⁾.

= أدب الكاتب 185 وقد اختار مجمع اللغة العربية كتابتها على السطر، مثل هذا الموضع فتكتب رءوس على السطر.

(1) سورة القصص/76، وينظر في هذا القول، معاني الفراء 310/2.

(2) محمد بن عزيز أبو بكر السجستاني ذكر الأنباري احتمال أن يكون اسمه عزيز براء بدل زاي وأسند ذلك، وذكر في تحليته أنه كان أديبا فاضلا متواضعا أخذ عن أبي بكر بن الأنباري وألف كتاب غريب القرآن في خمس عشرة سنة، وذكر السيوطي أنه توفي سنة 330، نزهة الألباء 208، بغية الوعاة 171/1.

(3) غريب القرآن لأبي بكر محمد بن عزيز- فصل التاء المفتوحة 152/1.

اسم الفاعل:

وتقول: هو ناء، حولت اللام التي هي همزة ياء لما همزت عين الفاعل⁽¹⁾ كما همزت عين قائل وحائل لأنك حين همزت موضع العين وكان موضع اللام همزة اجتمعت همزتان في كلمة فأبدلت الثانية ياء وأجريتها مجرى غازٍ وداعٍ⁽²⁾. وأصله ناوى فهمزوا العين كما همزوا عين قائل وأبدلوا من الواو الهمزة لإعلال الماضي والمضارع ثم فعل به ما قلت لاستثقال همزتين في كلمة.

قال الخليل: هو مقلوب كما قلبوا شاكٍ ولاثٍ واطرد القلب عند الخليل في هذا لثلا تلتقي همزتان⁽³⁾ ولا يطرد القلب في قول الخليل في مثل شاكٍ ولاثٍ.

وقال غيره: ليس هذا [بمقلوب]⁽⁴⁾ ولكن اللام ألزمت البديل لثلا تلتقي همزتان. قال أبو عثمان المازني وكلا الوجهين حسن⁽⁵⁾، وقال أبو علي الفارسي في باب ما كان اللام منه همزة والعين واو وياء، فإذا بنيت اسم الفاعل من هذا الباب قلت: ناءٍ وشاءٍ وجاءٍ وساءٍ⁽⁶⁾ فهمزت العين منه كما همزت من قائل وبائع، فالتقت همزتان هذه التي هي بدل والتي هي لام الفعل، فأبدلت الثانية ياء لأن قبلها

(1) في الأصل: فاعل

(2) ذكر ابن جني أن من العرب من يترك الهمزة كما هي فيقول جائي، وقال هذا قليل لا يؤخذ به، المنصف 52/2.

(3) في كتاب العين باب اللقيف من النون ثم يزد الخليل على إيضاح معنى النوء ولم يعرض لتصريف الكلمة 391/8 لكن المازني وابن جني حكيا أطراد القلب عند الخليل فيما اجتمعت فيه همزتان، المنصف 52/2.

(4) ساقط من الأصل مزيد من "ب"

(5) المنصف 52/2.

(6) الكتابة غير واضحة في الأصل، وفي التكملة قلت ناءٍ وشاءٍ وجاءٍ وساءٍ التكملة 264. وفي النسخة: بـ و"ج" داع بدل جاء.

كسرة كما أبدلت الثانية ألفاً في آدم⁽¹⁾ لما [كان]⁽²⁾ قبلها فتحة ولم تجعلها بين بين لأنها في حكم التحقيق فصار جاء ونحوه بمنزلة قاضٍ ورام⁽³⁾.

ويذهب الخليل إلى أن هذه الهمزة التي في جاء ونحوه // [ص 80] هي اللام، قدمت فقلبت إذ كانوا يكرهون الهمزة الواحدة حتى نقلوها إلى موضع اللام في نحو شاكي السلاح ولاتٍ، فلما كانوا قد قلبوا⁽⁴⁾ الهمزة الواحدة ألزموا القلب لاجتماع الهمزتين، وهذا القول أقيس من الأول، لأن الأول يجتمع فيه توالي اعتلالين، وليس يلزم ذلك في قول الخليل⁽⁵⁾. انتهى.

ومن المقلوب: هارٍ في قول الله عز وجل: ﴿على شفا حرف هارٍ﴾⁽⁶⁾، قال أبو حاتم⁽⁷⁾: أصل هارٍ هَوْرٍ فقلبت الواو فصارت آخراً ثم حذفت لالتقاء الساكنين كما حذفت من غازٍ وقاضٍ وذلك في الرفع والخفض.

(1) في النسخ الاختصار على آدم، وأشار محقق التكملة إلى وجود كلمة أخرى في نسخة من نسخ التكملة- التكملة 264.

(2) سقطت كان من الأصل وهي في "ب".

(3) التكملة لأبي علي الفارسي 264.

(4) في الأصل و"ب" العبارة غير جلية وفي أصل التكملة حتى يقلبوها- التكملة 264.

(5) قال ابن جنى رأيت أبا علي يذهب إلى قوة قول الخليل في الباب، وقد سبق أن الخليل يطرد عنده القلب فيما اجتمعت فيه همزتان، المنصف 53/2.

(6) سورة التوبة/110.

(7) هو سهل بن محمد السجستاني قال عنه السيرافي بأنه أعلم بالأدب منه بالنحو خصوصاً ما كان منه معمى وله شعر حفلت به مصادر ترجمته، قرأ على الأخفش كتاب سيبويه مرتين، أخبر النحويين البصريين للسيرافي 70، وقال عنه أبو الطيب اللغوي إنه كان في نهاية الثقة والإتقان في النهوض باللغة والقرآن مع علم واسع بالإعراب وربما نسب إلى القدر وغاضب أهل الحديث، مراتب النحويين 130، وقد أحصى له ياقوت أكثر من ثلاثين مؤلفاً توفي سنة 255 هـ بتحديد ابن حريز، معجم الأدباء لياقوت 1406/3. إنباه الرواة للقفا 58/2.

وحكى الكسائي: تهوّر وتهيّر، وحكى الأخفش: هرتّ تهّار⁽¹⁾ كخفت
تخاف، وأجاز النحويون أن يجري هارٍ على الحذف ولا يقدر المحذوف لكثرة
استعماله مقلوباً فيصير كالصحيح، تُعربُ الراءُ بوجوه الإعراب ولا يرد المحذوف
في النصب كما يفعل بغاز ورام⁽²⁾.

ويجوز عندهم أن يجري على القياس كغازٍ ورامٍ فيكون وزنه فاعلاً⁽³⁾
مقلوباً إلى فاعل، ثم يعمل لأجل استئصال الحركة على حرف العلة ودخول التنوين
كما أعلوا قولهم⁽⁴⁾ قاضٍ وغازٍ ورامٍ في الرفع والخفض وصححوه في النصب
لخفته⁽⁵⁾. انتهى.

وتقول: هو ناءٍ وهما نائيان وهم ناءون وهي نائية وهما نائيتان وهن نائيات.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) اقتصر الأخفش في معاني القرآن على هارٍ من يهور وهو مقلوب إذ أصله هائر لكنه قلب مثلاً
فعل بشاكي السلاح التي أصلها شائك السلاح معاني القرآن للأخفش، 337/2.

(2) النص بتمامه في مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب 336/1، وينظر إعراب القرآن
للنحاس 237/1.

(3) في الأصل: فاعل، وفي مشكل إعراب القرآن فاعلاً. 337/1.

(4) في الأصل: قولك والتصحيح من مشكل إعراب القرآن 337/1.

(5) مشكل إعراب القرآن 337/1.

الباب السادس والعشرون

في تصريف الفعل الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه ياء معتلة ولامه همزة، وهو على ⁽¹⁾ **فَعَلَ يَفْعِلُ** في الأصل، ذلك مثل: **جَاءَ**.
تقول: **جِئْتُ جِئْتَ جِئْتُمَا جِئْتُمْ**، **جِئْتُ جِئْتُمَا جِئْتُنَّ**، جاء جاءا قال الله عز وجل: ﴿وحتى إذا جاءانا ⁽²⁾ قال يا ليت بيني وبينك بعد المشرقين﴾ ⁽³⁾.
وتقول: **جاء وجاءت جاءتا جئن**.

المضارع:

تقول: **أَجِيءُ نَجِيءُ تَجِيءُ تَجِيئَانِ تَجِيئُونَ تَجِيئِينَ تَجِيئَانِ تَجِيئْنَ** [**يَجِيءُ يَجِيئَانِ يَجِيئُونَ**، **تَجِيءُ يَجِيئَانِ يَجِيئُونَ**] ⁽⁴⁾ وأصله **تَجِيئِينَ** فاعل بالنقل فنقلت حركة الياء التي هي عين الفعل إلى الساكن قبلها وحركة الياء كسرة فصارت الجيم مكسورة وحذفت عين الفعل التي هي الياء لالتقاء الساكنين فاعلم.

الأمر:

تقول: **جِئْ جِئْتَا جِئُوا**، **جِئِي جِئِيَا جِئْنَ**، فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت:

(1) في "ب" على وزن.

(2) في "ب": لم يثبت: قال يا ليت بيني... الخ.

(3) سورة الزخرف/37.

(4) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل.

جِيَعْنَ جِيْعَانُ جِيَعْنُ جِيَعْنُ جِيَعْنُ جِيَعْنُ . فإذا أدخلت الخفيفة قلت : جِيَعْنَ جِيَعْنُ فاعلم .

المصدر:

جنت جیٲه^(۱) و مچیٹا فیکون کمحیص^(۲).

اسم الفاعل:

تقول: هو جاء والكلام على قلبه قد تقدم.

وتقول: هما جائيان وهم جاءون وهي جائية وهما جائيتان وهن جائيات // [ص 81] فإذا صرت إلى النصب في جاء قلت: أبصرت جائياً كما تقول: أبصرت ماشياً. كما⁽³⁾ قال الشاعر:

يَدَا لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى وَلَا سَابِقًا شَيْئًا إِذَا كَانَ جَائِئًا⁽⁴⁾

(1) غير واضح في الأصل .

(2) محيى غير واضحة في "ب".

(3) كما ساقطة من الأصل.

(4) البيت من شواهد الكتاب احتج به سيبويه في باب إعمال اسم الفاعل ونسبه إلى زهير - الكتاب 83/1 واستشهد به مرة أخرى في باب معنى الواو وعزاه هناك لصرمة الأنصاري 154/1 واحتج سيبويه مرة ثالثة بعجزه في باب الخبر بعد الأحرف الخمسة 290/1. وقد نسب الزجاجي البيت لزهير. الجمل 86 واحتج ابن جني بالبيت ولم يعزه، الخصائص 424-352/2، وتردد السيرافي في نسبة البيت فذكر أنه لصرمة الأنصاري أو لزهير ولم يجزم بشيء، شرح أبيات سيبويه 73/1 والواقع أن البيت مثبت في ديوان زهير الذي جمعه وشرحه أبو العباس ثعلب، وإن كان ثعلب قال عن القصيدة التي منها هذا البيت: وزعم بعض الناس أنها لصرمة ابن أبي أنس الأنصاري، ينظر شرح شعر زهير بن أبي سلمى =

وتقول في الإضافة إلى نفسك : زيد جائي والزيدان جائيان والزيدون جائي، وتقول : هو جائيك وهما جائياك وهم جاءوك، ويحتمل عندي أن يكون مثل هذا : جاءوك في قول الله عز وجل : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ إِذْ ظَلَمُوا أَنْفُسَهُمْ جَاءُوكَ ﴾⁽¹⁾ وأصله : جائيونك⁽²⁾ فسقطت النون للإضافة واستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وهما ياء الأصل والواو وضمت الهمزة مراعاة⁽³⁾ للواو، ويكون جاءوك في الإعراب خبر أنهم وإن جعلته فعلا ماضيا، وضميره فاعل⁽⁴⁾ فالكاف فيه مفعولة.

والأحسن عندي ألا يكون فعلا لأنك إذا جعلته فعلا كان في موضع الخبر، فاحتجت فيه إلى تقدير، وتقديره جاءوك وما لا يحتاج فيه إلى تقدير أحسن وأولى مما يحتاج فيه إلى تقدير على المعنى⁽⁵⁾ فاعلم.

انقضي هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

=لثعلب 206-208، وفي رواية ثعلب بعض خلاف إذ فيها في الشطر الثاني (ولا سابقني شيء إذا كان جائيا) - والبيت أيضا في ديوان زهير بن أبي سلمى ص: 106 .

(1) سورة النساء / 63 .

(2) في " ب " جائيوك بإسقاط النون والصواب ما أثبتته .

(3) في الأصل : مراعات .

(4) في الأصل وفي ب وضميره فاعلين ولا وجه له والصواب ما أثبتته .

(5) عبارة " على المعنى " ليست في " ب " .

الباب السابع والعشرون

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه ياء معتلة ولامه همزة، وهو على فعل يفعل ذلك مثل: شاء.

تقول: شئتُ شئنا شئتما شئتِ شئتما شئتنَّ.

وتقول: شاء ويحتمل في الوزن وجهين:

- أحدهما أن يكون فعل يفعل كنعو شيء يشاء وبرئت من المرض أبرأ.

- والآخر: أن يكون على فعل يفعل، ويكون مثل: قرأ يقرأ وذرأ يذرأ وبرأ الله الخلق ببرأ، ودرأت أدراً وبدأ يبدأ ولجأ يلجأ ونحو هذا كثير.

والأقيس⁽¹⁾ عندي أن يكون على فعل يفعل بكسر العين في الماضي وفتحها في المضارع، وإن كان فعل يفعل فيما لامه همزة أكثر، وذلك لأنك إذا رددت هذا الفعل إلى نفسك قلت: شئتُ بكسر فاء الفعل لا محالة وكسرة الفاء⁽²⁾ هي الكسرة التي كانت تحت العين في فعل لأن فعل إذا كانت عينه ياء معتلة وأردت أن ترده إلى نفسك منقولاً، نقلته إلى فعل لتنقل⁽³⁾ حركة العين إلى الفاء كما تنقل فعل إذا كانت عينه واواً إلى فعل لتنقل حركة العين إلى الفاء كنعو: قُمت، فإذا جعلت شاء فعل ثم أردت أن ترده إلى نفسك منقولاً نقلته إلى فعل لتنقل حركة

(1) غير واضحة في الأصل وما أثبت من "ب" و"ج"

(2) في الأصل: وكسرة الياء، وهذا لا يصح لأن المراد كسرة فاء الفعل وهذا تصحيف مبعثه أن الفاء تنقط من تحت، والصواب في "ب" و"ج".

(3) في النسختين: لنقل، وإنما هو لنقل ويشهد له أنه كرر العبارة بعد.

العين إلى الفاء فتحتاج فيه إلى شغل وإذا جعلت شاء كان الوزن على فعل⁽¹⁾ لم
تحتاج إلى نقله ولم تحتاج فيه إلى شغل، وما لا يحتاج فيه إلى شغل هو الأحسن⁽²⁾
[والأولى. والعرب إنما يقصدون الاختصار والتخفيف ألا تراهم يحذفون
الكلمات اختصاراً]⁽³⁾ // [ص 82] إذا كان فيما بقي دليل على ما أضممر كما
قال: فإن النية من يغشها فسوف تصادفه أينما⁽⁴⁾

يريد: أينما ذهب⁽⁵⁾ وأينما كان.

وحكى أبو العباس بن يزيد المبرد⁽⁶⁾ في كتاب (المدخل إلى كتاب
سيبويه)⁽⁷⁾ أن العرب من كلامهم أن يقولوا: صلى⁽⁸⁾ المسجد وهم يريدون أهله،
لأن ذلك لا يشكل.

(1) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب"

(2) الأحسن ساقطة من "ب"

(3) الأصل ما بين المعقوفين غير واضح في

(4) البيت من شواهد ابن قتيبة في أدب الكاتب وصرح بنسبته إلى النمر بن تولب وهو كذلك
عند ابن السيد في الاقتضاب 184/3 وقد عرض البغدادي القصيدة التي منها هذا البيت
وشرحها وهي قصيدة من عيون الشعر العربي والبيت أيضا من شواهد الزجاجي وإن كلن غير
منسوب لديه، الجمل 274، وهو أيضا في شرح أبيات المغني 113/8، والبيت في مجموعة
الشعر التي جمعها نوري حمودي القيسي بعنوان: شعراء إسلاميون ص 378.

(5) في "ب": أينما يذهب.

(6) في "ب" زيد بن المبرد وإنما هو يزيد، وقد تقدمت ترجمته ص 213.

(7) كتاب المدخل إلى كتاب سيبويه، كتاب لأبي العباس المبرد أثبت له كثير ممن ترجموا له، فقد
أثبت له القفطي في إنباه الرواة 251/3 وابن النديم في الفهرست وسماء المدخل في النحو
ص 65 والصفدي في الوافي بالوفيات 217/5 والداودي في طبقات المفسرين 271/2 وهو في
معجم الأدباء 2684/6، وينظر ذيل كتاب البلاغة له، تحقيق د. رمضان عبدالتواب ص 65،
المبرد: سيرته ومؤلفاته، د. خديجة الحديثي ص 253.

(8) في النسختين غير جلية.

وفي الحديث : (لا صلاة لجار المسجد إلا في المسجد)^(١)، أي : لا صلاة كاملة .

وفي القرآن العزيز ﴿ واسأل القرية التي كنا فيها والعير ﴾^(٢) قال عز من قال : ﴿ ولكن البر من اتقى ﴾^(٣) .

واعلم أنك لا تقول على هذا : جاءني زيد ، وأنت تريد : غلام زيد ، لأن زيدا مما يجيء ، وإنما يكون هذا فيما لا يشك^(٤) .

ومما أضمر وكني بما ذكر قوله^(٥) عز وجل ﴿ فمن كان منكم مريضا أو به أذى من رأسه ففدية من صيام أو صدقة أو نسك ﴾^(٦) معناه : فحلّق ففدية فأضمر الحلق اجتزاء بدليل الخطاب ، وكقوله عز وجل ﴿ ومن كان مريضا أو على سفر فعدة من أيام أخر ﴾^(٧)

(١) حديث طالما احتج به الفقهاء والاصوليون وقد رفع إلى النبي صلى الله عليه وسلم من طريق جابر وأبي هريرة ، وقد ساقه الحاكم بهذا اللفظ في المستدرک من کتاب الصلاة 246/1 وصرح الحاكم أنه صح بلفظ آخر وسلم به الحافظ الذهبي في اختصار المستدرک 246/1 ، وساقه الشيرازي في شرح اللمع 460/1 مسلما به ، وساقه الخرقى كذلك لكن ابن قدامة نص على أنه لا يُعرف إلا موقوفا على علي بن أبي طالب المغني 6/2 وأشار النووي في المجموع إلى وروده أيضا موقوفا 191/4 .

(٢) سورة يوسف / 82 .

(٣) سورة البقرة / 188 .

(٤) لعل كلام المبرد في كتابه المدخل أن يكون هو نفسه ما قاله في كتابه المقتضب والكامل ، وقد قال في الكامل . ﴿ واسأل القرية ﴾ نصب لأنه كان في أصله : واسأل أهل القرية ، وتقول بنو فلان بطؤهم الطريق ، أي : أهل الطريق – الكامل 197/1 وفي المقتضب (واسأل القرية) إنما هو أهل القرية 230/3 وفي 351/4 .

(٥) في الأصل كقوله والصواب قوله ، هو الذي من "ب"

(٦) سورة البقرة / 195 .

(٧) سورة البقرة / 183 ، في الأصل تصحيف للآية .

معناه: فأفطر، وكقوله عز وجل: ﴿وَلَوْ أَن قَرَأْنَا سِيرَتَ بِهِ الْجِبَالِ أَوْ قَطَعْتَ بِهِ الْأَرْضَ أَوْ
كَلِمَ بِهِ الْمَوْتَى﴾⁽¹⁾ يريد: لكان هذا القرآن، وكقوله جل ثناؤه: ﴿وَلَوْ يَأْخُذُ اللَّهُ النَّاسَ
بِمَا كَسَبُوا مَا تَرَكَ عَلَى ظَهَرِهَا مِنْ دَابَّةٍ﴾⁽²⁾ يريد: ظهر⁽³⁾ الأرض ولم يذكرها اجتزاء
بمعرفة المخاطب، وكذلك ﴿حَتَّى تَوَارَتْ بِالْحِجَابِ﴾⁽⁴⁾ يعني: الشمس.

قال الشاعر:

أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت يوما وضاق بها الصدر⁽⁵⁾
يريد النفس وأضمها فلم يذكرها.

وقال الآخر:

يا ليت بعلك قد غدا متقلداً سيفاً ورمحاً⁽⁶⁾

(1) سورة الرعد/32.

(2) سورة فاطر/46.

(3) في "ب" يريد: ظهور وهو خطأ واضح.

(4) ص/31.

(5) نسب الأزهرى البيت إلى حاتم الطائي - تهذيب اللغة (ق ر ن) 89/9، وأورد البغدادي قصيدة رائية من ضمنها هذا البيت منسوباً إلى حاتم مع خلاف في الرواية وفيها:
أماوي ما يغني الثراء عن الفتى إذا حشرجت نفس وضاق بها الصدر
خزانة الأدب 212/4 والبيت مثبت في ديوان حاتم ص199.

(6) البيت للشاعر الصحابي عبدالله بن الزبير رضي الله عنه، وهو مستشهد به، فقد ساقه المبرد غير معزو في الكامل 432/1-477-836/2 وفي المقتضب 50/2 وذكره ابن جني في الخصائص 431/2، وابن الشجري في أماليه 82/3 وهو في الإنصاف 612/2 وفي تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة 214 وفي تاج العروس (ج د ع) 57/11، وفي المصدرين الأخيرين: يا ليت بعلك، والبيت بيت يتيم لابن الزبير شعر عبدالله بن الزبير ص32. وموضع الشاهد أن الرمح ليس متقلداً وإنما هو محمول وهو ما يحتم تقدير اسم فاعل هو حامل وقد سوغ حذفه أن المعنى واضح.

والرمح لا يتقلد فكأنه قال : وحاملاً رمحاً، فحملة على المعنى .
وقال الآخر :

علفتها تيناً وماء بارداً⁽¹⁾

أي : سقيتها ماء بارداً .

وقال الآخر :

تراه كأن الله يجده أنفه وعينه أن مولاة تاب له وفر⁽²⁾

والعين لا تجده ، إنما يجده الأنف فكأنه قال : ويفقأ عينه .

وفي الكتاب ﴿ وإذ آتينا موسى الكتاب والفرقان لعلكم تهتدون ﴾⁽³⁾ . قال الفراء
أضمر اسم النبي صلى الله عليه وسلم ، بين الواو وبين الفرقان ، فكأنه قال : وإذ

(1) البيت غير معزو في أكثر المصادر التي أوردته كإيضاح الشعر لأبي علي الفارسي 572
والخصائص 421/2 والإنصاف للأنباري 613/2 وأمثالي ابن الشجري 82/3 وشرح ابن عقيل
باب المفعول معه الشاهد 166 ، ص 54 وحاشية الصبان على الأشموني 140/2 وتأويل مشكل
القرآن لابن قتيبة 213 وهو الشاهد الواحد والثمانون من خزانة الأدب ، وقد قال البغدادي إن
هذا الشطر قد روي صدرا كما روي عجزا فمن روايته صدرا الرواية المشهورة :
علفتها تيناً وماء بارداً حتى شئت همالة عينها .

ومن روايته عجزا :

لما حططت الرجل عنها وارداً علفتها تيناً وماء بارداً

وشكك البغدادي في صحة نسبة البيت إلى ذي الرمة ، وقال فتشنت عنه في ديوانه فلم
أجده خزانة الأدب 139/3 ، والأمر كذلك فإن ديوان ذي الرمة رواية ثعلب الذي جمعه ، د .
عبد القدوس أبو صالح يخلو من البيت المستشهد به .

(2) البيت مصحف تصحيفا قبيحا في الأصل ، إذ لم يسلم فيه إلا قوله : كان الله يجده أنفه ،
وهو غير جلي فبـ بـ و جـ والتصحیح من الخصائص 431/2 وفي تأويل مشكل القرآن
213 ، وهو أيضا في تاج العروس (ج د ع) 57/11 والبيت من مقطوعة لخالد بن الطيفان .

(3) سورة البقرة/52 .

آتيناً موسى الكتاب يعني : التوراة ومحمداً الفرقان .⁽¹⁾

قال بعض المفسرين : [الكتاب]⁽²⁾ التوراة، والفرقان : انفلاق⁽³⁾ البحر لبني إسرائيل، وقال آخر : الفرقان : الحلال والحرام، وقد قيل : إن الفرقان النصر، قال الله عز وجل : ﴿وما أنزلنا على عبدنا يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾⁽⁴⁾ يعني : يوم النصر، وفي الكتاب العزيز ﴿ويقولون طاعة﴾⁽⁵⁾، كأنه قال : ويقولون أمرنا طاعة [وكذلك قوله عز وجل ﴿وقولوا حطة﴾⁽⁶⁾ أي مسئلتنا أو إرادتنا حطة،]⁽⁷⁾ وكذلك قوله // [ص 83] عز وجل ﴿قالوا معذرة إلى ربكم﴾⁽⁸⁾ أي : موعظتنا⁽⁹⁾ معذرة إلى ربكم .

والإضمار في كلام العرب للاختصار كثير⁽¹⁰⁾ وكذلك الحذف . وإنما يقصدون الاختصار والتسهيل والتخفيف ولهذا هو أحسن عندي أن يكون شاء

- (1) قال الفراء : أضمر اسم النبي صلى الله عليه وسلم بين الواو وبين الفرقان، معاني القرآن 37/1 .
- (2) كلمة الكتاب ساقطة من النسخ والصواب الذي عند الفراء : قال بعض المفسرين : الكتاب : التوراة، معاني القرآن للفراء 37/1 .
- (3) في الأصل : انفراق .
- (4) سورة الأنفال/41، وفي الأصل ومن ﴿وما أصابكم يوم الفرقان يوم التقى الجمعان﴾ وهذا خطأ نشأ عن تخطيط بين آية سورة الأنفال/41 وآية سورة آل عمران . وهي قوله تعالى : ﴿وما أصابكم يوم التقى الجمعان﴾ آل عمران/166 والصواب هو ما أثبتته، وهو المثبت في "ج" .
- (5) سورة النساء/80 .
- (6) سورة البقرة/57 .
- (7) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل : مزيد من "ب" و"ج" .
- (8) سورة الأعراف/164 .
- (9) موعظتنا غير بيّنة في الأصل، والتصويب من التبيان في إعراب القرآن للعكبري 600/1 .
- (10) كثير من "ب" وهي مطموسة في الأصل .

فَعِل⁽¹⁾ لما ذكرت .

وتقول : شَاءَ شَاءُوا، شَاءَتْ شَاءَتَا شَيْنَ، وعين الفعل فيه محذوفة .

المضارع:

تقول : أَشَاءُ نَشَاءُ نَشَاءُ تَشَاءُ تَشَاءُونَ، والأصل تَشَيُّعُونَ على وزن تَفْعَلُونَ فاعِلٌ بالنقل لاعتلال الماضي فنقلت حركة الياء إلى الشين قبلها وحركة الياء فتحة فصارت الشين مفتوحة ثم قلبت الياء الساكنة ألفاً لأجل الفتحة التي قبلها لأن الفتحة من جنس الألف .

وتقول : يَشَاءُ يَشَاءَانِ يَشَاءُونَ، وهي تَشَاءُ وهما تَشَاءَانِ وهن يَشَأْنَ .

الأمر:

تقول : شَأْ شَاءَا شَاءُوا ويشترك الأمر للجماعة المذكرين من هذا الفعل مع الفعل الماضي مع ضمير الفاعلين في اللفظ والفرق بينهما أن فتحة الشين في الماضي لازمة، وهي في الأمر منقولة إليها كما ذكرت .

وتقول : شَائِي يَا مَرَأَةً، شَاءَا يَا مَرَأَتَانِ، شَأْن يَا نِسَاءً فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت : شَاءَنْ كَمَا تَقُولُ : خَافَنْ وَتَقُولُ شَاءَانْ يَا رَجُلَانِ، شَأُونْ يَا رَجَالاً، شَائِنْ يَا مَرَأَةً شَاءَانْ يَا مَرَأَتَانِ شَائَانْ يَا نِسَاءً، فإذا أدخلت الخفيفة قلت : شَاءَنْ شَأُونْ شَائِنْ .

(1) يريد المؤلف أن يرجح أن شاء من باب فَعِلَ يَفْعَلُ لا من باب فَعَلَ يَفْعَلُ، وهو الأمر الذي تعنى من أجله كل هذا العناء .

المصدر:

يأتي على مفعلة، تقول: شئت مَشِيْعَةً، وحكى أبو زيد في مصدر شئت مَشِيْعَةً ومشاءً، ذكر هذا أبو علي، والشيء واحد الأشياء وجمع الأشياء أشاوى وأشوات⁽¹⁾، ذكر هذا الزبيدي⁽²⁾.

وأشياء أصلها شيء⁽³⁾ على وزن فعلاء، فلما كثر استعمالها استثقلت همزتان بينهما ألف فقلبت الهمزة الأولى وهي لام الفعل⁽⁴⁾ قبل فاء الفعل وهو الشين فصارت أشياء على وزن لفعاء⁽⁵⁾ من أجل أن أصلها فعلاء كحمراء امتنعت من الصرف وهي عندهم اسم للجمع وليست بجمع⁽⁶⁾.

قال الكسائي وأبو عبيد⁽⁷⁾ لم تنصرف لأنها أشبهت حمراء [لأن

(1) في تاج العروس: أشاوى يفتح الألف ويكسرهما أيضاً. (شياً) 185/1.

(2) الزبيدي محمد بن الحسن الزبيدي أبو بكر، كان صاحب الشرطة من أئمة اللغة بالأندلس استدعاه المنتصر من أشبيلية إلى قرطبة ولي الشرطة وكان شاعراً كثير الشعر ترجمه القفطي في المحدثين من الشعراء ص 207، توفي في حدود سنة 380 كما في بغية الملتبس ص 57، في إنباء الرواة 3/108 من كتبه مختصر العين وكتاب الواضع وكتاب الأبنية ولحن العامة وأخبار النحويين، وما نقله المؤلف في مختصر العين 143/2.

(3) هذا مذهب سيبويه في القضية وهو رأى الخليل أيضاً - الكتاب 379/2.

(4) هذا سهو من المؤلف لأن شيئاً اسم وليست فعلاً والصواب أن يقول لام الكلمة.

(5) في الأصل أفعاء وليس كذلك لأن الياء المنقولة إلى الموضع قبل الفاء هي لام الكلمة فوجب أن يكون الوزن لفعاء - كتاب العين 297/6، وهو ما قاله شارح الشافية 29/1.

(6) قال ابن جني شارحاً قول المازني: وإنما هي اسم للجمع بمنزلة نفر ورهط المنصف 101/2 وقد أخذ المؤلف في هذا بقول الخليل وسيبويه، الكتاب 174/2 لكن أبا علي الفارسي كان يرى أن أشياء مفرد - التكملة ص: 74 وهو ما رده ابن الطراوة في رسالة الإفصاح ببعض ما جاء من الخطأ في الإيضاح ص: 119.

(7) أبو عبيد القاسم بن سلام الخزاعي البغدادي من العلماء الأثبات، قد قيلت في حقه تحقيقات كثيرة من مثل قول الجاحظ إن الناس لم يكتبوا أصح من كتبه ومن تفضيل إسحاق بن =

العرب] ⁽¹⁾ تقول في الجمع: أشياوات كما تقول حمراوات وإن قال أبو حاتم ⁽²⁾ أشياء أفعال جمع شيء كبيت أبيات، وكان يجب أن ينصرف إلا أنه سمع غير منصرف، وهذا القول جارٍ على القياس في الجمع لأن فعلا يقع جمعه كثيراً على أفعال لكنه خارج عن القياس في ترك صرفه، لم يقع في كلام العرب أفعال غير مصروف فيكون هذا نظيره ⁽³⁾.

وقال الأخفش والقراء والزيادي ⁽⁴⁾: أشياء // [ص 84] وزنها أفعلاء، وأصلها أشيئاء كهين وأهوناء، فمن أجل همزة التانيث لم ينصرف لكنه خفف فأبدل من الهمزة الأولى وهي لام الفعل [ياء] ⁽⁵⁾ لانكسار ما قبلها، ثم حذفت

إبراهيم له على نفسه وعلى أحمد بن حنبل وعلى الشافعي وقد خلف بضعة وعشرين كتاباً في القرآن والفقه وغريب الحديث في الغريب المصنف والأمثال ومعاني الشعر - توفي 224، وقد ترجمه ابن الجزري في غاية النهاية 17/2 باعتباره من القراء وترجمه الأنباري في نزهة الألباء ص: 96 والقفطي في إنباه الرواة 12/3 والزيدي في طبقات النحويين واللغويين ص: 129، ومعرفة القراء الكبار للذهبي 170/1.

(1) ما بين معقوفتين ساقط من الأصل مثبت من "ب".

(2) أبو حاتم السجستاني سبقت ترجمته، ص: 256.

(3) الكلام بتمامه لمكي بن أبي طالب 240/1-241.

(4) إبراهيم بن سفيان بن سلم الزيادي نحوي وشاعر سمع الكتاب من سيبويه لكنه لم يتمه وأخذ عن الأصمعي وعن المبرد قال عنه ابن السكيت إنه يتفرد برأيه ولا يكاد يخطئ وقد قال القفطي عن قول ابن السكيت إنه مدح من مدائح الرجال إنباه الرواة 201/1، أما ما أشار إليه ابن السكيت من تفرداته فلعله يريد به مخالفاته سيبويه التي تحدث عنها السيرافي من مثل قوله بعدم جواز النصب الذي أجازته سيبويه في مثال عمرا لقينته وزيدا كلمته. شرح السيرافي بهامش الكتاب 47/1 وأورد الأعلام بعضها في نكته على كتاب سيبويه 206/1، 516/2 - 922/3-933 وأوردها البغدادي 421/5.

والزيادي ترجمة في طبقات النحويين واللغويين للزيدي ص: 99 وفي نزهة الألباء 142

وفي معجم الأدباء لياقوت 67/1 وبغية الوعاة 414/1 وإنباه الرواة 201/1.

(5) ياء ساقطة من الأصل والتصويب من مشكل إعراب القرآن 239/1. ومن "ب" و"ج".

استخفافا لكثرة الاستعمال⁽¹⁾.

وقال بعض أهل النظر: أشياء أصله: أشياء على وزن أفعلاء كقول الأخفش إلا أن واحداً فَعِيل كصديق وأصدقاء فاعلٌ على ما تقدم من تخفيف الهمزة وحذف العوض وحسن الحذف في الجميع لحذفها من الواحد، وإنما حذفت من الواحد تخفيفاً لكثرة الاستعمال إذ شيء يقع على أقل⁽²⁾ مسمى من عرض أو جسم أو جوهر⁽³⁾ فلم يتصرف لهمزة التانيث في الجمع وهذا قول حسن جارٍ في الجمع، وترك الصرف على القياس لولا أن التصغير يعترضه قول أبي علي⁽⁴⁾، قيل لأبي الحسن⁽⁵⁾ كيف تُحَقِّرُ الأشياء، أقول في تحقيرها: أشياء، فقليل: فهلا رددت إلى الواحد فقلت: شَيْئَاتٍ لأن أفعلاء لا تصغر فلم يأت بمقنع⁽⁶⁾.

(1) ذهب المؤلف إلى أن مذهب الأخفش والفراء واحد في تفسير أشياء فيه تسامح كبير ربما أوقعه فيه متابعتة لمكي ابن أبي طالب خصوصاً وأنه اقتبس أكثر ألفاظه من مشكل إعراب القرآن 339/1 والواقع أن الفراء إن كان يلتقي مع الأخفش في القول بأن أشياء تجمع على أفعلاء فإنه كان يقول إن أصل شيء هو شيءٌ كَهَيْئَةٍ وَلَيْتَنَ ثم صارت الكلمة أشياء وخففت بأن صيرت أولى الهمزتين ياء فتوالت ياءان فحذفت الثانية المنقلبة عن الهمزة تخفيفاً فصارت أشياء - معاني القرآن للفراء 321/1 لكن الأخفش يرى أن أشياء جمع شيء بزنة قلُس غير مخفف من غيره وهذا وجه الخلاف بينه وبين الفراء.

(2) في "ب" و"ج" على كل مسمى وهو الذي في مشكل إعراب القرآن 241/1.

(3) أو جوهر غير مقروءة في الأصل، وهي في "ب" وفي مشكل إعراب القرآن 241/1.

(4) في الأصل: قول أبو علي، وفي "ب" و"ج" قال أبو علي - والصواب ما أثبتته.

(5) أبو الحسن هو الأخفش سعيد بن مسعدة وقد تقدمت ترجمته، ومناظرة الأخفش حكاه ابن جني في المنصف 100/2.

(6) تعقيب أبي علي مفاده أن أشياء لو كانت على زنة أفعلاء لوجب أن تصغر بردها إلى المفرد ثم يضاف إليها التاء فيقال شَيْئٌ ثم يقال شَيْئَاتٍ شأن جموع الكثرة التي تصغر بردها إلى المفرد - ينظر شرح ابن جني لرأي أبي علي في المنصف 100/2.

والجواب عن ذلك أن أفعلاء في هذا الموضع جاز تصغيرها وإن لم يجر ذلك فيها في غير هذا الموضع لأنها قد صارت بدلاً من أفعال بدلالة استجازتهم إضافة العدد القليل إليها، كما أضيف إلى أفعال⁽¹⁾، ويدلك على كونها بدلاً من أفعال تذكيرهم العدد المضاف إليه في قولهم: ثلاثة أشياء، فكما صارت بمنزلة أفعال في هذا الموضع بدلالة التي ذكرت كذلك يجوز تصغيرها من حيث جاز تصغير أفعال، ولم يمتنع تصغيرها على اللفظ من حيث امتنع تصغير هذا الوزن في غير هذا الموضع لارتفاع المعنى المانع من ذلك عن أشياء وهو أنها صارت بمنزلة أفعال.

وإذا كان ذلك كذلك لم يجمع في الكلمة ما يتدافع من إرادة التقليل والتكثير في شيء واحد فاعلم.

ويلزم الأخفش والفراء والزيادي الذين قالوا: إن أشياء أصلها أشيَاء على وزن أفعلاء أن يصغروا الواحد منها ثم يجمعوه مصغراً بالالف والتاء، وذلك لم يقله أحد، وإنما تصغر أشياء على أشياء، وإنما لزمهم ذلك في التصغير⁽²⁾ لأن كل جمع ليس من بنية أقل العدد فحكمه في التصغير أن يرد إلى واحد ثم يصغر الواحد ثم يجمع مصغراً بالالف والتاء أو بالواو والنون إن كان ممن يعقل.

فأفعلاء ليست من بنية أقل العدد وأبنية الجمع في أقل العدد أربعة أبنية وهي: أفعال وأفعلة وأفعل وفعلة⁽³⁾ وقد جمعها بعض الشعراء في بيت فقال:

بأفعل وبأفعال وأفعلة وفعلة يعرف الأدنى من العدد

(1) قصده أن أشياء حولت إلى وزن أفعال وهو من جموع القلة وهذا يسوغ تصغيرها على لفظها من غير إرجاع لها إلى المفرد.

(2) التصغير غير جلية في الأصل والضبط من "ب".

(3) عبر عنها ابن مالك في باب جمع التكسير بقوله:

أفعلة أفعل ثم فعلة ثمت أفعال جموع قلة.

فهذه تصغر على لفظها ولا ترد إلى الواحد، فتقول في تصغير أكلب:
أَكْلِب وفي تصغير // / [ص 85] أفعال: أَفْعَال، بيت وأبيات وأَجِمَال⁽¹⁾،
وتقول في تصغير: أَقْفَرَة⁽²⁾ أَقْفِرَة وفي صَبِيَة صَبِيَة وفي وَلَدَة وَلِدَة⁽³⁾.
فأما الجمع الكثير إذا أريد تحقيره، فإن كان له بناء أدنى العدد، فإن شئت
حقرت⁽⁴⁾ أدنى العدد وإن شئت حقرت⁽⁴⁾ الواحد وألحقت الألف والتاء والواو
والنون إن كان لمن يعقل، فأفعلاء ليس من أبنية أقل العدد⁽⁵⁾ فلا تحقر على لفظها
ولم يجيء تصغير أشياء إلا على أشياء⁽⁶⁾، قال المازني: سألت الأخفش عن تصغير
أشياء، فقال: أشياء، فقال المازني: وقلت له: يجب على قولك أنها أفعلاء أن تُردَّ
إلى الواحد فتصغره ثم تجمعها فانقطع الأخفش⁽⁷⁾.

انقضى الكلام على أشياء.

-
- (1) أجيمال تصغير أجمال وهو من أمثلة الأسموني 723/3.
(2) أقفزة جمع قفيز: مكيال مقداره ثمانية مكاكيل كما في الصحاح (قفز) 892/3 وقاج
العروس (قفز) 129/8.
(3) ولدة: جمع في الولد كما في تاج العروس (ولد) 325/5.
(4) كلمة: حقرت غير جليلة في الأصل.
(5) في الأصل: أقل من العدد ولعله ما قل من العدد.
(6) قصد المؤلف بيان أن أشياء ليست جمعا أصلا وإنما هي اسم جمع كما كان سيبويه يقول،
ومعيار ذلك أن أشياء لما صغرت على أشياء دل ذلك على أنها ليست جمعا، لأنها لو
كانت جمعا لكانت من جموع الكثرة بحكم ورودها على أفعلاء، ولو كانت من جموع
الكثرة لصغرت بأن يصغر مفردا ثم يجمع بالواو والنون إن كان لمذكر عاقل أو بالالف والتاء
إن كان لمؤنث عاقله مثلما تصغر غلمان على غليمون وتصغر جوار على جويريات. شرح
الأسموني على الالفية 724/3.
(7) ينظر المنصف 100/2.

اسم الفاعل:

من الفعل المصروف في هذا الباب : شاء، تقول : هو شاء هما شائيان⁽¹⁾ وهم شاؤون، وتقول : شائية شائيتان شائيات .

انقضى هذا الباب فقس عليه .

(1) هما شائيان : غير مقروء في الأصل .

الباب الثامن والعشرون

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاؤه حرفاً صحيحاً وعينه همزة ولامه [ياء] ⁽¹⁾ معتلة وهو على وزن فَعَلَ بِفَعْلٍ في الأصل وذلك مثل: رأى ⁽²⁾.

تقول: رأيتُ رأيتاً رأيتُما رأيتُم، رأيتُ رأيتُما رأيتُنُ. رأى، رأياً رأوا قال الله عز وجل: ﴿حتى إذا رأوا ما يوعدون﴾ ⁽³⁾ وأصله: رأبوا على وزن فَعَلُوا، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الهمزة التي هي عين الفعل مفتوحة لتدلّ على الألف المحذوفة.

وتقول: هي رأيت هما رأيتا هن رأينَ قال الله عز وجل: ﴿فلما رأينه أكبرنه وقطعن أيدهن﴾ ⁽⁴⁾.

وتقول: أرى نرى ترى تريان، الأصل في ترى: تَرَأْيُ على وزن تَفَعَّل ⁽⁵⁾ فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ونقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها فاعلٌ بالنقل لاعتلال الماضي وحذفت الهمزة استثقلاً.

(1) زيادة من "ب" و"ج".

(2) في الأصل و"ب": رَءَا وهذا وضع خالف به الناسخ ماقرره المؤلف حين حديثه عن كتابة الهمزة وقد نص على كتابتها على الألف لكونها مفتوحة مسبقة بمفتوح.

(3) سورة مريم/76 - الجن/24.

(4) سورة يوسف/31.

(5) سر صناعة الإعراب لابن جني 76/1 وينظر النجوم الطوالع للمارغني باب ضمير الواحد ص35.

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾: لِمَ حذفت الهمزة استثقالاً في ترى ولم تحذف في

تنأى؟

فالجواب على ذلك أن الهمزة حذفت في ترى لكثرة الاستعمال ولم تحذف في تنأى لقلة دورها في الكلام، وحذفها ⁽²⁾ لكثرة الاستعمال يكون للتخفيف.

وتقول: تريان ترون وفي القرآن ﴿إني أرى ما لا ترون﴾ ⁽³⁾

وتقول: يرى يريان يرون.

وتقول: أنت هند تَريّن وأصله: تَرائين ⁽⁴⁾ على وزن تفعلين، وتقول:

ياهندان أنتما تريان ويا هندات: أنتن تَريّن على وزن تَفَعَّلْنَ.

وتقول: هي ترى وهما تريان وهن يرين فاعلم.

الأمر:

تقول: رَهْ، تزيد فيه هاء في اللفظ إذا وقفت وهاء في الكتابة، فإذا وصلت

قلت ⁽⁵⁾ رَزيداً بلا هاء / / [ص 86] في اللفظ إذا وصلت، وقد تقدم الكلام على هذه الهاء ⁽⁶⁾ في باب وقى فانظره هنالك ⁽⁷⁾.

(1) ما بين المعقوفتين مطموس في الأصل.

(2) في الأصل وحذفت وهو لا يستقيم ولا أرى إلا أن الناسخ ترك الهاء لأن المقام مقام ابتداء خبره ما بعده.

(3) سورة الأنفال/49.

(4) في "ب" تَريين ولا يصح.

(5) قلت "ساقطة من "ب".

(6) "الهاء" مطموسة في الأصل.

(7) الباب 16 ص: 200.

وتقول: يا زيدان رَيَّا ويا زيدون رَوَّا⁽¹⁾.

وتقول: يا هند رَيُّ ويا هندان رَيَّا ويا هندات رَيِّنَ.

فإذا أدخلت النون الثقيلة قلت: يا زيد رَيِّنَ ويا زيدان رَيَّانُ ويا زيدون رَوُّنٌ ولم تستثقل الضمة على الواو لأنها عارضة ولذلك لم يستثقل في قوله عز وجل ﴿لَتَرَوُنَّ الْجَحِيمَ﴾⁽²⁾ وفي قوله عز وجل ﴿لَتَبْلُوُنَّ فِي أَمْوَالِكُمْ وَأَنْفُسِكُمْ﴾⁽³⁾.

وتقول: يا هند رَيِّنَ ويا زيدان رَيَّانُ⁽⁴⁾ ولم تستثقل الكسرة أيضا تحت الياء لأنها عارضة، لأن الياء إنما حركت بالكسر لالتقاء الساكنين فهي عارضة لا لازمة، وفي الكتاب العزيز ﴿فَإِذَا تَرَيِّنُ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾⁽⁵⁾.

وتقول: يا هندان رَيَّانُ ويا هندات رَيَّانَ، فإذا أدخلت الخفيفة قلت: زيد رَيِّنَ رَوُّنَ رَيِّنَ، فاعلم.

المصدر: من هذا الباب يأتي على فُعْلَةٍ، ومصدر رأيت أيضا⁽⁶⁾ يأتي على فَعَلٍ وعلى فُعْلَى⁽⁷⁾، تقول: رأيت الرجل رؤية وهو مصدر الفعل المتصرف في هذا الباب⁽⁸⁾.

(1) رَوَّا: هكذا ضبطه ابن جني في الفصل الذي عقده لتصريف الأفعال ذات الحرف الواحد من سر صناعة الإعراب 2/826.

(2) التكاثر/6

(3) سورة آل عمران/186

(4) زيدان ساقطة من "ب".

(5) سورة مريم/25

(6) بعد هذا في الأصل (تحت الياء لأنها عارضة، لأن الياء إنما حركت بالكسر لالتقاء الساكنين) وهي عبارة مقحمة.

(7) في "ب" فَعَلٌ والصواب فُعْلَى.

(8) في الصحاح: رأى رأيا ورؤية ورأاة - الصحاح (رأى) 6/2347 وعند السرقسطي: رأى مرآة - الأفعال 3/49.

وتقول رأيت في الفقه رأياً، ورأيت في المنام⁽¹⁾ رؤيا فاعلم.

اسم الفاعل:

تقول: هو راءٍ وهما رائيان وهم راؤون، قال الشاعر⁽²⁾:

يرى الراؤون بالشفرات منها كئار أبي حياجب والطَّيِّبِ⁽³⁾

وأصله: رائيون فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضممت الهمزة مراعاة للواو. فإذا أضفت قلت هو رائٍ وهما رائيانٍ وهم رائٍ فاعلم.

وتقول: رائيتي ورائيتاي ورائياتي.

وتقول: هو رائٍ زيد وهما رائيا زيد وهم راؤو زيد.

(1) في الأصل: المقام والصواب ما أثبت.

(2) هو الكميت بن زيد بن الورد بن ربيعة، هكذا سماه أبو رياش شارح هاشمياته، شرح هاشميات الكميت لأبي رياش القيسي ص: 11 وهو أحد من عرف باسم الكميت وقد كان معلماً صبيان أصم معروفاً برافضيته وبتعصبه للعدنانية، له ترجمة في الشعر والشعراء 581/2 وفي المؤلف والمختلف للآمدي 170 ومعجم الشعراء لمرزباني 347 وفي خزانة الأدب 144/1.

(3) البيت محرف في الأصل إذ فيه: أبي حياجب، والبيت للكميت الأسدي كما أثبت له ابن الشجري أثناء حديثه عن الظبة في المجلس الثاني والخمسين، أمالي ابن الشجري 268/2 وكما عند الأزهرى في التهذيب 11/4 وكما في خزانة الأدب 151/7 وقد وقع في رواية الخزانة وابن الشجري كئار أبي حياجب وهي الرواية التي اعتمدها المؤلف، نكن رواية الأزهرى فيها اختلاف وهي قوله: وقود أبي حياجب 11/4. والبيت هو الواحد والسبعون بعد المائة من نونية استدراكية على هاشميات الكميت التي شرحها أبو رياش اليماني وكما حققها الشيخ حمد الجاسر ونشرها محققها، شرح الهاشميات ص: 286.

اسم المفعول:

مَرْتِي وَأَصْلُهُ: مَرْتُوِيٌّ فَاجْتَمَعَتِ الْوَاوُ وَالْيَاءُ وَسَبَقَتْ الْأُولَى مِنْهَا بِالسَّكُونِ فَقَلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَأَدْغَمَتِ فِي الْيَاءِ الْأَصْلِيَّةِ وَكَسَرَتْ الْهَمْزَةُ لِلْيَاءِ .
وَتَقُولُ: هُوَ مَرْتِيٌّ هُمَا مَرْتِيَّانِ هُم مَرْتِيُونَ، هِيَ مَرْتِيَّةٌ هُمَا مَرْتِيَّتَانِ هُن مَرْتِيَّاتٌ .
هُوَ مَرْتِيٌّ هُمَا مَرْتِيَّايِ هُم مَرْتِيٌّ، هُوَ مَرْتِيٌّ زَيْدٌ، هُمَا مَرْتِيَّا زَيْدٌ هُم مَرْتِيُو زَيْدٌ، هِيَ مَرْتِيَّتِي هُمَا مَرْتِيَّتَايِ هُن مَرْتِيَّاتِي، هِيَ مَرْتِيَّةٌ زَيْدٌ، هُمَا مَرْتِيَّتَا زَيْدٌ هُن مَرْتِيَّاتِ زَيْدٌ فَاعِلَمَ .

وَأَعْلَمُ أَنَّ فِي فِعْلٍ رَأَى لُغَةً وَهِيَ رَاءٌ، تَقُولُ: رَاءٌ يَرَاءُ، وَرِيٌّ مِنْ رَاءٍ وَلَيْسَ هُوَ مِنْ رَأَى يَرَى . إِنَّمَا يُقَالُ مِنْ ذَلِكَ رُئِيَ فَرِيءٌ مِنْ رَاءٍ يَرَاءُ فَإِنَّهَا لُغَةٌ فِي رَأَى يَرَى⁽¹⁾ .

فَإِذَا رَدَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى مَا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ قُلْتَ // [ص 87] رِيٌّ كَمَا تَقُولُ بِيَعٌ وَقِيلَ، وَأَصْلُ الرِّاءِ الضَّمُّ لَكِنَّهَا نُقِلَ إِلَيْهَا حَرَكَةُ الْوَسْطِ، وَعَلَى لُغَةٍ رَاءٌ قَالَ الشَّاعِرُ⁽²⁾:

(1) فِي الْأَصْلِ اضْطِرَابٌ فِي هَذِهِ الْجُمْلَةِ وَالتَّصْحِيحُ مِنَ الْمَسَائِلِ الْحَلِيبِيَّةِ لِأَبِي عَلِيٍّ الْفَارَسِيِّ ص: 47 .

(2) هُوَ عَبْدُ يَغُوثَ الْحَارِثِيُّ وَقَدْ كَانَ سَيِّدَ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَمَا ذَكَرَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ أَمْثِيَّاتِ مَغْنِي اللَّيْبِ 133/5 وَقَدْ دَعَاهُ الْبَغْدَادِيُّ وَالتَّبْرِيزِيُّ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ وَقَاصٍ - شَرْحَ الْمَفْضَلِيَّاتِ 607/2 وَالْخَزَائِنَةَ 411/1 وَدَعَاهُ الْمِمْنِيُّ عَبْدُ يَغُوثَ بْنِ مَعَاوِيَةَ بْنِ صَلَاةٍ - سَمَطَ اللَّائِي 62/3 وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ إِنَّهُ مِنْ أَهْلِ بَيْتِ شَعْرٍ مَعْرُوقٍ فِي الْجَاهِلِيَّةِ وَالْإِسْلَامِ . الْخَزَائِنَةُ 202/2 وَقَالَ الْجَاهِظُ لَمْ يَرِ فِي الْأَرْضِ أَعْجَبَ مِنْ طَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ وَعَبْدُ يَغُوثَ لِأَنَّ لِهَمَّا شِعْرًا جَيِّدًا فِي حَالَةِ إِحَاطَةِ الْمَوْتِ بِهِمَا - الْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ 368/2 وَقَدْ قَتَلَ عَبْدُ يَغُوثَ صَبْرًا بَعْدَ أُسْرِهِ .

وتضحك مني شيخاً عيشميه كان لم ترى قبلي أسيراً يمانياً⁽¹⁾

فيمن أنشده بإثبات الألف لأنها من راءت تراء وهي لغة حكاها سيوييه⁽²⁾

وغيره .

وقول الشاعر في البيت "لم ترى" يروى على ثلاثة أوجه :

- منها ما ذكر أولاً .

- ومنها لم ترى بالخطاب ويكون الجزم فيه بحذف النون ويكون الكلام قد

رجع فيه من الغيبة إلى الخطاب، لأن قوله : "تضحك مني شيخاً عيشميه" إخبار

عن غائبة، وقوله : "كان لم ترى" على هذه الرواية مواجهة وخطاب، وعلى هذا لا

ضرورة في البيت ذكر هذا أبو محمد ابن السيد البطليوسي⁽³⁾، وقال : لأن الياء

للتأنيث وحذفت النون للجزم، وحذفت لام الفعل للساكنين وحذفت عينه

(1) البيت من قصيدة لعبد يغوث الحارثي قالها بعد أن وقع في الأسر يوم الكلاب الثاني وقد

سأله أم أسره فقال عبد يغوث أنا سيد القوم فضحكت منه وقالت قبحك الله من سيد قوم

حي أسرك هذا الأهوج تفصد ولدها - وقد أورد الجاحظ البيت في البيان والتبيين 267/2

واحتج به أبو علي الفارسي في باب رأى من المسائل الحلبيات ص: 84 وابن جني في سر

صناعة الإعراب 76/1 وهو في شرح المفضليات 611/2 وفي الجمل للزجاجي 256 وفي ذيل

الاماني 132 وفي إيضاح شواهد الإيضاح 608/2 وعند البغدادي في شرح أبيات المغني

137/5 ورواية الجاحظ والبغدادي فيها كان لم ترى وتفرد القالي بأن أورد عبارة : كان لم

ترن، وأكثر الروايات فيها كان لم ترى ينظر شرح المفضليات للتبريزي 611/2.

(2) قال سيوييه : « وحدثني أبو الخطاب أنه سمع من يقول قد أرأهم » الكتاب 165/2.

(3) كلام ابن السيد غير مذكور فيما بأيدينا من كتبه، وهي شيء قليل إذا ما قورن بما خلفه من

آثار يتجاوز الاثنين وعشرين كتاباً، انظر مقدمة الاقتضاب 17/1، لكن البغدادي أورد بعض

كلام ابن السيد في شرح أبيات المغني 137/5 . وينظر ربط الشوارد في حل الشواهد لابن

الحنبلي ص: 148

استثقلاً^(١)، قال: وكان أصله لم تَرَأِي فتقلت حركة الهمزة إلى الراء وحذفت الهمزة استثقلاً ثم استثقلت الكسرة تحت الياء فأزيلت عنها ثم حذفت الياء للساكنين وبقيت ياء التانيث.

وأنا أقول: إن قوله قد كان يحسن لولا أنه عليه كما ترى وجعل الكسرة تحت الياء مستثقلة في لم تَرِي، والوجه أن يقال: أصله تَرَأِي^(٢)، تحركت الياء وانفتح ما قبلها فلبت ألفاً، ثم حذفت لالتقاء الساكنين ونقلت حركة الهمزة إلى الراء قبلها وحذفت الهمزة استثقلاً هذا هو الوجه الحسن كما ذكر.

وقوله: استثقلت الكسرة تحت الياء فتعليل غير حسن وقول غير مجرى لأنه لا يقال استثقلت الكسرة تحت الياء إلا إذا انكسر ما قبلها، وأما إذا انفتح ما قبلها فلا يقال إلا تحركت الياء وانفتح ما قبلها وقلبت ألفاً.

ولا يقال: استثقلت الكسرة تحت الياء^(٣) لأن الفتحة التي تبقى على العين في نحو: تحشّين يا هند إنما تركت لتدل على الألف المحذوفة المنقلبة^(٤) عن ياء

(١) إن فعل يرى بعد جزمه يكون قد تعرض لحذفين هما حذف عينه ثم لامه لأن أصله يرأى على وزن يفعل إلا أن الياء قلبت ألفاً لأنها قد تحركت وانفتح ما قبلها فصار يرأى، وقد نقلت حركة الهمزة إلى الراء فحذفت الهمزة فصار يرى فإذا جزم حذفت لامه فيصير لم ير وهذا ما جعل نافعاً يرى وصل هاء الضمير إذا اتصلت به تعويضاً له عما فاته فقراً يَرَهُ من قول الله تعالى ﴿مَنْ يَعْمَلْ مِثْقَالَ ذَرَّةٍ خَيْرًا يَرَهُ﴾ النجوم الطوالع على الدرر اللوامع ص: 44.

(٢) في الأصل: لم تَرأي وليس صواباً وإنما هو لم تَرَأِي وهو الذي ينطبق عليه تحليل المؤلف.

(٣) اعتراض المؤلف على ابن السيد لا يؤدي إلى اختلاف في الغاية التي هي حذف الياء وقد كان ابن السيد يرى أن حذف الياء إنما جاء بعد التخفيف من كسرتها وتحولها إلى ساكن أعقبه ساكن فافضى ذلك إلى الحذف فيما كان المؤلف يرى أن الياء تحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين وهو داعي الحذف عنده.

(٤) في الأصل: المنقلة.

الأصل، ولولا ذلك للزم أن تكسر العين مراعاة للياء في تخشين ونحوه، وتركت مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة كما ذكرت، فيلزم أبا محمد أن يكسر عين مثل هذا النوع إذا جعل الكسرة مستثقلة تحت الياء في ترئين وتخشين وما أشبه ذلك، لأنه يقال له في هذا النوع استثقلت الكسرة تحت الياء على مذهبك فأزيلت الكسرة ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين كما قلت في رأيين فبقيت ياء التانيث فلم لا تكسر العين من هذا النوع مراعاة للياء لأن الكسرة من جنس الياء.

فلو قيل له هذا // [ص 88] لم يجد جواباً. لأن الجواب على هذا ما ذكرت وهو أن تترك العين مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة [ولذلك تركوا الفاء مفتوحة في المصطَفَيْن ونحوه لتدل على الألف المحذوفة]⁽¹⁾ فلا يقال في الياء إذا تحركت وانفتح ما قبلها هلاً تحركت وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً إذا كانت حركة الياء لازمة لا عارضة، فهذا هو القول في ما⁽²⁾ كانت الياء في الأصل متحركة بالفتحة أو الضم أو الكسر لا يقال غير ذلك.

والياء كما رأيت في أصل رأيين قد تحركت وانفتح ما قبلها في الأصل فكان وجه [الصواب أن]⁽³⁾ يقول أبو محمد فيها ما قلت فاعلم وتدبر ما قلت تجد الصواب فيما ذكرت.

- والوجه الثالث في "لم ترا" أن يخرج الفعل عن الخطاب وتحذف الألف للجزم وتشيع الفتحة فيتولد منها ألف للضرورة إليها هي رأس وتد.

وقال أبو محمد⁽⁴⁾ والوجه فيه عندي غير ذلك وهو أن هذه الكلمة تقدر

(1) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب".

(2) انعبارة غير واضحة في الأصل.

(3) مطموس في الأصل والصواب من "ب".

(4) يقصد ابن السيد البطلوسي.

على ان حرف الجزم دخل على ترى قبل الاعتلال وذلك لأن أصله يَرَأْيُ على وزن يَفْعَلُ، فالهمزة عين الفعل والياء لامه والراء ساكنة، فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها انقلبت ألفاً فصار تَرَأْيُ فدخل حرف الجزم عليها وهي هكذا فحذف الألف للجزم فيبقى لم تَرَأْ بهمزة مفتوحة هي عين الفعل، ولامه محذوفة للجزم، قال: ثم استثقلت الهمزة فنقلت حركتها إلى الراء وبقيت الهمزة ساكنة ولم تحذف فبقي لم تَرَأْ ثم سهلت الهمزة الساكنة فأبدل منها ألف لسكونها وانفتح ما قبلها فبقي لم ترا وحسن ما قال هنا⁽¹⁾.

انقضى هذا الباب فقس عليه ما جرى مجراه.

(1) هذا التخريج هو ما اعتمده ابن جني وقال عنه إنه مذهب أهل التحقيق - سر صناعة الإعراب

الباب التاسع والعشرون

في تصريح الثلاثي الذي تكون فاؤه همزة وعينه واواً جرت مجرى الصحيح ولامه ياء معتلة وهو على فَعَلٍ يفعل مكسور العين في المضارع مفتوحها في الماضي منه وذلك مثل أَوَى .

تقول : أَوَيْتُ أَوَيْنَا قال الله سبحانه : ﴿ قَالَ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْخُوتَ ﴾⁽¹⁾ .

وتقول : أَوَيْتَ أَوَيْتُمَا أَوَيْتُمْ، أَوَيْتَ أَوَيْتُمَا أَوَيْتُنْ . أَوَى أَوَيْنَا أَوُوا أصله : أَوِيُوا تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين .

وتقول : أَوْتُ أَوْتَا أَوَيْنَ ووزنه فَعَلْنَ ومضارعهُ آوِي قال الله عز وجل : ﴿ قَالَ لَوْ أَنِّي بَكَمُ قُوَّةٌ أَوْ آوِي إِلَى رُكْنٍ شَدِيدٍ ﴾⁽²⁾ وأصله : أَوِي فاجتمعت الهمزتان وسهلت الثانية بإبدالها ألفاً ساكنة .

وتقول : آوِي [نَاوِي]⁽³⁾ نَاوِي [تَاوِيَانِ]⁽⁴⁾ تَاوُونْ ، وأصله تَأْوِيُونَ على وزن⁽⁵⁾ / / [ص 89] تَفْعِلُونَ ، فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين .

(1) سورة الكهف/62 .

(2) سورة هود/79 .

(3) ساقط من الأصل مزيد من "ب" .

(4) ساقط من الأصل مزيد من "ب" .

(5) "على وزن" مكررة في الأصل .

وتقول: تَأْوِين يا هند وأصله: تَأْوِين هنا يقال استثقلت الكسرة تحت الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين، وأما في تَأْوِين فلا يقال استثقلت .
وتقول: تَأْوِيَان يا هندَان، تَأْوِين يا هندَات ووزنه تَفْعَلْنَ .
وتقول: زِيد يَأْوِي والزِيدَان يَأْوِيَان والزِيدُون يَأْوُون،
قال الشاعر⁽¹⁾:

بَانَ الْخَلِيطُ وَلَمْ يَأْوُوا لِمَنْ تَرَكَوْا وَزَوْدُوكَ اشْتِيَاقًا أَيْةً مَلَكُوا⁽²⁾
ولولا حرف الجزم لكان يَأْوُون .
وتقول: هِنْد تَأْوِي والهِندَان تَأْوِيَان وهِن يَأْوِين ووزنه يَفْعَلْنَ .

الأهم:

تقول: إِئْوِيَا زِيدُ إِئْوِيَا يا زِيدَانِ إِئْوُوا يا زِيدُون، إِئْوِي يَا هِنْدِ إِئْوِيَا يا هندَان، إِئْوِين يَا هندَات .
فإذا أدخلت النون الشديدة قلت: إِئْوِينْ إِئْوِيَانْ إِئْوُونْ إِئْوِيَانْ إِئْوِينَانْ .
وتقول إذا أدخلت الخفيفة: إِئْوِينْ الْغُرْبُ⁽³⁾ إِئْوُونْ .

(1) هو زهير بن أبي سلمى وهو أشهر من أن يعرف به .

(2) البيت لزهير بن أبي سلمى وإليه عزاه الأزهري في التهذيب (خلط) 238/7 وابن منظور في لسان العرب بمناسبة ذكره لتأنيث أية - اللسان (أي) 1381/14 والبيت في ديوان زهير وهو مطلع قصيدة كافية تتألف من ثلاثة وثلاثين بيتا - الديوان ص: 47 إشعار الشعراء الستة للاعلام الشنتمري ص: 308، شرح شعر زهير لأبي العباس ثعلب ص: 127 .

(3) في الأصل كلمة قرأتها الْغُرْبُ وهي ساقطة من "ب" وَالْغُرْبُ هو الغريب كما في الصحاح 191/1 .

المصدر:

يأتي على مفعلة وفعللة وفُعُول⁽¹⁾، تقول: أويت له آوي مأوية⁽²⁾ وآية⁽³⁾
[وأصله أوية فلما اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون قلبت
الواو ياء وأدغمت في الثانية، وأويت له مأوية وأوية⁽⁴⁾ بمعنى رحمته، وأويت
إلى بني⁽⁵⁾ فلان آوي إليهم أويًا⁽⁶⁾ وهو في الأصل على فُعُول فهو أوي، فلما
اجتمعت الواو والياء وسبقت الأولى منهما بالسكون قلبت الواو ياء وأدغمت في
الثانية وكسرت الواو التي هي عين الفعل مراعاة للياء وذكر الزبيدي أويت له
مأواة⁽⁷⁾.

اسم الفاعل:

تقول: هو آو وهما آويان وهم آوون وهي آوية وهما آويتان وهن آويات
فاعلم.

انقضى هذا الباب وعليه فقس.

(1) صيغة فُعُول أثبتها الجوهري في الصحاح 2374/6.

(2) ذكر الصفدي: في إضافاته على الصحاح أن المأوية بتشديد الياء هي المرأة، غوامض الصحاح
لخليل بن إيبك الصفدي 202.

(3) آية في الأصل وفي "ب"، بفتح الهمزة وتشديد الياء وهو الذي ذكره السرقسطي في كتاب
الأفعال 119/1 لكن الزبيدي ضبطه ضبطه فقال هو بالكسر والتشديد إية - تاج العروس
(آوي) 176/19.

(4) ما بين المعرفتين ساقط من الأصل مثبت من "ب".

(5) في الأصل: أبي فلان والصواب: بني فلان كما يشهد له الضمير بعده.

(6) يقال فيه أويًا كعتيًا وهو ما ذهب إليه المؤلف ونص عليه صاحب التهذيب 649/15 والزبيدي
في تاج العروس 175/19، ويقال فيه إويًا وهو قول الفراء فيه.

(7) تاج العروس (آوي) 2374/6 وتهذيب اللغة 455/2.

الباب الموفي ثلاثين⁽¹⁾

في تصريف الثلاثي من الفعل الذي تكون فاؤه واواً وعينه همزة ولامه ياء وهو مفتوح العين في الماضي مكسورها⁽²⁾ في المضارع وذلك مثل وآى⁽³⁾.
تقول: وآيتُ وآيتنا وآيت وآيتما وآيتن وآيتن وآيتن وآيتن وآيتن وآيتن – وآيت وآيتنا وآيتنا وآيتنا.

المضارع:

تقول: آئي نئي [نئي]⁽⁵⁾ تكيان تئون وتكين تكيان تكين، الياء مع الجميع ثابتة أعني الأصلية وهي مع الواحدة المخاطبة محذوفة.
وتقول: زيد يني والزيدان ينيان والزيدون يئون وأصله: يويئون على وزن يفعلون فحذفت الواو لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ضداها⁽⁶⁾ ولذلك حذفت.

(1) غير واضح في الأصل.

(2) الهاء من مكسورها ساقطة من الأصل.

(3) وآى: هذا أول الأفعال التي عرضها ابن جني في الفصل الذي أفرده لأفراد الحروف من سر صناعة الإعراب 821/2، وآى بمعنى وعد وبمعنى ضمن – كتاب الأفعال لابن الفوطية 304 وكتاب الأفعال للسرقسطي 284/4 والتهذيب (وأي) 562/15 والصحاح (وأي) 2508/6 وتاج العروس (وأي) 275/20.

(4) في الأصل: وآيتنا وهو خطأ.

(5) زيادة من آب وآج.

(6) في الأصل: ضدناها، والصواب ما أثبت.

وتقول: هند تبي والهندان // [ص 90] تبيان والهندات يمين وأصله يوثين
على وزن يفعلن.

الأمر:

تقول⁽¹⁾ إذا وقفت يا زيدا⁽²⁾ أي يا زيدان أو يا زيدون والأصل: أيوا يا
زيدون فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين
وضمت الهمزة مراعاة للواو.

وتقول: أي يا هند أي يا هندان أين يا هندات، فإذا أدخلت النون الثقيلة
قلت: أين يا زيد أيان يا زيدان أن يا زيدون.

وتقول: إن يا هند، وهذا ما أراد الشاعر⁽³⁾ في قوله:

إن هند الكريمة الحناء وأي من أضمرت لخل وفاء⁽⁴⁾

(1) تقول: ساقطة من الأصل.

(2) على نحو ما عند المؤلف صرف ابن جني فعل وأي للامر في سر صناعة الإعراب 821/2 لكن
محقق التهذيب الأستاذ إبراهيم الأبياري قد صرفه على نحو آخر فقال الأمر منه أه أيًا وللجمع
أو، التهذيب (وأي) 652/15 وفعل فعله محقق تاج العروس ورأي أن الأمر منه: أ أيًا أو،
تاج العروس (وأي) 275/20.

(3) هو يوسف بن أحمد أبو يعقوب الدباغ الصقلي، قال عنه القفطي إنه حافظ لكتب المتقدمين
ومنيه لأسرار المؤلفين ومن تقدم في زمانه على أشكاله وأقرانه - إنباه الرواة 70/4 وله ترجمة
في بغية الوعاة للسيوطي 356/2 وترجمته هي الأخيرة في معجم العلماء والشعراء الصقليين -
د. إحسان عباس ص: 249.

(4) البيت هو الإنشاد الثاني عشر من المغني لابن هشام ص: 27 مع تغيير في الرواية إذ فيها الملمحة
بدل الكريمة واخل بدل لؤأي وكلمة الكريمة مرفوعة لوقوعها نعتا رفع بناء على كونها علما
منادى، وقد جرى البغدادي رواية ابن هشام في شرح أبيات المغني وقال إنه الإنشاد الثالث
عشر 37/1 لكن ابن الشجري عرض للبيت في المجلس الثامن والثلاثين 39/2 ونصب =

وتقول : إِيَّانَ يَا هندانَ إِيَّانَ يَا هندات .
فإذا أدخلت الخفيفة قلت : إِيْنُ إِنْ أَنْ .

المصدر:

يأتي على فَعْلٍ، تقول : وَأَيُّ يَمِي وَأَيَّا⁽¹⁾ فاعلم .

اسم الفاعل:

تقول : هو واءٍ هما وَأَثِيَّانَ وهم واءُؤنَ، هي وائية هما وَأَثِيَّانَ هن وَأَثِيَّات .

انتهى هذا الباب فقس عليه .

= كلمة الكريمة والحسناء وهذه هي رواية الفارقي في الإفصاح في شرح الأبيات مشكلة الإعراب ص: 64 واعتمد الرواية علي بن علان الموصلي في الانتخاب ص: 16 لكن المحقق، محمداً أبنا الفضل إبراهيم أخطأ حينما أثبت البيت منصوب كلمة هند، وتابعه عليه د . إحسان عباس فيما كتبه عن يوسف بن أحمد الدباغ في معجم العلماء والشعراء الصقليين ص: 250 ومثله فعل د . عبد الرحمن العثيمين في تحقيقه للفريدة التي شرح بها ابن الخباز قصيدة ابن الدهان في عويص الإعراب - ص: 75 .

(1) الأفعال للسرقسطي 284/2 والتهذيب (وأي) 652/15 والصحاح (وأي) 2518/6 .

الباب الحادي⁽¹⁾ والثلاثون

في تصريف الفعل الرباعي الصحيح الفاء والعين واللام وذلك مثل دخرج .
تقول : دخرجتُ دخرجتُما دخرجتُما دخرجتُما ، دخرجتُ دخرجتُما
دخرجتُ - دخرج دخرجاً دخرجوا دخرجتُ دخرجتُ دخرجتُ .

المضارع:

أدخرجُ تدخرجُ تدخرجُ تدخرجُ تدخرجون ، يدخرجُ يدخرجان
يدخرجون ، تدخرجين تدخرجان تدخرجن .

الأمر:

تقول : دخرج دخرجاً دخرجوا - دخرجي دخرجاً دخرجن . دخرجن
دخرجن دخرجان دخرجين دخرجان ، دخرجن دخرجن دخرجن .

المصدر:

يأتي على فُعْلَلَة ، تقول : دخرجته أدخرجه دخرجة ، وقد يقال : دخرجته
دخرجاً⁽²⁾ .

(1) في "ب" و"ج" الحادي وهو الموافق لنسق الكتاب وما فعله المؤلف في العناوين التي جعل
أعدادها ترتيبية .

(2) دخرجاً مصدر قياسي بكسر الأول كدخرجة - تاج العروس 1/361 .

اسم الفاعل

مُدْخَرَجٌ واسم المفعول : مُدْخَرَجٌ.

واعلم أن الرباعي له مثال واحد⁽¹⁾ وهو هذا المصرف في هذا الباب⁽²⁾، وما كان على وزنه وما كان من الأفعال الثلاثية ودخلت عليه الزيادة فإنما هو ملحق بهذا الفعل الرباعي وذلك لأن المستقبل من الفعل الملحق بالرباعي في الأصل مثل الفعل المستقبل من الرباعي، ومصدره كمصدره فاعلم.

انقضى هذا الباب فقس عليه.

(1) في "ب" و"ج" له مثال آخر، والصواب ما أثبت لأن الرباعي المجرد له وزن واحد هو فَعْلَلٌ.
(2) يقصد مثال فَعْلَلٌ وهي الصيغة الوحيدة للماضي الرباعي المجرد أما مزيده فيأتي على أَفْعَلَلٌ كاحرنجم وعلى أَفْعَلَلُ كاطمأنَّ وعلى تَفْعَلَلُ كتدحرج. المتع لابن عصفور 1/187.

الباب الثاني والثلاثون

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي الذي تكون فاؤه واواً وعينه ولامه قد صححتا وذلك مثل: أَوْدَعَ.

تقول: أَوْدَعْتُ أَوْدَعْنَا أَوْدَعْتَ أَوْدَعْتُمَا أَوْدَعْتُمْ أَوْدَعْتُ أَوْدَعْتُمَا أَوْدَعْتُنَّ، أَوْدَعَ أَوْدَعَا أَوْدَعُوا // [ص 91] أَوْدَعْتُ أَوْدَعْنَا أَوْدَعْنِ.

المضارع:

أَوْدِعْ نَوْدِعْ [تَوْدِعْ]⁽¹⁾ تَوْدِعَانْ تَوْدِعُونَ تَوْدِعِينَ تَوْدِعَانْ تَوْدِعْنَ، وتقول: يُودِعْ يُودِعَانْ يُودِعُونَ، تُوْدِعْ تُوْدِعَانْ تُوْدِعْنَ.

[فإن قال قائل]⁽²⁾: لِمَ ثَبَّتَ الواو في يودِع وهي واقعة بين ياء وكسرة وهما ضداها، فلم حذف في يعد ونحوه ولم تحذف في يُودِع ونحوه؟

قيل له⁽³⁾: لأن الواو في يودِع ونحوه ليست بواقعة بين ياء وكسرة في الأصل لأنك تقول في الأصل يُؤْوِدِعُ فهي واقعة بين همزة وكسرة [لا بين ياء وكسرة]⁽⁴⁾.

(1) زيادة من "ب".

(2) مظموس في الأصل وتصويبه من "ب".

(3) قيل له: ليست في "ب".

(4) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب" و"ج".

[فإن قيل: لم] ⁽¹⁾ حذفت الهمزة ⁽²⁾ من يودع ونحوه؟

قيل: لأنك إذا أخبرت عن نفسك وقلت: أأودعُ اجتمعت همزتان همزة المتكلم وهمزة القطع التي كانت في الماضي من يودع، فحذفت همزة القطع استثقالاً لاجتماع همزتين، ثم حذفت مع سائر حروف المضارعة، لأن حروف المضارعة يُحمل بعضها على بعض وليجري الباب كله مجرى واحداً ⁽³⁾.

فإن قيل: ولم حذفت همزة القطع ولم تحذف همزة المتكلم؟

قيل: له: لأن همزة المتكلم دخلت لمعنى وهو المضارعة وما دخل لمعنى هو أولى وأحق أن يبقى، واعلم أنها قد ثبتت هذه المحذوفة في الشعر:

فإنه أهل لأن يؤكراً ⁽⁴⁾

وقال:

وصاليات ككما يؤثفين ⁽⁵⁾

(1) مظموس في الأصل.

(2) كلمة الهمزة، سقطت من الأصل مثبتة في "ب" و"ج".

(3) ينظر تفسير أبي جعفر اللبلي لبقاء الواو رَعَمَ وقوعها بين ياء وكسرة ظاهرياً في مثال أودع وهو لا يختلف كثيراً عن فعل أودع - بغية الآمال ص: 82.

(4) سبق تخريجه ص 128.

(5) الشعر لخطام المجاشعي وقد نسب إليه سيبويه في الكتاب 13/1 وفي 203 و313/2-318 وفي شرح شواهد شافية ابن الحاجب 60/4 وفي شرح أبيات المغني 140/4 وفي المغني لابن هشام 239/1 وهو معزو إلى خطام في شرح شواهد الإيضاح لابن بري الشاهد 310-311 وفي إيضاح شواهد الإيضاح للقبسي 883/2 ونسب الجوهري إلى هيمان بن قحافة - الصحاح 60/4. وقيل الشطر قوله:

وطلحة الدوم وقد تعقن	حيّ ديار الحلي بين السهين
غير حطام ورماد كنفين	لم يبق من أي بها يحلن

واعلم أنها قد ثبتت في اسم الفاعل كما ثبتت في اسم المفعول في الشعر،
قال :

كرات غلام من كساء مؤرنب⁽¹⁾

وللعلة الذي ذكرت أبقيت الواو في يودع ويولج.

حدثني أبي قدس الله تربته وأسبغ عليه رحمته بمنه وكرمه قال : كنت أقرئ
بمسجد الرملة طلبية كان أحدهم ابن عمي فحدثني أنه دخل عليه بمسجد الشريطي
وهو يقرأ [كتبه]⁽²⁾ طالب من إشبيلية فقال له من يُقرئك ؟ فقال له ابن عمي فقال
له : أنحوي هو يا قال : فقلت له نعم وهو مقرئ العربية الآن ، فقال له ما في بلدكم
من يقرئ العربية فإني قد خبرتهم اليوم فلم أجد فيهم من زعمت ، فقلت له : إنه
بمسجد الرملة ، أدخلته ؟ فقال : لا ، فقلت له : سر إليه وأخبره ، قال : ثم قال لي : ما
تعرب : مر بنا زيد على بغلة فلم نر⁽³⁾ زيدا ولم نكذب ، قال : فقلت له إن هذا غير
جائز ، ثم قال لي : ما تعرب : جاءني رجل كريم⁽⁴⁾ ، فقلت : وهذا أيضا لا يجوز ،
فقال لي : سل في هاتين المسألتين أستاذك وسأسير إليه غدا إن شاء الله ، قال لي

= وغير نُؤي وحجاجي نوئين وغير ود جاذل أو ودئين

وصاليات ككما يؤثفين .

والشاهد في استعمال يؤثفين مثبتة الهمزة خلافا للأصل .

(1) مخرج في ص 307 .

(2) زيادة من "ب" .

(3) في الأصل فلم نر بحذف الألف وهو خطأ ولا حجة فيه والمؤلف يقصد إلى الإلغاز والمعاية
باستعمال نرا في معنى خفي غير المعنى المتبادر ومنه أن تكون نرا بمعنى نمسك له مرآة كما في
تهذيب اللغة 322/15 أو تكون نراه مخففة من نراه بمعنى : نصب رثته - تاج العروس
439/19 .

(4) يقصد تشبيه الرجل بالريم الذي هو الغزال وهو لغز مشهور ، والريم ظبي أبيض قيل فيه هو
ضأن الظباء بنظر شرح كفاية المتحفظ لابن الطيب القاسي 347 .

رحمه الله فجاءني ابن عمي وأخبرني بما قال له، قال : وبينما أنا أقرئ الطلبة إذ دخل علينا // [ص 92] رجل فكان ذلك الطالب ⁽¹⁾ الذي أعلمني به ابن عمي فجلس على بُعد مني، فقلت له : اقرب، فقرب فقلت له : من أي بلد أنت؟ فقال لي : من إشبيلية، ثم أنا تحدثنا إلى أن قال لي : يا سيدي ما وزن عنيس؟ قال أبي رحمه الله فقلت : فنعل، قال فالنون زائدة فيه، قلت له : نعم، قال : فهل هي النون في العنكيوت زائدة أم أصلية، قلت له : التفسير والتصغير يردان الأشياء إلى أصولها، وأنت إذا كسرت قلت : عناكب فالنون ثابتة فهي أصلية لثبوتها في التفسير، وكذلك ثبتت في التصغير، ألا ترى الزائد كيف زال في التفسير وهو التاء ⁽²⁾، قال فقال لي : والله أنت فريد زمانه ووحيد أوانه، فلقد سألت في هاتين المسألتين كثيراً ممن يشار إليه فلم يجب بجوابك ولا أتى بمقتنع ثم إن الطلبة فرغوا من دولتهم وانصرفوا، وقام صبيان إليّ أمحَصُ ألواحهم وإذا في لوح أحدهم ﴿يُولِجُ اللَّيْلُ فِي النَّهَارِ وَيُولِجُ النَّهَارُ فِي اللَّيْلِ﴾ ⁽³⁾ فقال أبي رحمه الله : فقلت لذلك الطالب : لم تثبت هذه الواو في يولج، ألا تراها وقعت بين ياء وكسرة وهما ضداًها فأفكر ⁽⁴⁾ ساعة طويلة ثم قال : والله يا سيدي ما أدري وعساكم أن تعرفونا بهذه المسئلة فإنها مليحة ⁽⁵⁾ جداً، قال : فعرفته بها ⁽⁶⁾ وشكر على ذلك كثيراً ثم انصرف، والكلام عليها قد تقدم في يودع.

(1) في الأصل : فإن كان ذلك الطالب، لكن في أعلى الصفحة تصويها هو : فكان ذلك الطالب .

(2) يقصد التاء من عنكيوت .

(3) الحج / 59 .

(4) أفكر وهي لغة في فكر كما في تاج العروس 359/7 .

(5) مليحة غير جلية في الأصل .

(6) عرفه بأن الواو في يولج وإن كانت واقعة بين ياء وكسرة فإنها في حقيقتها واقعة بين همزة وكسرة إذ أصلها يُولِجُ .

الأمر:

تقول: أَوْدِعْ أَوْدِعَا أَوْدِعُوا، أَوْدِعِي أَوْدِعَا أَوْدِعْنَ وتقول: أَوْدِعْنُ أَوْدِعَانِ أَوْدِعُنْ أَوْدِعَانِ وتقول أَوْدِعْنُ أَوْدِعَانِ⁽¹⁾.

المصدر:

أودعت إيداعاً والواو قلبت ياء لانكسار ما قبلها فاعلم.

اسم الفاعل:

مُودِعٌ مُودِعَةٌ مُودِعَانِ مُودِعَتَانِ مُودِعُونَ مُودِعَاتٌ، فإذا أضفت قلت: مُودِعِي مُودِعَايَ مُودِعِي مُودِعٌ زيدا مُودِعَا زيدا مُودِعُو زيدا، مُودِعَتِي مُودِعَتَايَ مُودِعَاتِي.

اسم المفعول:

مُودَعٌ.

انقضى هذا الباب وعليه فقس ما جرى مجراه.

(1) تصريف الفعل غير تام الأصل وتماه من "ب" و"ج".

الباب الثالث والثلاثون

في تصريف [الرباعي من الفعل الذي تكون عينه معتلة وفاؤه ولامه قد
صححتاً⁽¹⁾] وذلك مثل: أَعَانَ.
تقول: أَعَنْتُ أَعْنًا أَعْنْتُمَا أَعْنْتُمْ، أَعَنْتِ أَعْنْتُمَا أَعْنْتُنَّ أَعَانَ أَعَانَا أَعَانُوا، أَعَانَتْ
أَعَانَتَا أَعْنُ.

مضارعه:

أَعَيْنُ نُعِينُ تُعِينُ تُعِينَانِ تُعِينُونَ، تُعِينِينَ تُعِينَانِ يُعِينُ⁽²⁾ يُعِينَانِ يُعِينُونَ، تُعِينُ
تُعِينَانِ يُعِينُ.

الأمر:

أَعِنْ أَعِينَا، قال الشاعر⁽³⁾:

(1) ما بين المعقوفتين مظموس في الأصل وتصويبه من "ب" و"ج".

(2) يعين مكررة في الأصل.

(3) هو بشار بن برد، يكنى أبا معاذ ويلقب بالمرعث من شعراء الدولتين الأموية والعباسية قال ابن قتيبة عنه إنه شاعر مطبوع لا يتكلف الشعر (الشعر والشعراء 757/2)، وقال عنه الأصمعي إنه خاتمة الشعراء الأغاني 125/3، كان رغم عماء يجيد الوصف والتشبيه، وذكر البغدادي شيئاً من عقيدته وذكر أن ذلك أوجب عقابه فأمر به المهدي فجلد، ثم مات سنة 168 - حراسة الأدب 231/3.

خليلي من كُتب أعينا أخاكما على دهره إن الكريم مُعين⁽¹⁾

وتقول: أعيّنوا أعيني أعينًا [قال الشاعر]⁽²⁾:

فقلت لأختيها أعينا على فتي أتى زائراً والأمر للأمر يُقدر

[ص 93] فأقبلتا فارتاعتا ثم قالتا // أقلي عليك اللوم فاطخطب أسراً⁽³⁾

فالتشنية يستوي فيها المذكر والمؤنث ومن يعقل ومن لا يعقل وقد تقدم

الكلام عليها.

وتقول: أعين وتقول: أعين أعيناً أعين وتقول أعين أعين أعين.

(1) البيت غير واضح في الأصل إلا أقله، والبيت لبشار بن برد وقد أورده المبرد في باب أشعار المولدين التي فيها حكمة - الكامل 513/2 وقد أثبتته الشيخ محمد الطاهر ابن عاشور في ملحقات ديوان بشار بن برد الذي جمعه وحققه - ديوان بشار 211/4 وهو في زهر الآداب للحصري 1016/2 البيت مطلع قطعة هجا بها بشار عبید الله ابن قزعة وساقها الجاحظ في كتاب الحجاب - رسائل الجاحظ 68/2 وهو في عيون الأخبار لابن قتيبة 88/1 وفي سمط اللائي لأبي عبيد البكري 225/1.

(2) هو عمر بن أبي ربيعة وعبد الله كان يسمى في الجاهلية بحيرا فسماه رسول الله ﷺ عبد الله، ولد لعمر عام 23 ليلة وفاة عمر بن الخطاب وتوفي سنة 93 هـ وقد كان شاعرا غزلا حضريا كثير التشبيب بالنساء خصوصاً المنحدرات من بيوت مشهورة وقد قيل لم يكن في قريش أشعر منه وله ترجمة في الشعر والشعراء 553/2 وفي الأغاني وهي ترجمة ضافية 70/1 وفي خزنة الأدب 32/2.

(3) البيتان من رائية عمر بن أبي ربيعة التي مطلعها:

أمن آل نعم أنت غاد فمكر

ومن رواياته: أقلي عليك الهم - شرح ديوان عمر بن أبي ربيعة ص: 100.

المصدر:

وتقول: أعان إعانةً ودخلت التاء فيه عوضاً مما حذف منه والذاهب منه موضع العين من الفعل، وربما حذفت الهاء إذا أضيف كما حذفت في نظيره في قوله عز وجل: ﴿وَإِقَامِ الصَّلَاةِ﴾⁽¹⁾ فاعلم.

اسم الفاعل:

هو مُعِينٌ مُعِينَانِ هم مُعِينُونَ وتقول: مُعِينَةٌ مُعِينَتَانِ مُعِينَاتٌ.

اسم المفعول:

مُعَانٌ.

انقضى هذا الباب فقس عليه.

(1) سورة الأنبياء/72، ينظر في توجيه إقام إعراب القرآن لأبي جعفر النحاس 75/3 والتبيان في إعراب القرآن لأبي البقاء العكبري 322/2.

الباب الرابع والثلاثون

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي المعتل اللام والصحيح⁽¹⁾ القاء والعين وذلك مثل أعطى.

تقول: أعطيتُ أعطيتُ أعطيتُ أعطيتُ أعطيتُ أعطيتُ أعطيتُ أعطيتُ - أعطى أعطيا أعطوا، أعطت [أعطينا]⁽²⁾ أعطين.

المضارع:

أُعْطِي نُعْطِي تُعْطِي تُعْطِيان تُعْطُونَ، قال:

فلا مستكرون لما منعتم ولا تعطون إلا أن تشاؤوا⁽³⁾.

وتقول: تعطين يا هند تعطين يا هندان تعطين يا هندات ووزنه تَفْعُلْنَ ثبتت الياء هنا ولم تثبت في تعطين يا هند إلا ياء الضمير. وتقول: يُعْطِي يُعْطِيان يُعْطُونَ، تُعْطِي تُعْطِيان يُعْطِينَ.

(1) والصحيح غير بينة في الأصل.

(2) زيادة من "ب".

(3) البيت غير واضح في الأصل و"ب" ولا يكاد يقرأ منه إلا عجزه، وهو لزهير بن أبي سلمى، من همزته التي مطلعها (عفا من آل فاطمة الجواء) وهو البيت الثاني والأربعون من هذه القصيدة كما أثبتته الأعلام في أشعار الشعراء الستة الجاهليين 331/1 وانظر شرح ديوان زهير لتعلب ص: 11.

الأمر:

[أَعْطِ اعْطِيا أعطوا] ⁽¹⁾ أَعْطِي يا هند أعطيا يا هندان أعطين يا هندات،
وتقول: أعطين أعطيان أعطن، أعطن أعطيان أعطنان، وتقول: أعطين أعطن.
أعطن.

المصدر:

أعطيت إعطاءً.

اسم الفاعل:

تقول: هو مُعْطٍ هما مُعْطيان هم مُعْطون وأصله: مُعْطُونَ، وتقول:
معطية ومعطيتان، فإذا أضفت قلت: هو مُعْطِي وهما مُعْطِيَا والزيدون
مُعْطِيٌّ، وجاء في الخبر عن رسول الله صلى الله عليه وسلم: (أَمْعُطِي أَنْتُمْ كَلِمَةٌ
وَاحِدَةٌ تَدِينُ لَكُمْ بِهَا الْعَرَبُ وَالْعَجَمُ) ⁽²⁾ ذكر هذا ⁽³⁾ ابن أبي زمنين ⁽⁴⁾ في

(1) ما بين المعقوفين من "ب" وهو ساقط من الأصل.

(2) الخبر أخرجه بعض كتاب المسيرة، ففي سبل الهدى والرشاد في سيرة خير العباد لمحمد بن يوسف الصالحى قال: قال أبو طالب يا ابن أخي هؤلاء أشراف قومك قد اجتمعوا إليك ليعطوك وليأخذوا منك فقال رسول الله ﷺ: نعم كلمة واحدة يعطونها يملكون بها العرب وتدين لهم بها العجم، سبل الهدى والرشاد 564/2.

(3) في الأصل ذكرها والتصويب من "ب".

(4) محمد بن عبد الله بن أبي زمنين المري قال عنه الحميدي فقيه مقدم وزاهد متبتل كان يقول إن أصله من تنس وهي على مقربة من مليانة بالجزائر كما في معجم البلدان لياقوت 48/2 ومراصد الاطلاع لصفى الدين عبد المؤمن ابن عبد الحق 277/1 وكما في الروض المعطار للحميري ص: 138، سكن قرطبة ثم انتقل إلى البيرة وقد كان وافر العلم بالعربية مع حسن هدى واستقامة - الصلة 708/1، قال عنه ابن فرحون إنه من المفاخر الغرناطية، الديباج المذهب 232/2، من كتبه كتاب في التفسير والمغرب والمدونة وله المنتخب في الأحكام =

تفسيره⁽¹⁾ في قول الله عز وجل ﴿وانطلق الملائكة منهم﴾⁽²⁾ الآية وأصله: معطيوني⁽³⁾ فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت وحذفت الياء لالتقاء الساكنين وحذفت النون للإضافة وقلبت الواو ياء وأدغمت⁽⁴⁾.

= وغيرها توفي في حدود سنة 399 هـ له ترجمة في جذوة المقتبس 100/1 وفي صلة ابن بشكوال 708/1 وفي الديباج المذهب لابن فرحون 232/2 وفي شجرة النور الزكية لمخلوف ص: 101.

(1) كتاب ابن أبي زمنين في التفسير هو مختصر تفسير يحيى بن سلام التميمي تلميذ مالك تـ 200 هـ وقد أشار إليه وأشاد به معظم من ترجموا لمؤلفه كالحميدى في جذوة المقتبس وابن فرحون في الديباج المذهب 232/2 والداودي في طبقات المفسرين 166/2 ومخلوف في شجرة النور 101 وعمر رضا كحالة في معجم المؤلفين 448/3، وقد أشار إليه بروكلمان في تاريخ الأدب العربي وذكر أنه مختصر ومنه نسخة بالملحق البريطاني 820 وأخرى بجامع القرويين 144 وذكره فؤاد سيزكين في تاريخ التراث العربي، على أن الزركلي ذكر أن رقم نسخة القرويين هي 34/40 الأعلام 227/6، وقد وقف محمد العابد الفاسي على نسخة القرويين وأفاد أن الفراغ منها كان سنة 611 هـ. وقد قال ابن أبي زمنين إنه اختصر مكرر الأصل وأضاف إليه من غير تفسير يحيى بن سلام ثم أضاف إليه إعراباً كثيراً - فهرس مخطوطات خزانة القرويين 76/1.

(2) سورة ص/5.

(3) في "ب" معطيونني.

(4) في تفسير أبي زمنين ﴿وانطلق الملائكة منهم﴾ الآية، وذلك أن رهطاً من أشراف قريش مشوا إلى أبي طالب فقالوا أنت شيخنا وكبيرنا وسيدنا وقد رأيت ما فعلت هذه السفهة يعنون المؤمنين، وقد أتيناك لتقضي بيننا وبين ابن أخيك فأرسل أبو طالب إلى النبي عليه السلام فقال هؤلاء قومك يسألونك السواء فلا تمل كل الميل على قومك، فقال رسول الله: ما ذا يسألونني؟ فقالوا: أرفضنا من ذكرك وأرفض آلهتنا ونَدَعُكَ وإلهك، فقال رسول الله: أمُعطي أنتم كلمة واحدة تدين لكم بها العرب والعجم، فقال أبو جهل: لله أبوك! نعم وغنما معها، فقال رسول الله: قولوا لا إله إلا الله فتنفروا منها وقالوا: أجعل الآلهة إلهاً واحداً إن هذا لشيء عجاب وانطلقوا وهم يقولون: ﴿أن أمشوا واصبروا على آلهتكم إن هذا لشيء يراد ما سمعنا بهذا في الملة الآخرة﴾ تفسير ابن أبي زمنين مخطوطة القرويين ص: 291.

اسم المفعول:

تقول: مُعْطَى مُعْطِيَانِ مُعْطَوْنٍ وأصله: مُعْطِيُون تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين وبقيت الفتحة لتدل على الألف المحذوفة، فتقول: هؤلاء المُعْطَوْن، فإذا صرت إلى النصب أو الخفض // [ص 94] قلت: رأيتُ المُعْطِيْنَ ومررت بالمُعْطِيْنَ، الأصل في الوجهين المُعْطِيَيْن فلما تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين وأبقيت الفتحة على الطاء لتدل على الألف المحذوفة ولتفرق بين اسم الفاعل والمفعول هنا.

وتقول: هو مُعْطِيٌّ وهما مُعْطِيَايَ وهم مُعْطِيٌّ.

وتقول: هي معطاة وهما معطاتان⁽¹⁾، وهن معطيات.

فإن قيل: فَلِمَ لم تقلب الياء ألفاً في معطيات كما قلبت في معطاة في

الواحدة لتحركها وانفتاح ما قبلها؟

قيل: لو قلبت هنا ألفاً وهو جمع مؤنث سالم قد سلم فيه بناء الواحدة ثم حذفت الألف لالتقاء الساكنين لوقع الالتباس في الواحدة وجماعة المؤنث، ألا تراها لم تقلب في قول الله عز وجل ﴿قُلْ فَإِنِ ابْعَثْ سِوَايَ مِثْلَهُ مَفْتَرِيَاتٍ﴾⁽²⁾.

وتقول في مُعْطَى في الإضافة مُعْطَى ريد، وتقول مُعْطِيَا زيد ومُعْطَو زيد

فاعلم.

انقضى هذا الباب فقس عليه.

(1) في الأصل: وهما معطتان.

(2) سورة هود/13.

الباب الخامس والثلاثون

في تصريف الفعل [الملحق بالرباعي من الفعل الذي تكون فاؤه هاء مبدلة من همزة وعينه ياء معتلة ولامه حرفاً صحيحاً]⁽¹⁾ وذلك مثل: هَرَأَقَ، وتقول: هَرَّقْتُ هَرَّقَتَا [هرقتَ]⁽²⁾ هَرَّقْتُمَا هَرَّقْتُمَا هَرَّقْنِ.

وتقول: هَرَأَقَ، قال سيبويه رحمه الله: قالوا: أَرَقْتُ الماءَ ثم أبدلوا من الهمزة هاء فقالوا: هَرَقْتُ.⁽³⁾

قال الفراء: والهمزة تبدل منها الهاء⁽⁴⁾ في أول الحرف كثيراً، قالوا هبرية⁽⁵⁾ والأصل: إبرية، وقالوا: هَنَرْتُ والأصل: أَنْرْتُ وَهَرَحْتُ، والأصل: أَرَحْتُ.⁽⁶⁾ وتقول: هَرَأَقَ هَرَأَقُوا هَرَأَقْتُ هَرَأَقْتَا هَرَّقْنِ.

(1) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، تصويبه من "ب" و"ج".

(2) زيادة من "ب".

(3) الكتاب 313/2.

(4) في الأصل الياء وهو خطأ لأن ما ذكره المؤلف يندرج في باب إبدال الهاء من الهمزة، الصواب ما في "ب" و"ج" وينظر ما في شرح الملوكي 304، الإبدال لابن السكيت 88 وقد نقصي الحديث عن هذا أبو جعفر الليلي في تحفة المجدد الصريح 241/1.

(5) في الأصل: هبريت بناء مبسوط وإنما هو هبرية كما في أدب الكاتب 492 وفي التهذيب: الهبرية والإبرية نخالة الرأس (هبر) 283/6 وفي تاج العروس الهبرية والإبرية ما طار من الريش ونحوه وهو أيضاً ما تعلق بالشعر من وسخ الرأس 602/7 وانظر كتاب الإبدال لابن السكيت 88.

(6) نصه في أدب الكاتب 492 والأمثلة في شرح الملوكي لابن يعيش ص: 305.

المضارع:

أُهِرِقُ⁽¹⁾ تُهِرِقُ تُهِرِقَانِ تُهِرِقُونَ تُهِرِقِينَ تُهِرِقْنَ، وتقول: يُهِرِقُ
قال الفراء وإنما قالوا⁽²⁾: يُهِرِقُ ففتحوا الهاء لأنها أبدلت من همزة لو كانت ظاهرة
لكانت مفتوحة لأنهم لو قالوا بالقياس في يخرج لقالوا يُؤَخَّرُ⁽³⁾.

وتقول: هم يُهِرِقُونَ، قال:

ينجمها قوم لقوم غرامة ولم يهريقوا بينهم ملء محجم⁽⁴⁾.

والنون محذوفة للجزم.

وتقول: هي تُهِرِقُ هما يُهِرِقَانِ هن يُهِرِقْنَ، والعين فيه محذوفة فاعلم.

الأمر:

هَرِقْ هَرِيقًا هَرِيقُوا، هَرِيقِي هَرِيقًا هَرِقْنَ، هَرِيقَانِ هَرِيقْنِ هَرِيقَانِ هَرِيقَانِ

(1) لو كان الفعل من أهرق لكان مضارعه يُهَرِّقُ، وقول بعض الناس يُهِرِقُ خطأ به عليه الزبيدي

في تاج العروس هرق 492/13.

(2) في الأصل: إنما قال الفراء، وهو سهو من الناسخ والتصويب من "ب".

(3) أدب الكاتب 494.

(4) البيت في الأصل لا يكاد يقرأ منه حشوه وآخره غير واضح، وهو لزهير بن أبي سلمى من

معلقته، وهو البيت الثالث والعشرون منها - ديوان زهير ص: 80 شرح شعر زهير لأبي

العباس ثعلب ص 26 وشرح المعلقات السبع للروزني ص: 144 وهو البيت الخامس والعشرون

من معلقته عند ابن الأنباري في شرح القصائد السبع الطوال 265 وفي أشعار الشعراء الستة

282/1 وموضع الاستشهاد فيه ما قال به ابن الأنباري من أن أصل يُهِرِقُ هو يُؤَرِّقُ فأبدلوا

من الهمزة هاء فصار يهروق واستثقلوا الكسرة في الواو فالحقوها على الراء وصارت الواو ياء

لأنكسار ما قبلها - شرح القصائد السبع الطوال الجاهليات 265.

المصدر:

تقول: هرقت هِرَاقَةً⁽¹⁾، كما تقول: أَرقت إِرَاقَةً وأَعنت إِعَانَةً وَأَفَقَتُ إِفَاقَةً، وقالت أم جندب⁽²⁾ لأمريء القيس // [ص 95]: يا خير الفتيان قم فقد أصبحت فلم يقم فكررت عليه فقام فرأى الفجر لم يطلع بعد فقال لها: ما حملك على ما صنعت؟ فسكتت عنه فَأَلَحَّ عليها، فقالت له: حملني على ذلك أنك ثقیل الصدر خفيف العجيزة سريع التهراق بطيء الإفاقة⁽³⁾، ذكرت هذا شاهداً على الهِرَاقَة⁽⁴⁾.

(1) الصحاح (هرق) 1569/4.

(2) هي زوج امرئ القيس وقد كانت امرأة عليمه بالشعر احتكم إليها زوجها وعلقمة بن عبدة الفحل في أيهما أشعر فدعتهما إلى أن يقولوا شعراً في وصف الخيل على روي واحد فقال امرؤ القيس:

فللسوط ألهور وللحاق درة وللزجر منه وقع أخرج مهذب.

ويروي أهوج والأخرج ذكر النعام، وفي رواية الأغاني أهوج منعب الأغاني 204/8. وقال علقمة:

فأدركهن ثانياً من عنانه يمرّ كمرّ الراح المتحلب.

فقضت لعلقمة بالتفوق لإجاده في وصف قوة فرسه وعدم احتياج راكبه إلى إلهاب ظهره بالسوط، فظن امرؤ القيس أن زوجته تميل إلى علقمة فطلقها فخلفه عليها علقمة الفحل — وخبر أم جندب مع امرئ القيس في الأغاني 204/8 والموشع للمرزياني 36 وفي الشعر والشعراء 218/1.

(3) الخبر بهذا اللفظ في الأغاني لأبي الفرج الأصفهاني في باب ذكر جميلة 204/8 وهو وارد بقريب من هذا اللفظ في الشعر والشعراء 121/1 والموشع للمرزياني 36.

(4) وقد ورد سريع الإِراقَة وحينذاك لا يكون فيه شاهد للمؤلف على ورود الهِرَاقَة.

اسم الفاعل:

مُهَرِّق، قال الشاعر:

فَقَعَدْتُ كَالْمُهَرِّقِ فَضْلَ مِقَاتِهِ فِي جَوْهَا جِرَّةٍ لِلْمَعِ سَرَابٍ⁽¹⁾

وتقول: مُهَرِّقَانِ مُهَرِّقُونَ مُهَرِّقَةٌ مُهَرِّقَتَانِ مُهَرِّقَاتِ

اسم المفعول:

مُهَرَّاق، والهاء مفتوحة في الماضي والمضارع واسم الفاعل واسم المفعول وذلك لأنها أبدلت من همزة لو كانت ظاهرة لكانت مفتوحة، لأنهم لو قالوا بالقياس في أكرم لقالوا يُؤَكِّرم وهو مُؤَكِّرم وقد تقدم أنها ثبتت في اسم الفاعل كما ثبتت في اسم المفعول في قول الشاعرة⁽²⁾:

-
- (1) البيت لعامر بن الطفيل، استشهد به ابن منظور في باب هرق لسان العرب 799/3 والزبيدي في تاج العروس (هرق) 493/13 ولم يعزوا، لكن صانع فهارس لسان العرب عزاه لعامر بن الطفيل فهارس لسان العرب 171/4 وروايته فظلت بدل فقعدت وديوان عامر بن الطفيل برواية أحمد بن يحيى ثعلب ليس فيه البيت المنسوب إليه.
- (2) في الأصل: قول الشاعر، وإنما هو الشاعرة – وأمام الكلمة ما يفيد أن المؤلف كتب الشاعرة لكنها غير واضحة.

والشاعرة هي ليلي الأخيلية بنت الأخيل من عقيل بن كعب قال عنها ابن قتيبة: هي أشعر النساء لا يقدم عليها غير النساء – الشعر والشعراء 448/1 وقد كان من قوة شعرها أنها هجت النابغة الجعدي بعد ما نال من قشير وعقيل فشق هجاؤها على بني جعدة حتى عزموا على أن يشكوها إلى والي المدينة فهجتهم – الأغاني 18/5 ولها ترجمة ضافية في الأغاني 210/11 وفي خزانة الأدب 242/6.

كرات غلام من كساء مؤرّنب⁽¹⁾.

بفتح الهمزة كما تقدم كما ترى، ألا ترى كيف تقول: يُدَخِّرُ فهو مُدَخِّرٌ
وَمُدَخِّرٌ [في اسم المفعول]⁽²⁾ بفتح الدال في الماضي والمضارع واسم الفاعل
واسم المفعول.

وتقول: يكرم فهو مكرم⁽³⁾ ومكرم فسكنت هنا فاء الفعل كما سكنت في
الماضي والمضارع [ولم تسكن هناك أعني مهريق ومهراق لأنها لم تسكن في
الماضي]⁽⁴⁾ أعني الهاء المبدلة من الهمزة وليست هذه الهاء أصلية ولا مبدلة من
أصلي وإنما هي مبدلة من همزة قطع فاعلم.

وفاء الفعل في هراق، الراء وإنما ذكرت هنا يُدَخِّرُ ويكرم لتعلم صحة ما
ذكرت.

(1) البيت لليلي الأخيلية وصدره: (تدلّت إلى حصّ الرؤوس كأنها) وإليها عزاه سيبويه في
الكتاب 331/2 والأعلم في تحصيل عين الذهب ذيل الكتاب 331/2 وابن السيرافي في شرح
أبيات سيبويه 437/2 والمبرد في المقتضب 98/2 وأورد ابن جني البيت معزوا لليلي ونصه
عنده:

تدلّت على حصّ ظمء كأنها كرات غلام في كساء مؤرّنب.
المتنصف 192/1 وقد ساقه ابن قتيبة في أدب الكاتب غير معزو، لكن ابن السيد استدرك
ذلك الإغفال ونسبه لليلى - الاقتضاب 422/3 وهو في ديوان ليلى من قصيدة تمتدح بها
مروان بن الحكم وهي تصف قطعة رجعت إلى فراخها، والخص جمع أحص وهو الأجرد،
وشبهت الشاعرة تلك الفراخ بكرات طفل مصنوعة من ثوب منسوج من وبر الأرناب،
والشاهد فيه قولها: مؤرّنب في الروايات التي روت مؤرّنب ديوان ليلى ص: 56.

(2) زيادة من "ب".

(3) في الأصل: يؤكرم فهو مؤكرم وهو خطأ.

(4) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل، مثبت من "ب".

واعلم أنه قد يقال : أَهْرَاقُ ، قال ابن قتيبة ⁽¹⁾ قال سيبويه ، قال : أَرَقْتُ الماءَ ، ثم أبدلوا من الهمزة هاء فقالوا هَرَقْتُ ⁽²⁾ ، ثم لزمت الهاء فصارت كأنها من نفس الحرف ثم أدخلت الألف بعدُ على الهاء ، وتركت الهاء عوضاً من حذفهم العين لأن أصله ⁽³⁾ : أَرَيْقْتُ فقالوا : أَهَرَقْتُ ⁽⁴⁾ ونظيره اسْطَعْتُ تَسْطِيعُ ⁽⁵⁾ ، قال الفراء ⁽⁶⁾ : توهموا أن قولهم اسْطَعْتُ أفعلت إذا كانت بوزنها ⁽⁷⁾ ، وقد جاء في القرآن العزيز : ﴿ فَمَا اسْطَاعُوا أَنْ يَظْهَرُوهُ ﴾ ⁽⁸⁾ وفيه ﴿ مَا لَمْ تَسْطِعْ عَلَيْهِ صَبْرًا ﴾ ⁽⁹⁾ .
وقال أبو علي الفارسي : وقد زيدت في أهراق ، يعني الهاء وزيدت السين في استطاع كما زيدت الهاء في أهراق ⁽¹⁰⁾ .

انقضى هذا الباب .

-
- (1) كلام ابن قتيبة فيه فقرة استغنى عنها المؤلف وربط بين هذا الكلام وبين الذي بعده انظر أدب الكاتب 492 .
- (2) قال سيبويه : « وقد أبدلت [الهاء] من الهمزة في هَرَقْتُ وهَمَرْتُ وهَرَجْتُ الفرس تريد أرحته » - الكتاب 313/2 .
- (3) في الأصل : لأن أصلها ، والذي عند ابن قتيبة هو الذي أثبت .
- (4) في الأصل : أَرَقْتُ ، والتصحيح من أدب الكاتب 492 .
- (5) في الأصل : استطعت تستطيع ولا يصح حجة على ما يريد المؤلف إثباته ، والتصحيح من أدب الكاتب 492 .
- (6) في "ب" قال سيبويه توهموا ، وهو سهو من الناسخ لأن أصل النقل في أدب الكاتب فيه : قال الفراء - أدب الكاتب 493 .
- (7) في الأصل : إذا كانت بوزنها ، والتصحيح من أدب الكاتب 493 .
- (8) سورة الكهف / 93 .
- (9) سورة الكهف / 74 .
- (10) نص أبو علي على زيادة الهاء من هراق وقال إنها بمنزلة الهمزة المسائل الحلبيات ص : 53 وينظر التكملة ص : 244 .

الباب السادس والثلاثون

في تصريف [الفعل الملحق بالرباعي أيضا الذي تكون فاؤه همزة وعينه ولامه ليستا بحرف علة]⁽¹⁾ وذلك مثل: آمَنَ، وتقول: آمَنْتُ آمَنًا آمَنْتُ آمَنْتُما آمَنْتُمْ // [ص 96] آمَنْتُ آمَنْتُما آمَنْتُنَّ، آمَنَ آمَنًا آمَنُوا، آمَنْتُ آمَنْتَا آمَنْتُ. واعلم أن أصل آمن: أَمَّنَ، الهمزة الأولى زائدة والثانية أصلية هي فاء الفعل، فلما اجتمعت همزتان سهلت الثانية بإبدالها ألفاً ساكنة.

المضارع:

تقول: أَوْمنُ تَوْمنُ تَوْمنانِ تَوْمنونَ تَوْمنينَ تَوْمنانِ تَوْمنٌ. يُؤمنُ يؤمنانِ يؤمنونَ، تؤمن تؤمنانِ يؤمنٌ.

واعلم أن الأصل في يؤمنون يُؤأمنون بهمزتين، الأولى الزائدة مفتوحة فحذفت الزائدة لاجتماع همزتين فيه، وإن شئت قلت: لاجتماع ثلاث همزات في الإخبار عن النفس، وأتبعوا سائر الأفعال الملحقة⁽²⁾ بالرباعي هذا الحذف⁽³⁾ وإن تجتمع فيه همزتان نحو يُكرم ويُعطي كما قالوا: يشق ويجب فحذفوا الواو لوقوعها

(1) ما بين المعقوفين غير واضح في الأصل.

(2) في الأصل: الملحق، والتصويب من "ب".

(3) في الأصل: الحرف، والصواب الحذف وهو في "ب" و"ج".

بين ضديها ثم أتبعوا سائر الباب المحذف . وإن لم تكن فيه ياء نحو نزن ونثق⁽¹⁾ وكما أدخلوا "هو" وما أشبه⁽²⁾ ذلك فصلاً بين الخبر والنعت في قولك : إن عمراً هو العالم، وكان زيد هو العالم، ثم أدخلوا "هو" وما أشبهه فاصلاً فيما لا يكون فيه النعت نحو : زيد كان هو العالم، وكنت أنت العاقل، قال الله عز وجل : ﴿كنت أنت الرقيب عليهم﴾⁽³⁾، وكما أدخلوا المجهول مع إن وما أشبهها إذا وقع بعدها ما لا تعمل فيه ولا تليه⁽⁴⁾ نحو : إنه قام زيد، ثم أتبعوا ذلك وإن خلت منه تلك العلة فقالوا : إنه زيد قائم⁽⁵⁾ قال الله عز وجل ﴿إنه ربي أحسن مثواي﴾⁽⁶⁾، وجب أن يكون أصل يؤمنون وشبهه بهمزتين لأن حق هذه الحروف الزوائد أن تتضمن ما كان في الماضي [وقد كان في الماضي]⁽⁷⁾ همزتان كما ذكرت، الأولى زائدة وذلك على قولك أأمن فأبدلت من الهمزة الساكنة الألف لانفتاح ما قبلها، وعلى هذا قياس ما شابهه وعلته كعلته فقس عليه نظيره .

وتقول : يؤمن في الغائبات قال الله سبحانه ﴿ولا تكفوا المشركات حتى يؤمن﴾⁽⁸⁾ لام الفعل التي هي النون مدغمة في نون جماعة النساء .

(1) في المثالين نزن ونثق تأكيد لما ذهب إليه الصرفيون من أن الفعلين قد حذفت منهما الواو مع أن كلا منهما ليس بمبدوء بالياء وبذلك تكون الواو واقعة بين ياء وكسرة وليس إلا ذلك لأن المثالين وإن اتعدهم فيهما شرط وجوب للحذف فإنهما محمولان على الفعل الذي في أوله ياء لكونه مصرفاً إلى الغائب كيعد ويصل وذلك ليترد الباب وليجري مجرى واحداً .

(2) في الأصل وهاء الشبه .

(3) سورة المائدة / 119 .

(4) كلمة تليه مضطربة في الأصل .

(5) في الأصل إنه زيد قام وفي "ب" قائم وهو الأنسب لوقوع الخبر مفرداً لا جملة .

(6) سورة يوسف / 23 .

(7) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب" و"ج" .

(8) سورة البقرة / 219 .

الأمر:

آمين، قال الله سبحانه ﴿وَمَا يَسْتَفِثَانِ اللَّهَ وَيْلَكَ آمِينَ﴾⁽¹⁾ وتقول: آمين آمينوا،
قال الله سبحانه ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا آمِنُوا بِاللَّهِ﴾⁽²⁾.
وتقول: آمين آمين آمين، وتقول: آمين آمين آمين، آمين آمين آمين
آمين.

المصدر:

تقول: آمين إيماناً / [ص 97].

اسم الفاعل:

تقول: هو مؤمن هما مؤمنان هم مؤمنون، هي مؤمنة هما مؤمنتان هن
مؤمنات.

انقضى هذا الباب فقس عليه.

(1) سورة الأحقاف/16.

(2) سورة النساء/135.

الباب السابع والثلاثون

في تصريف الملحق بالرباعي من الفعل الذي تكون فائده واواً وعينه حرفاً صحيحاً ولامه معتلة وذلك مثل : أَوَّلَى .

تقول : أَوَّلَيْتُ أَوَّلِيْنَا أَوَّلَيْتُ أَوَّلَيْتُمَا أَوَّلَيْتُمْ، أَوَّلَيْتُ أَوَّلَيْتُمَا أَوَّلَيْتُنَّ. أَوَّلَى أَوَّلِيَا أَوَّلُوا، أَوَّلَتْ أَوَّلَتَا أَوَّلَيْنِ.

المضارع:

تقول : أَوَّلِي نُوْلِي نُوْلِي تُوْلِيَانِ تُوْلُونِ، تُوْلِيْنَ، ياء الأصل هنا محذوفة وأصله تُوْلِيَيْنِ، وتقول : تُوْلِيَانِ وَأَنْتِ تُوْلِيْنَ ياء الأصل هنا ثابتة .
وتقول : هُوَ يُوْلِي هُمَا يُوْلِيَانِ هُم يُوْلُونِ وأصله : يُوْلِيُونِ، وتقول : تُوْلِي تُوْلِيَانِ تُوْلِيْنَ.

الأمر:

تقول : أَوَّلِ أَوَّلِيَا أَوَّلُوا، ومنه الحديث (أَوَّلُوا معروفكم المؤمنين)^(١) .

(١) نص حديث غير واضح في الأصل إذ لا يكاد يقرأ منه إلا "أولوا" و "المؤمنين" والحديث رواه أحمد فقال حدثنا يعمر بن بشر عنه إلى أبي سعيد الخدري قال رسول الله ﷺ : مثل المؤمن ومثل الإيمان كممثل الفرس في آخِيْتِهِ يجول ثم يرجع إلى آخِيْتِهِ وإن المؤمن يسهو ثم يرجع إلى الإيمان فأطعمموا طعامكم الانقياء وأولوا معروفكم المؤمنين - مسند الإمام أحمد 55/3 والحديث رواه السيوطي في الجامع الكبير 442/5 وقد أضاف المناوي لفظاً مقارباً في الجامع الأزهر الحديث 3522/32557 وقد عبر فيه بمثل المؤمن كممثل الفرس 149/11 وقد قال عنه الرامهرمزي : سنده صحيح - الجامع الأزهر 442/5 .

وتقول: أولي أوليا أولين.
وتقول: أولين أوليان أولن أوليان أولينان. أولين أولن أولن.

المصدر:

تقول: أولي يولي إيلاء، وأصل الباء الواو ولكن⁽¹⁾ قلبت ياء لانكسار ما قبلها.

اسم الفاعل:

تقول: مول موليان مولون مولية موليتان مولات وتقول في الإضافة: هو مولِيّ هما مولياي هم مولِيّ، مررت بموليّ ورأيت مولِيّ وهذا مولِيّ.
مررت بمولِيّ⁽²⁾ ورأيت [مولِيّ]⁽³⁾ وهذان مولياي، مررت بمولِيّ ورأيت مولِيّ وهؤلاء مولِيّ فتدبر ما ترى.

وتقول: موليتي موليتاي مولياتي، وتقول: رأيت موليتي ورأيت [موليتي]⁽⁴⁾ مولياتي، وتقول: مولِيّ زيد مولياً زيد مولو زيد، ومررت بمولِيّ زيد الكريم، مررت بمولِيّ زيد الكريمين ورأيت مولِيّ زيد الكرام والياء هنا في الجمع ساكنة وهناك في الواحد متحركة، أعني في قولك: رأيت مولِيّ زيد الكريم.
وتقول: مولية زيد، موليتا زيد مولات زيد.

(1) في الأصل: لاكن بإثبات الألف.

(2) في الأصل طمس ومن "ب" و"ج" مولِيّ.

(3) ساقطة من الأصل.

(4) ساقطة من الأصل.

اسم المفعول:

تقول مولى موليَّان مولون مولاة مولاتان⁽¹⁾ موليَّات، وتقول: رأيت مولى ومررت بمولى [وهذا مولى ورأيت موليَّين ومررت بموليَّين وهذان موليَّان، فاعلم أن ياء التثنية في قولك: رأيت موليَّين ومررت بموليَّين]⁽²⁾ لما باشرت ياء الأصل في مولى تحركت بالفتح. ولما تحركت بالفتح انفتح ما قبلها كان الأصل أن يحمل على القياس فتقلب⁽³⁾ الفاء ثم تحذف لالتقاء الساكنين، ولكن التثنية من حكمها أن يسلم // [ص 98] فيها لفظ الواحد إلا في الأسماء المبهمة⁽⁴⁾ وفي الذي والتي، فإن الآخر من هذه الأسماء يحذف في التثنية فتقول هذا، فإذا ثبت قلت: هذان، وكذلك تقول في ذا: ذان. وتقول في الذي والتي: اللذان واللتان وهذه مما شذت من أصلها⁽⁵⁾، ولهذا قال النحويون المحققون: إنها مشبهة بالمتنى⁽⁶⁾.

(1) في الأصل و"ج": مولتان وفي "ب" مولاتان.

(2) ما بين معقوفتين ساقط من "ب" و"ج".

(3) في الأصل قلبت والصواب نقلت وهو الذي في "ب".

(4) من أنماط الأسماء المبهمة أسماء الإشارة والأسماء الموصولة، انظر شرح المفصل 126/3-139.

(5) الأصل أن يحافظ في التثنية على صورة المفرد ولكن هذا لا يطرد في كلمتين تثنيان فتزال

منهما تاء التانيث وهما خُصية وألية فيقال خصيان وأليان - شرح المفصل 144/4، وقد

وجدت في بعض مصادر اللغة أنه يقال خصيتان والفرق بين الخصيين والخصيتين أن الأولى

يراد بها الجلدة التي تضم البيضتين اللتين تحملان خصيتين، ينظر جنى الجنتين في تمييز نوعي

المتنين محمد أمين المحبي ص: 22 و45.

(6) في شرح الكافية الشافية يقول ابن مالك: وكان مقتضى الأصل أن يقال: اللذان واللتيان

وذيان وتيان كما يقال: شجيان وقتيان، وقال عن "ذان" و"تان" أجرياً مجرى المتنى، وهذا

يوافق ما ألح إليه المؤلف من أن المحققين من النحويين يعتبرون أمثال هذه الألفاظ ملحقة

بالمثنى. ينظر شرح الكافية الشافية لابن مالك 256/1.

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾: لم حذف ياء "الذي" في التثنية وأقرت ياء الشجي في التثنية وكلتا اليائين مخففة مكسور ما قبلها؟

[قيل له] ⁽¹⁾: لأن ياء الشجي تلحقها الحركة في النصب فجرت في هذه القوة مجرى الحرف الصحيح فثبتت في التثنية وياء "الذي" لا تنطرق إليها الحركة بحال فضعفت بهذا السبب فحذفت.

وتقول: رأيت مُولَيْنَ ومررت بِمُولَيْنِ وأصلها موليَيْنِ وتقول في حال الرفع: هؤلاء مُولُونَ.

وتقول: رأيت مُولاةً، رأيت مُولاتين، لما لم تباشر ياء التثنية إلا تاء التانيث لم تتحرك ياء الأصل كما تحركت في مولين لأنها لم تباشرها.

وتقول: هو موليٌّ هما موليَّاي وهم موليٌّ.

وتقول: مُولاتي مولاتاي موليَّاتي.

فإن قيل: لم قلت: موليَّات في الجمع هلا قلت مولاتات كما قلت في الواحدة مولاة وفي التثنية مولاتان؟

قيل له: لو قيل مولاتات ومسماتات ومشتراتات ومصطفقاتات وما أشبه هذا النحو لاجتمعت في كلمة علامتا التانيث وهما التاءان لأن العلامة في مولاة ⁽²⁾ في الواحدة تجانس تاء التانيث في الجمع فحذفت لئلا يجتمع في كلمة علامتا التانيث متجانستان في اللفظ، وكذلك لا تقول فاطمات ولا شجرات فاعلم.

وليست كذلك التثنية ولا الواحدة لأن فيهما علامة واحدة للتانيث وهي

(1) ما بين المعقوفتين غير جلي في الأصل.

(2) غير جلية في الأصل.

النساء . ولا يقال في التشنية مُوليتان وتقول مولاتان، ألا ترى كيف تقول حياتان وزكاتان وصلاتان وفي الخبر: (أصلاتان⁽¹⁾ معاً)⁽²⁾، ولا يقال صلوتان ولا زكوتان، وتقول في الجمع زكوات وصلوات وفي القرآن العظيم ﴿إِنْ صَلَوَاتُكَ مَكْنُ لَهُمْ﴾⁽³⁾.

وكذلك تقول: مُولاتان ومُوليات فاعلم.

انقضى هذا الباب فقس عليه .

-
- (1) في "ب" صلاتان، والصحيح: أصلاتان، والصواب في الأصل و"ج" .
- (2) حديث صحيح أخرجه مالك في الموطأ، ونصه: «سمع قوم الإقامة فقاموا يصلون فخرج عليهم رسول الله ﷺ فقال: أصلاتان معاً أصلاتان معاً وذلك في صلاة الصبح في الركعتين اللتين قبل الصبح . وقد ورد الحديث في موطأ يحيى في باب ما جاء في النداء للصلاة، وجاء في رواية محمد بن الحسن الشيباني في باب الرجل يصلي وقد أخذ المؤذن في الإقامة - الموطأ رواية محمد بن الحسن في التعليق الممجّد 367/1، والحديث واحد من مراسيل مالك وهو موصول من طرق أخرى ذكرها ابن عبد البر في التمهيد، لأن عامة مراسيل مالك موصولة إلا ما كان من أحاديث أربعة، وقد وضع فيها ابن الصلاح رسالة خاصة وصلها فيها - رسالة في وصل البلاغات الأربع في الموطأ لابن الصلاح الشهرزوري - تحقيق عبد الله بن الصديق 1979 - والحديث عند الترمذي في باب من تفوته الركعتان قبل الفجر ولفظه يا قيس أصلاتان معاً، وينظر عارضة الأحوذني في شرح صحيح الترمذي 215/2 وهو في الجامع الكبير للسيوطي، ينظر جامع الأحاديث، الحديث 3179 - 459/1.
- (3) سورة التوبة/104.

الباب الثامن والثلاثون

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي من الفعل الذي تكون فاؤه همزة وعينه حرفاً صحيحاً ولامه معتلة وذلك مثل: آلى .
تقول: آليتُ: قال الشاعر⁽¹⁾:

فآليتُ لا أنفكُ أحدو قصيدة أكون وإياها بها مثلاً بعدي⁽²⁾

وتقول: آلينا آليتُ آليتماً آليتم آليتُ آليتماً آليتن، آلى آليا آلوا آلتُ آلتا آليتن.

(1) هو أبو ذؤيب خويلد بن خالد بن محرث شاعر جاهلي إسلامي كان راوية ساعدة بن جؤبة، قال السكري: خرج مع عبد الله بن الزبير في غزو إفريقية فمات في طريقه إلى مصر، شرح أشعار الهذليين 3/1، وقال ابن سلام: سئل حسان من أشعر الناس: قال حياً أو رجلاً قال حياً قال أشعر الناس حياً هذيل وأشعر هذيل غير مدافع أبو ذؤيب، طبقات فحول الشعراء 131/1. ترجمته في طبقات فحول الشعراء لابن سلام 131/1 والشعر والشعراء لابن قتيبة 653/2 ومعجم الشعراء للمزباني 119.

(2) البيت لأبي ذؤيب الهذلي وقد احتج به الزجاجي غير منسوب في الجمل 318 وأثبتته السكري في شرح ديوان الهذليين مع اختلاف في اللفظ منه قوله: فاقسمت بدل فآليت، وقوله: تكون بدل أكون.

وروى السكري أن البيت روي بصيغة أخرى هي تكونان فيها للعلماء مثلاً بعدي. شرح أشعار الهذليين للسكري 219/1.

المضارع:

تقول: أُولِي⁽¹⁾ تُؤْلِي تُؤْلِيان تُؤْلُونَ [تؤلين]⁽²⁾ ووزنه تفعلين،
وتقول: يُؤْلِي يُؤْلِيان يُؤْلُونَ قال الله تعالى: ﴿لِلَّذِينَ يُؤْلُونَ مِنْ نِسَائِهِمْ تَرَبُّصٌ أَرْبَعَةَ
أَشْهُرٍ﴾⁽³⁾.

وتقول: تُؤْلِي تُؤْلِيان يُؤْلِينَ [فاعلم

الأمر:]⁽⁴⁾

أَلِ أَلِيًّا أَلُوا، [وأصله أليوا]⁽⁵⁾، أَلِي أَلِيًّا أَلِينَ. أَلِينَ أَلِيًّا أَلُنْ / [ص 99]
أَلِيًّا أَلِيًّا، أَلِينَ أَلُنْ أَلُنْ فاعلم.

المصدر:

تقول: أَلَيْتُ أُولِي إِيْلَاءً، والهمزة [أصل له لكن سهلت]⁽⁶⁾ لكن بإيدابها
ياء لانكسار ما قبلها.

(1) في الأصل أُولِي .

(2) تؤلين ساقطة من الأصل، وهي التي وزنها تفعلين.

(3) سورة البقرة/224 من رواية حفص على عاصم.

(4) ما بين معقوفتين مطموس في الأصل.

(5) مطموس في الأصل.

(6) ما بين معقوفتين غير بين في الأصل.

اسم الفاعل:

مُؤَلِّ مُؤَلِّيانِ مُؤَلِّونَ مُؤَلِّيةٌ مُؤَلِّيتانِ مُؤَلِّيات، ولم أخرج عن هذا الباب فعل
المؤنث. ⁽¹⁾

انقضى هذا الباب فقس عليه.

(1) عبارة "لم أخرج عن هذا الباب..." غير جلية في الأصل وهي في "ب" و"ج" والصواب لم
أخرج في بدل عن.

الباب التاسع والثلاثون

في تصريف الفعل الملحق بالرباعي من الفعل الذي تكون فاؤه همزة وعينه واواً جرت بالحركة مجرى الصحيح ولامه معتلة وذلك مثل: آوى.
تقول: آويتُ آوينا آويتَ آويتُمَا آويتُ آويتُمَا آويتُنْ، آوى آوياً آوا
قال الله سبحانه: ﴿والذين آووا ونصروا﴾⁽¹⁾
وتقول: آوتَ آوتَا آوَيْنَ.

المضارع:

أُؤوي نُؤوي تُؤوي قال الله عز وجل: ﴿ترجي من تشاء منهم وتؤوي إليك من تشاء﴾⁽²⁾
وتقول: تُؤويان تُؤوون⁽³⁾، وتقول: تُؤوين تُؤويان تُؤوين⁽⁴⁾ والياء الأصلية هنا ثابتة ووزنه تُفعلن.
وتقول: يُؤوي يُؤويان يُؤوون — تُؤوي تُؤويان يُؤوين ووزنه يُفعلن.

(1) سورة الأنفال / 74

(2) سورة الأحزاب / 51.

(3) طريقة القدماء في الكتابة عدم إثبات الواو في مثل: تُؤوون.

(4) في الأصل: تُؤوين والصواب: تُؤوين وسيتأتى للمؤلف تصحيحه في يُؤوين.

الأمر:

آوِ آوِيا آوِوا آوِ آوِيا آوِينَ، وتقول آوِينَ آوِيانَ آوُنَ آوُنَ، آوِيانَ آوِينانَ
وتقول: آوِينَ آوُنَ آوُنَ -

المصدر:

تقول: آوِيتُهُ إِيواءً والهمزةُ الأصليةُ قلبت ياءً.

اسم الفاعل:

مُؤوِ مؤوِيانَ مؤوونَ، مؤوية مؤويتانَ مؤويات، وتقول: هذا مؤوِيٌّ وهذا
مؤوِيايَ وهؤلاء مؤوِية، ومررت بمؤوِيٍّ ورأيتُ مؤوِيَّ الكرامِ ومررت بمؤوِيٍّ
الكرامِ وجاءني مؤوِيٌّ الكرامِ فافهم.

والياء المدغمة في ياء المتكلم في قوله: مررتُ بمؤوِيٍّ الكرامِ هي مثل الياء
المدغمة في ياء المتكلم في ﴿وما أنتم بمصرخي﴾⁽¹⁾ من فتح الياء وهي قراءة
الجماعة⁽²⁾ فأصلها ياءان ياء الجمع وياء الإضافة وفتحتُ لالتقاء الساكنين وكان

(1) سورة إبراهيم/24

(2) قراءة ﴿ما أنا بمصرخكم وما أنتم بمصرخي﴾. قرأ عامة القراء بفتح الياء من مصرخي وقرأ
حمزة بكسر الياء كما ذكر ابن مجاهد في كتاب السبعة في القراءات ص: 362، وقد قرأ
بهذه القراءة سليمان بن مهران الأعمش ويحيى بن وثاب لكن بعض القراء والنحاة قد ضعفوا
كسر الياء من مصرخي فقال القراء ولعلها من وهم القراء طبقة يحيى بن وثاب فإنه قل من
سلم منهم من الوهم ولعله ظن أن الياء في مصرخي خافضة للحرف كله - معاني القرآن
75/2، وقال الأخفش: «وبلغنا أن الأعمش قال بمصرخي فكسره وهذه الحن لم يسمع بها من
أحد من العرب ولا أهل النحو» معاني القرآن للأخفش 375/2 وقال الزجاج: «وهذه القراءة
عند جميع النحويين رديئة مردولة ولا وجه لها إلا وجه ضعيف ذكره بعض النحويين - معاني
القرآن وإعرابه للزجاج 159/3 وقال الأزهري وقراءة حمزة غير جيدة عند جميع النحويين =

الفتح اخف مع الياء من الكسرة، ويجوز أن يكون أدغم ياء الجمع في ياء الإضافة وهي مفتوحة فبقيت على وجهها، ذكر هذا الوجه الآخر والأول الإمام الحافظ أبو محمد مكي⁽¹⁾ والوجه الآخر في فتح ياء الإضافة أحسن عندي لأن أصلها الفتح لأنها بمنزلة الكاف في غلامك.

والإسكان في ياء الإضافة إنما هو للتخفيف قال هذا أيضاً أبو محمد⁽²⁾، ومن كسر الياء - وهي قراءة حمزة - وبه قرأ الأعمش⁽³⁾ ويحيى بن وثاب⁽⁴⁾،

==معاني القراءات 62/2 وقال أبو حيان وقرأ حمزة بمصرخي وهذا المذهب قبيح، أعني كسر ياء المتكلم - تذكرة النحاة 117. وعلى النقيض من ذلك فقد دافع الكثير من القراء عن هذه القراءة وقد كان ابن خالويه شديد الدفاع عنها واحتج لها بأن حركة الياء حركة بناء وليست حركة إعراب حتى تلحن، واستند في ذلك إلى أن أبا عمرو بن العلاء قال إنها قراءة حسنة، إعراب القراءات السبع وعللها 335/1 ودافع ابن الجزري عن هذه القراءة وأورد أن الكسر في مثل هذا الموضع هو لغة بني يربوع حسبما أفاده قطرب، وقال قد اجتمعت فيها جميع شروط القراءة الصحيحة - النشر في القراءات العشر 298/2، ولعل أبا شامة قد كان أقوى من دافع عن هذه القراءة وتقصى أوجه الصحة فيها. ونقل قول أبي نصر القشيري: ما ثبت بالتواتر عن النبي صلى الله عليه وسلم فلا يجوز أن يقال هو خطأ أو قبيح أو رديء بل في القرآن فصيح وفيه ما هو أفصح - إبراز المعاني من حرز الاماني في القراءات للإمام الشاطبي - لأبي شامة 551.

(1) انظر مشكل إعراب القرآن لمكي بن أبي طالب 403/1.

(2) بقصد مكي بن أبي طالب، وقد تقدمت ترجمته، وينظر في أصل قوله: مشكل إعراب القرآن 403/1.

(3) في الأصل: الأخفش والذي في المصادر الأعمش وهو الذي في "ب" و"ج" وفي مشكل إعراب القرآن 403/1 ويؤيد هذا أن الأخفش قد أنكر هذه القراءة كما ورد في معاني القرآن 375/2.

والأعمش هو سليمان بن مهران الكوفي ولد سنة 60 هـ وتوفي سنة 148 غاية النهاية

315/1

(4) يحيى بن وثاب الأسدي مقرر تابعي ثقة روى عن ابن عمر وابن عباس وقد كان متقناً

والأصل عنده في مصرخي ثلاث ياءات، ياء الجمع وياء الإضافة وياء زيدت للمد كما زيدت في به لأن ياء المتكلم كهاء الغائب وقد زادوا ياء مع تاء المؤنث حيث كانت بمنزلة هاء الغائب، قال الشاعر:

رميته فاصميت وما أخطأت الرمية⁽¹⁾

ثم حذفت الياء التي للمد وبقيت الياء المشددة مكسورة كما حذفت من بهي، وتبقى [الهاء مكسورة]⁽²⁾ // [ص 100] وكان القياس استعمال الياء صلة لياء المتكلم كما فعلوا بهاء الغائب لكن رفضوا استعمال ذلك لثقل الكسرة على الياء، فالقراءة بكسر الياء⁽³⁾ فيها بعد من جهة الاستعمال وهي حسنة على الأصل لكن الأصل إذا طرح فإن استعماله مكروه بعيد، وقد ذكر قطرب أنها لغة في بني يربوع يزيدون على ياء الإضافة ياء وهذه الياء تسمى ياء الإضافة وتسمى

تلقراءة: أخذها عرضاً عن علقمة وعبيد بن نضيلة وعبيد بن قيس ومسروق وغيرهم توفي سنة 103 هـ، غاية النهاية 380/2. ومعرفة القراء الكبار لشمس الدين الذهبي 62/1.

(1) البيت احتج به مكّي بن أي طالب على زيادة الياء بعد تاء المخاطبة إذا كانت بمنزلة هاء الغائب -مشكل إعراب القرآن 403/1. وقد استظهر أبو حيان برواية مقاربة هي: رميته فأصميت فؤاده، تذكرة النحاة 117.

والبيت هو الشاهد الثامن والثمانون بعد الثلاثمائة من الشواهد التي شرحها البغدادي في خزائن الأدب 268/5. وقد ذكر البيت وآخر يليه القاضي أبو يعلى عبد الباقي بن عبد المحسن التتوخي في كتاب القوافي والبيت الذي يليه هو:

بسهمين مليحين أعارتكهما الظبية

وقد احتج به أبو شامة في إبراز المعاني 551 وورد بصيغة مقاربة هي رميته فأقصدت بدل فأصميت، والبيت المستشهد به مجهول القائل لم يهتد إليه أحد ممن استظهروا به، والشاهد فيه إثبات الياء في: رميته إشباعاً لها.

(2) مطموس في الأصل والتصحيح من مشكل إعراب القرآن 403/1.

(3) في "ب" فالقراءة بسكون الياء والصواب ما أثبت، ولأن ياء مصرخي في قراءة حمزة مكسورة لا ساكنة.

ياء المتكلم فاعلم .

وتقول : هو مُؤوي زيد هما مُؤويا زيد هم مُؤوو زيد ، وتقول : مررت
بمؤوي زيد الكريم ومررت بمؤويي زيد الكريمين ومررت بمؤوي زيد الكرام ،
ورأيت مؤوي زيد الكريم بفتح الياء ، ورأيت مؤويي زيد الكريمين ورأيت مؤوي
زيد الكرام ، سقطت هنا نون الجمع للإضافة .

وتقول : مؤويتي مؤويتاي مؤويتاي ، مؤوية زيد مؤويتا زيد مؤويات زيد .

اسم المفعول :

مؤوي مؤويان مؤوون ، رأيت مؤوي⁽¹⁾ ومؤويين ومؤوين ، ومررت بمؤوي
ومؤوين ومؤوين ، وتقول : مؤوي ومؤويي مؤوي ، وتقول : رأيت مؤوي
المكرم ومررت بمؤوي المكرم⁽²⁾ ورأيت مؤوي المكرمين ومررت بمؤوي المكرمين ،
ورأيت مؤوي المكرمين ومررت بمؤوي المكرمين فافهم .
وتقول : هذا مؤوي المكرم وهذا مؤويي المكرمان⁽³⁾ وهؤلاء مؤوي
المكرمون فقس .

واصل مؤوي في حال الرفع في الجمع مؤويوني وأصله في الخفض والنصب
في الجمع : مؤوييني وتركزت العين فيهما مفتوحة لتدل على الألف ، أعني بعد
القلب والحذف فافهم .

انقضى هذا الباب فقس عليه .

(1) في الأصل : مؤويا ولا يصح .

(2) ما بين معقوفتين ساقط من "ب" .

(3) في "ب" المكرمين ولا وجه لنصبه أو جره بالياء .

الباب الموفي أربعين

في تصريف الفعل الذي بلغ بالزيادة خمسة أحرف وهو صحيح الفاء والعين واللام وذلك مثل ازْدَجَرَ، وأصل ازْدَجَرَ افتعل ازْتَجَرَ فأبدلت التاء من ازْتَجَرَ دالاً وقيل ازْدَجَرَ، وإنما أبدلت الدال من التاء لأن التاء مهموسة والزاي مجهورة ومخرج أحدهما قريب من الآخر فأبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها مما يوافق الزاي في الجهر وهي الدال⁽¹⁾ ومثله إلا أن الفاء منه مدغمة في الدال المبدلة من التاء اذْكَر وهو افتعل من الذكر، فلما كانت الدال حرفاً مجهوراً قوياً وكانت التاء مهموسة ضعيفة أبدلوا من التاء حرفاً من مخرجها مما يوافق الدال في الجهر⁽²⁾ وهو الدال⁽³⁾ ثم أدغمت الدال في الدال، ويجوز اذْكَر بالدال على إدغام الثلثي في الأول [وقرأ قتادة⁽⁴⁾] في قول الله تعالى: ﴿فهل من

(1) لقد تحدث المازني عن صورتين للإبدال في مثال ازْدَجَرَ لكن المؤلف اقتصر على واحدة منهما، يقول المازني: "فإذا كان قبل هذه التاء زاي أبدلت التاء دالاً مثل ازْدَجَرَ ومزْدَجَرَ ومن أتبع الحرف الذي قبلها كبذل منها الزاي فقال ازْجَرَ وهو مزْجَرَ". المنصف 1/330.

(2) يقول المازني: "فإن كان قبل هذه التاء ذال أبدلت التاء دالاً ثم أدغمت الدال فيها وذلك افتعل من ذكر يذكر تقول فيه: اذكر ويدْجِر، من أتبعها الحرف الأول قال: اذْكر ومُذْكر والأول أجود". المنصف 2/330.

(3) في الأصل وهو الدال والصواب: وهو الدال لأن المبدل من التاء هو الدال وليس ذالاً معجماً.

(4) قتادة: بن دعامة السدوسي التابعي روى عن جمهور من الصحابة ذكرهم المزي، تهذيب الكمال 488/23 قال عنه أحمد كان أحفظ أهل البصرة تهذيب الكمال 515/23 وقد كان أخذه رواية للحديث عن أنس بن مالك، سير أعلام النبلاء 277/5 وقد ذكر الذهبي أنه كان قدريا واعتذر له ويكفي أن يكون البخاري ومسلم وأبو داود والترمذي والنسائي وابن ماجه قد أخرجوا حديثه، نكت الهميان 231. ترجمة التاريخ الكبير للبخاري 185/7، وفي الجرح والتعديل للرازي 133/7، تهذيب الكمال للمزي 498/23 وفي طبقات ابن سعد 229/7، =

مذكر⁽¹⁾ على إدغام الثاني في الأول⁽²⁾، وإذا صغرت مذكرا⁽³⁾ رددت الذال
فقلت مذكرا لأنك إنما كنت أبدلت لإدغام الدال المبدلة من تاء مفتعل // ص
[101] فلما حذفها رددت الذال وإن شئت قلت: لأن التصغير يرد الأشياء إلى
الأصول فاعلم.

وتقول: ازدجرتُ ازدجرتنا ازدجرت ازدجرتنا ازدجرتُ ازدجرت
ازدجرتنا ازدجرتن، ازدجرت ازدجرتنا ازدجرت ازدجرتنا ازدجرتن.

المضارع:

أزدجرُ تزدجرُ تزدجران تزدجرُون تزدجرِين تزدجران تزدجرُن، يزدجرُ
يزدجران يزدجرون، تزدجرُ تزدجران يزدجرُن.

الأمر:

أزدجرُ ازدجراً ازدجروا ازدجري ازدجراً ازدجرُن ازدجرانُ
ازدجرُن، ازدجرُن ازدجرانُ ازدجرانان، ازدجرُن ازدجرُن ازدجرُن.

= وفي سير أعلام النبلاء 269/5 وفي تهذيب الأسماء والصفات 57/2. وفي نكت الهميان
في نكت العميان للصفدي 230.

(1) سورة القمر 17. قراءة الجمهور فهل من مذكر بالذال. واسند الفراء أنها المتلقاة عن رسول
الله ﷺ معاني القرآن للفراء 106/3 وقال أبو حيان فيما روى عن ابن عطية أن قتادة قرأ
بالذال المعجمة، البحر المحيط 178/8، وعرض أبو البقاء العكبري لقراءة قتادة ضمن القراءات
الشواذ ووجهها إعراب القراءات الشواذ للعكبري 530/2.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل مثبت من "ب".

(3) في كتابة الدال والذال من هذه الأمثلة اضطراب في الأصل، وقد قومتها أخذاً مما أفاده المازني
وابن جني في الموضوع. المنصف 330/2.

المصدر:

ازْدَجَرَ يَزْدَجِرُ اَزْدَجَاراً

اسم الفاعل:

تقول : مزدَجِرٌ مُزْدَجِرَانِ مزدَجِرُونَ مزدَجِرَةٌ مزدَجِرَتَانِ مزدَجِرَاتٌ .

اسم المفعول:

مُزْدَجَرٌ .

انقضى هذا الباب .

ونبين أصل أجْر في البيت فنقول: إن أصله على حال إعرابه في البيت أجْرُو وهو جمع جِرْو، وليس في كلام العرب اسم آخره⁽¹⁾ واو قبله ضمة⁽²⁾، فإذا أدى القياس إلى هذا رفض وقلبت الواو ياء بعد أن حذفت الكسرة التي كانت تحت الواو استثقلاً وكسرت الراء مراعاة للياء، والاسم منصرف لا يمنع من دخول التنوين مانع فاجتمعت [الياء]⁽³⁾ ساكنة ونون التنوين ساكنة فحذفت الياء لالتقاء الساكنين [وإن شئت]⁽⁴⁾ قلت أجْرُو، استثقلت الكسرة تحت الواو فحذفت، وحيثئذ تقول: ليس في كلام العرب اسم آخره واو قبله ضمة إلى آخر المسئلة. فإذا أضفته قلت: أجره⁽⁵⁾ قال:

بصطادُ أجدانِ الرجالِ فما تنفك أجره على ذخر⁽⁶⁾

وذلك لأن التنوين لا يجتمع مع الإضافة وقد تقدم الكلام عليها وعلى الألف واللام، لأي معنى لا يجتمع التنوين معهما وإنما لم يكن في كلام العرب اسم آخره واو قبله ضمة لأنه [لو كان]⁽⁷⁾ // [ص 102] لكان يشبه الفعل في نحو يدعو ويغزو ونحوها فاعلم.

(1) في الأصل: أجر وإنما هو آخره، والتصويب من ج.

(2) في الأصل: ضمت وهذا الكلام وإن لم ينسبه المؤلف فإنه من كلام سيبويه الذي يقول لأنه ليس في الأسماء واو قبلها مضموم دائماً، هذا بناء اختص به الأفعال ألا ترى أنك تقول سرّ الرجل، الكتاب 60/2 وقال المبرد: ولا تكون الواو طرفاً وقبلها متحرك. المقتضب 1/188.

(3) الياء: ساقطة من الأصل.

(4) زيادة من ب و ج.

(5) في الأصل جريه والصواب أجره ولأن أجر جمع جرو، وقد حذفت ياءه فإن أضيف عادت، تقول أجره، ويشهد له البيت بعده.

(6) البيت ورد بلفظ آخر هو "أجوار الرجال" وفيه "فما تنفك أجدان" جمع أجد والبيت لزهير وهو في ديوانه 29 وفي شرح أشعار الشعراء الستة الجاهليين 325/1.

(7) مطموس في الأصل.

وتقول: تَجِهَانِ تَجِهُونِ تَجِهَيْنِ تَجِهَانِ تَجِهْنَ يَتَجِهَانِ يَتَجِهُونِ،
تَجِهْ تَجِهَانِ يَتَجِهْنَ (1).

الأمر:

اتَجِهْ اتَجِهَا اتَجِهُوا، اتَجِهِي اتَجِهِي اتَجِهْنَ.
اتَجِهْنِ اتَجِهَانِ اتَجِهْنَ، اتَجِهْنِ اتَجِهَانِ اتَجِهْنَانِ.
اتَجِهْنِ اتَجِهْنِ اتَجِهْنِ.

المصدر:

اتَجِهْ يَتَجِهْ اتَجَاهَا.

اسم الفاعل:

مَتَجِهٌ.

انقضى هذا الباب.

(1) في بعض أحرف هذه الأفعال طمس وقد رتبها على طريقة المؤلف في الأبواب السابقة، وهو ما في النسخة "ب" و"ج".

الباب الثاني والأربعون

في تصريف الفعل الذي بلغ بالزيادة خمسة أحرف وفاؤه وعينه صحيحتان ولامه معتلة وذلك مثل : اصطفى .

تقول : اصطفيت [وأصله : اصْتَفَيْتُ وأبدل من التاء طاء لما كانت الفاء من الفعل حرفا مطبقا أبدل منه ما يطابقه وهو الطاء، وكذلك اصطبر إنما أصله اصتبر فأبدل من التاء الطاء]⁽¹⁾ .

وتقول : اصطفينا اصطفيتُما اصطفيتُم، اصطفيتِ اصطفيتُما اصطفيتُن، اصطفيا اصطفوا، اصطفتِ اصطفتا اصطفين .

المضارع:

تقول : اصْطَفِي نَصْطَفِي تصطفيان تصطفون وأصله : تصطفون فاستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت الفاء مراعاة للواو .

وتقول : تصطفين تصطفيان تصطفين ياء الأصل هنا ثابتة مع نون جماعة النساء ووزنه تَفْعِلْنَ على الأصل .

وتقول : يصطفي وهو بمعنى يختار، قال⁽²⁾ :

(1) ما بين المعقوفين ملحق بالهامش في " ب " .

(2) هو طرفة بن العبد البكري الشكري من شعراء المعلقات .

أرى الموت يعتام الكرام ويصطفي عيلة مال الفاحش المتشدد⁽¹⁾
وتقول: يصطفيان يصطفون تصطفي تصطفيان يصطفين.

الأمر:

تقول: اصطفِ اصطفياً اصطفوا، اصطفي اصطفياً اصطفين اصطفين
اصطفيان اصطفن، اصطفين اصطفيان اصطفيان اصطفن اصطفن.

المصدر:

اصْطَفَيْتُهُ اصْطِفَاءً.

اسم الفاعل:

تقول: مُصْطَفٍ مُصْطَفِيَانِ مُصْطَفُونَ وأصله: مُصْطَفِيُونَ وتقول مصطفية
مصطفيتان مصطفيات، وتقول: مررتُ بمصطفٍ الفاضل ورأيت مصطفٍ الفاضل
وهذا مصطفٍ الفاضل، ومررتُ بمصطفٍ الفاضل [ورأيت مصطفٍ
الفاضل]⁽²⁾. وهذان مصطفياي الفاضلان، ومررتُ بمصطفٍ الفضلاء ورأيت

(1) البيت لطرفة بن العبد البكري وهو البيت الرابع والستون من معلقته عند الزوزني في شرح
المعلقات السبع ص: 90 وقد أورده الأعلام وجعله السابع والستين من المعلقة، أشعار الشعراء
الستة للأعلام 50/2، وجعله ابن الأنباري الخامس والستين من المعلقة في شرح القصائد السبع
الطوال الجاهليات ص: 200 وقد توقف عنده المرزوقي في شرح ديوان الحماسة 116/1 وأورد
الأعلام صدره في شرح حماسة أبي تمام 422/1.

(2) ما بين المعقوفين ساقط من الأصل، مزيد من "ب" و"ج".

مصطفيّ الفضلاء وهؤلاء مصطفيّ الفضلاء فافهم.

اسم المفعول:

مُصْطَفًى وأصله: مُصْتَفًى فأبدلت التاء طاء لما ذكرت وتحركت [الياء]⁽¹⁾ وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين لما لحقت التنوين لأنه منصرف في الدرج، فإذا وقفت زال التنوين فرجعت الألف، وكذلك إذا أدخلت / / [ص 103] الألف واللام على هذا قياس كل مقصور منصرف فاعلمه.

وتقول: مصطفيان مصطفون، ورأيت مصطفي ومررت بمصطفيين ومررت بمصطفي ومُصْطَفًى ومُصْطَفًىين ومُصْطَفًىين، قال الله عز وجل ﴿وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار﴾⁽²⁾ وتركبت الفاء فيه مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة، ولولا ذلك لكسرت مراعاة للياء.

[فإن قال قائل]⁽³⁾: إنما لم تكسر الفاء هنا ولا الشين في تخشين يا امرأة ولا الراء في ترئين وما أشبه ذلك لأن هذه [الياءات]⁽⁴⁾ ليست بعدها في الأصل، ولأن في الأصل بعدها حذفاً.

قيل: فلم ضمت [الفاء في قولك يصطفون]⁽⁵⁾ والضاد في يقضون

(1) إضافة يقتضيها السياق.

(2) سورة ص/46.

(3) أكثر مظموس في الأصل.

(4) غير واضح في الأصل.

(5) ما بين المعقوفين مظموس في الأصل والمثبت من "ب" و"ج".

والشين في يمشون؟ ونحو هذه ولم تراخ ما بعدها في الأصل وهي [الياء بل]⁽¹⁾ ضمنتها مراعاة للواو. فتكسر في قولك المصطفين ويخشين وترين مراعاة للياءات بعدها كما ضمت الضاد والشين والفاء مراعاة للواوات بعدها، وإنما تركت تلك الأحرف مفتوحة لتدل على الألفات المحذوفة فيها وكذا ما شابهها فاعلم.

ولم يُرَاعَ فيها الأصل كما لم يُرَاعَ في يَقْضُونَ ونحوه، والسبب الموجب للتنبيه على هذا أنني سألت من زعم⁽²⁾ أنه سيبويه في العربية ومالك⁽³⁾ في كل قضية عن قول الله تعالى: ﴿فَإِذَا تَرَّينَ مِنَ الْبَشَرِ أَحَدًا﴾⁽⁴⁾ وفي قول الله تعالى ﴿لَقَرَوْنُ الْجَحِيمِ﴾⁽⁵⁾ فقلت: ألا ترى الياء قد تحركت وانفتحت ما قبلها في تَرَّينُ والواو أيضا قد تحركت وانفتحت ما قبلها في لَقَرَوْنُ فَلِمَ لم تقلب ألفاً؟

فكان من جوابه: لأن الراء ليست قبلها في الأصل، وليس هذا الجواب، وإنما الجواب أن⁽⁶⁾ الحركة تحت الياء عارضة وكذا هي على الواو لأن الياء إنما حركت لالتقاء الساكنين وخصت بالكسرة لأنها من جنسها، وكذلك الواو وخصت بالضم لأن الضم من جنسها، هذا هو الجواب⁽⁷⁾.

(1) مطموس أكثره.

(2) زعم ساقطة من ب و ج .

(3) في الأصل ملك بغير ألف على عادة القدماء في كتابتها.

(4) سورة مريم/6.

(5) سورة التكاثر/6.

(6) في الأصل: لأن.

(7) جواب المؤلف على وجه الإجمال أما تفصيله فقد قال فيه العكبري: تَرَّينَ أصله: تَرَّيْنِ مثل ترغبن فالهمزة عين الفعل والياء لامه وهو مبني هنا من أجل نون التوكيد مثل ليضربن فالتقيت حركة الهمزة على الراء وحذفت اللام للبناء كما تحذف في الجزم وبقيت ياء الضمير وحركت لسكونها وسكون النون بعدها فوزنه تَقْيِنُ - التبيان في إعراب القرآن للعكبري 872/2.

وأما جوابه [فمعترض]⁽¹⁾ فيه لأن الأصل لا يراعى إلا بدليل بين كافتحة فيما ذكر إذ هي تدل على الألف المحذوفة، ولا دليل بين ثابت لهذا القائل في جوابه .

ولما كان هذا المجيب⁽²⁾ يفتي ويسأل وكنت أعلم أنه يجهل خبرته بمسئلة من الفرائض لم نر منها أسهل فقلت له ما تقول في امرأة توفيت⁽³⁾ وتركت زوجاً وأختاً⁽⁴⁾ شقيقة وأختاً لأب؟

فقال: للأخت النصف وللزوج النصف ولا شيء للأخت للأب فخطأ وما أصاب فيأليته ما أفتى ولا أجاب.

وسألت في هذه المسئلة أربعة من الفقهاء الذين يشار إليهم ويعول في كل قضية / / [ص 104] وغيرها عليهم، فأجابوا بمثل ما أجاب به الأول وناهيك عن خطأ من عليه المعول، والأخت للأب لا تحجبها الشقيقة الواحدة ولها مع الشقيقة [السدس]⁽⁵⁾ فأصل فرض هؤلاء أعني الزوج والأخت الشقيقة والأخت للأب من ستة وتعول إلى سبعة سبع للأخت للأب [وثلاثة للزوج]⁽⁶⁾ وثلاثة للأخت الشقيقة⁽⁷⁾ فاعلم.

(1) غير واضح في الأصل.

(2) في الأصول ج: الموجب، والتصويب من ب.

(3) في ب: توفت وهو خطأ والصواب في الأصل و ج.

(4) في الأصل: زوجها وأختها.

(5) السدس ساقطة من الأصل، وهي في ب و ج، والسدس ترثه تكملة للثنتين، قال خليل: ولتعددهن الثلثان والثانية مع الأولى السدس وإن كثرت. حاشية أحمد بلخياط على موارد خليل ص: 20. ومعناه أن الأخت للأب لها مع الشقيقة السدس تكملة للثنتين.

(6) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل مثبت من ب و ج.

(7) أصل الفريضة 3/2 للأخوات 2/1 للزوج فأصلها من 6 هي حاصل ضرب 2 3 لكن نصف 6 هو 3 وثلاثا 6 هو 4 فيصير المجموع 7 وحينذاك تكون المسألة قد عالت من ستة إلى 7.

وناهيك من فريضة مثل هذه تُجهل ولا تُعلم، فما يفعل بالفريضة التي يفرض فيها الوهم وتكاد لا تفهم وإلى الله نتضرع في أن يشرح صدورنا وييسر أمورنا ويرزقنا الفهم والعلم وينفعنا بالعلم ويجعلنا من أهله بِمَنِّه وفضله لا رب غيره ولا خير إلا خيره.

ونرجع فنقول: إن المصطفين تركت الفاء فيها مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة.

[فإن قال قائل] ⁽¹⁾ قد كان أصل بنين بنين ⁽²⁾ فتحركت ياء الأصل وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ثم حذفت لسكونها ⁽³⁾ وسكون ياء الجمع بعدها، فصار بنين فلم كسرت النون التي في محل العين منه ولم تكسر الفاء في المصطفين واللام في الأعلين والنون في الأدنين وما أشبه ذلك، هلا تركت النون فيه مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة كما تركت في المصطفين والأعلين ونحوهما؟

قيل له: إنما كسرت النون في بنين ولم تكسر الفاء في المصطفين ونحوه لأن بنين واحد هم ابن فحذف ألف الوصل في الجمع وتحركت الياء لأن الجمع يرد الشيء إلى أصله وأصل ابن: بَنِيَّ عَلَى وزن فَعَلٌ، فلما جُمع رُدُّ إلى أصله فقالوا ⁽⁴⁾: بنين، فلما تحركت الياء التي هي لام في الوزن وهي لام الفعل وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً وحذفت لسكونها وسكون ياء الجمع وكُسِر ما قبل الياء على أصل ياء الجمع وكان حقها أن يبقى ما قبلها مفتوحاً ليدل على الألف الذاهبة كما قالوا في مصطفين وأعلين وأدنين. لكن "ابن" جرى في علته في الواحد على غير قياس،

(1) مطموس في معظمه وتصويبه من "ب" و"ج".

(2) يرى ابن يعيش أن أصل ابن هو بَنُو بفتح الفاء والعين كجبل وجمل - شرح المفصل 133/9.

(3) في "ب" لالتقاء الساكنين.

(4) في الأصل: فقال.

وكان حقه أن يكون بمنزلة عصاً ورَحَى ولا يدخله ألف الوصل ولا يسكن أوله، فلما خرج عن أصله في الواحد على غير قياس خرج في الجمع أيضاً على أصول العلل لأن الجمع فرع.

وقد قالوا في النسب إليه بنوي⁽¹⁾ فردّوه إلى أصله وأصل هذه الواو ألف منقلبة عن ياء وهي لام الفعل. وقد أجاز سيبويه النسب إليه على لفظه فأجاز ابني⁽²⁾ ومنعه غيره فتفهم هذه المسئلة فإنها مشككة.

وكان أحد أستاذي غرناطة قد بعث إليّ كتاباً في مسائل نحوية وكان هذا ممن يشار إليه في غرناطة في علم النحو، فأجبت إليه مسائل من النحو على جهة الاختبار كان من جملتها المصطفى. لم تركت الفاء مفتوحة في الجمع منه // [ص 105] في حال الرفع⁽³⁾ والنصب والخفض ولم تكسر من أجل الياء بعدها وقد كان أصل بنين بنين تحركت ياء الأصل وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً ثم حذفت لالتقاء الساكنين فصار بنين، فلم كسرت النون التي في محل العين منه ولم تكسر الفاء في المصطفين وعلتهما واحدة، هلا تركت النون منه مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة كما تركت الفاء في المصطفين مفتوحة لتدل على الألف المحذوفة؟

-
- (1) في شرح المفصل: قالوا في النسب بنوي بفتح فائه والمحذوف منه واو هي لامة 132/10.
- (2) في الكتاب: قال سيبويه: باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فإن شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف، وإن شئت حذفت الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك ابن واسم واست واثنان واثنتان وابنة، فإذا تركته على حاله قلت: اسمي وابني واثني في اثنين واثنتين، وحدثنا يونس أن أبا عمرو كان يقول: إذا شئت حذفت الزوائد في الاسم ورددته إلى أصله فقلت: سمويّ وبنويّ - الكتاب 81/2 وينظر شرح كتاب سيبويه لأبي الحسن الرماني قسم الصرف 175/1.
- (3) في الأصل: في حال الجمع الرفع، بإقحام لفظ الجمع.

فلما وصله الكتاب أخبرني حامله أنه قال له : لا يمكنني الجواب على هذا إلا بعد مدةٍ وحدّ له أمداً طويلاً، فقال له : إني مستعجل ولا تمكنني الإقامة، والجواب على هذا ما ذكرت فاعلم.

فإذا أضفت قلت : هذا مصطفى العاقل، وهذان مصطفىاي العاقلان، ومررت بمصطفى العاقل⁽¹⁾ ومررت بمصطفى العاقلين، وهؤلاء مصطفى العُقلاء، ومررت بمصطفى العقلاء، ورأيت مصطفى العقلاء، ورأيت مصطفى العاقلين، ورأيت مصطفى العقلاء فافهم.

وتقول : مصطفىا مصطفىا مصطفىا، وتقول : مصطفى زيد، مصطفىا زيد مصطفىا زيد، ورأيت مصطفى زيد ومررت بمصطفى الزيد، ومررت بمصطفى زيد وبمصطفيي زيد وبمصطفى الزيد، وهذا مصطفى زيد، وهذان مصطفىا زيد وهؤلاء مصطفىا الزيد، وتجري الواو مجرى واو اخشوا والياء - أعني في الجمع - مجرى ياء اخشي لأن واو مصطفىا الزيد بمنزلة واو اخشوا الله من حيث كان جمعاً، وقد حذفت اللام في الموضعين قبلها.

وتقول : هذه مصطفىا زيد، وهاتان مصطفىا زيد وهؤلاء مصطفىا زيد فافهم.

انقضى هذا الباب فقس عليه.

(1) ومررت بمصطفى العاقل مكررة في الأصل.

الباب الثالث والأربعون

في تصريف الفعل الخماسي المعتل العين الصحيح الفاء واللام وذلك مثل :
اخْتَارَ.

تقول : اخْتَرْتُ اخْتَرْنَا اخْتَرْتَ اخْتَرْتُمَا اخْتَرْتُمْ، اخْتَرْتُ اخْتَرْتُمَا اخْتَرْتُنَّ.
اخْتَارَ وأصله : اخْتَيَّرَ تحركت الياء وانفتح ما قبلها قلبت ألفاً، وتقول : اختاراً
اختاروا اختارت اختارتاً اخترن واخترن هنا محذوفة.

المضارع:

تقول : اختارُ تختاران تختارون تختارين تختاران تخترن، والشاهد على
تختارين في المخاطبة الواحدة قول امرئ القيس :⁽¹⁾

أماوي هل لي عندكم من معرس أم الصرم تختارين بالوصل نياس⁽²⁾

وتقول : يختارُ يختاران يختارون، تختار تختاران يخترن.

الأمر:

اخْتَرْ اخْتَارَا اخْتَارُوا، اخْتَارِي اخْتَارَا اخْتَرْنَ، اخْتَارَنْ اخْتَارَانِ اخْتَارُنَّ،

(1) البيت غير مقروء في الأصل و"ب"، والمثبت من "ج".

(2) البيت مطلع قصيدة سينية وصف بها امرؤ القيس مشهداً صيد، شرح ديوان امرئ القيس،
حسن السندوبي ص 118.

اِخْتَارُنْ اِخْتَارَانْ اِخْتَرَانْ، اِخْتَارُنْ اِخْتَارُنْ / [ص 106] اِخْتَارُنْ.

المصدر:

تقول: اِخْتَرْتُ اِخْتَارُ اِخْتِيَاراً كما تقول: اِصْطَدْتُ اِصْطِيَاداً، وكما تقول: اِرْتَبْتُ اِرْتَابُ اِرْتِيَاباً.

اسم الفاعل:

تقول: هو مُخْتَارٌ وهما مختارانِ وهم مختارونَ، وأصله: مُخْتَبِرُونَ تحركت ياء الأصل وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً.

اسم المفعول:

تقول: هو مُخْتَارٌ، يتفق اسم المفعول في هذا الباب ونحوه في اللفظ مع اسم الفاعل، تقول: هذا مختارُ الثوبِ والثوبُ مختارٌ، وهذان مختارا الثوبين، والثوبان مختاران وهؤلاء مختارو الزيدين والزيدون مختارون. وتقول: هذا مختارُهُ وأنا مختارُهُ وهذان مختاراي وأنا مُختارُهُما، وهؤلاء مختاري وأنا مُختارهم.

وتقول: هندٌ مختارةٌ دعدٍ، ودعدٌ مُختارةٌ، والهندان مختارتا الدعدين، والدعدان مختارتان، والهندات مختارات الدعدات والدعداتُ مختارتٌ.

وأصل اسم المفعول: مُخْتَبِرٌ تحركت الياء وانفتح ما قبلها فقلت ألفاً فافهم.

انقضى هذا الباب فقس عليه.

الباب الرابع والأربعون

[في تصريف الفعل الخماسي المعتل الفاء واللام الصحيح العين]⁽¹⁾ وذلك مثل اتَّقَى، تقول: اتَّقَيْتُ وأصله: اوتَّقَيْتُ فأبدل من الواوِ التاء وأدغمت في تاء افتعلت كما أبدل التاء من الواوِ في تَيَقُّور⁽²⁾ وتَوَلَّج⁽³⁾ ونحوهما، وتيقور من الوقار وتَوَلَّج فَوَعَلَ من الولوج ومثلهما: تراث⁽⁴⁾ وتُخَمَّة⁽⁵⁾ في الإبدال. وتقول: اتَقِينَا اتَّقَيْتَ اتَّقَيْتُمَا اتَّقَيْتُمْ، اتَّقَيْتَ اتَّقَيْتُمَا اتَّقَيْتُنْ قَالَ الله سبحانه: ﴿لَسْتَ كَأَحَدٍ مِنَ النِّسَاءِ إِنْ اتَّقَيْتُنَّ﴾⁽⁶⁾ وأصله: اوتَّقَيْتُنْ فأبدل من الواوِ التاء.

(1) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، والمثبت من "ب" و"ج".

(2) التيقور: الوقار وقيل هو لغة في الوقار - تاج العروس (وفر) 597/7 قال سيويه وزعم الخليل أنها من الوقار - الكتاب 356/2 وهي عنده مما أبدلت واوهُ تاء - الكتاب 356/2 - وفي الأصل: توقور.

(3) تولج: التولج كناس الظلي أو الوحش - تاج العروس (ولج) 510/3 وقال ابن السكيت في كتاب الإبدال: «التولج والدولج» كتاب الإبدال 103 قال سيويه عن تولج: زعم الخليل أنها فَوَعَلَ فأبدلوا التاء مكان الواو وجعلوا فوعلاً أولى بها - الكتاب 356/2.

(4) في الأصل: تراط ولا يصح والصواب تراث لأنها التي أبدلت واوها تاء إذ أصلها وراث لأنها من وراث - الإبدال لابن السكيت 139 وذكر سيويه أن تراث منقلبة عن واو - الكتاب 356/2.

(5) أصل تخمة عند سيويه وَخَمَّة، الكتاب 356/2. والإبدال لابن السكيت 139.

(6) سورة الأحزاب/32.

المضارع:

تقول: اتَّقِي نَتَقِي تتَقِيان تتَقُون وأصله: توتقيون فأبدل من الواو التاء وأدغمت في التاء التي تكون في تفتعلون واستثقلت الضمة على الياء فحذفت ثم حذفت الياء لالتقاء الساكنين وضمت القاف مراعاة للواو قال الله سبحانه ﴿فكيف تتقون﴾⁽¹⁾.

وتقول: يا هند تتقين قال الشاعر:

ألا تتقين الله في جنب عاشق له كبد حرى عليك تقطع⁽²⁾

وأصله توتقين، وتقول: ياهندان تتقيان ويا هندات تتقين ووزنه تَفْتَعِلُنَّ.
وتقول: يتقي يتقيان يتقون، ونقول: هند تتقي هما تتقيان هن يتقين.

الأمر:

تقول: اتَّقِ، قال الله عز وجل: ﴿واتق الله﴾⁽³⁾ وتقول: اتقيا اتقوا، قال الله عز وجل: ﴿اتقوا الله حق تقاته﴾⁽⁴⁾، وتقول: اتقي اتقيا اتقين قال الله عز وجل ﴿واتقين الله إن الله كان على كل شيء شهيدا﴾⁽⁵⁾.
وتقول: اتقين اتقيان اتقن اتقيان، اتقين اتقن اتقين.

(1) سورة المزمل/16.

(2) البيت غير منسوب استظهر به الزبيدي في تاج العروس مادة (جنب) 378/1.

(3) سورة الاحزاب/37.

(4) سورة آل عمران/102.

(5) سورة الاحزاب/55. وفي الاصل و"ب" خطأ قرآني هو ﴿إن الله على كل شيء شهيد﴾ وفي "ج" اقتصر على قوله تعالى ﴿واتقين الله﴾..

المصدر:

أَتَقَى يَتَقَى اتَّقَاءُ قَالَ الشاعِر: ⁽¹⁾

أمرتكَ يومَ ذي صنعا ءَ أَمراً يَبْناً رَشَدُهُ .
أمرتكَ باتِّقاءِ اللِّ لِه تَأْتِيهِ وَتَعْدُهُ .
فكنتَ كذِي الحُمَيْرِ غَ رُهُ من أَيْرِهِ وَتَدُهُ ⁽²⁾ .

(1) هو الشاعر الفارس الصحابي عمرو بن معد يكرب بن عبد الله أبو ثور ابن خالة الزبيرقان بن بدر كان من فرسان العرب المشهورين وله أخبار غريبة دالة على بسالته، أسلم في السنة التاسعة أو العاشرة كما قاله النووي في تهذيب الأسماء واللغات 34/2، وتحدث ابن هشام عن مقدمه سنة تسع وهي سنة الوفود ضمن وفد زبيد، سيرة ابن هشام 187/4، ولذلك ترجم له كُتُاب طبقات الصحابة كابن حجر في الإصابة 18/3 وابن عبد البر في الاستيعاب 1201/3، وقد ارتد عمرو بن معد يكرب عن الإسلام فبعث إليه أبو بكر خالد بن سعيد بن العاصي فهزمه ثم بعث إلى أبي تائب فعاد إلى الإسلام وبعث به أبو بكر إلى الشام فشهد اليرموك وبعثه عمر إلى العراق فشهد القادسية وأبلى فيها البلاء الحسن وقيل مات بعد سنة 21 بعد أن شهد معركة نهاوند مع النعمان بن مقرن، الاستيعاب 1202/15 وقد عمّر وشهد القادسية وهو ابن مائة وعشر سنين، الإصابة 20/3. له ترجمة ضافية في الأغاني 200/15، وفي الشعر والشعراء لابن قتيبة 372/1، وفي المؤلف والمختلف للأمدي 156، وفي ذيل الأمالي للقالبي 150/3، وفي خزائن الأدب 444/2.

(2) الأبيات لعمرو بن معد يكرب ولها روايات مختلفة والأقوال في سببها متباينة ورواية المؤلف هي التي ساقها صاحب الأغاني 200/15، وقد قال ابن هشام في تهذيب سيرة ابن إسحاق إن عمرو بن معد يكرب لما سمع نبوة رسول الله ﷺ خاطب في ذلك قيس بن مكشوم المرادي وطلب منه أن يرحل معه إلى رسول الله ﷺ فرفض فأنى عمرو النبي وأسلم فتوعده قيس فقال عمرو قصيدة في رد الوعيد ورواية ابن هشام فيها من الخلاف قوله: أمراً بادياً بدل بيناً وفيها والمعروف تتعده، وفيها (خرجت من المنى مثلى الحمير غرة وتده) - سيرة ابن هشام 187/4 - ورواية ابن هشام هي الرواية التي اشتمل عليها ديوان عمرو بن معد يكرب الذي جمعه وحققه مطاع الطرابيشي ص: 71، لكن أبا علي القالي ساق قصة مخالفة في سبب قول القصيدة روى ذلك عن الأصمعي، قال إن عمراً قالها لابنه الحُزْز وكان قد خرج في مواجهته فقتله والده عمرو وقال شعراً. ذيل الأمالي 151 - على أن رواية القالي لا حجة

وفي الحديث : (إنك لا تدع شيئا اتقاء الله إلا أعطاك خيرا منه)⁽¹⁾
// [ص 107] .

اسم الفاعل:

تقول : هو مُتَّقٍ هما متقيانِ هم مُتَّقُونَ وأصله :

مُوتَقِيُونَ مَفْتَعِلُونَ في الوزن .

وتقول : متقية متقيتان متقيات ، وتقول : هذا مُتَّقِيٌّ ورأيت مُتَّقِيٍّ ومررت بِمُتَّقِيٍّ
وهما مُتَّقِيَّاي ورأيت مُتَّقِيَّيْ ومررت بِمُتَّقِيَّيْ وهؤلاء مُتَّقِيٌّ ورأيت مُتَّقِيٍّ ومررت
بِمُتَّقِيٍّ .

وتقول : مُتَّقِيٌّ زيد مُتَّقِيًّا زيد مُتَّقُوْ زيد ، ومررت بِمُتَّقِيٍّ زيد الخائفِ ومُتَّقِيٍّ
زيد الخائفين ومتقي زيد الخائفين فافهم .
وتقول : متقيتي متقيتاي متقياتني .

اسم المفعول:

تقول : هو مُتَّقَى هما متقيانِ هم مُتَّقَوْنَ ، وتقول : مُتَّقَى متقياي مُتَّقَى فافهم .

= فيها لما أراد المؤلف الاحتجاج عليه من فعل اتقى لان فيها :

تعال الخير تأتبه فتفعله وتُعمده .

ورواية الاغانى ورواية الديوان :

أمرتك باتقاء الله ه تأتبه وتُعمده .

(1) أخرجه الإمام أحمد بلفظ : (إنك لا تدع شيئا اتقاء الله تبارك وتعالى إلا آتاك الله خيرا منه)
وقد أخرجه بهذا اللفظ بسنده إلى أبي قتادة وأبي الدهماء قال عفان . مسند الإمام أحمد
79/5 .

وتقول : متفاعة متفانتان متقييات .

انقضى هذا الباب قفس عليه .

فاعلم أنه قد يقال من هذا الباب الذي انقضى تصريفه تقاه يتقيّه، قال أبو علي البغدادي⁽¹⁾ في النوادر : « ويقال اتقاه يتقيّه وتقاه يتقيّه، قال : وأنشدني أبو بكر ابن دريد⁽²⁾ .

جلاها الصيقلون فأخلصوها خفافا كلها يتقى بأثر⁽³⁾ .

قال غيره⁽⁴⁾ :

(1) تقدم الحديث عنه في الدراسة .

(2) أبو بكر بن دريد محمد بن الحسن بن دريد الأزدي ولد بالبصرة سنة 123، ونشأ بعمان أخذ عن أبي حاتم السجستاني وأبي الفضل الرياشي، كان شاعرا تدل مقصودته على شاعريته وكان لغويا يدل كتابه الجمهرة على تمكنه كان يقال عنه إنه أشعر العلماء وأعلم الشعراء، نزهة الألباء 173، وقد ذكر القفطي لابن دريد من مصنفاته سوى ما ذكر سابقا كتاب السرج واللجم والاشتقاق والخيال الكبير والانواء والمجتنى والمقتبس والملاحق ورواة العرب وغرب الفرات وآدب الكاتب، انباء الرواة 96/3 وترجمته في تاريخ بغداد 195/2 وإشارة التعمين 304 .

(3) روي البيت مصحفا في الأصل، وقول المؤلف أن أبا علي البغدادي أورده في كتاب النوادر أمر مشكل حقا لأن البيت وما قبله من كلام قد أورده أبو علي في كتاب الأمالي لا في كتاب النوادر 152/2، وأورده ابن السكيت غير معزو في إصلاح المنطق 23 وهو كذلك في الصحاح (وقى) 2527/6 ولكن الزبيدي احتج به منسوباً لخفاف بن نذبة مادة (وقى) 304/20 وقد جزم البكري بأنه لخفاف بن نذبة - سمط اللالي 752/2 وأورد أبو الفرج لخفاف بن عمير شعرا في رثاء صخر ومعاوية لكن مع خلاف وفيه :

جلاها الصيقلون فأخلصوها موافى كلها يفري يثر

الأغاني 84/15 وقد اعتمد جامع شعر خفاف د. نوري حمودي القيسي رواية الأغاني، شعراء إسلاميون 475 - وعند السكري مثل الرواية 1100/3 - .

(4) الشعر لعامر بن شراحيل الشعبي كما أثبتته القالي في أماليه 124.2 والبكري في سمط اللالي 751/2 والحصري في زهر الآداب 1057/2 وياقوت الحموي في معجم الأدباء 1479/4 =

تق الله لا تنظر إليهن يا فتى وما خلتي في الحج ملتصا وصلًا

وهذا البيت من قطعة أولها :

أعني مهلاً طالما لم أقل مهلاً وما سرفاً ملآن قلت ولا جهلاً

وإن صبا ابن الأربعين سفاهة فكيف مع اللاحي مثلت بها مثلاً

يقول لي المفتي وهن عشية بمكة يستعجن المهدبة السحلاً

تق الله لا تنظر إليهن يا فتى وما خلتي في الحج ملتصا وصلًا

ووالله لا أنسى وإن شطت الثوى عرائنهن الشم والأعين النجلاً

ولا المسك من أعرافهن ولا البرأ جواعل في أوساطها قصياً خدلاً

خليلي لولا الله ما قلت مرحباً لأول شببات طلعت ولا أهلاً

خليلي إن الشيب داء كرهته فما أحسن المرعى وما أقبح المخلأ⁽¹⁾

قال الشعبي⁽²⁾ : أيكم يحسن أن يقول مثل هذا وأنشدها، قال الهيثم⁽³⁾

والشعبي هو عامر بن شراحيل رأى علياً وصلى خلفه وقال الذهبي إنه سمع من ثمانية وأربعين من الصحابة وقيل إنه أدرك خمسمائة منهم وقد كان من العلماء الاثبات له اجتهادات خاصة، تولى مهام كثيرة منها سفارته لعبد الملك بن مروان إلى ملك الروم وقد أعجب به وكان له اقوال دالة على تمكنه من مصادر ترجمته التي منها سير أعلام النبلاء للذهبي 4/4244 وشذرات الذهب لابن العماد الحنبلي 1/127 ومعجم الأدباء لياقوت الحموي 4/1475 والبيان والتبيين للجاحظ 1/242 - 251 - 297 - 305 - 199/2.

(1) الأبيات مصحفة في المخطوطة والتصويب من أمالي أبي علي القالي 2/124 وذكرها ياقوت بالفاظ قليلة مغايرة منها قوله : وما سرفاً مني أقول . معجم الأدباء 4/1479.

(2) هو عامر بن شراحيل الشعبي، وقد تقدمت ترجمته .

(3) هو الهيثم بن عدي بن عبد الرحمن الطائي الكوفي ولد بمبج قبل سنة 130 هـ كان إخبارياً راوية نقل أخبار العرب وأشعارها ولغاتها وروى عن عدة منهم مجالد بن سعيد، كان لا يتحرى الصدق فيما ينقل وكان ينشر من الناس ما يحبون أن يستتر فهجاه أبو نواس وعلي=

قال مجالد⁽¹⁾ فكتبتنا الشعر ثم قلنا للشعبي : من يقوله ؟ فسكت ، قيل لنا : إنه قائله .
وعلى ثقاه يتقيه استشهد أبو علي بالبيت الذي هو : جلاها الصيقلون ...
[البيت] .

فاعلم .

= ابن جبلة الشاعر المعروف العكوك . قال عنه يحيى بن معين : ليس بثقة كان يكذب ، وقال
أبو داود مثل ذلك وقال النسائي : متروك ، وقال عنه يحيى بن معين : سألت عنه أبي فقال
متروك الحديث محله محل الواقدي . الجرح والتعديل للرازي 85/9 وقال عنه البخاري ليس
ثقة كان يكذب - ميزان الاعتدال 324/4 وينظر معجم الأدباء 2788/6 .

(1) مجالد بن سعيد بن عمير الهمداني قال عنه ياقوت : روى عن الشعبي فأكثر ، معجم الأدباء
2271/6 وقد كان لرجال الحديث فيه أقوال كثيرة تنتهي إلى توهينه وتركه ، فقد قال فيه ابن
معين لا يحتج به ، وقال عنه أحمد كان يرفع كثيراً عما لا يرفعه الناس ، وقال عنه النسائي ليس
بالقوي ، ميزان الاعتدال للذهبي 438/3 وحكى ابن حجر أقوالاً كثيرة في تضعيفه ، وقال إن
مسلماً روى حديثه مقروناً ، توفي سنة 141هـ - تهذيب التهذيب 41/1 .

الباب الخامس والأربعون

[في تصريف الفعل الذي بلغ ستة أحرف بالزيادة وهو صحيح]⁽¹⁾ وذلك
مثل : استغفر، تقول : استغفرتُ استغفرتُنا استغفرتِ استغفرتِنا استغفرتُما استغفرتِما، استغفرتِ
استغفرتُما استغفرتُنْ، استغفرتِ استغفرتِنا استغفرتِنا، استغفرتُ / [ص 108] استغفرتُنا
استغفرتُنا.

المضارع:

تقول : استغفرُ نستغفرُ تستغفرُ تستغفرون تستغفرون تستغفرون تستغفرون
تستغفرون.

يستغفرُ يستغفرون يستغفرون، تستغفرُ تستغفرون يستغفرون.

الأمر:

تقول : استغفرُ استغفرا استغفروا، قال الله عز وجل : ﴿ فقلت استغفروا
ربكم ﴾⁽²⁾ وتقول : استغفري، قال الله سبحانه : ﴿ واستغفري لذنبك ﴾⁽³⁾، وقال
الشاعر :

إذا بذلت لنا ما منك نطلبه فاستغفري منه رباً كان غفاراً

(1) ما بين المعقوفين مضموس في الأصل وتصويبه من "ب" و"ج".

(2) سورة نوح/10

(3) سورة يوسف/29.

وقبل هذا البيت :

إني أعيذك بالرحمن يا سكني أن تدخلني ببعادي حسبك النار .
قالت بعادك من ربي يقربني وفي دولك أخشى النار والعار .
قلت اسمعي ودعينا من تفقهم فليست ألقه منا أم عمّار .
إذا بذلت لنا ما منك نطلبه فاستغفري منه رباً كان غفّاراً⁽¹⁾
وتقول : استغفرا [استغفروا]⁽²⁾ استغفرن استغفران استغفرن استغفرن
استغفران استغفران ، استغفرن استغفرن استغفرن .

المصدر :

استغفر الله استغفاراً .

اسم الفاعل :

تقول مستغفراً مستغفران مستغفرون ، مستغفرة مستغفران مستغفرات .

اسم المفعول :

مُستغفراً .

انقضى هذا الباب .

(1) روى القالي الأبيات عن الأصمعي لبعض بني عمرو بن كلدة - الأمالي 2/140 .

(2) زيادة من "ب" .

الباب السادس والأربعون

في تصريف الفعل [الذي بلغ بالزيادة ستة أحرف وفاؤه واو وعينه ولامه ليستا بحرفي علة]⁽¹⁾ وذلك مثل: استودع.

تقول: استودعت استودعت استودعتما استودعتما، استودعت استودعتما استودعتن.

استودع استودعا استودعوا⁽²⁾، استودعت استودعتا استودعن⁽³⁾.

المضارع:

استودع نستودع⁽⁴⁾ تستودع تستودعان تستودعون، تستودعين تستودعان تستودعن [يستودع يستودعان يستودعون تستودع تستودعان يستودعن]⁽⁵⁾.

الأمر:

استودع استودعا استودعوا استودعي استودعا استودعن، استودعن

(1) ما بين المعقوفين مضموم في الأصل، تصويبه من "ب" و"ج".

(2) استودعوا: ساقطة من "ب".

(3) في الأصل: (استودعت استودعتما استودعتن) وهو تكرار لما سبق والصواب ما أثبت.

(4) نستودع ساقطة من "ب".

(5) ما بين المعقوفين ليس في الأصل.

إِسْتَوْدِعَانُ إِسْتَوْدِعُنْ إِسْتَوْدِعَانُ إِسْتَوْدِعَانُ. إِسْتَوْدِعَنْ إِسْتَوْدِعُنْ
إِسْتَوْدِعِنْ.

المصدر:

يأتي على استفعال، تقول: إِسْتَوْدَعُ اسْتِيدَاعاً كما تقول استوحشت
استوحش استيحاشاً، وكما تقول: استوطن استيطاناً فقلب الواو التي هي الفاء في
الوزن ياء في المصدر لانكسار ما قبلها فاعلم.

اسم الفاعل:

مُسْتَوْدِعٌ مُسْتَوْدِعَانُ مُسْتَوْدِعُونَ مُسْتَوْدِعَةٌ مُسْتَوْدِعَتَانِ مُسْتَوْدِعَاتٌ.

اسم المفعول:

مُسْتَوْدَعٌ.

انقضى هذا الباب.

الباب السابع والأربعون

[في تصريف الفعل السداسي الذي تكون فاؤه همزة وعينه ولامه صحيحتان] ⁽¹⁾ وذلك مثل: استأجر // [ص 109].

تقول: استأجرت استأجرنا إساجرت استأجرتما ⁽²⁾ استأجرتما استأجرت استأجرتما استأجرتن.

استأجر استأجرا استأجروا، إساجرت إساجرتا استأجرتن.

المضارع:

استأجر تستأجر تستأجران تستأجرون تستأجرين تستأجران تستأجرن،
يستأجر يستأجران يستأجرون . تستأجران يستأجرن.

الأمر:

تقول: استأجر قال الله عز وجل ﴿قَالَ إِحْدَاهُمَا يَا أَبْتَ اسْتَاجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مِنْ
اسْتَاجَرْتِ الْقَوِي الْأَمِينُ﴾ ⁽³⁾ وتقول: استأجرا استأجروا، استأجري استأجرا استأجرن.

(1) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل وتصويبه من "ب".

(2) في الأصل: استأجرتما.

(3) سورة القصص/26.

إِسْتَاْجِرْنُ إِسْتَاْجِرَانُ إِسْتَاْجِرُنْ ، إِسْتَاْجِرْنُ إِسْتَاْجِرَانُ ، إِسْتَاْجِرْنُ إِسْتَاْجِرُنْ
إِسْتَاْجِرْنُ .

المصدر:

وتقول : إِسْتَاْجَرْتُ إِسْتَاْجِرُ اسْتِجَارًا .

اسم الفاعل:

تقول : هو مُسْتَاْجِرٌ هما مُسْتَاْجِرَانِ هم مُسْتَاْجِرُونَ ، هي مُسْتَاْجِرَةٌ هما
مُسْتَاْجِرَتَانِ هن مُسْتَاْجِرَاتُ .

اسم المفعول:

تقول : مُسْتَاْجَرٌ مُسْتَاْجِرَانِ مُسْتَاْجِرُونَ ، وتقول : مُسْتَاْجَرِيٌّ هما مُسْتَاْجِرَايَ⁽¹⁾
هم مُسْتَاْجِرِيٌّ ، وتقول : رَأَيْتُ مُسْتَاْجِرِيَّ ورَأَيْتُ مُسْتَاْجِرِيَّ ورَأَيْتُ مُسْتَاْجِرِيَّ
ومررتُ بِمُسْتَاْجِرِيٍّ النصحاء . فافهم .

[ومررتُ بِمُسْتَاْجِرٍ زَيْدٍ وَبِمُسْتَاْجِرِيٍّ زَيْدٍ وَبِمُسْتَاْجِرِيٍّ زَيْدٍ فافهم]⁽²⁾ .

وتقول : مُسْتَاْجَرْتِي مُسْتَاْجَرَتَايَ مُسْتَاْجَرَاتِي⁽³⁾ .

انقضى هذا الباب .

(1) في النسختين هما مُسْتَاْجِرِيٌّ وهو خطأ .

(2) ما بين المعقوفتين ليس في الأصل .

(3) في الأصل : مُسْتَاْجِرِيٌّ وَمُسْتَاْجِرَايَ وَمُسْتَاْجِرِيٌّ ، وليس هذا إلا خطأ لأن الأمثلة سبقت
والموضع موضع حديث عن اسم الفاعل المؤنث .

الباب الثامن والأربعون

[في تصريف السداسي المعتل العين الصحيح الفاء واللام] ⁽¹⁾ وذلك مثل
استعان.

تقول: استعنتُ استعنا استعنتُ استعنتُما استعنتُم استعنتُم استعنتُم استعنتُم.
استعان أصله: استعون فنقلت حركة الواو إلى العين الساكنة وقلبت الواو
ألفاً لاتفتاح ما قبلها، وقد جاء حرفان من هذا النوع على الأصل وشذا عن القياس،
قالوا: استروح واستحوذ قال الله عز وجل: ﴿استحوذ عليهم الشيطان﴾ ⁽²⁾ وكان
قياسه: استحاذ كما تقول استعان واستقام الأمر واستجاب الداعي وتقول: استعانا
استعانوا استعانت استعانتنا استعن.

المضارع:

تقول: استعينُ نستعينُ ووزنه نستفعِلُ وأصله: نستعونُ لأنه من العون
فالقيت حركة الواو على العين فانكسرت العين وسكنت الواو فانقلبت ياء لانكسار
ما قبلها إذ ليس في كلام العرب واو ساكنة قبلها كسرة ولا ياء ساكنة قبلها ضمة

(1) ما بين المعقوفين مطبوس في الأصل، وتصويبه من "ب".

(2) سورة المجادلة/19.

قال الميرد: «وقد يجيء في الباب الحرف والخرفان على أصولهما وإن كان الاستعمال
غير ذلك ليدل على أصل الباب فمن ذلك (استحوذ عليهم الشيطان) وأغليت المرأة..»
المقتضب 98/2 وفي المنصف ذكر استحوذ وأجود بمعنى أجاد - المنصف 46-45/3.

وإنما أعل لاعتلال الماضي.

وتقول: تَسْتَعِينُ تَسْتَعِينَانِ تَسْتَعِينُونَ تَسْتَعِينِينَ تَسْتَعِينَانِ // [ص 110]
تَسْتَعِينُ، والعين محذوفة مع نون جماعة النساء هنا.

الأمر:

تقول: اسْتَعِنْ اسْتَعِينَا اسْتَعِينُوا، وفي الكتاب العزيز ﴿وَاسْتَعِينُوا بِالصَّبْرِ
وَالصَّلَاةِ﴾⁽¹⁾.

وتقول: اسْتَعِينِي اسْتَعِينَا اسْتَعِنُ.
اسْتَعِينُ اسْتَعِينَانِ اسْتَعِينُ، اسْتَعِينُ اسْتَعِينَانِ اسْتَعِينُ اسْتَعِينُ اسْتَعِينُ.

المصدر:

تقول: اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ اسْتَعَانَهُ، وأصل هذا المصدر⁽²⁾ اسْتَعَوْنَا فَأَلْقَيْتُ حَرَكَةَ
الواو على العين وقلت الواو ألفا وحذفت إحدى الألفين لالتقاء الساكنين، قيل
الأولى وقيل الثانية ودخلت الهاء عوضا من المحذوفة.

اسم الفاعل:

مُسْتَعِينٌ وأصله: مُسْتَعِينٌ، وتقول مُسْتَعِينَانِ مُسْتَعِينُونَ، مُسْتَعِينَةٌ مُسْتَعِينَتَانِ
مُسْتَعِينَاتٌ ويتعدى⁽³⁾ الفعل منه بحرف الخفض، فيكون منه اسم المفعول على
مُسْتَفْعَلٍ فتقول: اسْتَعَنْتُ بِاللَّهِ وَاللَّهُ الْمُسْتَعَانُ، وتقول اسْتَعَنْتُ بِالزَّيْدِ عَلَى

(1) سورة البقرة/44.

(2) عبارة "وأصل هذا المصدر" مكررة في الأصل.

(3) في الأصل: ويتعد والتصويب من "ب" و"ج" وهي مصححة فيهما.

عمرو، والزيدان مُسْتَعَانٌ بهما، واستعنتُ بالزيد بن علي بكر والزيدون مُسْتَعَانٌ بهم،
كما تقول: اِقتديتُ بعمرو وعمرو مُقتدًى به ⁽¹⁾، واقتديت بالعمرين والعمران
مقتدى بهما، واقتديت بالعمرين والعمرون مُقتدًى بهم.

وتقول: اشتريت لهند وهند مشتري لها، ووهبت لهندين والهندان موهوب
لهما، وتقول أيضا: الهنداتُ موهوب لهن، وعمرو موهوب له والعمران موهوب
لهما والعمرون موهوب لهم فاعلم هذا فإنه محتاج إليه. وذكرت هنا اشترى
ووهب لتعلم كيف يكون للمؤنث المفعول منهما بحرف الخفض.

انقضى هذا الباب فقس عليه.

(1) به ليست في الأصل، مثبتة من "ب" و"ج".

الباب التاسع والأربعون

[في تصريف الفعل السداسي الصحيح العين وفاؤه واو وهو معتل اللام]⁽¹⁾ وذلك مثل: استولى.

تقول: استوليتُ استولينا استوليتَ استوليتما استوليتمُ استوليتِ استوليتمَا استوليئنِ، استوليتُ استولينا استوليتِ استوليتما استوليتمُ استوليتمَا استوليئنِ⁽²⁾.

المضارع:

تقول: أستولي نستولي تستولي تستوليان تستولون وأصله: تستوليون، وتقول: تستولين تستولين تستولين ووزنه: تستفعلن.

يستولي يستوليان يستولون، تستولي تستوليان يستولين [على وزن يستفعلن]⁽³⁾.

الأمر:

تقول: استولِ استوليا استولوا استولي استوليا / [ص 111] استولين.

(1) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل، تصويبه من "ب".

(2) ما بين المعقوفتين ساقط من الأصل، مثبت من "ب" وقد كتب مكانه [استوليت استوليت استوليتما استولين] وهي عبارة مكررة.

(3) زيادة من "ب".

إِسْتَوْلَيْنِ إِسْتَوْلِيَانِ إِسْتَوْلُنْ إِسْتَوْلِيَانِ إِسْتَوْلَيْنِ إِسْتَوْلُنْ إِسْتَوْلَيْنِ^(١).

المصدر:

تقول: إِسْتَوْلَى إِسْتِیْلَاءً، والأصل: إِسْتَوْلَاءٌ فقلبت الواو ياء لانكسار ما قبلها.

اسم الفاعل:

تقول: هو مُسْتَوْلٍ هما مُسْتَوْلَانِ هم مُسْتَوْلُونَ، هي مُسْتَوْلِيَةٌ هما مُسْتَوْلِيَتَانِ هن مُسْتَوْلِيَاتٌ.

انقضى هذا الباب فقس عليه

(١) الكتابة غير واضحة في الأصل والتصويب من "ب".

الباب الموفى خمسين

في تصريف الفعل السداسي الذي تكون فاؤه همزة وعينه ليست بحرف
علة ولا مه معتلة وذلك مثل: استأنى، تقول: استأنيتُ استأنينا استأنيتُما
استأنيتُم، استأنيتِ استأنيتُمَا استأنيتُن، استأنى استأنيا استأنوا استأنتِ استأنتا
استأنين⁽¹⁾.

المضارع:

تقول: استأنى نستأنى تستأنى تستأنيان تستأنون وأصله: تستأنون، وتقول:
تستأنين على وزن تستفعلين، يستأنى يستأنيان يستأنون، تستأنى تستأنيان يستأنين.

الأمر:

تقول: استأن استأنيا استأنوا، استأنى استأنيا استأنين، استأنين استأنيان
استأنن، استأنين استأنيان استأنينان، استأنين استأنن⁽²⁾.

المصدر:

تقول: استأنيتُ استأنيتُ استأنيتُ.

- (1) قال أبو حيان التوحيدي: يقال استأنى يستأنى والأمر منه استأن ويقال: إين. البصائر
والذخائر لأبي حيان التوحيدي 217/7.
(2) في الأصل خلط وإعادة لبعض صيغ تصريف الفعل والصواب هو المثبت.

اسم الفاعل:

تقول: هو مُسْتَانٍ هِما مُسْتَانِيَانِ هِم مُسْتَانُونٌ، وتقول: مُسْتَانِيَةٌ مُسْتَانِيَتَانِ مُسْتَانِيَاتٌ.

اسم المفعول:

تقول: هو مُسْتَانِيٌّ وهو التأخير وهو المعنى الذي أراد الشاعر بقوله:

يا طالب الحج وهو ذو صغر عجلت فاستأنه إلى الكبر

إن كنت تبغي مشوبة فحسى تحمل لي قبلة إلى الحجر⁽¹⁾

فقوله: فاستأنه بمعنى أخره.

[نذكر هنا ما لم⁽²⁾ يُسم فاعله:

فنقول: إن الفعل المبني للمفعول لا يخلو من أن يكون ثلاثياً أو رباعياً أو خماسياً أو سداسياً، فإن كان متعدداً فاردت أن تبنيه لما لم يُسم فاعله فلتضم أول الماضي ولتكسر ما قبل آخره إلا أن يكون معتل العين ثلاثياً أو خماسياً وأوله همزة الوصل، أو سداسياً فإنه يسكن عينه وتنقل الكسرة إلى فائه فينقلب الواو فيه إلى الياء والإشمام لغة، وبعضهم يسكن ولا يكسر الفاء فتقلب الفاء فيه إلى الواو. وإن كان مضارعاً ضمّ أوله وفتح ما قبل آخره يجيء على ما يقتضيه التصريف.

هكذا ذكر الشيخ أبو موسى⁽³⁾، فإن شئت أن ترد ما شئت من أفعال

(1) لم أعثر على قائل البيت.

(2) ما بين المعقوفين مطموس في الأصل. يلبخت

(3) هو أبو موسى عيسى بن عبد العزيز بن يونس الخزولي، وقد تقدم الحديث عنه بتفصيل =

هذا // [ص 112] الكتاب متعدية إلى ما لم يُسم فاعله وأن تبنيّه فلتضم أول الماضي المتعدي وتكسر ما قبل آخره إلا أن يكون معتل العين ثلاثيا أو خماسيا وأوله همزة الوصل أو سداسيا فإنه يسكن عينه وتنقل الكسرة إلى فائه فتقلب الواو فيه إلى الياء كما ذكر، وتضم أول المضارع وتفتح ما قبل آخره على ما ذكر فقس على هذا واعمل به .

وإنما ذكرنا هذا هنا للاختصار⁽¹⁾، واعلم أن اسم الفاعل واسم المفعول إذا عملت أحدهما، ولا يعمل اسم الفاعل إلا إذا كان معتمداً على حرف استفهام كقولك : أقاتم أخوك ؟

أو على⁽²⁾ حرف النفي كقولك : ما قاتم أخوك .

أو يكون صفة لموصوف كقولك : زيد قاتم أبوه .

أو يكون حالا لذي حال كقولك : مررت بزيد قاتما أبوه .

أو يكون صلة لموصوف⁽³⁾ كقولك : مررت بهذا القاتم أبوه .

وكذلك اسم المفعول .

فإذا عملتها وحدت⁽⁴⁾ وقلت : أقاتم زيد ؟ أقاتم الزيدان ؟ أقاتم الزيدون ؟ .

قال أبو الحسن طاهر بن أحمد بن بابشاذ⁽⁵⁾ في كتابه " شرح الجمل " ⁽⁶⁾ في

في قسم الدراسة - ويقارن كلام الجزولي بمساقه الشلوبي في شرح المقدمة الجزولية الكبير

.875/2

(1) في الاصل : لاختصار .

(2) في الاصل : أعلى : والصواب ما أثبت .

(3) في " ب " صلة لموصول وهو خطأ بين ولا اثر للموصولية في المثال بعده .

(4) وحدت في كتابتها غموض وقصده توحيد أقاتم خلا تثني ولا تجمع .

(5) أبو الحسن بن بابشاذ تقدم الحديث عنه بتفصيل في قسم الدراسة .

(6) أثبت كثير ممن ترجموا لابن بابشاذ شروحا لجمل الزجاجي وقد أشار المؤلف إلى الشرح الكبير

النسخة الكبرى له في باب الابتداء: « وكل موضع ترفع فيه باسم الفاعل ظاهراً فإنك تفردّه في حال التثنية والجمع، وفي كل موضع لا ترفع فيه ⁽¹⁾ ظاهراً وإنما ترفع به مضمراً أو مستتراً فيه فإنك تثنيه وتجمعه في حال التثنية والجمع ⁽²⁾ ».

قال يوسف ⁽³⁾: وعلى هذا ينوب اسم الفاعل إذا أُعْمِلَ فقس عليه.

وكذلك تقول: مررت برجل مضروب أبوه، ومررت برجلين مضروب أبواهما، ومررت برجال مضروب آبائهم، فأجريتها مجرى الفعل إذا تقدم الاسم، والفعل إذا تقدم الأسماء وُحِّدَ وكذلك اسم الفاعل والمفعول إذا اعتمدا فاعلم.

قال أبو علي الفارسي: « وإنما عمل ⁽⁴⁾ اسم الفاعل عمل الفعل إذا كان جارياً ⁽⁵⁾ عليه في حركته ⁽⁶⁾ وسكونه وتانيثه وتذكيره وأنه يثنى ويجمع بالواو

ورود في إشارة التعمين أن له ثلاثة شروح على الجمل ص: 152 وإن كان القفطي في إنباء الرواة 95/2 والبغدادي في هدية العارفين 420/5 لم يتحدثا إلا عن شرح واحد، وقد تتبع بروكلمان مواضع هذه الشروح فذكر توينجن 62 فاتيكان ثالث 1091 والمكتبة الظاهرية بدمشق 83 4 عمومية تاريخ الأدب العربي بروكلمان 174/2 ولكن واضحة فهرس المكتبة الظاهرية عرفت بنسخة واحدة مجلة برقم 1687 وتتكون من 312 ورقة - فهرس مخطوطات الظاهرية - أسماء الحمصي ص: 288 وهذه النسخة هي التي أشار إليها الزركلي في الأعلام برقم 1687 - الأعلام 220/3. وهي التي نقل عنها المؤلف.

(1) في كتاب شرح الجمل لابن بابشاذ (لا ترفع به) المخطوطة اللوحة 42.

(2) نص كلام ابن بابشاذ:

« في كل موضع ترفع باسم الفاعل ظاهراً فإنك تفردّه في حال التثنية والجمع وفي كل موضع لا ترفع به ظاهراً وإنما ترفع به مضمراً مستتراً فيه فإنك تثنيه وتجمعه في حال التثنية والجمع ». مخطوطة شرح ابن بابشاذ لجمل الزجاجي، اللوحة 42 المكتبة الظاهرية بدمشق رقم 1687.

(3) هو يوسف بن عنترة مؤلف الحلية.

(4) في الإيضاح: « وإنما أُعْمِلَ » - بدل وإنما عمل، الإيضاح 133.

(5) في الإيضاح لما كان جارياً: الإيضاح 133.

(6) في الإيضاح: « في حركاته » - الإيضاح 133.

والنون أو بالالف والتاء كما تلحق الأفعال علامة التثنية⁽¹⁾ والجمع، واسم المفعول في ذلك كاسم الفاعل.

قال: وإنما يعمل عمل الفعل إذا جرى وصفا على موصوف أو خبراً لمبتدأ أو حالاً لذي حال وذلك قولهم: مررت برجل قائم أبوه وبغلام ضارب أبوه عمراً وبامرأة معط أبوها زيدا درهماً، فقائم وضارب ومعط عمل أفعالها⁽²⁾ التي يجري اسم الفاعل عليها.

وكذلك تقول: زيد قائم أبوه وبكر قائمة جاريتة⁽³⁾ وهذا زيد قائماً غلامه، "فقائماً" حال لزيد، وجاز ذلك للذكر الراجع من الصفة إلى الموصوف ومن الخبر إلى المبتدأ ومن الحال إلى ذي الحال.

واسم المفعول به في ذلك يجري مجرى اسم الفاعل، تقول: مررت برجل مضروب أخوه، وبغلام معط أبوه درهماً⁽⁴⁾ // [ص 113] ومما يجري في هذا المجرى قوله: أقائم أخوك⁽⁵⁾؟ وما ذاهب⁽⁶⁾ غلامك، قال هذا أبو علي في "كتاب

(1) في الإيضاح: «علامة التثنية» الإيضاح، وقد أقر الجرجاني عبارة التثنية وشرحها في كتاب المقتصد 506/1. وفي الأصل و"ب" علامة التانيث وفي كل السنخ التانيث.

(2) في الأصل: «جعلت على عمل أفعالها»، وفي "ب" و"ج" والإيضاح: «عملت عمل أفعالها» الإيضاح ص: 133 وهو ما أثبت.

(3) في الأصل: "جارية" والذي في "ب" و"ج" وفي الإيضاح: جاريته الإيضاح 133.

(4) في الأصل: "معطي" وفي الإيضاح يعطي والصواب ما في أصل المؤلف، والذي في الإيضاح وهم من الناسخ، وقد كان أبو علي يريد أن يبين أن معطى بمثابة يعطي، يراجع الإيضاح 133.

(5) في الإيضاح: "أقائم أخوك" ص: 134.

(6) في الأصل: "ما ذاهب" ولا يصح والذي أثبت هو ما في الإيضاح 134.

الإيضاح .

واعلم أن الذي يعمل عمل الفعل هو ما كان للحال والاستقبال⁽¹⁾ [فاعلم هذا كله]⁽²⁾ واحفظه فإنه مما يحتاج إليه .

-
- (1) اشترط دلالة اسم الفاعل على الحال والاستقبال في الإيضاح 134 وهذا ما خالف فيه الكسائي، واستشهد على إمكان دلالة اسم الفاعل على الماضي بقوله تعالى: ﴿وَكَلَبَهُمْ بِاسْطِ ذُرَاعِهِ بِالْمَسْجِدِ﴾ الكهف/18.
- (2) ما بين المعقوفين غير جلي في الأصل، وهو من ب و ج .

انقضى هذا الباب وبه كمل الكتاب

والحمد لله رب العالمين، وصلى الله على سيدنا محمد خاتم النبيين وعلى آله
الطيبين الطاهرين وعلى أزواجه الطيبات الطاهرات أمهات المؤمنين ورضي الله عن
الصحابة أجمعين وعلى الخلفاء الراشدين وعلى أئمة المسلمين ونفع الله بهذا
الكتاب مؤلفه وكاتبه وقارئه آمين آمين والحمد لله رب العالمين.

[وكان⁽¹⁾ الفراغ منه عشية يوم الجمعة السادس لصفر ستين وستمائة،
وصنفته وأنا ابن سبع وعشرين سنة فرحم الله امرأ⁽²⁾ [نظر⁽³⁾] فيه ودعا لمؤلفه
بالرحمة والمغفرة آمين آمين يا رب العالمين وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله
وصحبه [وسلم⁽³⁾] تسليماً.

(1) مخطوس في الأصل، وما بعد كان غير مثبت في كل من "ب" و"ج".

(2) مخطوس في الأصل.

(3) زيادة يقتضيها المعنى.